

# اليوميات الفلسطينية

شهر يناير / كانون ثاني 2024

رئيس التحرير

د. منتصر جرار

فريق العمل

نور بدر

سناء شعبي

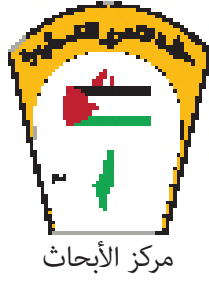
أماني معالي

أمير الطويل

منظمة التحرير الفلسطينية

مركز الأبحاث

2024



مركز الأبحاث

مركز الأبحاث: مؤسسة من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، تأسس عام 1965 في لبنان. يهدف المركز منذ تأسيسه التركيز على تغطية الصراع العربي- الإسرائيلي من خلال إصدار الكتب وعقد الندوات والمؤتمرات وأرشفة الوثائق والمحطوطات التي تهدف إلى تحقيق هذا الغرض. يعتمد المركز في بحوثه ونشاطه الفكري أسلوب العرض الموضوعي الموثق للقضايا التي تتناولها دراساته وكتبه ونشراته الدورية، ويعتمد مناهج البحث العلمي المتبعة في العلوم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

## رئيس مجلس الإدارة

د. محمد اشتية

مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية

القدس- فلسطين

تلفاكس : + 9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

Research Center P.L.O

Al Quds - Palestine

Telfax: +9722966228

Email : info@prc.ps

<http://www.prc.ps>

© حقوق الطباعة والنشر محفوظة

2024

الاثنين 2024/1/1

## إصابات في عمليات اقتحام واسعة ودمار كبير في مخيم طولكرم ونور شمس

أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال عمليات اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، مخلفة وراءها دماراً كبيراً في شوارع وبنى تحتية ومنشآت في مخيم طولكرم ونور شمس، بمحافظة طولكرم، في وقت أخطرت فيه بإخلاء منزل عائلة شهيد في مخيم الفوار، بمحافظة الخليل، تمهيداً لهدمه، تزامن ذلك مع إقدام مستوطنين على قطع أشجار قرب بلدة يعبد بمحافظة جنين، وروى شهود عيان لـ«الأيام»، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت مدينة طولكرم ثم مخيم طولكرم ونور شمس من محاور عدة، معززة بجرافات وبلدوزرات ومسيرات، وفرضت حصاراً مشدداً على المخيمين، ونشرت قناصتها على أسطح بنايات ومنازل مظلة بعد حطيم أبوابها وتخريب محتوياتها، واحتجاز أصحابها وإخضاعهم لاستجواب ميداني.

وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال تمركزت في محيط مستشفى الإسرء التخصصي في الحي الغربي للمدينة، والشهيد الدكتور ثابت ثابت الحكومية، في وقت اندلعت فيه مواجهات واشتباكات مسلحة في مخيم نور شمس، سماع خلاله دوي انفجارات.

وأكدوا أن قوات الاحتلال استهدفت بصواريخ المسيرات موقعين في حارة الدمج وسط مخيم نور شمس، وقرب مدخل حارة المنشية، ما أدى إلى إصابة مواطنين بجروح.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها لم تتمكن من نقل المصابين جراء منع قوات الاحتلال طواقمها من دخول المخيم.

وبيّن الشهود أن جرافات الاحتلال هدمت جزءاً من منزل في حارة الدمج، وأعدت جريف شوارع وبنى تحتية ومتلكات خاصة ومنشآت عامة، وسحقت عدداً كبيراً من المركبات في مخيم نور شمس.

بينما أفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال دهمت العديد من المنازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، قبل أن تقتاد عشرات المواطنين مكبلي الأيدي إلى منزل وتحقق معهم ميدانياً.

وقال نادي الأسير: إن قوات الاحتلال أطلقت

سراح معظم المحتجزين قبل أن تعتقل عشرة منهم، جلهم من ذوي الشهداء الذين ارتقوا خلال الأسبوع الماضي.

وفي مخيم طولكرم، تمركزت قوات الاحتلال على المدخل الرئيس، وسط إطلاق الرصاص والقنابل الضوئية، في وقت اقتحمت فيه ضاحية شويكة شمالاً ودممت عدداً من المنازل.

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال استهدفت المخيم مرتين بقصف صاروخي من طائرة مسيرة، الأولى في حارة المدارس ولم تسفر عن إصابات، تبعها قصف آخر بعد دقائق لحارة الغام، ما أدى إلى وقوع إصابات.

وفي مخيم عسكر القديم، شرق نابلس، أصيب 3 مواطنين بجروح، خلال عملية اقتحام.

وأفادت مصادر محلية بأن قوة خاصة تسلمت إلى المخيم صباحاً، قبل أن تقتحمه قوات كبيرة من جيش الاحتلال وتنشر قناصتها على أسطح بنايات مرتفعة.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت منزلاً وسط مواجهات عنيفة أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز.

من جهتها، قالت جمعية الهلال الأحمر: إن طواقمها تعاملت مع 3 إصابات بشظايا الرصاص الحي، إحداها في الرأس، والثانية في الفخذ، والثالثة في اليد.

## السلام الآن: الحكومة الإسرائيلية تتقدم بإقامة مستوطنة في «حومش»

كشفت حركة «السلام الآن» اليسارية الإسرائيلية النقاب عن أن الحكومة الإسرائيلية تعمل بنشاط على الترويج لبناء مستوطنة في «حومش» في شمال الضفة الغربية، ضمن المنطقة التي تم إخلاؤها أثناء فك الارتباط في العام 2005.

وقالت في تقرير وصل «الأيام»: «يتناقض هذا الإجراء مع التأكيدات التي قدمها نتنياهو للأميركيين في أعقاب إقرار مشروع القانون في الكنيست في آذار 2023».

وذكرت أنه «بالإضافة إلى ذلك، أنشأ المستوطنون بؤرة استيطانية جديدة في بتير، غرب بيت لحم، وهي منطقة مصنفة كموقع للتراث العالمي».

وأشارت إلى أنه «يوم الخميس الماضي، 21 كانون الأول 2023، وقع مفوض الأملاك الحكومية

الاستيطانية في نفس الموقع مرتين من قبل وتم إخلاؤها على الفور في آذار 2022 وخلال عطلة عيد الميلاد العام 2018، عندما صعد المستوطنون إلى نفس التلة بعد وقت قصير على شق طريق جديد إلى المنطقة".

ولكنها أشارت إلى أنه «عند إنشاء البؤرة الاستيطانية، بدأ جنود الجيش الإسرائيلي بإبعاد السكان الفلسطينيين عن المنطقة، بدعوى حماية المستوطنين في البؤرة الاستيطانية».

وقالت: «من المهم الإشارة إلى أن البؤرة الاستيطانية تقع على بعد حوالي 500 متر من قرية بتير، وتعتبر نقطة إستراتيجية مهمة للمستوطنين. موقع البؤرة الاستيطانية جزء من محاولة لإنشاء منطقة عازلة للوجود الإسرائيلي بين مدينة بيت لحم والقرى الفلسطينية إلى الغرب منها، وهي حوسان وبتير، بهدف منع إمكانية التواصل الإقليمي للدولة الفلسطينية المستقلة».

وأضافت: «في هذه المنطقة، تم إنشاء بؤرتين استيطانيتين إضافيتين في السنوات الأخيرة: بؤرة مخرور الاستيطانية (المعروفة أيضاً باسم «نيفيه أوري») وبؤرة مزرعة عدن الاستيطانية، وتم مؤخراً وضع خطة لتوسيع مستوطنة هار جيلو («جفعات هجمال»)».

وتابعت: «وعلى بعد كيلومتر واحد تقريباً شمال البؤرة الاستيطانية الجديدة، توجد بؤرة زراعية اسمها نفيه أوري («بؤرة مخرور») أنشئت العام 2019، وتقع أيضاً على أراضي قرية بتير ضمن مواقع التراث العالمي المعلنه»<sup>1</sup>.

## دعوات لبريطانيا لضمان عدم مشاركة أي من رعاياها بجرائم إسرائيل

دعا رئيس البعثة الفلسطينية في المملكة المتحدة حسام زملط الحكومة البريطانية لضمان عدم مشاركة أي شخصية بريطانية في جرائم إسرائيل ضد الإنسانية.

وقال زملط في تغريدة على حسابه الموثق في منصة «إكس» إن وسائل إعلام إسرائيلية ذكرت أن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليزر زار إسرائيل الأسبوع الماضي، والتقى العديد من المسؤولين الإسرائيليين بما في ذلك نتنياهو، ويتولى دورا يساعد إسرائيل في تنفيذ عمليات الطرد الجماعي والتطهير العرقي للفلسطينيين

والأراضي المهجورة في «الإدارة المدنية» على تفويض التخطيط لمستوطنة في شمال الضفة الغربية، والمعروفة على نطاق واسع باسم حومش».

وقالت: «يأتي هذا القرار على الرغم من التزام نتنياهو بعدم الترويج لإقامتها بعد اعتراضات الولايات المتحدة، ويمثل إنشاء هذه البؤرة الاستيطانية انتهاكاً لالتزام إسرائيل الذي يعود تاريخه إلى خطة فك الارتباط العام 2005، حيث تعهدت إسرائيل بالامتناع بشكل أحادي عن الأنشطة الاستيطانية في شمال الضفة الغربية وقطاع غزة».

وأضافت: «تعني إجراءات ترخيص التخطيط إمكانية تقديم مخطط البناء إلى مجلس التخطيط الأعلى للحصول على الموافقة على المخطط ومن ثم الحصول على رخصة البناء، تتطلب عملية الترخيص الكشف العلني للسماح بالاعتراضات».

وتابعت: «ولا يمكن التغاضي عن أن هذه العملية تجري الآن في العلن، في الوقت الذي يتركز فيه الاهتمام على الصراع في غزة ولبنان، وبينما يحتفل العالم بعيد الميلاد».

وأردفت: «في حزيران 2023، قررت الحكومة أن يكون الوزير بتسلئيل سموتريتش مسؤولاً عن الموافقة على تراخيص التخطيط».

ولفتت «السلام الآن» إلى أنه «تقع المستوطنة المخطط لها في عمق الضفة الغربية، شمال نابلس، مع وجود بؤرة استيطانية غير قانونية حالية في الموقع تعمل كنقطة محورية لعنف المستوطنين».

وقالت: «كان من أوائل القوانين التي سننها الكنيست الحالي إلغاء قانون فك الارتباط من العام 2005 ورفع الحظر المفروض على تواجد الإسرائيليين في شمال الضفة الغربية وإخلاء المستوطنات في المنطقة. وفي أعقاب تعديل قانون فك الارتباط، تم إنشاء هيكل دائم غير قانوني في الموقع، والذي سيكون بمثابة مدرسة دينية، لتحل محل المباني المؤقتة غير المصرح بها سابقاً والتي تستخدمها البؤرة الاستيطانية غير القانونية. والجدير بالذكر أن هذا البناء تم بمعرفة مسبقة وبإذن من الجيش، ما سمح بالبناء غير القانوني».

ومن جهة ثانية، فقد أشارت «السلام الآن» إلى أن «المستوطنين أقاموا، أمس، بؤرة استيطانية جديدة غرب قرية بتير الفلسطينية غرب مدينة بيت لحم».

وقالت: «وكما هو الحال مع العديد من المزارع، يضم الموقع شاحنة تستخدم كمسكن، ومبنى كبيراً، ومبنى إضافياً، وأقيمت البؤرة

إلى مراقب الدولة متانياهو إجلمان يحذرون فيها من أن «نظام الصحة العقلية في إسرائيل يقترب من الانهيار الكامل».

وزعمت هآرتس أن العشرات من الأطباء النفسيين أجروا امتحان الترخيص لممارسة الطب في بريطانيا. لكن قبل أشهر.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول بارز في منظومة الصحة العقلية -والذي تحدث مع أحد الأطباء النفسيين- قوله «سيكسبون المزيد من المال، لكن ما يجعلهم يغادرون هو الإحباط بسبب عبء العمل الثقيل وعدم الشعور بأن الوضع سيتحسن، وفي ظل الوضع الحالي فإن عبء العمل سيزداد».

وتابع المصدر أن نظام الصحة العقلية في بريطانيا «أكثر تنظيماً، وهناك ازدحام أقل، وساعات العمل أكثر عقلانية».

#### شكاوى

وذكرت الصحيفة أنه وفقاً لتقرير القوى العاملة الطبية الصادر عن وزارة الصحة قبل عام، فإن عدد الأطباء النفسيين للفرد في إسرائيل انخفض بنسبة 19% خلال العقد الماضي، وأظهرت الأرقام التي قدمها المعهد الوطني للخدمات الصحية وأبحاث السياسة الصحية الأسبوع الماضي أنه يوجد في إسرائيل طبيب نفسي واحد في الخدمة العامة لكل 11 ألفاً و705 أشخاص.

وقال شموئيل هيرشمان -الذي يرأس منتدى مديري مراكز الصحة النفسية- إن النظام ينقصه حوالي 400 طبيب نفسي.

وحذر هيرشمان من أنه في غضون 5 سنوات سيتضاعف العدد، لأن العديد من العاملين الآن يقتربون من سن التقاعد أو يتجاوزونه، فضلاً عن ارتفاع نسبة من يهاجرون بحثاً عن عمل مستقر.

وبحسب تقرير هآرتس، فقد وجه المنتدى رسالة إلى السلطة المختصة قال فيها «نتوجه إليكم يائسين بشأن الوضع الصعب لنظام الصحة العقلية في إسرائيل».

وأشارت الرسالة إلى الطلب المتزايد على الأطباء النفسيين منذ اندلاع الحرب على غزة، وذكرت أن «أحداث 7 أكتوبر أدت إلى ما يقدر بنحو 300 ألف مريض إضافي يحتاجون إلى العلاج على يد

من وطنهم تحت ستار «الهجرة الطوعية».

وأضاف زملط «إننا ندعو حكومة المملكة المتحدة إلى ضمان عدم مشاركة أي شخصية بريطانية بأي شكل من الأشكال في جرائم إسرائيل المستمرة ضد الإنسانية. ونحن مصممون على أن أي شخص يفعل ذلك سيتحمل العواقب القانونية لمثل هذه الأعمال غير الأخلاقية والإجرامية ضد الشعب الفلسطيني».

وأمس الأحد، ذكرت القناة 12 العبرية أن إسرائيل تعتزم تعيين توني بليز وسيطا بينها وبين دول غربية لإقناعها باستقبال لاجئين فلسطينيين من قطاع غزة بعد انتهاء الحرب.

وأوضحت القناة أن بليز كان في زيارة سرية إلى إسرائيل، الأسبوع الماضي، حيث عقد اجتماعات غير معلنة مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، والوزير في مجلس الحرب بيني غانتس، لمناقشة الأمر.

من جهتها، قالت الرئاسة الفلسطينية «سنطالب حكومة بريطانيا بعدم السماح بهذا العبث في مصير الشعب الفلسطيني ومستقبله».

وتابعت «سنطالب الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش) بعمل ما يمكن، من أجل عدم السماح بمثل هذه الأعمال المخالفة للقانون الدولي والشرعية الدولية».

وقالت الرئاسة إنها تعتبر بليز شخصاً غير مرغوب فيه في الأراضي الفلسطينية.

في المقابل، نفى مصدر مقرب من بليز -لصحيفة جيروزاليم بوست- ما أورده القناة 12.

### هآرتس: نظام الصحة العقلية في إسرائيل يتجه إلى الانهيار

قالت صحيفة هآرتس في تقرير لها إنه بينما يواجه نظام الصحة العقلية في إسرائيل خطر الانهيار يغادر عشرات الأطباء النفسيين إلى بريطانيا بحثاً عن ظروف حياة أكثر استقراراً.

وأضافت أن هذا النزوح يأتي في وقت يتزايد فيه الطلب على خدمات الصحة العقلية في إسرائيل بسبب حرب غزة. حيث أرسل رؤساء مراكز الصحة العقلية الأسبوع الماضي رسالة

فقد اقتحم المسجد الأقصى أكثر من 48 ألف مستوطن خلال عام 2023 المنصرم وفق دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس.

وقال مسؤول في دائرة الأوقاف للأناضول إن 3086 مستوطنا اقتحموا المسجد خلال ديسمبر/كانون الأول المنصرم.

وتزداد الاقتحامات بشكل ملحوظ خلال فترات الأعياد اليهودية.

وكانت إسرائيل سمحت أحاديا باقتحامات المستوطنين للمسجد في 2003 رغم احتجاجات دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس ومطالبتها بوقفها.

ومن جهته، قال مركز معلومات وادي حلوة (حقوقية) في تقرير حصلت الأناضول على نسخة إن السلطات الإسرائيلية أصدرت 1105 قرارات إبعاد خلال عام 2023.

وأضاف: من بين قرارات الإبعاد 568 قرار إبعاد عن البلدة القديمة، 412 قرار إبعاد عن المسجد الأقصى، و29 قرار إبعاد عن مدينة القدس.

وذكر أنه رصد 209 عمليات هدم في القدس، شملت كافة البلديات والأحياء في المدينة، ومنها 68 عملية جرت منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ورصد المركز 3261 حالة اعتقال في مدينة القدس خلال 2023، بينها 53 طفلا، بينهم 643 فتى، و165 من الإناث.

ولفت أن 987 حالة اعتقال سجلت منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول حتى نهاية العام.

وأشار إلى أنه رصد مقتل 21 فلسطينيا من سكان المدينة برصاص الجيش الإسرائيلي خلال العام 2023. ولفيت أن 14 منهم قتلهم الجيش الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

#### أعمال عنف قياسية

وسجلت أعمال العنف التي ارتكبتها مستوطنون إسرائيليون بحق فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة عددا قياسيا في العام 2023 وأسفرت عن مقتل 10 أشخاص على الأقل، بحسب منظمة

متخصصين مدربين".

وحذرت رسالة المنتدى من أن عواقب الحرب على الصحة العقلية مثيرة للقلق حتى الآن.

"العليا الإسرائيلية" تقرر إلغاء «قانون المعقولية»

تل أيبب 1-1-2024 وفا- قررت المحكمة العليا الإسرائيلية، اليوم الإثنين، إلغاء تعديل «قانون أساس: القضاء» لإلغاء «حجة المعقولية».

واعتبرت «العليا»، أن الكنيست تجاوزت سلطتها «التأسيسية (الدستورية)»، وأن القانون يحد من صلاحيات السلطة القضائية.

وأيد القرار 8 قضاة على رأسهم رئيسة المحكمة المنتهية ولايتها، ومعارضة 7 قضاة، أي بأغلبية قاض واحد.

وكانت المحكمة قد نظرت في 12 أيلول/سبتمبر الماضي، بكامل هيئتها القضائية المكونة من 15 قاضيا، في التماسات ضد تعديل «قانون أساس: القضاء»، بما يحد من قدرة المحاكم الإسرائيلية على تطبيق ما يعرف باسم «معيار المعقولية» على القرارات التي يتخذها المسؤولون المنتخبون، بما في ذلك إلغاء هذه القرار بذريعة عدم معقوليتها.

ويسمح معيار المعقولية للمحاكم، بما في ذلك المحكمة العليا، بإلغاء قرارات المسؤولين المنتخبين، إذا اعتبرت أنها قرارات «غير معقولة».

وفي تموز/يوليو الماضي، صادقت الهيئة العامة للكنيست على قانون الحد من ذريعة عدم المعقولية بعد تمريره بالقراءتين الثانية والثالثة، وذلك على وقع احتجاجات واسعة شهدتها إسرائيل ضد القانون الذي يعتبر واحدا من 8 مشاريع قوانين طرحتها الحكومة، ضمن خطتها لإضعاف جهاز القضاء، التي تصفها المعارضة بـ«الانقلاب القضائي».

#### أعمال عنف قياسية لمستوطنين بحق فلسطينيين في الضفة عام 3202

سجلت أعمال العنف التي ارتكبتها مستوطنون إسرائيليون بحق فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة عددا قياسيا عام 2023.



## يديعوت أحرونوت تعترف بأن فلسطين تتفوق على إسرائيل في تيك توك

قالت الباحثة الإسرائيلية المتخصصة في مجال توجهات الرأي ومنصات التواصل الاجتماعي، ناتالي زوهار، إن لتطبيق تيك توك تأثيراً كبيراً على الشباب في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة.

وأضافت زوهار -في مقال رأي نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت على موقعها الإلكتروني- أنها كانت تظن أن تيك توك عبارة عن شبكة اجتماعية «للرقص والتحديات الطريفة والمسلية»، لكنها أصبحت المنصة الاجتماعية الأسرع نمواً والمكان الرئيسي لتشكيل عقول الشباب ونظرتهم للعالم.

وأكدت أن الحل لا يكمن في مقاطعة التطبيق بل في الاستفادة منه، وزعمت أن الشباب بدؤوا يكوّنون آراءً سياسية «غير منضبطة» عبر هذه المنصة تحض على معاداة السامية.

واستشهدت زوهار -التي تعمل أيضاً محاضرة في جامعة راوخمان الإسرائيلية- باستطلاع للرأي أجراه باحثون من جامعة هارفارد بالتعاون مع شركة الاستطلاعات (هاريس بول)، وأظهر أن ثلث الأميركيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً يعتقدون أنه ليس لإسرائيل الحق في الوجود، ويعتقدون أن الطريق إلى إنهاء الصراع هو وضع حد لإسرائيل ونقل أراضيها إلى حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

### مزاعم

وادعت الباحثة الإسرائيلية أن مستخدمي تيك توك من الشباب يغمرون المنصة بالمعلومات المضللة ويشجعون -عبر مقاطع فيديو قصيرة- لاستقطاب دعم «كاسح» للفلسطينيين.

وتابعت بأن السؤال المثير لقلق إسرائيل هذه الأيام هو: كيف يتسنى للشباب الأميركي دعم «منظمة إرهابية»، وجمع تبرعات لغزة والترويج لأجنحة تشجع أنشطة «حماس»؟

وتكمن المشكلة، باعتبارها، في أن تيك توك لا تكتفي بتوزيع محتوى مناهض للأطروحة الإسرائيلية، إنما جعله «سريع الانتشار وعصرياً».

ولأن تيك توك درجت على تقديم النصح

«بيش دين» غير الحكومية الإسرائيلية لحقوق الإنسان.

وقالت المنظمة في بيان إن «عنف المستوطنين هو سياسة الحكومة الإسرائيلية»، مشيرة إلى أن عدد الحوادث وخطورتها و«عدد الإسرائيليين المتورطين وحصيلة» أعمال العنف سجلت أرقاماً قياسية عام 2023، وخصوصاً منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

وذكرت «بيش دين» أن «الشهريين الماضيين» كانا «الأعنف»، مسجلة 242 حادث عنف.

وتعرّضت عشرات المنازل والمركبات التابعة لفلسطينيين لأضرار على أيدي المستوطنين عام 2023 بحسب هذه المنظمة التي تحصى أعمال العنف هذه منذ عام 2006.

وسجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) 1225 اعتداءً لمستوطنين على فلسطينيين في عام 2023.

ومن بين هذه الهجمات، ذكرت «بيش دين» حادثتين على قدر خاص من العنف ارتكبهما «عدد كبير من المستوطنين الإسرائيليين»، الأولى في حوارة في فبراير/شباط والثانية في ترمسعيا في يونيو/حزيران، وهما بلدتان فلسطينيتان تقعان بين نابلس ورام الله.

وأوضحت المنظمة أن «مئات الإسرائيليين هاجموا بلدات فلسطينية وأضرموا النار في عشرات المنازل والمركبات».

وفي الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ العام 1967، يعيش 490 ألف مستوطن بين 3 ملايين فلسطيني. وهذه المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي.

وأعربت «بيش دين» عن شكوكها في أحدث البيانات التي نشرتها الشرطة الإسرائيلية والتي تفيد بأن هذا العنف تراجع عام 2023 مقارنة عام 2022.

وتفسر المنظمة ذلك بأن الشرطة تكتفي بإحصاء عدد الشكاوى المقدمة التي تنخفض بسبب عدم ثقة الفلسطينيين في السلطات الإسرائيلية<sup>1</sup>.

بالشراكة مع الدول العربية والإسلامية والصديقة لمجابهتها على المستويات الشعبية والحزبية والرسمية كافة. وعلى مستوى المحاكم الوطنية في الدول.

وأضافت أن هذه الأنباء التي لقيت ترحيباً كبيراً من الوزير الإسرائيلي الفاشي إيتمار بن غفير وغيره من المتطرفين. تأمل ألا يتورط فيها توني بليز. والتي تندرج في إطار مخططات الحكومة الإسرائيلية لتعميق الإبادة الجماعية والتهجير القسري في صفوف الفلسطينيين.

وشددت وزارة الخارجية، على أن هذا العمل إن صحت وصدق الأخبار معادٍ للشعب الفلسطيني وحقوقه في أرض وطنه، وانتهاك صارخ للقانون الدولي، ومعادٍ للإنسانية، ويحاسب من يقوم به أو يشارك فيه.<sup>٨</sup>

### الصفدي: 2024 عام «الموت» ما لم يتم إجهاض أجنحة ننتياهو

عمان 1-1-2024 وفا- قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، إن 2024 سيكون عام «الموت»، ما لم يتم إجهاض أجنحة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو في غزة والضفة.

وقال الصفدي في تغريدة عبر حسابه الرسمي بمنصة «إكس»: «في 2023، أخضعت إسرائيل غزة لجرائم حرب مروعة ولم يفعل مجلس الأمن أي شيء لوقف ذلك». مؤكداً أن الحرب «كشفت النظام الدولي المبتلى بالمعايير المزدوجة».

وأضاف: «سيكون 2024 عام الموت أيضاً، ما لم يتم إجهاض أجنحة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو لإبقاء غزة مشتعلة، وإشعال الضفة الغربية، ولبنان، لجر الغرب إلى الحرب، وإنقاذ حياته المهنية».<sup>٩</sup>

### الثلاثاء 2024/1/2

### الاشتباكات المسلحة تتصاعد في جنوب ووسط القطاع 13 مجزرة .. 200 شهيد والغارات الجوية تتواصل

واصل الاحتلال تصعيد هجماته على كافة أنحاء قطاع غزة، أمس، ولىوم السابع

لمستخدميها فيما يتعلق بأفضل المطاعم التي تقدم أشهى الوجبات، والأفلام الجديرة بالمشاهدة، والموسيقى التي يُستحق الاستماع إليها، والأزياء التي يُوصى بارتدائها؛ فقد وجد فيها الشباب متنفساً لهم.

وأصبح مشاهير المؤثرين على تيك توك الذين يحظون بألاف المتابعين، مؤثرين في الأخبار أيضاً في الآونة الأخيرة، وبمجرد أن يبدي المشاهد الشاب إعجابه بهذا النوع من المحتوى، تتعرف الخوارزمية على ما يفضله من مواد، فتستمر في تقديم محتوى مماثل.

### خدمة الأطروحة الإسرائيلية

وقالت إن العديد من الدراسات تُظهر أن جيل الألفية يرغب في أن يكون ناشطاً، مشيرة إلى أن الاتجاهات المتغيرة على تيك توك تدفع الشباب لتبني «أجنحة» أو مخططات بشكل سريع، حتى لو كانت متضاربة مع بعضها.

وبحسب مقال يديعوت أحرونوت، هناك أصوات هذه الأيام تطالب بحظر تيك توك وحرقها باعتبارها شبكة اجتماعية خارجة عن القانون في الولايات المتحدة، ووضع قيود لحماية مستقبل الشباب.

لكن زوهار ترى أن ما يرغب فيه الشباب بشدة هو بالضبط ما هو محظور، لذا من المحتمل أن يجدوا طريقة للاستمرار في استخدام المنصة، حتى لو لم تكن متاحة لهم، ولربما ينبغي تعليم الشباب كيفية تغيير محتوى السرد على تيك توك ليخدم الأطروحة الإسرائيلية، وفق تعبيرها.<sup>١٠</sup>

### «الخارجية»: نتابع باهتمام الأنباء عن تولى بليز مهمة الإخلاء الطوعي لشعبنا من القطاع

رام الله 1-1-2024 وفا- قالت وزارة الخارجية والمغتربين، إنها تتابع باهتمام كبير ما أورده الإعلام العبري بشأن تولى توني بليز رئاسة فريق للعمل على الإخلاء الطوعي للمواطنين من قطاع غزة، وإجراء لقاءات ومشاورات مع عدد من الدول لفحص موقفها بشأن استقبال لاجئين فلسطينيين.

وأكدت الخارجية في بيان صادر عنها، اليوم الإثنين، أنها ستواصل متابعتها لهذه القضية الخطيرة

٨ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا



مواطنين، معظمهم نساء وأطفال. خلال محاولة نازحين متواجدين في مناطق جنوب ووسط القطاع، العودة لمدينة غزة. عبر حاجز الجيش الإسرائيلي قرب وادي غزة. حيث تعرضوا لإطلاق نار مباشر من قبل قنصاة الاحتلال، وبقيت جثثهم ملقاة على جانبي الطريق. دون تمكن فرق الإسعاف من الوصول إليهم.

وعلمت «الأيام»، باستشهاد الطبيب محمد أحمد مطر، أخصائي العظام في المستشفى الإندونيسي قبل أيام برفقة 3 من أولاده، وإصابة زوجته واثنين من أبنائه، بإطلاق قوات الاحتلال قذائف مدفعية ورصاص مباشر على منزله في حي الصفاوي شمال مدينة غزة.

كما أعلن عن استشهاد زوجة وزير الأوقاف السابق يوسف سلامة، متأثرة بجروحها التي أصيبت بها، أول من أمس، لتلحق بزوجها وأفراد عائلتها، من استشهادوا في نفس الجزيرة.

كما سقط شهيدان في قصف إسرائيلي لمنزل عائلة «بدير»، قرب مسجد عباد الرحمن، بمخيم خان يونس، جنوب القطاع، بينما أصيب ستة مواطنين بجروح متوسطة إثر سقوط قذيفة في منطقة مفترق عمارة جاسر وسط خان يونس.

واستشهد مواطن وأصيب آخر بقصف إسرائيلي استهدف مجموعة مواطنين أمام بوابة مدرسة «أبو هميسة» في مخيم البريج، وسط القطاع.

وأكد شهود عيان استشهاد 25 مواطناً على الأقل، ظهر أمس، بعد استهدافهم من الطائرات المسيّرة و«الكواد كابتير» حين حاولوا العودة إلى منازلهم بشوارع غزة القديم في منطقة جباليا البلد، وكذلك مخيم الشاطئ، واستهدفت زوارق الاحتلال مركبة كانت تسير على شارع صلاح الدين غرب مخيم النصيرات، ما تسبب بإصابة صياد بجروح بالغة الخطورة.

وشهد، يوم أمس، غارات مكثفة وقصفاً مدفعياً عنيفاً على جميع أنحاء محافظة خان يونس، فخلال ساعات معدودة نفذ الطيران الإسرائيلي أكثر من 30 غارة على المحافظة، في حين قصفت مدفعية الاحتلال وبشكل عنيف ومركز قرى شرق المحافظة، وأحياء في وسطها.

ونفذت طائرات حربية إسرائيلية غارة جوية

والثمانين على التوالي، خاصة محافظة خان يونس ووسط القطاع، والأحياء الشرقية لمدينة غزة، إذ قصفت الطائرات منازل على رؤوس ساكنيها، ودمرت الدبابات أحياء سكنية.

كما شهد، يوم أمس، تواصل الاشتباكات المسلحة بصورة عنيفة في جميع مناطق التوغل، خاصة محافظة خان يونس، وشرق غزة، ومخيمي البريج والغازي.

ووفق الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، فقد ارتكبت قوات الاحتلال 13 مجزرة بحق العائلات راح ضحيتها 156 شهيداً، و246 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية، حتى ساعات ظهر أمس، بينما ارتفع عدد الشهداء حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس، إلى نحو 1200 شهيد، وأكثر من 350 مصاباً.

وبحسب القدرة فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 21,978 شهيداً و56,697 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، 70% من الضحايا من النساء والأطفال.

#### مجازر متواصلة

واستشهد ستة مواطنين على الأقل، وأصيب عدد آخر، إضافة لوجود مفقودين تحت الركام، جراء قصف منزل مأهول لعائلة «أبو حطب»، غرب محافظة خان يونس.

وسقط 15 شهيداً، وأصيب العشرات بجروح متفاوتة، جراء قصف طائرات الاحتلال منزل عائلة «القريناوي»، بمخيم الغازي وسط قطاع غزة، بالتزامن مع تدمير الطائرات منزلاً لعائلة «علي»، في مخيم النصيرات المجاور.

كما استشهد 16 مواطناً، جراء قصف منزل لعائلة «مطر»، في شارع «أبو عريف»، بمدينة دير البلح وسط القطاع، بالتزامن مع سقوط عشرات الشهداء والجرحى جراء قصف منزل لعائلة «مشمش»، في مخيم النصيرات المجاور.

كما استشهد مواطن وأصيب عدد آخر، في قصف استهدف منزلاً في محافظة خان يونس، صباح أمس.

وأصيب عشرات المواطنين جراء القصف المدفعي المتواصل على منازل المواطنين بمخيم الغازي، في حين قال مصدر طبي في مستشفى شهداء الأقصى: إن الأخير استقبل 35 شهيداً سقطوا خلال 15 ساعة، «حتى ساعات عصر أمس».

وقتل جنود الاحتلال ما لا يقل على عشر

شمال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة. في حين أعلن جيش الاحتلال مقتل جندي وإصابة 5 آخرين بجروح خطيرة. ما يرفع حصيلة قتلاه إلى 174 منذ بداية العملية البرية. وإلى 508 منذ اندلاع الحرب. وبثت هيئة البث الإسرائيلية توثيقاً نادراً لمعركة "شرسة" بين مقاتلين فلسطينيين وجنود إسرائيليين. في بيت حانون شمالي قطاع غزة. تُسمع فيه صرخات الجنود عقب إصابتهم.<sup>11</sup>

اغتيال العاروري مباشر.. إسرائيل تتأهب واليونيفيل تحذر من عواقب التصعيد على حدود لبنان

أعلن الجيش الإسرائيلي -اليوم الأربعاء- رفع حالة التأهب على حدود لبنان بعد ساعات من استشهاد صالح العاروري. نائب رئيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وآخرين بينهم اثنان من قادة جناحها العسكري كتائب القسام. بواسطة طائرة مسيرة في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية.

في غضون ذلك. حذرت قوات الأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل) من عواقب مدمرة لأي تصعيد على جانبي الحدود. ويأتي التحذير بينما توقعبت إسرائيل ردا انتقاميا من حزب الله اللبناني الذي تعهد بالرد على عملية الاغتيال. وكان مسؤولون إسرائيليون وأميركيون أكدوا أن تل أبيب تقف وراء اغتيال العاروري على الرغم من أن حكومة بنيامين نتنياهو لم تتبناها رسميا.

ومن جانبها. أكدت حركة حماس أن اغتيال نائب رئيس مكتبها السياسي لن يضعفها بل سيزيدها صلابة. في حين عمّ الإضراب الشامل الضفة الغربية حدادا على العاروري.<sup>11</sup>

اجتماعان وخلافات بين نتياهو وغالانت بشأن ترتيبات ما بعد الحرب

أفادت مراسلة الجزيرة بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو سيعقد اليوم اجتماعين لمجلس الحرب وللمجلس الأمني المصغر لمناقشة ترتيبات ما بعد الحرب في قطاع غزة.

ويأتي الاجتماعان وسط خلافات بين نتياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت بشأن مسألة اليوم التالي بعد الحرب. وفق ما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية.

عنيفة. استهدفت بناية مكونة من 8 طوابق لعائلة «شراب» في منطقة جورة العقاد بخان يونس. ما تسبب بتدميرها. دون إصابات.

كما تعرضت مخيمات وسط القطاع. خاصة البريج. المغازي. النصيرات. وبلدة الزوايدة. لقصف مكثف من المدفعية والزوارق الحربية. حيث دمر القصف الذي تواصل لأكثر من 20 ساعة دون توقف. منازل وشوارع. وتسبب بسقوط شهداء وجرحى. أغلبهم لم تتمكن فرق الإنقاذ من الوصول إليهم.<sup>11</sup>

## غزة: دمار هائل وجثث متحللة في مناطق انسحب منها الاحتلال

غزة -«القدس العربي» - وكالات: واصلت إسرائيل. أمس الثلاثاء. قصفها على مناطق عدة في غزة. موقعة عددا من الشهداء الذين وصل عددهم منذ بدء العدوان إلى 22 ألفا و185 شهيدا. فيما كُشف عن وجود جثث متحللة في شوارع انسحاب منها جيش الاحتلال. الذي تصاعدت خسائره. سيما مع إعلان كتائب "القسام" قتل 5 جنود من المسافة صفر. وحسب وكالة "وفا". "شهدت مناطق مختلفة من القطاع سلسلة غارات بالطائرات الحربية والمسيرة. وقصفا مدفعا. أدت إلى استشهاد عدد من المواطنين وإصابة آخرين. وألحقت أضرارا هائلة بممتلكات المواطنين ومنازلهم". في الموازة. أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة. ارتفاع حصيلة الشهداء منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى "22 ألفا و185 شهيدا و57 ألفا و35 مصابا". وأوضحت أن إسرائيل ارتكبت. خلال 24 ساعة الماضية. نحو "15 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 207 شهداء. و338 إصابة". في حين كشف فلسطينيون في مناطق وأحياء سكنية واسعة عن وجود جثث متحللة في الشوارع ودمار هائل في المباني السكنية والمرافق الحيوية والصحية والبنى التحتية. وذلك عقب انسحاب الجيش الإسرائيلي من تلك المناطق. وأفاد شهود عيان لـ "الأناضول. أن عشرات الجثث لفلسطينيين قتلهم الجيش الإسرائيلي تناثرت في شوارع المدينة. بعضها متحلل والبعض الآخر بدأ بالتحلل. ما يشير إلى أنها ظلت ملقاة لأيام طويلة دون انتشالها أو التمكن من دفنها. في الموازة. قالت كتائب "القسام" إنها أجهزت على 5 جنود إسرائيليين من المسافة صفر

وأشار إلى أن «هذه الخطوة لا تهدف إلى تخفيف الضغط على الاقتصاد فحسب، بل لأن حدة القتال في شمال غزة أخذت في الانخفاض». وفق تعبيره

وأضاف «كان معدل الخسائر البشرية الإسرائيلية المسجلة في الأيام القليلة الماضية أقل مما كان عليه في الأسبوعين السابقين، وربما يرجع ذلك إلى حقيقة أن القتال تركز في مناطق أقل». بحسب تقييمه.

ولفت المحلل العسكري الإسرائيلي إلى أن «التحدي الرئيسي الذي يواجه الجيش الإسرائيلي هو الحاجة إلى دخول وتطهير المناطق المبنية بكثافة، حيث قامت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بنصب أفخاخ في العديد من المنازل وأطلقت قذائف صاروخية من مسافة قصيرة، معظمها بواسطة مجموعات (مقاومين) تخرج من الأنفاق».

يشار إلى أن جيش الاحتلال يشن عدوانا متواصلا على قطاع غزة لليوم الـ 88 على التوالي منذ مطلع أكتوبر/تشرين الأول الماضي، خلف دمارا كبيرا وأزمة إنسانية غير مسبوقة، في حين تجاوز عدد ضحاياه 22 ألف شهيد، معظمهم نساء وأطفال، وأكثر من 57 ألف جريح<sup>13</sup>.

### هنية: لن يطلق سراح الأسرى الإسرائيليين إلا بشروط المقاومة

قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية إنه لن يتم الإفراج عن أي من الأسرى الإسرائيليين إلا بشروط المقاومة.

وفي كلمة له مساء اليوم الثلاثاء، قال هنية إن المقاومة هي «سيدة الزمان والمكان» في غزة وفلسطين.

وأضاف أن العدوان الإسرائيلي سيتوقف تحت ضربات المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني، وما «للعُدو» سوى الاستسلام لإرادة الشعب الفلسطيني وقوة المقاومة.

وقال هنية إن رجال المقاومة جعلوا دبابات الاحتلال وناقلاته «توابيت متفحمة»، وأصبحوا أمام العالم أساطير بالصمود والمقاومة، ولفت إلى أن المقاومة تواصل إسقاط أهداف «العدو» واحدا بعد الآخر رغم كل محاولات تدميرها واسترجاع جنوده

وكان نيتها هو قد قال -في كلمة خلال اجتماع كتلة حزبه بالكنيست- إنه «لا عودة لسكان شمالي القطاع إلى ديارهم، ولا تغيير في أوامر إطلاق النيران».

وأكد أن إسرائيل «تتصرف وفق ما يخدم مصالحها»، مشيرا إلى وجود توافقات، وفي بعض الأحيان خلافات، مع الولايات المتحدة بشأن الحرب.

كما قال إننا «سنستمر في الحرب حتى النهاية وتحقيق النصر الكامل من أجل جميع الجنود الذين سقطوا بالمعركة».

بدوره، قال غالانت في وقت سابق اليوم إنه لا نية لديهم لوقف القتال في غزة، وإن «الاعتقاد بأن إسرائيل في طريقها لوقف القتال غير صحيح».

وأضاف «إذا لم نحقق انتصارا في حرب غزة فلن نتمكن من العيش في الشرق الأوسط».

### المرحلة الثالثة

ويأتي اجتماعا اليوم وتصريحات القيادة السياسية والعسكرية في إسرائيل، في وقت يرى فيه المحلل العسكري الإسرائيلي عاموس هارثيل أن الجيش ينتقل فعليا نحو «مرحلة ثالثة» من الحرب في غزة، تشهد سحب لقواته من القطاع وتسريحا للعديد من قوات الاحتياط، مع خفض وتيرة القصف.

وكانت تقارير إسرائيلية ذكرت أن واشنطن طلبت من إسرائيل بدء تنفيذ المرحلة الثالثة خلال الأسبوع الجاري، في حين أعلن جيش الاحتلال خلال اليومين الماضيين تخفيض عدد قواته بغزة، لكنه لم يقر رسميا ببدء تنفيذ هذه المرحلة.

وبحسب مصادر، تقضي المرحلة الثالثة بانتقال الجيش الإسرائيلي من مرحلة القصف المكثف، إلى القصف المستهدف وسحب القوات من داخل غزة إلى الحدود بين الجانبين (مناطق غلاف غزة).

وفي السياق، قال هارثيل -في تقرير تحليلي بصحيفة هآرتس، إن الجيش الإسرائيلي «يتحرك بهدوء نحو المرحلة الثالثة من حملته التي كثر الحديث عنها».

وأضاف «من المقرر تسريح العديد من ألوية الاحتياط خلال الأيام القليلة المقبلة، بعد نحو 3 أشهر من القتال».

الأسرى.

وأشار إلى أن الاحتلال بدأ الترويج للانتقال إلى المرحلة الثالثة للحرب إلا أنه «سيسقط فيها مرة أخرى أمام بسالة المقاومة».

وهم وسراب

وأكد رئيس المكتب السياسي أن أي ترتيبات بشأن حل القضية الفلسطينية دون حركة حماس وفصائل المقاومة «وهم وسراب»، وفق تعبيره.

وقال هنية إنه لا أمن ولا استقرار ولا مستقبل في المنطقة إلا بحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة في دولته وعاصمتها القدس.

ووجه رئيس المكتب السياسي التحية لكل من ساند المقاومة في لبنان والعراق واليمن، وكل من خرج في العالم أجمع نصرًا للشعب الفلسطيني وحقوقه، كما وجه التحية لجنوب أفريقيا لرفعها دعوى أمام محكمة العدل الدولية بشأن جرائم الاحتلال.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي تشن إسرائيل عدوانًا على قطاع غزة خلف حتى اليوم 22 ألفًا و185 شهيدًا و57 ألفًا و53 جريحًا، إضافة إلى دمار هائل في الأحياء السكنية والمرافق الحيوية والمستشفيات<sup>14</sup>.

### صحف عالمية: ضغوط أميركية وأعباء اقتصادية دفعت إسرائيل لسحب قوات من غزة

واصلت صحف عالمية وإسرائيلية رصد تطورات الحرب على قطاع غزة وتداعياتها وانعكاساتها على المستوى الداخلي والدولي، وكان الأبرز قرار جيش الاحتلال الإسرائيلي سحب عدد من لوائاته في قطاع غزة، وأسباب ذلك ودوافعه.

فقد نقل تقرير لمجلة «التايم» عن مسؤول أمني إسرائيلي سابق أن تغيير وضع القوات الإسرائيلية وسحب جزء منها في قطاع غزة قد يكون نتيجة ضغوط أميركية، وأشار التقرير إلى أن هذا القرار يأتي قبيل زيارة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للمنطقة.

أما صحيفة «نيويورك تايمز» فربط تقرير لها سحب جزء من القوات الإسرائيلية من قطاع

غزة بتزايد الأعباء الاقتصادية في إسرائيل على خلفية التعبئة المستمرة منذ أشهر، وغياب أي أفق لإنهاء الحرب في وقت قريب، كما أشار إلى توقعات خبراء بانكماش الاقتصاد الإسرائيلي خلال عام 2024.

وفي هذا السياق، اعتبرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» قرار بنك إسرائيل المركزي خفض سعر الفائدة «مفاجئًا ومخالفاً للتوقعات» بعد أن تجنب اتخاذ الخطوة خلال السنوات الماضية، ورأت أن القرار جاء نتيجة مباشرة للحرب وتزايد مخاوف رجال الأعمال من زيادة التضخم في ظل التوترات التي يفرضها الحوثيون في البحر الأحمر.

واستدعى هذا التوتر دخول الولايات المتحدة على خط المواجهة المسلحة في البحر الأحمر، وهذا الأمر رأت «واشنطن بوست» أنه سيؤثر على الاقتصاد العالمي وسيفاقم أزمة الشحن البحري عبر العالم، ونقلت عن خبراء في مجال النقل البحري أن مرافقة كل باخرة شحن ببوارج حربية أمر غير ممكن عملياً.

أما صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية فقد سلطت الضوء على ما خلفته القنابل الإسرائيلية من إبادة لعائلات فلسطينية بأكملها منذ بداية الحرب في غزة، وذكرت أن نحو 1800 عائلة فقدت الكثير من أفرادها بسبب القصف المتواصل، ثم رصدت الظروف الصعبة التي تضطر أغلب أفراد العائلة في غزة إلى العيش مجتمعين في منزل واحد<sup>15</sup>.

### لوفيفارو: إطالة حرب غزة إستراتيجية انتحار لإسرائيل وللغرب

إن إطالة أمد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة دون تحرك من أجل مستقبل القضية الفلسطينية تشكل إستراتيجية انتحار بالنسبة لإسرائيل وللغرب كذلك، مما يحمل كل الفرص لزيادة شعبية حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بين السكان الفلسطينيين خاصة وجميع الدول الإسلامية عامة.

هكذا افتتحت صحيفة «لوفيفارو» عمود الصحفي رينو جيرار، والذي يبدأه متسائلاً: هل إذا كان ما تكرره الحكومة الإسرائيلية بأن سكان قطاع غزة رهائن لدى حماس صحيح، يمكن أن يكون مبرراً لتدمير البنية التحتية والمباني السكنية بشكل



للغرب لأنه يقدم للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على طبق من فضة، هدية مزدوجة لم يكن يحلم بها، وهي الدليل على ازدواجية المعايير في الدروس الأخلاقية الغربية، وبالتالي حشد «الجنوب» نحو «محور الاستبداد» الذي تشكله روسيا وإيران والصين<sup>11</sup>.

وفاة سابع أسير بسجون الاحتلال منذ بدء العدوان على غزة

أكدت مصادر حقوقية فلسطينية وفاة أسير في سجن مجدو الإسرائيلي مساء أمس الاثنين، ما يرفع عدد الأسرى الفلسطينيين الذين توفوا في السجون إلى 7، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني في بيان مشترك أمس الاثنين، إن إدارة سجون الاحتلال نفذت عملية اغتيال جديدة بحق الأسير عبد الرحمن باسم البحش (23 عاماً) من نابلس في سجن مجدو، وهو معتقل منذ تاريخ 31 مايو/أيار 2022 ومحكوم بالسجن لمدة 35 شهراً.

وأضاف البيان أن عبد الرحمن البحش سيصبح بذلك الشهيد السابع في سجون الاحتلال، بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وأكد البيان أن سجن مجدو «شكّل أحد السجون التي شهدت جرائم مروعة، وعمليات تعذيب منهجة بحق الأسرى بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، الذي ارتقى فيه 3 أسرى قبل الأسير عبد الرحمن البحش».

وكان الناطق باسم مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلية قال في بيان، إنه أُبلغ عن وفاة أسير أممي من سجن مجدو، مضيفاً أنه «كان يقضي عقوبة السجن بتهم إطلاق النار والاتصال بتنظيم معادٍ ومخالفات لحمل سلاح غير قانوني».

حماس تستنكر

من جهته، استنكر مسؤول مكتب الشهداء والأسرى في حركة المقاومة الإسلامية حماس زاهر جبارين، اغتيال قوات الاحتلال لأسير سابع داخل سجنه منذ بداية العدوان على غزة.

وقال زاهر في تصريح صحفي -مساء أمس الاثنين-، إن سلطات الاحتلال ارتكبت جريمة

منهجي في هذه الأرض التي تبلغ مساحتها 365 كيلومتراً مربعاً، والتي يسكنها مليوناً فلسطينياً وحتلها إسرائيل منذ عام 1967؟

وأشار الكاتب إلى أن الأضرار البشرية والمادية (22 ألف قتيل) كبيرة للغاية في غزة، بحيث أصبحت حياة السكان الفلسطينيين، الذين ليس لديهم مكان يذهبون إليه، محفوفة بالمخاطر لدرجة أنه من الحق التساؤل عما إذا كانت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أطلقت، بوعي أو بغير وعي، العنان لرغبتها في الانتقام من سكان محبوسين داخل سياج آلي.

عقاب جماعي

ومع انتهاء الإستراتيجية التي عملت عليها حكومة إسرائيل بالفشل الأمني الذريع يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، سمحت الحكومة الإسرائيلية المحبطة سياسياً، والتي شعرت بأنها قريبة من باب الخروج، لنفسها بإنزال عقاب جماعي بالفلسطينيين، ومتى جُح العقاب الجماعي في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية؟ يتساءل الكاتب.

وإذا كانت أهداف نتيناهو الثلاثة، المتمثلة في تدمير حماس، وتجريد قطاع غزة من السلاح، واستئصال «التطرف» بين سكان قطاع غزة، تبدو مشروعة بعد هجوم حماس، فإن الفحص الدقيق يبين أن الهدف الثاني وحده هو الذي يمكن تحقيقه، لأن الجيش الإسرائيلي قادر عسكرياً على تحويل القطاع إلى حقل من الخراب يكون منزوع السلاح لفترة من الوقت على الأقل.

أما حماس فتجسد أيديولوجية لا تستطيع قوة القنابل مواجهتها، كما أن «إزالة التطرف» من سكان قطاع غزة ليست بديهية -كما يقول الكاتب- فمن ذا يصدق أن آلاف الأيتام الذين خلفهم قصف الجيش الإسرائيلي سيتوقفون عن الانتقام لأبائهم الذين ماتوا تحت الأنقاض؟

وخلص رينو جيرار إلى أن هذا الغزو المتصهين يشكل انتحاراً لإسرائيل وللغرب الذي يدعمها، لأن الأمن الحقيقي يأتي من انسجام الدولة مع جميع جيرانها، أما إستراتيجية الطرد القسري للسكان الذين عاشوا لعدة قرون في فلسطين، فلن تنال قبول الجيران وهي الوصفة المثالية للحرب الأبديّة.

كما أن إطالة أمد الحرب تعد انتحاراً بالنسبة

سجن «مجدو».

وفي هذا السياق، أكدت الهيئة والنادي، أن السعي لفتح تحقيق في ظروف استشهادهم لا يعني أننا ننتظر أي عدل من محاكم الاحتلال، إنما يأتي في إطار إيجاد أي مدخل لوضع حد لعمليات التعذيب والتنكيل التي تصاعدت بشكل غير مسبوق بحق المعتقلين.

وقالت الهيئة والنادي إن «روايتنا كمؤسسات متابعة لشؤون المعتقلين، وفي ضوء الشهادات التي تتزايد يوماً بعد يوم حول ظروف استشهادهم، هي أن الاحتلال اغتالهم بشكل منهج عبر عمليات التعذيب والتنكيل والإجراءات الانتقامية المتواصلة حتى اليوم، ومنها الجرائم الطبية التي تتمثل بحرمانهم من العلاج، وعدم متابعتهم صحياً».

وأشارت الهيئة والنادي إلى أن إعلام الاحتلال كان قد كشف عن معطيات تشير إلى استشهاد معتقلين آخرين من غزة في معسكر «سديه تيمان» في بئر السبع، والاحتلال يرفض حتى اليوم الكشف عن أي معطى عنهم، كما أنه وإلى جانب هذا الإعلان قد اعترف الاحتلال يوم أمس بإعدام أحد معتقلي غزة دون الكشف عن هويته، كما مصير كافة معتقلي غزة الذين يواجهون جريمة «الإخفاء القسري»<sup>17</sup>.

### «وفا» ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 2-1-2024 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، في الفترة ما بين 2023/12/24 وحتى 2023/12/30.

وتقدم «وفا» في تقريرها رقم (340) رسداً وتوثيقاً للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام الإسرائيلي، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

وتناول التقرير مقالاً نشرته «مكور ريشون» عنوانه «أولوية منظمات اليسار: إنقاذ السلطة الفلسطينية وإدانة الاستيطان».

المقال جاء توضيحاً و«كشفاً» ل«وثيقة مشتركة» أصدرها معهد «ميتافيم» والمنظمة اليسارية «مؤسسة يرل كتنسلسون»، وفيها حددت

اغتيال جديدة بحق الأسرى باستشهاد الأسير البحش، مشيراً إلى أن هذه الجريمة تأتي مع الأنباء عن حالات الإعدام الميداني والتعذيب الوحشي والظروف غير الإنسانية، التي يتعرض لها الأسرى في سجون الاحتلال.

ومنذ بدء الحرب، نفذ الجيش الإسرائيلي حملة اعتقال واسعة في الضفة الغربية المحتلة، شملت قادة ومسؤولين سابقين في حركة حماس، وفصائل فلسطينية أخرى.

وحسب هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، فإن عدد الذين اعتقلتهم إسرائيل منذ اندلاع الحرب تجاوز 4910 أشخاص، وهو رقم يشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية<sup>17</sup>.

### قرار بفتح تحقيق بظروف استشهاد المعتقل عبد الرحمن البحش

جهود قانونية لوضع حد لعمليات التنكيل والتعذيب بحق المعتقلين

رام الله 2-1-2024 وفا- قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، إن محكمة الاحتلال في الخضيرة، قررت فتح تحقيق في ظروف استشهاد المعتقل عبد الرحمن البحش (23 عاماً) من نابلس في سجن «مجدو»، والذي ارتقى الليلة الماضية.

وقالت هيئة الأسرى ونادي الأسير، إن قرار القاضية جاء بعد طلب تقدم به محامي هيئة الأسرى لفتح تحقيق فوري في ظروف استشهاد المعتقل البحش، كما وافقت المحكمة على طلب المحامي بالسماح لطبيب من طرف العائلة المشاركة في تشريح جثمانه.

وفي إطار المداولات الأولية التي تمت فإنه تم تعيين جلسة أخرى يوم 2024/1/16، لاستكمال المداولات في القضية.

وأوضحت الهيئة والنادي، أن تقديم طلب للتحقيق، جاء في إطار جهود قانونية لفتح تحقيق فوري بظروف استشهاد معتقلين في سجون الاحتلال بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر، وكان آخرهم الشهيد عبد الرحمن البحش، وهو سابع معتقل يرتقي في سجون الاحتلال بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر، وثالث معتقل يرتقي في



إلا دعاية تمثل صرفاً متعمداً للأنظار عن الحقائق المهمة حقاً. وتظهر هذه الحقائق أنه بينما يصل الجيش، لمعرفة من بدأ الهجوم لكنه لا يجد إجابات». فبالنسبة للصحيفة «يواصل الفلسطينيون محاولة قتل اليهود بلا توقف وبأعداد لا يمكن تصورها».

وهاجم المقال وسائل الإعلام الإسرائيلية التي «تحاول تحويل المستوطنين إلى وحوش». فهذا «ليس الدافع الوحيد لتلك الوسائل، إنه محرك الانشغال المجنون بهذه القضية الصغيرة في العالم كله».

واختتم المقال بالقول: «عنف المستوطنين ليس سوى نسخة جديدة من معاداة السامية».

خريص آخر على السلطة الوطنية نشرته «يسرائيل هيوم»، ادعت فيه أن «السلطة الفلسطينية تحاول غزو التراث المسيحي، ومحو الذاكرة اليهودية من أرض الكتاب المقدس... وإذا لم تكن لليهود جذور في إسرائيل، فكذلك لا توجد للمسيحيين جذور. تزوّج السلطة الفلسطينية لفكرة أن يسوع هو الشهيد الفلسطيني الأول». وادعت الصحيفة أن المسيحيين في بيت لحم «هربوا من إرهاب السلطة الفلسطينية». ويتعرضون لضغوط مستمرة لإرغامهم على تحويل ديانتهم، لقد أصبحوا مثل يهود أوروبا في العصور الوسطى».

وادعت الصحيفة «كان يسوع واعظاً يهودياً. لقد حفظ التوراة والوصايا وذهب على الصليب كيهودي. كان يعمل في الجليل وفي يهودا وتحدث العبرية والآرامية. أطلق اسم فلسطين على هذه الأرض بعد حوالي 100 عام من صلبه، على يد الإمبراطور هادريان عقب تمرد بار كوخبا، الذي فشل عام 135 م. أراد هادريان أن يجعل اليهود ينسون بلادهم، ولهذا الغرض قام بتجنيد الفلسطينيين، شعوب البحر المذكورة في الكتاب المقدس والتي اختفت منذ مئات السنين».

كما رصد تقرير «وفا» تريحات من مواقع التواصل الاجتماعي لعدد من المسؤولين الإسرائيليين، ومنها تغريدة للوزير المتطرف ايتمار بن غفير قال فيها: «ارتبك وزير الجيش، فبدلاً من دعم تلال يهودا والسامرة، يواصل التدمير أثناء الحرب. نحتاج لتغيير الوضع».

أما وزير «التراث» عميحاى الياهو فكتب: «لقد بدأت الدول تقول الحقيقة، ستبدأ بالسماح

«الأهداف العاجلة المطلوب تحقيقها»، ومن بينها «إنقاذ السلطة الفلسطينية وإدانة المشروع الاستيطاني».

وكتبت الوثيقة أنّ «المستوطنين يضرّون بأمن إسرائيل. نتياهو وبن غفير وسموتريش يسعون إلى هدف مشترك، وهو تقويض السلطة الفلسطينية وإضعافها، وكانت الرسالة الأخيرة التي وردت في الوثيقة التي سعت المنظمات إلى تعزيزها هي أن السلطة الفلسطينية تقدم مساهمة أساسية في أمن إسرائيل، كما تم التطرق إلى إدانة مصنع المستوطنات، ودفّع بايدن إلى توجيه قيادي من قبله إلى الوصول إلى المنطقة من أجل تأكيد الرغبة الأميركية في السعي إلى حل الدولتين».

كما رصد التقرير موضوعاً نشرته «معاريف» يتحدث عن «مؤامرة الدم» حول عنف المستوطنين.

بدأ المقال بالقول: «كذب، خريص، دعاية، كل إمكانية من الإمكانيات التي تختارها، مناسبة لوصف التقرير المثير الذي تم الكشف عنه وعنوانه الضفة تشتعل. حيث حدثت وفق ذلك التقرير قفزة بأكثر من 54% في حوادث الجرائم القومية التي يرتكبها المستعمرون في الضفة الغربية، وذلك مقارنة بالشهرين السابقين».

وتابع المقال: «كانت هناك 201 حادثة جريمة قومية ارتكبها المستعمرون ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وللمقارنة، في الشهرين اللذين سبقا الحرب، تم تسجيل 130 حادثة جريمة قومية في الجيش. نرى هنا زيادة بنسبة 54% في الحالات».

ويحاول المقال تفنيد هذا الرقم وقالت: «مرت أيام قليلة واضطر الجيش نفسه إلى التراجع عن هذا التقرير الكاذب، حيث أظهرت «يسرائيل هيوم» أن المعطيات تُظهر فعلياً انخفاضاً كبيراً في حوادث من هذا النوع».

ويواصل المقال الدفاع عن جرائم المستعمرين بالقول: «تقول إذاعة الجيش الإسرائيلي، إن 136 من أصل 201 حادثة وقعت خلال الشهرين الماضيين، هي حوادث تم تعريفها على أنها مواجهات عنيفة أو رشق حجارة، وهذه حالات يتورط فيها الجانبان.. والجيش الذي يصل عادة إلى المنطقة بعد بدء الحادث، ليس واضحاً تماماً بالنسبة له من الذي بدأ وبادر إلى هذه المواجهة».

ويقول المقال إن «التعامل مع هذه الأرقام ليس

التوالي.

وتطرقت إلى جريمة إعدام أربعة شبان في بلدة عزون شرق قلقيلية، وفتح تحقيق مع جندي إسرائيلي قتل أسيراً في قطاع غزة. إضافة إلى قتل 25 مواطناً حاولوا العودة إلى شمال القطاع خلال اليومين الماضيين، وجريمة قتل المعتقل عبد الرحمن البحش في سجن «مجدو».

وتابعت: عدد الذين اعتقلهم الاحتلال من قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر ارتفع إلى 150٪، والذين يحتجزهم الاحتلال في معسكرات اعتقال أغلبها سري وجزء منها يقع في عمق صحراء النقب في ظروف غامضة وسيئة للغاية ويستفرد بهم بعيداً عن الصحافة والإعلام والهيئات الدولية المختصة والمحامين. ويتعرضون لأبشع أشكال القتل والتعذيب والتنكيل والحرمان من الحقوق.

وطالبت بضغط دولي وأميركي حقيقي على الحكومة الإسرائيلية لوقف جرائم الإعدامات الميدانية والقتل خارج القانون، كما طالبت بتشكيل لجنة تحقيق أمية لمتابعة هذه الإعدامات باعتبارها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وزيارة طواقم الصليب الأحمر الدولي للمعتقلات السرية والاطلاع على أوضاع المختطفين من قطاع غزة.

ودعت دولة الاحتلال إلى الإعلان عن تلك المعتقلات وأعداد المعتقلين فيها، وما مصيرهم وطبيعة حياتهم، والسماح للمحامين بزيارتهم.

«التربية»: 4156 طالبا استشهدوا و381 مدرسة تعرضت للقصف والتخريب منذ بداية العدوان

رام الله 2-1-2024 وفا- قالت وزارة التربية والتعليم، إن 4156 طالبا استشهدوا و7818 أصيبوا بجروح منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر على قطاع غزة والضفة.

وأوضحت التربية في بيان لها، اليوم الثلاثاء، أن عدد الطلبة الذين استشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من 4119 شهيدا و7536 جريحا، فيما استشهد في الضفة 37 طالبا وأصيب 282 آخرون، إضافة إلى اعتقال 85.

وأشارت إلى أن 221 معلما وإداريا استشهدوا وأصيب 703 بجروح في قطاع غزة، وخمسة أصيبوا بجروح، واعتُقل أكثر من 71 في الضفة.

طواعية لسكان غزة بتحسين إسكانهم في أماكن أخرى من العالم. لقد حان الوقت لهم لمواجهة مصيرهم وتحمل المسؤولية عن حياتهم، مثل أي شخص عادي في العالم».

أما ليمور سون هار ميلخ، عضو «الكنيست» عن «قوة يهودية» فكتبت: «وصلت هذا الصباح لتعزيز المستوطنين في سديه يوناتان. كنت سعيدة لرؤية أن المباني قد تم إعادة تأهيلها بالفعل. وأن روتين الدراسة والرعي مستمر. الحفاظ على الوطن جزء مهم من كل كفاحنا لوقف العدو واستعادة الأمن».

أما داني دنون، عضو «الكنيست» عن «الليكود» فكتب: «بيان هام لرئيس الوزراء الذي أعرب عن دعمه للخطة التي اقترحتها لتشجيع الهجرة الطوعية لسكان غزة، هذا ما يجب القيام به».

أما سفير إسرائيل في الأمم المتحدة جلعاد اردان فهاجم مجددا الأمم المتحدة، وكتب: «بالنسبة للأمم المتحدة، حياة الإسرائيليين غير مهمة»<sup>19</sup>.

## «الخارجية»: الإعدامات الميدانية بحق المدنيين تصرف عصابات وليس دولة تدعي الديمقراطية

- طالبت إسرائيل بالكشف عن معسكرات الاعتقال السرية وأسماء المعتقلين من غزة

رام الله 2-1-2024 وفا- قالت وزارة الخارجية والمغتربين، إن الإعدامات الميدانية التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين في قطاع غزة والضفة الغربية تعبر عن تصرف عصابات وليس دولة تدعي الديمقراطية.

وأضافت الخارجية في بيان صحفي، اليوم الثلاثاء، أنها تنظر بخطورة بالغة إلى الإعدامات الميدانية والقتل خارج القانون، مؤكدة أنها ستترفع تقارير بهذا الخصوص إلى المحاكم الدولية.

وأشارت الوزارة إلى أن هذه الجرائم تعكس طبيعة التعليمات والتسهيلات لإطلاق النار على الفلسطينيين التي يعطيها المستوى السياسي والعسكري في إسرائيل للجنود، في ظل الجازر الوحشية البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال، والقتل الجماعي خارج القانون بالقصف والتجويع كما يحصل في قطاع غزة لليوم الـ88 على

التركي عن الخدمة «قسرا» جراء العدوان المتواصل على القطاع منذ نحو 88 يوما.

وقالت المصادر، إن مرضى السرطان في قطاع غزة يعيشون ظروفًا قاهرة وغير إنسانية، ولا يوجد لديهم «أي نوع من الأدوية الخاصة بعلاج السرطان في قطاع غزة».

وتعرض الطابق الثالث والأخير من مستشفى الصداقة التركي الفلسطيني، نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، لقصف الطيران الإسرائيلي، ما أدى إلى وقوع أضرار جسيمة، وخرج المستشفى عن الخدمة جراء العدوان الإسرائيلي.

وموّلت الحكومة التركية بناء المستشفى الذي يعد من أكبر المشافي في فلسطين، والوحيد المخصص لعلاج مرضى السرطان بغزة، بمساحة 34 ألفا و800 متر مربع، ومؤلف من 3 طوابق، ويحوي 180 سريرًا.<sup>٢٣</sup>

## الأربعاء 2024/1/3

### الاحتلال يفتل أربعة شبان في عزون وإصابة مواطنين خلال سلسلة اقتحامات

اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أربعة شبان من بلدة عزون شرق قلقيلية، بعد أن أصابتهم واعتقلتهم أحياء خلال عملية اقتحام شنتها في البلدة، وأعلنت خلالها عن إصابة أحد ضباطها خلال اشتباكات مسلحة شهدتها البلدة، فيما أصيب عدد آخر من المواطنين في سلسلة اقتحامات في مناطق مختلفة من الضفة، تخللها اعتقال أكثر من 20 مواطنا، وجريف أراض واقتلع أشجار.

فقد أبلغت الهيئة العامة للشؤون المدنية، وزارة الصحة بارتقاء الشهداء: وليد رضوان «18 عاما»، وقصي صلاح «21 عاما»، وإياد شبيطة «22 عاما»، ومحمد رضوان «26 عاما»، واحتجاز جنائينهم من قبل قوات الاحتلال.

وأكد شهود عيان، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بأليات اقتحمت البلدة ووسط إطلاق كثيف للرصاص، بعد تسلل قوات خاصة من وحدات «المستعربين» إلى منطقة «الصفحة» والتي تعتبر من أحياء البلدة الرئيسية.

وروى أحد الشهود، إن قوات الاحتلال حاصرت بناية سكنية في منطقة الصفحة، ووسط مواجهات

ولفتت إلى أن 278 مدرسة حكومية و65 تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» تعرضت للقصف والتخريب في قطاع غزة، ما أدى إلى تعرض 83 منها لإضرار بالغة، و7 للتدمير بالكامل، كما تعرضت 38 مدرسة في الضفة للاقتحام والتخريب.

وأكدت التربية أن الاستهداف الإسرائيلي للمدارس طال 90% من الأبنية المدرسية والتربية الحكومية التي تعرضت لأضرار مباشرة وغير مباشرة، إضافة إلى 29% من الأبنية المدرسية لا يمكن تشغيلها لتعرضها لهدم كلي أو أضرار بالغة، وأن 133 مدرسة حكومية تم استخدامها كمراكز للإيواء في قطاع غزة.<sup>٢١</sup>

الاحتلال يستولي على تسجيلات كاميرات مراقبة جنوب جنين

جنين 2-1-2024 وفا- استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الثلاثاء، على تسجيلات كاميرات مراقبة، في بلدة يعبد جنوب جنين واقتحمت قرية فقوعة شرقا.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية لـ«وفا»، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة يعبد وداهمت عدة أحياء فيها، واستولت على تسجيلات كاميرات مراقبة بعد مدهمة عدة منازل ومحلات تجارية، ونصبت عدة حواجز عسكرية على شارع بلدتي عرابة ويعبد.

وكانت مواجهات اندلعت بين المواطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، في بلدة يعبد جنوب غرب جنين، حيث طلقت قوات الاحتلال الغاز السام المسيل للدموع، وقنابل الصوت، صوب المواطنين، دون أن يبلغ عن إصابات.

في السياق ذاته، اقتحمت قوات الاحتلال قرية فقوعة شمال شرق جنين وداهمت أحيائها وشنت حملة تمشيط واسعة ما أدى إلى اندلاع مواجهات دون أن يبلغ عن أي إصابات أو اعتقالات.<sup>٢٢</sup>

### 10 آلاف مريض سرطان يعيشون ظروفًا قاهرة وبدون أدوية في غزة

غزة 2-1-2024 وفا- أفادت مصادر صحية، بوجود 10 آلاف مريض سرطان في القطاع دون أدوية، بعد خروج مستشفى الصداقة الفلسطيني -

٢١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وفي محافظة جنين، اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بعشرات الآليات العسكرية وبلدوزرات، المدينة ومخيمها، وسط اشتباكات مسلحة مع المقاومين.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة والمخيم من عدة محاور وسط إطلاق كثيف للرصاص، واشتباكات مسلحة تركزت في محيط أحياء «الدمج» و«الحواشين» و«الحصان» و«الجابريات» جنوب المخيم، و«خلة الصوحة» وشارع نابلس في المدينة، فيما حلقت عدة طائرات مسيرة على ارتفاع منخفض في سماء المدينة والمخيم.

ونشرت قوات الاحتلال قناصة من جنودها على أسطح بعض البنايات المرتفعة، وشرعت بدهم عدد من المنازل، واستهدفت عدة محاولات كهربائية ما أدى إلى قطع التيار عن عدد من أحياء المدينة ومخيمها، وسط سمع دوي انفجارات ناجمة عن استهداف قوات وآليات الاحتلال بالعبوات الناسفة محلية الصنع.

وأكدت مصادر طبية إصابة شاب من المخيم بشظايا الرصاص في يده ووصفت إصابته بأنها طفيفة، وتم نقله إلى مستشفى ابن سينا التخصصي لتلقي العلاج.<sup>٢٤</sup>

## إسرائيل توسع نطاق الحرب باغتيال العاروري في الضاحية الجنوبية لبيروت

استشهد القيادي في حركة حماس صالح العاروري، مساء أمس، في ضربة إسرائيلية استهدفت مكتبا للحركة الفلسطينية في الضاحية الجنوبية لبيروت، وفق ما ذكر مصدران أمنيان لبنانيان وحركة حماس، بعد 88 يوما على بدء الحرب في قطاع غزة.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن انفجارا ناجما عن مسيرة إسرائيلية استهدف مكتبا لـ«حماس» في المشرفية بالضاحية الجنوبية لبيروت أثناء انعقاد اجتماع فيه، وأدى إلى استشهاد ستة أشخاص، ما يسلط الضوء على خطر اتساع نطاق الحرب بين إسرائيل و«حماس» إلى ما هو أبعد من قطاع غزة.

وأكد تلفزيون الأقصى التابع لـ«حماس» من قطاع غزة استشهاد العاروري واثنين من قادة «القسام» في بيروت معه وهما: سمير فندي (أبو عامر)، وعزام الأقرع (أبو عمار) وينحدر من بلدة قبلان في محافظة نابلس، وهو أسير محرر، وأحد مبعدي مرج الزهور، بالإضافة

واشتباكات مسلحة وصفت بأنها كانت عنيفة للغاية، مع المقاومين.

وأضاف الشاهد، إن «قوات الاحتلال أطلقت الرصاص بكثافة صوب البناية، وتمكنت بعد ذلك من إصابة الشبان الأربعة واعتقالهم، ونقلتهم إلى مخزن يقع أسفل البناية، وهناك سمع القاطنون بالجوار صوت إطلاق للرصاص تبين فيما بعد أنه ناجم عن إعدام الشبان الأربعة بعد اعتقالهم بدم بارد».

وقال شاهد آخر يقطن بالجوار، «شاهدنا جنود الاحتلال يجرون أربعة شبان كانوا مصابين إلى داخل مخزن في بناية سكنية، وهناك كان الشبان هدفا للإعدام الميداني بدم بارد، حيث شاهدنا بعد انسحاب جيش الاحتلال واحتجاز جثامين الشهداء الأربعة، بركة من الدماء على الأرض، ومئات الثقوب في الجدران ناجمة عن إطلاق النار عليهم من قبل جنود الاحتلال من النقطة صفر، وأؤكد أن ما حدث إعدام بدم بارد بكل معنى الكلمة».

ونعت كتائب «شهداء الأقصى» مجموعات «ليوث المجد»، الشهداء الأربعة، وأكدت في بيان أن «جنودها في الميدان لن يسلموا الراية، وتصعدوا لقوات وآليات الاحتلال بالاشتباكات والعبوات الناسفة في الكمائن التي استدرجوها إليها».

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن قوات خاصة من جيش الاحتلال قامت بتصفية أربعة شبان بعد محاصرتهم والاشتباك معهم في بلدة عزون، فيما اعترف جيش الاحتلال بإصابة أحد ضباطه خلال تبادل لإطلاق النار مع المسلحين في البلدة، ووصفت إصابته بأنها متوسطة.

سلسلة اقتحامات

من جهة أخرى، أصيب شاب بالرصاص الحي، خلال عملية اقتحام شنتها قوات الاحتلال في مدينة قلقيلية.

وأكدت مصادر محلية أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص الحي صوب شاب بالقرب من شارع نابلس بالمدينة، وقام الجنود بالتنكيل به والاعتداء عليه عقب الإصابة، دون وضوح تفاصيل عن وضعه الصحي.

وأكدت ذات المصادر، أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص صوب سيارة الإسعاف التي قدمت لنقل المصاب، ومنعتها من التقدم.



في غضون ذلك، نقلت صحيفة «يديعوت أحرונوت» عن مسؤولين إسرائيليين أن اغتيال العاروري «عملية عالية الجودة، وكل قادة (حماس) مصيرهم الموت».

من ناحية أخرى، قال مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي لشبكة «إم إس إن بي سي» الأميركية، إن إسرائيل لم تعلن مسؤوليتها عن هجوم بيروت، مشيراً إلى أن الهجوم لم يستهدف الحكومة اللبنانية ولا «حزب الله».

كما بارك السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة عملية الاغتيال. وفي السياق ذاته، قال مستشار نتنياهو لشبكة (إم.إس.إن.بي.سي)، «أوضحنا أن كل من تورط في مذبحه 7 أكتوبر هو إرهابي وهدف مشروع».

وأضاف، إن «ما حدث في بيروت، ليس هجوماً على لبنان أو (حزب الله) وإنما على قيادات (حماس)»، مشيراً إلى أن «إسرائيل لم تعلن حملها المسؤولية عن هجوم بيروت لكننا تعاملنا سابقاً مع إرهابيين في دول أخرى»<sup>٢٥</sup>.

حرب غزة تبدد التوقعات "الوردية" لاقتصاد إسرائيل

القدس: بينما كانت توقعات حكومة إسرائيل وصندوق النقد الدولي، تشير لمزيد من الاستقرار في مؤشرات الاقتصاد الكلي والجزئي خلال عام 2023، جاءت الحرب على غزة لتبدد كل التوقعات الوردية التي انتظرتها تل أبيب. في يونيو/حزيران الماضي، رسم صندوق النقد الدولي صورة إيجابية لمستقبل الاقتصاد الإسرائيلي، بإعلانه توقعات النمو إلى 2,5 بالمئة في 2023، بينما كانت توقعات بنك إسرائيل أكثر إيجابية عند 3,8 بالمئة.

نمو الاقتصاد

لكن اليوم وبعد الحرب على غزة، تشير تقديرات بنك إسرائيل إلى نمو الاقتصاد بنسبة 1,5 بالمئة فقط، ومع إضافة الزيادة الطبيعية للسكان، فإن الاقتصاد عملياً سيشهد نمواً صفرياً. وبينما كانت تشير بيانات بنك إسرائيل إلى نمو الاقتصاد في 2024 عند مستوى 3,4 بالمئة، وهي ذات توقعات صندوق النقد، فإن توقعات ما بعد الحرب تشير إلى نمو عند 0,4 بالمئة. تأتي أرقام تراجع النمو، بسبب تدهور عدة قطاعات حيوية، أولها هبوط الاستهلاك الخاص في إسرائيل

إلى الشهداء: محمود زكي شاهين، ومحمد الرئيس، ومحمد بشاشنة، وأحمد حمود. وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية، بـ«استشهاد العاروري و6 آخرين، وإصابة 11 شخصاً في الغارة المعادية على مكتب (حماس) في الضاحية».

وبعد ذلك، أعلنت المديرية العامة للدفاع المدني اللبناني في بيان، أن الهجوم «أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى، واطلعت على سير العمليات حيث انتشل عناصر الدفاع المدني 3 شهداء وقاموا بنقل أحدهم إلى مستشفى (الرسول الأعظم)، فيما تولت أجهزة الإغاثة الأخرى (جمعية كشافة الرسالة الإسلامية، الهيئة الصحية الإسلامية والصليب الأحمر) نقل باقي الشهداء».

وأكدت تقارير إسرائيلية بأنه تم اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، العاروري؛ كما نقلت وكالة «فرانس برس» للأنباء، عن مسؤولين أمنيين تأكيدهما «مقتل القيادي في حركة حماس صالح العاروري في القصف الإسرائيلي في الضاحية الجنوبية لبيروت».

وقبل ذلك، ذكرت الوكالة أن «مسيرة إسرائيلية معادية استهدفت مكتباً لـ(حماس) في المشرفية، وسقوط عدد من الجرحى، ووصلت سيارات الإسعاف إلى المنطقة لنقل المصابين»، قبل أن تؤكد استشهاد 6 أشخاص وإصابة آخرين.

وذكرت تقارير إسرائيلية، نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين وصفتهم بأنهم رقيقو المستوى، أن «الأميركيين أحيطوا علماً بالاغتيال، أثناء تنفيذ العملية، وليس قبلها».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن مسؤول دفاعي أميركي، أن «إسرائيل هي المسؤولة عن اغتيال العاروري».

بدورها، قالت وكالة «رويترز»، إنها وجهت أسئلة للجيش الإسرائيلي بشأن الحادث، لكنه رد بأنه «لا يعلق على تقارير وسائل الإعلام الأجنبية».

وأصدرت الحكومة الإسرائيلية أوامر لوزرائها، تمنعهم من إجراء مقابلات صحافية بشأن عملية الاغتيال، فيما كتب عضو الكنيست عن حزب «الليكود» الذي يتزعمه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، داني دنون، «أبارك» لأجهزة الأمن الإسرائيلية، عملية الاغتيال التي وصفها بـ«الناجحة».

الجيش والتكاليف المدنية للحرب في قطاع غزة قد تبلغ 210 مليارات شيكل (58 مليار دولار). وذكر يارون في مؤتمر صحفي، أن الكلفة البالغة 210 مليارات شيكل ستكون عبئا على الميزانية "يجب التعامل مع هذا العبء من خلال تخفيض الإنفاق في المجالات الثانوية بالنسبة للدولة".

وارتفعت كلفة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، من 8 مليارات دولار في الأسبوعين الأولين للحرب إلى 15 مليار دولار في الشهر الأول. وصولاً إلى 35 مليار دولار، ثم 50 مليار دولار. وصولاً إلى 58 ملياراً حالياً. وقال يارون: "منذ اندلاع الحرب في 7 أكتوبر، يجري بنك إسرائيل تقييمات مستمرة للوضع حول تأثير الحرب على الاقتصاد والأسواق.. ندرس هذه التأثيرات على مستوى الاقتصاد ككل. وعلى مستوى كل قطاع"<sup>11</sup>.

## الأمراض المعدية تؤرق حياة الأطفال وأهاليهم بمراكز الإيواء في رفح

أظهرت مشاهد مصورة خاصة بالجزيرة تعامل الطواقم الطبية مع الأطفال المرضى في إحدى مدارس الإيواء برفح في غزة نتيجة انتشار الأمراض المعدية فيها بينهم، ومحاولة تقديم العلاج لهم بالإمكانات المتاحة وإن كانت قليلة لا تذكر مقارنة بحاجتهم إلى الدواء والعلاج.

واشتكى عزات بكر -النازح من معسكر الشاطئ إلى مدرسة القدس للإيواء في رفح- من انتشار الأمراض بين الأطفال لاكتظاظ النازحين. وقال: «نعاني من الأمراض التي تظهر على أجسام الأطفال، مثل البكتيريا والأمراض المعدية، حيث شاهدتُ على جسم ابنتي حبيبات وفضاعات مثل المياه».

وتحدث الممرض محمد ماضي عن الأمراض التي تصيب الأطفال في مدرسة الإيواء، والصعوبات التي تواجههم جراء الحصار الإسرائيلي وصعوبة الحصول على الدواء والمستلزمات الطبية اللازمة للعلاج.

وقال ماضي: «أنا نازح من مدينة غزة، وشكلنا أنا وزملائي نقطة طبية في مدرسة القدس لإيواء النازحين برفح، ونتعامل مع الأطفال بشكل خاص لأنهم الفئة المستهدفة للرعاية، حيث يوجد حوالي 800 طفل في المدرسة، وهذا الازدحام يؤدي لسرعة انتشار الأمراض المعدية خاصة الأطفال

كأحد نتائج الحرب، إلى جانب تعليق صناعة السياحة، وتدهور صناعة السفر، من متوسط 550 رحلة يوميا إلى أقل من 200 بعد الحرب. كذلك، أدى دخول أكثر من 350 ألف موظف في الجيش الإسرائيلي منذ أكتوبر/ تشرين أول 2023 حتى نهاية العام، إلى تراجع الإنتاجية خاصة في قطاع التكنولوجيا.

## قطاع التكنولوجيا

وفي الشهر الماضي (ديسمبر)، رسم تقرير لمؤسسة برايس ووترهاوس كوبرز صورة قاتمة لقطاع التكنولوجيا الإسرائيلي، إذ أظهر تراجع قيمة الاستحواذ والاككتابات العامة الأولية في 2023. وقال التقرير: "تقلصت قيمة الاستحواذ والاككتابات العامة الأولية بنسبة 56 بالمئة لعام 2023 مقارنة بعام 2022، من 17 مليار دولار إلى 7,5 مليارات دولار". كذلك، انخفضت أعداد الصفقات بنسبة 45 بالمئة إلى 45 صفقة؛ كان منها 60 بالمئة صفقات مع مشترين أمريكيين؛ ليفسر هذا التراجع بثلاثة أسباب، مرتبطة بالصراع الروسي الأوكراني، وأزمة التعديلات القضائية، والحرب على غزة. ويمثل قطاع التكنولوجيا المهتم لإسرائيل 18 بالمئة من حجم ناتجها المحلي، ومسؤول عن 48 بالمئة من إجمالي صادراتها ويشغل أكثر من 10 بالمئة من القوى العاملة الإسرائيلية. وبحسب موقع "غلوبس" المختص بالاقتصاد الإسرائيلي، فإن معظم جنود الاحتياط الذين التحقوا بالجيش، عاملون في قطاع التكنولوجيا.

## سوق العمل

أما مؤشرات البطالة التي كانت لا تتجاوز 3,1 بالمئة في سبتمبر/ أيلول، وتعتبر إحدى عناصر قوة اقتصاد إسرائيل، فإن تقديرات مكتب الإحصاء تشير إلى بلوغها 7 بالمئة في 2023. وبحسب بيانات مكتب الإحصاء الإسرائيلي، بلغت نسبة البطالة العامة خلال نوفمبر/ تشرين ثاني، نحو 8,5 بالمئة مقارنة مع 9,6 بالمئة في أكتوبر. ويعود هذا الاتجاه النزولي إلى عودة حوالي 50 ألف شخص كانوا في إجازة غير مدفوعة الأجر، إلى العمل في نوفمبر الماضي.

## كلفة الحرب

## يوم الإثنين.

قال محافظ بنك إسرائيل أمير يارون، إن تكاليف



بعد اغتيال صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) ورفاقه في الضاحية الجنوبية في بيروت، في حين تتواصل إدانات جهات وحركات لبنانية لعملية الاغتيال.

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام اليوم عن نائبة مدير المكتب الإعلامي لـ«اليونيفيل» كانديس أرديل قولها إنها تشعر بقلق من أي احتمال للتصعيد قد يكون له عواقب مدمرة على الناس على جانبي الخط الأزرق.

وأضافت: «نواصل مناشدة جميع الأطراف وقف إطلاق النار. وكذلك نناشد أي محاورين يتمتعون بالنفوذ أن يبحثوا على ضبط النفس».

وتعليقا على الهجوم، قال رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي. إن هذا الانفجار جريمة إسرائيلية جديدة تهدف إلى إدخال لبنان في مرحلة جديدة من المواجهات. بعد الاعتداءات اليومية المستمرة في الجنوب، والتي تؤدي إلى سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى.

وأضاف أن لبنان ملتزم بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ولكن الذي يسأل عن خرقها وتجاوزها هي إسرائيل التي «لم تشبع بعد قتلا وتدميرا، والمطلوب ردها ووقف عدوانها». حسب تعبيره.

كما أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية، أنها تقدمت باحتجاجين «شديدي اللهجة»، إلى الأمم المتحدة، بشأن الغارة الإسرائيلية على ضاحية بيروت التي استهدفت قياديين بحركة حماس، بينهم العاروري.

في حين قال حزب الله اللبناني إن عملية اغتيال العاروري، اعتداء خطير على لبنان ولن تمر من دون رد وعقاب. معتبرا أن عملية الاغتيال في قلب الضاحية الجنوبية لبيروت اعتداء خطير على لبنان وشعبه وأمنه وسيادته.

ورأى الحزب أن «هذه الجريمة النكراء لن تزيد المقاومين في فلسطين ولبنان واليمن وسوريا وإيران والعراق إلا إيماننا بقضيتهم العادلة والتزاما وتصميما أكيدا وثابتا على مواصلة طريق المقاومة والجهد حتى النصر والتحرير».

عدوان إسرائيلي متكرر

من جانبه أدان مفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان العدوان الإسرائيلي على ضاحية بيروت

لقلة مناعتهم ونحاول التعامل معهم كما يجب وتوفير الأدوية اللازمة لهم».

وأشار إلى أن الأمراض الجلدية أكثر شيئا يصيب الأطفال. وبعض الحالات معها حروق وأمراض صدرية، وكذلك النزلات المعوية، لافتا إلى قلة الإمكانيات وصعوبة الحصول على الأدوية.

وأضاف أنه أحيانا عند عدم القدرة على توفير الأدوية اللازمة لهم فإنهم يحاولون تحويل الحالات إلى المستشفيات أو المراكز الصحية في رفح<sup>١٧</sup>.

فولكر تورك: جرائم حرب اقترفت بغزة

قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، إن ثمة دلالات على ارتكاب إسرائيل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة.

وعبر تورك عن «المخاوف الحقيقية» بشأن امتثال إسرائيل لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في ردها على هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأضاف أن 70٪ من الذين تضرروا من القصف الإسرائيلي العنيف من النساء والقصر.

وأضاف تورك «يمكن افتراض أن أغلبية المتضررين من المدنيين». وأوضح أنه علاوة على ذلك، فإن العقاب الجماعي للفلسطينيين يعد جريمة حرب.

وأشار تورك إلى أن هناك دلالات على أنه ربما يكون قد تم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وقال «في ظل القصف العنيف وغير المتناسب، بالإضافة إلى الافتقار للمساعدة الإنسانية الفعالة، هناك مخاوف حقيقية يجب النظر إليها عن كثب بدرجة أكبر».

وفي المقابل أشار تورك إلى هجوم المقاومة على إسرائيل في السابع من أكتوبر/تشرين الأول كعمل غير قانوني لما تضمن من «إطلاق النار بلا تمييز على إسرائيل والعمل العسكري ضد المنشآت المدنية»<sup>٢٨</sup>.

**إدانات بلبنان لاغتيال العاروري ورفاقه واليونيفيل تحذر من عواقب التصعيد**

حذرت القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل)، اليوم الأربعاء من احتمال التصعيد

حزب الله من جهة والجيش الإسرائيلي من جهة أخرى منذ الثامن من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وهو ما أسفر عن مقتل وجرح العشرات على طرفي الحدود<sup>٢٩</sup>.

## إسرائيل تبحث مع الكونغو الديمقراطية قبول مهاجرين من غزة

كتب موقع «تايمز أوف إسرائيل» اليوم الأربعاء أن إسرائيل تجري محادثات سرية مع جمهورية الكونغو الديمقراطية بشأن استقبال المهاجرين من قطاع غزة.

وأورد الموقع أن مسؤولين إسرائيليين قادوا محادثات غير رسمية مع الكونغو وعدة دول أخرى لاستكمال النقاش حول قبول محتمل للفلسطينيين من غزة.

ووفقا لمصدر رفيع في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر، لم يذكر الموقع اسمه، تشير المعلومات إلى أن جمهورية الكونغو قد تكون مستعدة لاستقبال المهاجرين، وأن هناك محادثات تجري مع دول أخرى في هذا السياق.

وحسب المصدر، أفادت وزيرة الاستخبارات جيلا غمليئيل في جلسة الكنيست أمس الثلاثاء بأنه عند نهاية الحرب من المتوقع أن ينهار حكم حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وسيكون هناك اعتماد كامل للسكان المدنيين على المساعدات الإنسانية من دون وجود سلطات بلدية.

وأوضحت غمليئيل أنه لن يكون هناك فرص عمل في نهاية الحرب، ومتوقع أن تتحول 60% من الأراضي الزراعية في قطاع غزة إلى مناطق عازلة أمنية.

وأشارت إلى أن التحديات التي تواجه قطاع غزة ليست مسؤولية إسرائيل وحدها، ودعت المجتمع الدولي إلى دعم «الهجرة الإنسانية»، مؤكدة أن ذلك يعتبر «الحل الوحيد المتاح».

ومنذ طوفان الأقصى تشن إسرائيل حربا مدمرة على قطاع غزة، أسفرت حتى أمس الثلاثاء عن استشهاد 22 ألفا و185 فلسطينيا، وإصابة 57 ألفا و35 آخرين، معظمهم أطفال ونساء. كما تسببت هذه الحرب في تدمير هائل للبنية التحتية وخلفت كارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقًا لتقارير فلسطينية ودولية.

الجنوبية باغتيال العاروري ورفاقه.

ونقلت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام اليوم الأربعاء عن دريان قوله «الإرهاب والإجرام هو سمة الكيان الصهيوني الغاشم الذي ينتهك كل القرارات الدولية في غزة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة ولبنان». وأضاف أن «العمل الصهيوني الإرهابي الموصوف على الأشقاء الفلسطينيين في لبنان هو اعتداء على لبنان واللبنانيين».

وتابع أن العدو الإسرائيلي يحاول بشتى الطرق والأساليب زج لبنان في الحرب من خلال عدوانه المتكرر على جنوب لبنان واستهداف القرى والبلدات والأمينين في بيوتهم وآخرها الاستهداف الغادر لضاحية بيروت الجنوبية.

وقال دريان «نسال مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية ما قيمة قراراتكم الدولية وما نفعها إذا لم تنفذ من الكيان الصهيوني الذي يعتبر نفسه باستمرار فوق القرارات والقوانين الدولية بدعم من الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها؟».

ومن جهتها، أكدت حركة أمل في لبنان أن اغتيال العاروري ورفاقه عدوان على لبنان وسيادته وجريمة تضاف إلى سجل إسرائيل الحافل بالجرائم والمجازر.

وأشارت إلى أن ما ارتكبه إسرائيل من عدوان أثم وجبان «نضعه برسم المجتمع الدولي الذي عليه أن يتحرك على وجه السرعة للجزم وكبح جماح العدوانية الإسرائيلية قبل فوات الأوان».

## تشجيع الشهداء

وأعلنت حركة حماس أنه سيبدأ اليوم تشجيع الشهداء الـ7 في عملية الاغتيال التي وقعت في بيروت.

حيث سيتم اليوم تشجيع أحمد حمود في مخيم البرج الشمالي، وتشجيع محمود شاهين في تلعبايا في البقاع.

والخميس سيتم تشجيع الشيخ صالح العاروري وعزام الأقرع ومحمد الرئيس في بيروت.

والجمعة سيتم تشجيع سمير فندي في مخيم الرشيديّة، ومحمد بشاشة في مدينة صيدا.

وتأتي عملية الاغتيال في بيروت بوقت تشهد فيه حدود لبنان الجنوبية مواجهات وقصفا يوميا بين

الإسرائيلية عددا من القرارات، دفعت المستوطنين لزيادة اعتداءاتهم ضد الفلسطينيين وملكاتهم، أبرزها خطة توزيع السلاح التي يمضي بها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وخطة المناطق العازلة في محيط المستوطنات التي يسعى خلفها وزير المالية بتسلييل سموتريتش.

#### تعطيل القوانين

من جهته، يؤكد الناشط في «مقاومة الاستيطان» بمنطقة جنوب نابلس بشار القريوتي للجزيرة نت أن وتيرة الاعتداءات في منطقة وسط الضفة زادت بشكل كبير. حيث يوجد تجمعات استيطانية تعيش فيها عصابات «تدفيع الثمن». وأصبحت تستغل الوضع الأمني للانتقام من هذه القرى التي تعيش بين بؤر استيطانية متطرفة.

وأوضح القريوتي أن تسليح المستوطنين وتجنيدهم في الجيش منحهم كل الصلاحيات لإطلاق الرصاص على المواطنين واقتحام منازلهم وتخريب ملكاتهم، مشيراً إلى اعتداءات المستوطنين التي حدثت في بلدة قصرة قرب نابلس، والتي أسفرت عن استشهاد 5 مواطنين وجرح نحو 20.

ويلفت الانتباه إلى أمر شديد الخطورة وهو أن المؤسسات الحقوقية توقفت عن العمل. وكذلك توقفت الشرطة الإسرائيلية عن استقبال الشكاوى، ومنح المستوطنون كل وسائل الحماية من قبل الشرطة والجيش والحكومة.

وتاليا، رصد لبعض الانتهاكات والاعتداءات التي نفذها المستوطنون بحق التجمعات البدوية بالضفة، منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة.

#### وادي السيق

يعتبر تجمع «وادي السيق» البدوي شرق رام الله -الذي يؤوي نحو 40 أسرة فلسطينية- من أبرز التجمعات البدوية التي نزحت خلال الحرب على غزة.

ويروي عبد الرحمن كعابنة رئيس تجمع «وادي السيق» أن هجمات المستوطنين عليهم بدأت قبل عام، وتضمنت الهجوم على المراعي والبيوت والمواشي واعتقال الجيش للشبان، إلا أن الوضع اختلف بعد العدوان على غزة.

وفي حوار مع الجزيرة نت، قال كعابنة إن المستوطنين الذين تعودوا على مشاهدتهم بلباس

اعتداءات المستوطنين بالضفة.. وتيرة متصاعدة برعاية جيش الاحتلال وقوانينه

منذ الأيام الأولى للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، شن المستوطنون هجمات عنيفة طالت الفلسطينيين في مختلف مناطق الضفة الغربية، ونفذ المستوطنون منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول حتى نهاية العام الماضي نحو 750 اعتداء ضد الفلسطينيين في مختلف مناطق الضفة المحتلة.

كما نرح -بسبب العنف الذي يمارسه المستوطنون في الضفة- 198 أسرة فلسطينية من نحو 15 مجتمعا رعويا بدوياً، وبقا 1208 أشخاص منهم 586 طفلاً.

ويؤكد مدير التوثيق بهيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية أمير داود للجزيرة نت أن هناك زيادة كبيرة جداً وخطيرة في اعتداءات المستوطنين مقارنة بالسنوات الماضية، إذ بلغت منذ بداية أكتوبر/تشرين الأول 2023 وحتى اليوم 745 اعتداء.

وقال أيضاً إن عدد شبان الذين استشهدوا برصاص المستوطنين في مختلف مناطق الضفة منذ بداية 2023 بلغ 22 شهيداً، بينهم 10 شهداء منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول.

وبحسب داود، فإن المواطنين منعوا من الوصول إلى نحو 134 ألف دونم من الأراضي الزراعية القريبة من المستوطنات لقطع ثمار الزيتون هذا العام، إضافة إلى 295 ألف دونم من الأراضي الواقعة خلف الجدار الفاصل.

#### زيادة وتيرة العنف

وذكر سهيل خليلية مدير وحدة مراقبة الاستيطان بمعهد أريج أنهم رصدوا منذ بداية 2023، في الضفة الغربية والقدس، أكثر من 200 مخطط إسرائيلي لبناء أكثر من 25 ألف وحدة استيطانية على أكثر من 13 ألف دونم.

وأضاف للجزيرة نت أنهم سجلوا أكثر من ألفي حالة اعتداء من قبل المستوطنين منذ بداية العام، وكانت النسبة الأكبر منها في الأشهر الثلاثة الأخيرة، مؤكداً أن هناك زيادة في عنف المستوطنين، في عدده ونوعيته، من حيث الاعتداء بالسلاح الناري والاعتداء الجسدي.

ومنذ معركة طوفان الأقصى، اتخذ وزراء بالحكومة

الماضية، واستغلوا هذه الحرب. وصار معظمهم الآن من الجنود، وينتشرون في المنطقة بزي عسكري.

وقال العمور -في حوار مع الجزيرة نت- إن المستوطنين يمارسون عدة أشكال من الاعتداءات، أدت في المحصلة إلى رسم خارطة جديدة لجميع التجمعات في مسافر يطا، وتم تهجير جمعي «زنوتا» وخرية ودادي وغيرهما بشكل كامل.

كما قام المستوطنون بوضع عدد كبير من الخيم على رؤوس الجبال، مما أدى للسيطرة على عشرات الدونمات من الأراضي المحيطة بها.

#### الأغوار الشمالية

أدت اعتداءات المستوطنين في الأغوار الشمالية لتهجير نحو 22 عائلة فلسطينية، تحديداً من مناطق جنوب «عين شبلي» وجنوب «النصارية» ومنطقة «سمره» و«الفارسية» و«خلة حمد».

وبحسب الناشط الحقوقي في الأغوار الشمالية عارف دراغمة فإن هناك أكثر من 50 عائلة فلسطينية أخرى تخشى العودة على «مشاتيها» (مناطق تنتقل إليها خلال فصل الشتاء) في الأغوار بسبب عريضة المستوطنين.

#### عرب الرشايذة

ونفذ مستوطنون -بواسطة طائرة مسيرة- اعتداء جديداً طال خيمة الفلسطينيين محمد عواد الرشايذة، في تجمع عرب الرشايذة شرقي بيت لحم، جنوب الضفة الغربية، مما أدى لاحتراق الخيمة، ونجاة ساكنيها بمعجزة.

ووصف مدير مكتب «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» بمحافظة بيت لحم حسن بريجة الاعتداء بالتطور الخطير وغير المسبوق، حيث تضمن سكب مواد حارقة الأربعاء يوم 27 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، مما أدى لاحتراق خيمة «الرشايذة» بينما لجأ أفراد أسرته البالغ عددهم 9 أفراد<sup>٢</sup>.

#### تعرية وضرب وكلاب تهاجم.. عمال من غزة يروون حكايات الإذلال بالمعتقلات الإسرائيلية

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن السلطات الإسرائيلية احتجزت آلاف العمال من غزة بمعزل عن العالم الخارجي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الثاني الماضي. تاريخ عملية طوفان الأقصى.

مدني كرعاة للمواشي بالمنطقة ارتدوا لباس الجيش وصاروا مسلحين، وشرعوا باقتحام التجمع وفرض حظر التجول عليهم لدرجة منع الخروج من داخل الخيمة مسافة 10 أمتار.

وليلة 12 أكتوبر/تشرين الأول العام الماضي، هجموا على التجمع، واعتدوا بالضرب على الشبان، وأطلقوا النار في الهواء، وطردوا السكان ولم يسمحوا لهم بأخذ أي شيء سوى بعض المواشي.

وخلال تلك الليلة تم تهجير 40 عائلة، والاستيلاء على البيوت وخزانات المياه والسيارات والخلايا الشمسية وكل شيء «كان المشهد أشبه بالنكبة، حيث واصلنا السير 3 ساعات في الليل حتى وصلنا مشارف بلدة رمون شرق رام الله» كما يقول أحد السكان.

#### شرق خط ألون

ويفيد الصحفي فارس كعابنة أنه تم إخلاء جميع التجمعات الواقعة في الشريط الشرقي لخط «ألون» الاستيطاني الذي كان يفصل بين أراضي الضفة والمناطق المحتلة عام 1948، ويمتد وسط الضفة من حاجز «زعترة» جنوب نابلس وحتى حاجز «كرملو» شرق رام الله.

وقال للجزيرة نت إن هذه منطقة انتشار تاريخي للتجمعات البدوية ومركز للبدوية الفلسطينية، مشيراً إلى أن عملية الإخلاء للتجمعات البدوية، بمنطقة شرق رام الله، بدأت منذ حوالي سنتين، وحتى اليوم تم إخلاء 11 تجمعاً بدوياً، بعضها موجود منذ خمسينيات القرن الماضي.

وأوضح أن هذه التجمعات تعرضت لهجمات مستمرة، ومنع الوصول إلى مصادر المياه أو مناطق الرعي، وسرقت الأغنام والممتلكات، وعمليات الهدم مستمرة، فهي تعيش في حالة خطر دائم.

#### مسافر يطا

لا يختلف المشهد في «مسافر يطا» جنوب الخليل، فيحسب منسق «لجان الحماية والصمود» فؤاد العمور، فإن ما يجري منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول سياسة إستراتيجية للاحتلال، حيث سيطر المستوطنون على جميع الأراضي التي كان ينوي الاحتلال السيطرة عليها قبل الحرب عبر الإدارة المدنية بحجج قانونية.

وقال إن المستوطنين رتبوا صفوفهم طوال السنوات



لفظية وتهديدات بالقتل».

وأشار إلى أنه تعرض للضرب لساعات، ثم تم جره على الحصى ووجهه إلى الأسفل وربطه بجدار أو سياج من يديه المقيدتين. ثم تعرض للضرب مرة أخرى و«في كل مرة أسقط على الأرض، أُجبر على الوقوف، ومرة أخرى (أُتلقى) المزيد من الضرب».

وقال رجل آخر يعمل في رهط إنه تم القبض عليه مع عمال آخرين ونقلهم إلى مركز شرطة رهط في 9 أكتوبر/تشرين الأول أو نحو ذلك. وبينما كانوا معصوبي الأعين وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم «كانت القوات الإسرائيلية تشتمنا باستمرار... وتهددنا بالقتل» مضيفاً أنه لم يُسمح لهم بشرب المياه أو باستخدام الحمام<sup>1</sup>.

### «الخارجية» ترحب بالموقف الفرنسي الراض لتهجير شعبنا

رام الله 3-1-2024 وفا- رحبت وزارة الخارجية والمغتربين بالموقف الفرنسي الراض لتهجير شعبنا من قطاع غزة.

وقالت «الخارجية» في بيان صدر عنها، مساء اليوم الأربعاء، إنها ترحب بالموقف الفرنسي الذي يدين دعوة كل من الوزيرين الإسرائيليين سموتريتش وبن غفير لتهجير شعبنا من قطاع غزة وإعادة إنشاء مستعمرات في القطاع واحتلاله.

وطالبت «الخارجية» بضغوط دولية حقيقية لوقف حرب الإبادة الجماعية على شعبنا كمدخل صحيح لوقف جرائم النزوح والتهجير القسري. وحصول شعبنا على احتياجاته الإنسانية الأساسية بعيداً عن غطرسة وحصار الاحتلال.

وكانت فرنسا قد أدانت تصريحات وزير المالية الإسرائيلي اليميني المتطرف بتسليح سموتريتش ووزير «الأمن القومي» الإسرائيلي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، التي دعت إلى تهجير المواطنين الفلسطينيين من قطاع غزة وإعادة إنشاء مستعمرات في القطاع واحتلاله برّاً.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان، الأربعاء، «ندعو إسرائيل إلى الامتناع عن هذه التصريحات الاستفزازية التي تخلو من المسؤولية وتؤجج التوترات. وتذكّر فرنسا بأن النقل القسري للسكان يمثل انتهاكاً فادحاً للقانون الدولي بموجب اتفاقيات جنيف ونظام روما الأساسي».

وأضافت المنظمة في بيان أن إسرائيل أخضعت بعض العمال لظروف لا إنسانية ومهينة، وعرضتهم لسوء المعاملة.

وأشارت إلى أنه لا يزال آلاف آخرون عالقين في الضفة الغربية المحتلة دون وضع قانوني، ومعرضين للاعتقال من قبل السلطات الإسرائيلية.

ولفتت ووتش إلى أن بعضهم استجوبوا بشأن صلاتهم المزعومة بهجمات السابع من أكتوبر/تشرين الأول أو معرفتهم بها.

وانتقدت ميشيل رانداوا، مسؤولة حقوق اللاجئين والمهاجرين لدى ووتش، عمليات الاحتجاز المهينة وغير القانونية، وقالت إن البحث عن منفذي السابع من أكتوبر والمعرضين عليها «لا يبرر إساءة معاملة العمال الذين حصلوا على تصاريح للعمل في إسرائيل».

وروى عمال فلسطينيون، أفرج عنهم لاحقاً، لووتش كيف جرى تعذيبهم وإهانتهم. وقال أحدهم إن السلطات الإسرائيلية أوقفته عند نقطة تفتيش وعصبت عينيه وقيدت يديه بإحكام، ونقلته أولاً إلى سجن عوفر، ثم إلى مكان ثان غير معروف. وقال «هناك، أُجبروني على خلع كل ثيابي... والتقطوا صوراً لي... ضربوني ضرباً مبرحاً، وكنت عارياً أثناء ذلك، وكان الأمر مهيناً. أسوأ ما في الأمر كان عندما كانت الكلاب تهاجمني. كنت معصوب العينين ومكبلاً بأغلال معدنية، ولم أكن أعرف ما إذا كان أحد يسيطر على الكلاب أم أنها تركت لتهاجمني. لقد شعرت بالرعب».

وتم التحقيق مع الرجل وطلب منه تحديد منزله على خريطة جوية لغزة، كما سُئل عن أشخاص محددين. ثم أُطلق سراحه في 3 نوفمبر/تشرين الثاني عند معبر كرم أبو سالم، إلى غزة.

وذكر رجل آخر أن الشرطة الإسرائيلية في رهط (جنوب) اعتقلته مع عمال آخرين من غزة بعد هجمات 7 أكتوبر/تشرين الأول. واقتادتهم إلى قاعدة عسكرية في أوفاكيم.

وقال أيضاً إن القوات الإسرائيلية أجبرتهم على خلع ملابسهم، ويضيف «كنا عراة تماماً. سلمونا بامبرز (حفاظاً) لثرتديه وإزاراً أبيض رفيعاً... وبقينا معصوبي الأعين ومقيدين بأربطة على أيدينا وأرجلنا لمدة 10 أيام... وظللنا نسأل عن سبب احتجازنا. لم نحصل على أي رد، فقط اعتداءات

فتح جبريل الرجوب الشهيد العاروري بأنه نموذج للصمود في المعتقلات وبذرة للوحدة الفلسطينية. وخسارة لحركة التحرير الوطني قبل أن تكون خسارة لحماس.

وفي لقاء مع الجزيرة. أشار الناطق باسم حركة فتح بالضفة الغربية حسين حمائل إلى أن العاروري قد أظهر العديد من المواقف الإيجابية تجاه قضية الوحدة الوطنية. وأكد أن فتح تسعى جاهدة لتحقيق هذه الوحدة كرد على العمليات الإجرامية التي تقوم بها إسرائيل. وكان آخرها اغتيال العاروري.

وأضاف أنه من الضروري التحرك باتجاه مشترك للدفاع عن النفس وتحقيق الانتقام لدماء الشهداء جميعاً من خلال تنسيق الجهود والعمل الموحد في جميع الميادين للتخلص من الاحتلال.

من جهته، صرح حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي السابق بأن العاروري شخصية معتبرة وفريدة، وكان له دور كبير في قيادة جهود المصالحة الداخلية، وشارك في التوصل إلى اتفاقيات هامة بين حركتي فتح وحماس في السابق.

وفي حديثه للجزيرة، اعتبر خريشة أن إسرائيل من خلال اغتيالها العاروري تسعى إلى تحقيق انتصار زائف، خاصة أن العاروري يتحمل المسؤولية المباشرة عن الجناح العسكري لحركة حماس في الضفة الغربية.

ويرى خريشة أن اغتيال العاروري في لبنان من قبل الاحتلال يمثل تحدياً لحزب الله، وهو خطوة تهدف إلى تعزيز موقف رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وإطالة فترة حكمه بعد فشله في تحقيق نجاح خلال الحرب في غزة. نظراً لصمود المقاومة وتأييد الشعب الفلسطيني.

ويشير خريشة إلى أن ردود الأفعال من الشارع الفلسطيني على اغتيال العاروري توفر فرصاً إيجابية لتحقيق الوحدة والمصالحة، إذ يعتبر أن اغتيال إسرائيل لأي شخصية فلسطينية يمكن أن يكون «وسيلة لتوحيد الشعب الفلسطيني».

الغاية هي الشهادة

ويتفق الأمين العام للمبادرة الفلسطينية مصطفى البرغوثي مع خريشة على هدف الاحتلال من الاغتيال. ويرى أن إسرائيل تسعى إلى إشعال حرب

وأضافت: «ليس من شأن الحكومة الإسرائيلية أن تقرّر في أي مكان يجب على الفلسطينيين أن يعيشوا في أراضيهم. وسيندرج مصير قطاع غزة وسكانه ضمن دولة فلسطينية موحدة التي تعيش بسلام وأمن إلى جانب إسرائيل».<sup>٣١</sup>

## غضب شعبي ورسمي في الضفة الغربية عقب اغتيال العاروري

رام الله - فور إعلان اغتيال صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بغارة إسرائيلية على لبنان مساء أمس الثلاثاء، خرج المئات من الفلسطينيين إلى الشوارع ومراكز المدن في الضفة الغربية، معبرين عن غضبهم واستنكارهم لهذه الجريمة. ومطالبين بالرد الفوري على هذه الجريمة.

وخرج المئات في دوار المنارة بمدينة رام الله وهم يحملون الأعلام الفلسطينية وصور الشهيد، مرددين «يا ضفة شدي الحيل.. هاي اغتالوا العاروري»، وطالبوا المقاومة بالرد الفوري على اغتياله.

وعلى مقربة من دوار المنارة، شهدت بلدة عارورة استمرار تجمع المئات في منزل عائلة العاروري، حيث تمت الإشادة بدوره وإسهاماته في المقاومة، ووصف بأنه المسؤول الرئيسي لكتائب عز الدين القسام في الضفة الغربية.

وفي نابلس في الشمال، نعت حركة حماس للمرة الأولى منذ سنوات عبر مكبرات الصوت في المساجد خلال مسيرة وسط المدينة. وفي جنين، خرج المئات بزعامة مسلحين من كتيبة جنين، متوعدين برد قريب.

أما في طوباس وطولكرم، فلم يكن المشهد مختلفاً، حيث اندلعت مظاهرات جمعت كل فئات المجتمع الفلسطيني معبرة عن حالة الإجماع التي يحظى بها العاروري، سواء أثناء اعتقاله في السجون الإسرائيلية أو بعد إطلاق سراحه، في ظل تركيز جهوده على تحقيق المصالحة والوحدة.

نعي فصائل المقاومة

وكانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) من أوائل الفصائل التي نعت العاروري في بيان رسمي، داعية إلى إضراب شامل في مدن الضفة الغربية غداً، ووصف القيادي في حركة



لهجرتهم».

وأضاف في تدوينه على صفحته الرسمية في منصة «إكس» أن «عمليات التهجير القسري محظورة تماما وتعد انتهاكا خطيرا للقانون الإنساني الدولي».

وكان ما يسمى وزير الأمن القومي الإسرائيلي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير دعا الاثنين إلى عودة المستعمرين اليهود إلى قطاع غزة بعد انتهاء العدوان وإلى «تشجيع» المواطنين الفلسطينيين على الهجرة. غداة دعوة ماثلة صدرت عن وزير المالية الإسرائيلي اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش.

وفي وقت سابق، نددت الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وألمانيا، بتصريحات سموتريتش بن غفير.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر في بيان صحفي، ليلة الثلاثاء، إن «الولايات المتحدة ترفض التصريحات الأخيرة للوزيرين سموتريتش وبن غفير».

وأضاف: «هذه التصريحات خريضية وغير مسؤولة».

وشدد ميلر على أنّ الولايات المتحدة تعتبر «غزة أرضاً فلسطينية وستبقى أرضاً فلسطينية».

بدورها، أدانت وزارة الخارجية الفرنسية تصريحات سموتريتش وبن غفير، داعية إسرائيل إلى الامتناع عن مثل هذه التصريحات «الاستفزازية» التي تعتبر «غير مسؤولة وتغذي التوترات».

كما أعلنت وزارة الخارجية الألمانية رفضها للتصريحات، واعتبرتها «غير مفيدة».

وقال متحدث باسم الخارجية الألمانية إنه «لا يجب تهجير الفلسطينيين من غزة، ولا يجب تقليص مساحة القطاع».

وأضاف: «نرفض بأشد العبارات تصريحات وزراء الحكومة الإسرائيلية غير المفيدة بشأن تهجير سكان غزة».

وجدد التزام ألمانيا بحل الدولتين لأنه «النموذج الوحيد والمستدام للتعايش بين الإسرائيليين والفلسطينيين».<sup>٣٤</sup>

إقليمية، مؤكداً أن عمليات الاغتيال لم تكسر إرادة المقاومة، بل زادت قوتها، ويتوقع أن تتحمل إسرائيل تكاليف هذا الاعتداء.

وبناء على تجاربه الشخصية ولقائه المتكرر مع العاروري أثناء جهود تحقيق الوحدة الوطنية، أكد البرغوثي أنه كان «شخصية وطنية وحدوية بكل جوانبه».

وتصدر اسم العاروري مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم نشر مقاطع فيديو ومقابلات سابقة تسلط الضوء على تصريحاته حول احتمال اغتياله واستعداده للشهادة. وفي إحدى المقابلات، أكد أن دماء الشهداء ليست أغلى وأعز من أي شيء آخر، وأشار إلى إصرار الشعب على تحقيق الأهداف رغم التحديات.

وتعليقا على تلك التصريحات، أكد البرغوثي أن العاروري كان يعي مصيره كمشروع شهادة، وعندما كان يحذره أحد من اغتياله، كان يرد بتأكيد أنه لن يكون أول شهيد ولن يكون آخرهم.

ويتذكر البرغوثي هدوء وعنفوان العاروري في التعامل مع قضايا الوحدة الوطنية وحبه الكبير للمقاومة، مشيراً إلى أن إسرائيل قد لا تدرك الفهم الصحيح للقادة الكبار حينما يحققون الشهادة.

واغتيل العاروري في هجوم استهدف مكتباً لحركة حماس في الضاحية الجنوبية لبيروت مساء أمس الثلاثاء<sup>٣٣</sup>.

## بوريل يندد بتصريحات سموتريتش وبن غفير التي تدعو إلى تهجير شعبنا من غزة

بروكسل 3-1-2024 وفا- ندد منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، مساء اليوم الأربعاء، بالتصريحات «التحريضية» للوزيرين الإسرائيليين المتطرفين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، الداعية إلى «تشجيع المواطنين الفلسطينيين على الهجرة من قطاع غزة».

وقال بوريل «أدين بشدة التصريحات التحريضية وغير المسؤولة للوزيرين الإسرائيليين (إيتمار) بن غفير و(بتسلئيل) سموتريتش التي تسيء إلى الفلسطينيين في غزة وتدعو إلى خطة

إسرائيل في الـ11 من الشهر الجاري

- وزيرة خارجية جنوب إفريقيا تدعو المجتمع الدولي لدعم الدعوى المرفوعة ضد إسرائيل

- ماليزيا وتركيا تدعمان الدعوى

بريتوريا 3-1-2024 وفا- تعقد محكمة العدل الدولية في يوم الخميس 11 كانون الثاني/يناير الجاري، أولى جلساتها للنظر بالدعوى التي رفعتها جمهورية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل لارتكابها إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني في عدوانها على قطاع غزة.

وأعلن الناطق باسم وزارة العلاقات الدولية والتعاون في جنوب إفريقيا، كلايسون مونيلا، اليوم الأربعاء، في تدوينة على منصة «إكس»، أنه من المقرر أن تنطلق الجلسة الأولى للمحاكمة في 11 كانون الثاني/يناير الجاري في مدينة لاهاي الهولندية، وتتواصل في اليوم التالي، موضحاً أن بلاده تواصل تحضيراتها في هذا الخصوص.

وفي سياق متصل، دعت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا ناليدي باندور إلى دعم دعوى الإبادة الجماعية التي رفعتها بلدها ضد إسرائيل.

وقالت باندور في كلمة لها، اليوم الأربعاء، «لن ننسى فلسطين أبداً وسيتواصل كفاحنا من أجل العدل والحرية للفلسطينيين أمام العالم لوقف الإبادة الجماعية في غزة».

وأضافت أن «علينا الكفاح لتحريك العالم الذي فشل في وقف المجازر بحق الفلسطينيين ومنع الاحتلال من مواصلة جرائمه».

وأوضحت أن «مجلس الأمن والأمم المتحدة بهذا الشكل غير قادرين على الدفع بعملية السلام وعلينا أن نكافح من أجل أن يكون هناك تحرك يوقف الإبادة الجماعية».

وكانت جنوب إفريقيا قد قدمت مؤخراً طلباً إلى محكمة العدل الدولية لبدء إجراءات ضد إسرائيل لقيامها بأعمال إبادة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، حسبما أعلنت المحكمة الدولية في بيان يوم الجمعة الماضي.

وأكدت جنوب إفريقيا أن «أفعال إسرائيل وأوجه تقصيرها تحمل طابع إبادة لأنها مصحوبة بالنية المحددة المطلوبة.. لتدمير فلسطيني غزة كجزء

العليا الإسرائيلية» تقرر تأجيل تطبيق قانون يمنع عزل نتنياهو

تل أبيب 3-1-2024 وفا- قررت المحكمة العليا الإسرائيلية، اليوم الأربعاء، تأجيل تطبيق تعديل على «قانون أساس: الحكومة» يهدف إلى منع عزل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بحيث يدخل التعديل حيز التنفيذ مع بداية الدورة السادسة والعشرين للكنيست، باعتباره «تشريعاً شخصياً يشكل إساءة لاستخدام السلطة التأسيسية للكنيست».

وجاء قرار المحكمة بتأييد 6 قضاة من بينهم رئيسة المحكمة العليا المنتهية ولايتها، إستر حيوت، ومعارضة 5 آخرين، علماً بأن المحكمة كانت قد نظرت بالالتماسات المقدمة ضد التعديل، في هيئة قضائية موسّعة مؤلفة من 11 قاضياً، في جلسة عقدت يوم الخميس 28 أيلول/سبتمبر الماضي.

وكان التشريع الذي سنه الائتلاف الحكومي وصادقت عليه الكنيست في آذار/مارس الماضي، ضمن خطة إضعاف جهاز القضاء، يهدف إلى منع عزل نتنياهو، من خلال الإعلان عن تعذره عن القيام بمهامه، في ظل خرقه لاتفاق تناقض المصالح الذي يقضي بمنعه من التعامل مع التغييرات القضائية بسبب محاكمته في تهم فساد خطيرة.

وينص التعديل على أنه بالإمكان عزل رئيس الحكومة من خلال إعلانه شخصياً عن عدم قدرته، جسدياً أو نفسياً، على ممارسة مهامه، أو إعلان الحكومة عن تعذره القيام بمهامه لأسباب صحية وشريطة تأييد ثلاثة أرباع الوزراء لهذه الخطوة، علماً بأن هذه المهمة كانت منوطة بالمستشارة القضائية للحكومة.

وكانت المحكمة العليا قد أوضحت أن قرارها «لا يتحدث عن إلغاء التعديل وإنما عن موعد بدء سريان التعديل من أجل إلغاء العامل الشخصي (بأن التعديل جاء لمنع عزل نتنياهو)»، وأوضحت أن المسألة تتمحور حول بدء سريان القانون، وليس إلغاء التعديل نفسه على «قانون أساس: الحكومة»، فيما يعتبر الائتلاف الحكومي أن «المحكمة غير مخولة بإلغاء قانون أساس»<sup>٣٥</sup>.

«العدل الدولية» تنظر بدعوى جنوب إفريقيا ضد

والفلسطينيين»<sup>٢٧</sup>.

## قطاع العمال... أوضاع معيشية قاسية وبدائل غير مجدية

نابلس 3-1-2024 وفا- زهران معالي

باعة خضار وفواكه، وسكاكر وحلويات للأطفال، وفلافل وشواء على عربات متنقلة، وجامعو خردة ومعادن، وغيرها العديد من التجارات البسيطة، التي باتت مظهرا رئيسيا في شوارع القرى والبلدات ومراكز المدن في الضفة الغربية.

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ قرابة تسعين يوما، وجد الآلاف من عمال الضفة الغربية أنفسهم بلا عمل أو مصدر دخل، ووقعوا فريسة للبطالة في أيام صعبة طويلة وقاسية يملؤها الملل وعدم القدرة على العمل.

وما يزيد الضغط أكثر المشهد اليومي للاقتحانات من قبل الاحتلال للمدن والمخيمات والبلدات والقرى الفلسطينية، وجرائم القتل والإعدامات الميدانية والاعتقالات وهدم المنازل وسياسة التخريب لمقومات البنية التحتية الفلسطينية.

وأدى العدوان الإسرائيلي إلى تعطيل قرابة 450 ألف عامل في الضفة الغربية وقطاع غزة عن أعمالهم وفق إحصائيات رسمية، منهم 195 ألف كانوا يعملون في أراضي الـ 48 واضطروا للبقاء في منازلهم والبحث عن مصادر دخل بديلة في السوق المحلية، إثر إغلاق حكومة الاحتلال المعابر وحرمانهم من الالتحاق بأعمالهم.

وفي بلدة عجة جنوب جنين، وقف مجموعة من الأطفال على قارعة الطريق بعدما تعالت أصوات موسيقى بائع «غزل البنات» الذي اعتادوا حضوره للقربة خلال الشهرين الماضيين، أملا بشراء أكياس من خليط السكر مع الصبغة الوردية، والتي تمتاز بلذتها وثمنها الزهيد.

ويقول البائع أبو أحمد في حديث لـ «وفا»، بأنه اضطر بعد أن تعطل عمله في أراضي عام 48 إثر إغلاق الاحتلال المعابر، إلى البحث عن مصدر دخل بديل يعيل به أسرته ويسدد بعضا من التزاماته المالية.

وأعاد سلامة حساباته جيدا مع بدء العدوان الإسرائيلي على غزة وتصعيده في الضفة

من المجموعة القومية والعرقية والاثنية الأوسع، أي الفلسطينيين»، وفق بيان المحكمة.

وفي 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، علقت جنوب إفريقيا علاقاتها مع إسرائيل، احتجاجا على هجماتها المدمرة في غزة، وسبق ذلك استدعاء جنوب إفريقيا سفيرها لدى إسرائيل، للتشاور بشأن الهجمات على القطاع الذي يشهد كارثة إنسانية غير مسبوقة.

بدورها، وصفت وزارة الخارجية الماليزية، قرار جنوب إفريقيا، رفع الدعوى بأنه «خطوة ملموسة» نحو المساءلة، وأعربت عن دعمها له.

كما أعلنت وزارة الخارجية التركية دعمها لدعوى جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية.

وشددت الخارجية التركية، في بيان صدر عنها، مساء اليوم الأربعاء، على أن «قتل إسرائيل لأكثر من 22 ألف فلسطيني أغلبهم نساء وأطفال لا يجب أن يمر دون عقاب ودون محاسبة الجناة أمام القانون الدولي».

وأضافت «نأمل أن تنظر محكمة العدل الدولية في دعوى جنوب إفريقيا في أسرع وقت ممكن وسنتابع تنفيذ قراراتها».

وقد تصدر «محكمة العدل الدولية» خلال هذه المحاكمة قرارا بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة<sup>٢٨</sup>.

الخارجية الألمانية تعرب عن رفضها لدعوات مسؤولين إسرائيليين لتهجير الفلسطينيين

برلين 3-1-2024 وفا- أعلنت وزارة الخارجية الألمانية اليوم الأربعاء، رفضها لدعوات المسؤولين الإسرائيليين لتهجير الفلسطينيين، واعتبرتها «غير مفيدة».

وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية إنه «لا يجب طرد الفلسطينيين من غزة، ولا يجب تقليص مساحة القطاع».

وأكد «نرفض بأشد العبارات تصريحات وزراء الحكومة الإسرائيلية غير المفيدة بشأن تهجير سكان غزة».

وجدد الالتزام بحل الدولتين لأنه «النموذج الوحيد والمستدام للتعايش بين الإسرائيليين

في أراضي 48، أو في القطاعات التي تضررت في سوق العمل بالضفة الغربية.

ووفق ما نشره الجهاز المركزي للإحصاء وسلطة النقد الفلسطينية في بيان صحفي مشترك حول الحصاد الاقتصادي الفلسطيني للعام 2023، والتنبؤات الاقتصادية لعام 2024، فإن الفجوة المناطقية التي تشهدها فلسطين في معدلات البطالة تعمقت خلال الربع الرابع من العام 2023.

ونوه البيان إلى أنه من المتوقع أن يرتفع معدل البطالة في فلسطين إلى نحو 46٪، بواقع 29٪ في الضفة الغربية و74٪ في قطاع غزة. أما على المستوى السنوي، فتشير التقديرات إلى أن معدلات البطالة في فلسطين سترتفع من 25,5٪ في عام 2022، إلى 30,7٪ في عام 2023، نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وتداعياته على فلسطين، وأن تصل في الضفة الغربية إلى 18٪ وفي قطاع غزة إلى حوالي 53٪، إذ تشير التقديرات إلى وجود أكثر من 651 ألف عاطل عن العمل في فلسطين، منهم 393 ألف في قطاع غزة، و258 ألف في الضفة الغربية في العام 2023.

ويقدر الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين الخسائر الناجمة عن تعطل العمال الذين يعملون في أراضي 48 بأكثر من ثلاثة مليارات شيقل، منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، الأمر الذي ترك آثاره الكارثية على كافة القطاعات في الاقتصاد الفلسطيني.

ويقول الأمين العام للاتحاد شاهر سعد لـ«وفا»، إن هناك تخبطا في التصريحات الصادرة عن حكومة الاحتلال حول وضع العمال الفلسطينيين، فقبل أسبوع كان الحديث عن السماح لعشرة آلاف عامل بالعودة في 6 يناير الجاري، وبعدها بأيام كان حديث عن استقدام 80 ألف عامل من الصين وسريلانكا بدلا من العمال الفلسطينيين.

ويوضح أنه يعمل داخل أراضي عام 48 ما يقارب 195 ألف عامل فلسطيني، في مجالات الزراعة والبناء والخدمات وغيرها، بينهم 115 ألف عامل بقطاع البناء، منوها إلى أن ما يجري داخل حكومة الاحتلال تخبط بين تيارات مختلفة فيها، بين من يدعم عودة العمال الفلسطينيين وبين من يريد الاستغناء عنهم.

ويؤكد سعد أنه فيما يتعلق بالعمال الفلسطينيين، فإن هناك اتفاقيات بين وزارة العمل

الغربية، واضطر وأسرته إلى الدخول في حالة «تقشف وشد الأحزمة» وفق قوله.

ويشير أبو أحمد الذي يجوب قرى جنوب جنين لبيع «غزل البنات» بمركبة حديثة، إلى أنه كان اقترض من البنك أثناء عمله لشراء المركبة وملتزم بأقساط شهرية لسدادها تصل إلى ألفي شيقل، وللتغلب على تلك الالتزامات اهتدى لبيع الحلوى للأطفال.

وتسبب فرار الاحتلال بمنع العمال من التوجه لأعمالهم بخلق مشكلات اقتصادية خطيرة ومعقدة للعمال وأسرهم، في ظل الضبابية التي تدور في أروقة حكومة اليمين الإسرائيلية المتطرفة حول عودتهم مجددا لأعمالهم، الأمر الذي دفعهم إلى اقتصار نفقاتهم على الحاجات الأساسية.

إلى ذلك قال محمد فقيه (27 عاما) من مدينة نابلس، وهو عامل في مجال الدهان، لـ«وفا»، إنه بالكاد كان يدبر أموره المالية خلال عمله، فكيف سيكون الحال بعدما توقف عن العمل.

ويضيف: «ما كنت أحصل عليه من أجر بالكاد كنت أسد من خلاله احتياجات منزلي وعائلي، بسبب غلاء الأسعار والاحتياجات المتعددة، والآن بعد أن تغيرت الأحوال نخشى على مستقبلنا وأن ننضم لصفوف البطالة، ونقف عاجزين عن توفير احتياجات أسرنا».

ويشير إلى أن لديه التزامات ثابتة خمسة آلاف شيقل شيكات مؤجلة للمركبة وتعمير منزله، واضطر لإرجاع شيكات شهري نوفمبر/ديسمبر لتعطله عن العمل وعدم قدرته على السداد، فمنذ قرابة 90 يوما لم يعمل سوى أسبوع واحد بورشة دهان، ولم يحصل على أجره كاملا فيها.

وبينما يسعى فقيه منذ بدء العدوان لإيجاد عمل بديل بالضفة الغربية بمجال عمله، لجأ آخرون ومنهم عمال الضفة، الذين ضاقت أحوالهم وأنهى عملهم، لافتتاح مشاريع صغيرة كأكشاك بيع المشروبات الساخنة، والباردة، والأطعمة الشعبية، وغيرها.

ويبدو ذلك جليا خلال جولة في ميدان الشهداء وسط مدينة نابلس والشوارع الموصلة إليه، فقد تضاعفت أعداد بسطات بيع الخضار والأحذية ومواد التنظيف، وغالبيتهم من تعطلت أعمالهم



السابع من تشرين الأول/ أكتوبر.

وأوضحت مؤسسات الأسرى في تقرير حول أبرز القضايا والمعطيات الخاصة بواقع قضية المعتقلين في سجون الاحتلال للعام 2023، أن الـ 11 ألف حالة اعتقال، لا تشمل معتقلي غزة بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر.

ولفتت إلى أن حالات الاعتقال بين صفوف النساء بلغت (300) حالة، وتشمل النساء اللواتي أُعتقلن من أراضي عام 1948، بعد السابع من تشرين الأول، فيما بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال (1085).

وبينت أن حالات الاعتقال بعد السابع من تشرين الأول الماضي بلغت أكثر من (5500)، من بينها (355) طفلاً، و(184) امرأة، تشمل النساء ممن اعتقلن من أراضي عام 1948.

وأشارت مؤسسات الأسرى إلى أن نسبة حملات الاعتقال في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2023 تشكل ما نسبته النصف من حصيلة حملات الاعتقال، فيما لم تشمل هذه الحصيلة عمليات الاعتقال التي نفذها الاحتلال بحق المواطنين من غزة بعد السابع من تشرين الأول.

وكانت أعلى نسبة في حالات الاعتقال خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الذي شهد بداية العدوان والإبادة الجماعية في غزة وبلغت (2070) حالة اعتقال، وكذلك كانت أعلى نسبة في اعتقال النساء خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر وبلغت (66)، فيما كانت أعلى نسبة في اعتقال الأطفال خلال شهر نيسان/ أبريل وبلغت (146)، وهي نسبة مقارنة جداً لعدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر وبلغت (145)، وكانت أعلى محافظة في أعداد حالات الاعتقال خلال 2023 في محافظة القدس (3261)، تليها محافظة الخليل التي شهدت أعلى نسبة في أعداد المعتقلين بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر بـ (1943) حالة، وجنين بـ (1462).

وأكدت مؤسسات الأسرى أن الحصيلة هي مقارنة لعدد حالات الاعتقال التي نفذت ما بين عامي 2001-2002 أي خلال السنوات الأولى لانفضاض الأقصى مع الإشارة مجدداً إلى أن عدد حالات الاعتقال لم تشمل معتقلي غزة بعد السابع من تشرين الأول، ولا تعكس فقط الارتفاع في أعداد من تعرضوا للاعتقال، بل إنها تشكل بذاتها شهادة

الإسرائيلية والشركات الإسرائيلية ونقابات العمال بقطاع البناء، تنص على أن «كل عامل يعمل بقطاع لبناء ويتعرض لأي خلل بعمله تتحمل الشركة والحكومة الإسرائيلية تعويضه».

ويشير إلى أن اتحاد البناء في إسرائيل عضو في الاتحاد الدولي للبناء، وتفاخر خلال السنوات الماضية بأنه وقع اتفاقية تضمن المساواة في الحقوق بين العاملين بقطاع البناء الإسرائيليين والعمال الفلسطينيين والأجانب، مؤكداً أن الشركات وحكومة الاحتلال وفق الاتفاقية ملزمة بتعويض العمال الفلسطينيين.

وأدت الحرب على قطاع غزة إلى تأثر قطاعات عدة بالضفة الغربية بشكل كبير وتعطل بعضها، كما قطاع السياحة والذي يشكل 11% من سوق العمل الفلسطيني والذي تعطل بالكامل، حيث توقف خمسة آلاف عامل عن أعمالهم، فيما تراجع قطاع البناء في الضفة الغربية بنسبة 35%، حيث كان يعمل به 120 ألف عامل قبل الحرب.<sup>38</sup>

### مستعمرون يضعون «كرفانات» جديدة في أراضي قصرة جنوب نابلس

نابلس 3-1-2024 وفا- وضع مستعمرون، اليوم الأربعاء، عدة بيوت متنقلة «كرفانات» في أراضي بلدة قصرة جنوب نابلس.

وقال الناشط بمقاومة الاستيطان فؤاد حسن إن مستعمرين وضعوا أربعة «كرفانات» جديدة على أراضي المواطنين في البلدة، وتحديدًا في الجهة المقابلة لمستعمرة «مجدليم»، وذلك في الأراضي التي جرفوها في وقت سابق، ليصبح عدد الكرفانات التي تم وضعها خلال أسبوع تسعة كرفانات.<sup>39</sup>

11 ألف مواطن تعرضوا للاعتقال خلال عام 2023 نصفهم بعد السابع من تشرين الأول

رام الله 3-1-2024 وفا- قالت مؤسسات الأسرى (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز وادي حلوة - القدس)، إن نحو 11 ألف مواطن، تعرضوا للاعتقال من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2023، نصفهم بعد

38 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

39 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا



واسعة في مختلف محافظات وقرى ومخيمات الضفة الغربية باعتبارها أسهل وسيلة لزع أكبر عدد من الفلسطينيين داخل السجون ومنعهم من ممارسة أي شكل من أشكال النضال. وبالعودة إلى التاريخ، نجد أنه وخلال اجتياح الاحتلال لمدن الضفة الغربية إبان اندلاع انتفاضة الأقصى 2002 وصل عدد المعتقلين الإداريين نحو 2500 معتقل إداري خلال شهري آذار ونيسان فقط. ضمن حملات الاعتقالات التي اعتادت سلطات الاحتلال على شنّها مع أي انتفاضة أو عدوان، أيضًا خلال عدوان عام 2014 البري الذي شنّته قوات الاحتلال على قطاع غزة شنّت سلطات الاحتلال حملات اعتقال واسعة في الضفة اعتقلت أكثر من 1500 مواطن من مدن وقرى الضفة، منهم نحو 500 تم تحويلهم إلى الاعتقال الإداري التعسفي. وهذا ما يدل على استخدام الاحتلال الاعتقال الإداري كسياسة لإسكات صوت الفلسطينيين.

#### 50 صحفياً في سجون الاحتلال:

أما على صعيد أعداد الصحفيين المعتقلين في سجون الاحتلال فقد بلغ عددهم (50) بينهم صحفية، وكانت النسبة الأعلى في اعتقال الصحفيين بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، وبلغ عدد حالات الاعتقال (49)، منهم (35) أبقي الاحتلال على اعتقالهم، و(20) منهم جرى تحويلهم إلى الاعتقال الإداري، فيما يواجه جزء منهم تهمة تتعلق بالتحريض على مواقع التواصل الاجتماعي.

#### 22 معتقلاً من الأسرى القدامى منذ ما قبل اتفاقية أوسلو:

ويبلغ عدد الأسرى القدامى المعتقلين بشكل متواصل منذ ما قبل توقيع اتفاقية أوسلو (22) أقدمهم الأسير محمد الطوس المعتقل منذ عام 1985، وإلى جانبهم (11) أسيراً من محرري صفقة 2011 المعاد اعتقالهم، وهم ممن واجهوا الاعتقال منذ ما قبل توقيع اتفاقية أوسلو، وجرى الإفراج عنهم عام 2011 ثم أعيد اعتقالهم عام 2014 وأعيدت لهم أحكامهم السابقة، وأبرزهم الأسير نائل البرغوثي الذي أمضى ما مجموعه في سجون الاحتلال (44) عامًا.

#### 10 شهداء من الحركة الأسيرة خلال عام 2023:

وبلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة خلال عام 2023 (10) شهداء، كان أول من ارتقى خلال عام الشهيد الأسير والجريح وديع أبو رموز من القدس

حيّة لمستوى التوحش الذي يمارسه الاحتلال بحق المعتقلين الفلسطينيين. وعائلاتهم.

ويبلغ إجمالي عدد المعتقلين في سجون الاحتلال حتى نهاية شهر كانون الأول/ ديسمبر 2023 (8800)، من بينهم أكثر من (80) أسيرة في سجن (الدامون) فقط فيما لم يتسن لنا التأكد من بقية النساء المعتقلات من غزة والمحتجزات في معسكرات أخرى، فيما لم تتوفر حصيلة دقيقة للأطفال في السجون. ويبلغ عدد الإداريين (3291)، ما يعني أن إجمالي عدد المعتقلين زاد بـ 3550 أسيراً عن عدد المعتقلين في السجون ما قبل السابع من تشرين الأول. كما أن عدد الإداريين زاد 1971 معتقلاً.

#### أكثر من (5500) أمر اعتقال إداري بينها (3819) أمراً جديدة:

وشكلت جريمة الاعتقال الإداري التحوّل الأبرز من حيث التصاعد الكبير في أعداد المعتقلين الإداريين والتي لم نشهدها منذ أكثر من 30 عامًا، وبلغت أوامر الاعتقال الإداري منذ مطلع عام 2023، أكثر من (5500) أمرًا، بينها (3819) جديدة و(1689) تجديد، وكان عدد الأوامر الصادرة بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر أكثر من (2670) أي ما نسبته نحو (49)٪ من عدد الأوامر الصادرة خلال العام.

ومنذ عقود تستخدم سلطات الاحتلال سياسة الاعتقال الإداري التعسفي كسياسة من سياسات القمع والسيطرة بحق الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويلجأ الاحتلال لاعتقال المئات من الفلسطينيين تحت مسمى الاعتقال الإداري دون تقديم تهمة أو لوائح اتهام بحجة ما تسميه «بالملف السري»، وهي بذلك تحرم المعتقلين من حقهم في الدفاع عن أنفسهم وخرمهم من أدنى ضمانات المحاكمات العادلة.

ومع تصاعد عدوان الاحتلال بحق شعبنا في كافة أماكن تواجده، نرى أن الاعتقال الإداري طال مختلف الشرائح والفئات العمرية، واستهدف الاحتلال في حملاته الواسعة الصحفيين والأسرى الحريين والناشطين وحتى كبار السن والأطفال والنساء، ومن بين أكثر من 5500 معتقل اعتقلهم الاحتلال منذ السابع من أكتوبر تم تحويل الغالبية منهم إلى الاعتقال الإداري.

ويلجأ الاحتلال عادة وفي كل عدوان على قطاع غزة وخلال الاجتياحات إلى استخدام سياسة الاعتقال الإداري بشكل واسع النطاق ضمن حملات اعتقال

والضرب المبرح. ومنهن من أصبن بإصابات جسدية جزاء ذلك عدا عن الأثار النفسية التي أنقلت النساء جراء ذلك.

وفي ضوء المعطيات الخطيرة التي ارتبطت بواقع سياسة اعتقال النساء. فقد عكست هذه المعطيات. تعمد الاحتلال باستهداف أجساد النساء. من خلال التعذيب والتنكيل. والتفتيش العاري. وإجبارهن على خلع الحجاب. وحرمانهن من احتياجاتهن الأساسية. واحتجازهن في ظروف قاسية ومأساوية في السجون والمعسكرات. وهنا نشير إلى العشرات من نساء غزة اللواتي اعتقلن خلال الاجتياح البري لغزة. ويفرض الاحتلال عليهن جريمة (الإخفاء القسري).

### 1085 حالة اعتقال بين صفوف الأطفال:

استمر الاحتلال في استهداف الأطفال خلال عام 2023. عبر سياسة الاعتقال الممنهجة. والتي طالت خلال العام (1085) طفلاً/ة منهم (355) جرى اعتقالهم بعد السابع من أكتوبر. فقط شكل هذا العام امتداداً لمجمل الجرائم التي انتهجها الاحتلال بحق الأطفال من عمليات تعذيب وتنكيل. وإطلاق النار عليهم. واستخدامهم كرهائن. واحتجازهم لاحقاً في السجون والمعسكرات في ظروف قاسية ومأساوية. ويأتي هذا في إطار استهداف أوسع لوجود الأطفال الفلسطينيين. في ظل الإبادة الجماعية المتواصلة في غزة.

وتركز استهداف الأطفال بشكل أساس في القدس حيث بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال فيها (696). إضافة إلى بعض الخيمات والبلدات التي تقع في مناطق تماس مع جنود الاحتلال.

ولم يستثن الاحتلال الأطفال من عمليات الاعتقال الإداري. التي شكلت التحول الأبرز والأهم على صعيد أعداد المعتقلين ومصيرهم. وبلغ عدد الأطفال المعتقلين إدارياً. خلال عام 2023. (40) جرى الإفراج عن جزء منهم واليوم تبقى في سجون الاحتلال ما يقارب الـ (20) طفلاً معتقلاً إدارياً.

الاخفاء القسري.. جريمة أخرى بحق الفلسطينيين :

منذ بدء العدوان والاجتياح البري في قطاع غزة. بدأ الاحتلال بتنفيذ حملات اعتقال جماعية بحق المدنيين في مراكز الإيواء والمدارس والمنازل والممرات

الذي ارتقى في مستشفى (هداسا) وكان ذلك في شهر كانون الثاني 2023. والشهيد الثاني أحمد أبو علي من مدينة يطا الذي ارتقى في مستشفى (سوروكا) في العاشر من شباط 2023 بعد تعرضه لجريمة طبيّة. وكان من بين شهداء الحركة الأسيرة الشهيد خضر عدنان من جنين. والذي أقدم الاحتلال على تصفيته. بعد إضراب خاضه. رفضاً لاعتقاله التعسفي. واستمر لمدة 86 يوماً وارتقى في الثاني من أيار 2023. فيما ارتقى (6) أسرى داخل سجون الاحتلال بعد السابع من أكتوبر وحتى نهاية عام 2023 وهم: (عمر دراغمة من طوباس. وعرفات حمدان من رام الله. وماجد زقول من غزة. وشهيد رابع لم تعرف هويته. وعبد الرحمن مرعي من سلفيت. وثائر أبو عصب من قلقيلية). علماً أن إعلام الاحتلال كشف عن معطيات تشير إلى استشهاد معتقلين آخرين من غزة في معسكر (سديه تيمان) في (بئر السبع). والاحتلال يرفض الكشف عن أي معطى بشأن مصير معتقلي غزة.

ويشار إلى أنّ 17 شهيداً من شهداء الحركة الأسيرة يواصل الاحتلال الإسرائيلي احتجاز جنائينهم حتى نهاية 2023. من بينهم (8) شهداء ارتقوا خلال العام 2023.

وبذلك فإن عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ عام 1967 حتى نهاية عام 2023. بلغ (243).

### 300 حالة اعتقال بين صفوف النساء:

واصل الاحتلال الإسرائيلي استهداف النساء الفلسطينيات. من خلال حملات الاعتقال الممنهجة. والتي طالت منذ مطلع العام الجاري (300). حيث تعرضت النساء لعمليات تعذيب وتنكيل وضرب مبرح. وتهديدات وصلت إلى حد التهديد بالاعتقال. واستخدامهم كرهائن للضغط على أحد أفراد العائلة لتسليم نفسه. إلى جانب تعرضهن للتفتيش العاري والمذل. عدا عن الإساءة لهن لفظياً وشتمهن بألفاظ نابية وبذيئة. وهذا ما عكسته غالبية الشهادات التي تابعتها المؤسسات. وقد تصاعدت الجرائم والانتهاكات بحق النساء بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر مع تصاعد حالات الاعتقال بين صفوفهن. حيث بلغ عدد حالات الاعتقال للنساء بعد هذا التاريخ (184). ولم تقتصر هذه الجرائم على النساء اللواتي استهدفن عبر الاعتقال. وإنما طال ذلك زوجات المعتقلين وأمهاتهم. وشقيقاتهم. بالتهديد

شكّلت جريمة الإعدامات الميدانية أبرز الجرائم التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي، والتي تصاعدت بشكل خاص بعد الاجتياح البري لغزة. ولم يتسنّ للمؤسسات الحقوقية تقدير أعداد من أعدموا ميدانيًا. كما واصل الاحتلال تنفيذها في الضفة التي شهدت تصاعدا كبيرا في هذه الجريمة منذ عامين.

وخلال عام 2023، نفّذ الاحتلال العديد من عمليات الإعدام الميداني خلال حملات الاعتقال، والتي استهدفت أفراداً من عائلات المعتقلين، وفي ضوء العديد من المعطيات التي تتصاعد تحديداً فيما يتعلق حول مصير معتقلي غزة. فإنّ التخوفات من تنفيذ إعدامات بحق معتقلي غزة الذين يتعرضون للإخفاء القسري تتصاعد وبشكل كبير.

**القدس تصدر النسبة الأعلى في أعداد حالات الاعتقال:**

بلغت حالات الاعتقال في القدس للعام 2023، (3261) من بينهم (696) طفلاً و(165) من النساء والفتيات، لتشكل هذه النسبة الأعلى مقارنة مع بقية محافظات الضفة، منها 987 حالة اعتقال، سجلت بعد السابغ من تشرين الأول/ أكتوبر، فيما بلغ عدد الأوامر الإداري الصادرة بحق أسرى مقدسيين 80 أمراً. كما واستمر الاحتلال بتنفيذ سياسة الحبس المنزلي بحق المقدسيين، كإحدى أبرز السياسات التي انتهجها الاحتلال في القدس بشكل خاص.

وكانت أعلى نسبة في حالات الاعتقال في القدس خلال شهر نيسان/ 14 رمضان. حيث سجل في هذا التاريخ اعتقال (440) شخصاً من داخل المسجد الأقصى، بعد ضربهم والتنكيل بهم، والعشرات من المعتقلين أصيبوا بأعيرة مطاوية وشظايا قنابل أو هراوات، وكسور.

وشهدت القدس، جملة من السياسات الممتدة بحق الأسرى سابقين، كان من أبرزها إعادة اعتقال من يتم الإفراج عنهم، وفرض شروط بحقهم، كان من أبرزها الإبعاد عن القدس، وعن منطقة السكن، ومنع مظاهر الاحتفاء بالحرية، وفي إطار استهداف الأسرى السابقين، فقد أعلن الاحتلال عن نيته سحب (الهوية الإسرائيلية) من أسيرين مقدسيين، كما ونفّذت قوات الاحتلال عشرات الاقتحامات لعائلات الأسرى المقدسيين، بهدف الحجز على مخصصاتهم من السلطة الفلسطينية، حيث استند قرار الاحتلال على

الآمنة، واعتقل المئات بشكل همجي وغير مسبوق، ويقوم جيش الاحتلال بنشر صور ومقاطع فيديو تظهر المعاملة غير الإنسانية بحق المعتقلين، ولغاية الآن يتكتم على مصيرهم وأعدادهم، ويمنع المحامين والصليب الأحمر من زيارتهم، وهو ما يعتبر ضمن جريمة الاخفاء القسري بحسب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ووفقاً للمعلومات الضئيلة التي وردت من خلال شهادات لمعتقلين جرى الإفراج عنهم، فإن المعتقلين يعيشون ظروفاً هي الأقسى داخل سجون الاحتلال، حيث يجردون من ملابسهم، ويتم تكبيل أيديهم طوال الوقت، ويتعرضون لجرائم طبية، وأكد المعتقلون في سجن عوفر من خلال زيارتهم أن الاحتلال يحتجز المئات من أسرى قطاع غزة في قسم 23، ويسمعون أصوات صراخهم جراء التعذيب والتنكيل بهم، إضافة إلى سماعهم لأصوات عواء الكلاب التي تنهش أجسادهم.

يذكر أن الاحتلال كان قد أعلن عن ارتقاء إثنين من معتقلي قطاع غزة خلال شهر تشرين الثاني، تم الكشف عن هوية أحدهم وهو الأسير الشهيد أحمد زقول، وأسير آخر من القطاع لم تفصح سلطات الاحتلال عن اسمه وتفاصيل ارتقائه لغاية الآن.

وحسب ما تبين من خلال الإعلام العبري، فإن سلطات الاحتلال تحتجز المئات من المعتقلين أيضاً في معسكر «سديه تيمان» قرب بئر السبع بأراضي الـ48، ومعسكر «عناوتوت» قرب مدينة القدس المحتلة، والذي تحتجز فيه عدداً من النساء والأطفال وعشرات من المعتقلين الرجال.

وبحسب رصد مؤسسات الأسرى، فإن أكثر من 40 معتقلة من قطاع غزة يتواجدن في سجن الدامون بينهن طفال وأمهات ومسنيات، منهن معتقلة مسنة تجاوزت سن الثمانين وتعاني من الزهايمر، وتعزل الأسيرات في سجن الدامون عن باقي الأسيرات في الغرف الأخرى وعن العالم الخارجي من خلال منعهن من لقاء المحامين، وتقدم لهن كميات طعام ضئيلة جداً وبنوعيات رديئة، إضافة إلى الاقتحامات المتكررة والتنكيل بهن، جرى نقل 5 أسيرات منهن إلى جهة لا زالت مجهولة.

**الاعدامات الميدانية:**

أما فيما يتعلق في المعتقلين الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال من قطاع غزة يتم احتجاز غالبيتهم بناء على قانون المقاتل غير الشرعي (2002) والذي خضع للعديد من التعديلات منذ بداية العدوان. كان آخرها بتاريخ 2023/12/18 حيث صدر تعديل يتم من خلاله استبدال مدة إصدار أمر الاعتقال من 21 يومًا إلى 45 يومًا، ومدة المراجعة القضائية من 30 يومًا إلى 75 يومًا، وتم التعديل على منع لقاء المحامي بدون أمر المحكمة حتى وصلت إلى 75 يومًا، وأما بخصوص تعديل منع لقاء المحامي من قبل قاضي وصل حتى 180 يومًا.

### تحولات على واقع المعتقلين في السجون خلال عام 2023:

شهد العام الماضي تحولات كبيرة جدًا بدأت منذ تولي الحكومة الأكثر تطرفًا على الإطلاق في تاريخ دولة الاحتلال الإسرائيلي. وحتى شهر أيلول/ سبتمبر عام 2023، ونفذ الأسرى خطوات احتجاجية شاملة في كافة السجون، ردًا على الإجراءات التي أعلن عنها الوزير المتطرف بن غفير والتي هدف منها، سلب الأسرى ما تبقى لهم من حقوق. وقد مسّت هذه الإجراءات أبسط حقوق الأسرى، بدءًا من المدة المسموح للأسرى الاستحمام فيها، وكمية المياه التي تصل إلى أقسامهم، عدا عن التصاعد في سياسة الاقتحامات المتكررة لأقسام الأسرى، وقمعهم، وعزلهم، وفرض عقوبات بحقهم، منها الغرامات المالية، والحرمان من زيارة العائلة، وكذلك الحرمان من (الكانتينا)، وهذه الإجراءات طالت كافة الأسرى بما فيهم الأسيرات والأطفال.

إنّ التصاعد الحاصل في مستوى الجرائم بعد السابع من أكتوبر، كان مهددًا له بقرار من أعلى سلطة لدى دولة الاحتلال والتي حرضت بشكل واضح وعلني على قتل الأسرى وإعدامهم وتمير قوانين عنصرية تمس مصير الأسرى. وعملت إدارة السجون بكل ما تملك من أدوات وسياسات لفرضها على الأسرى، وتمكّن الأسرى بالحد الأدنى من مواجهة هذه الإجراءات، واستمرت محاولاتهم حتى آخر يوم قبل السابع من أكتوبر، ومع بداية العدوان المستمر منذ السابع من أكتوبر، بدأت سلطات الاحتلال وإدارة سجونها، بتضييق الخناق والانتقام من المعتقلين داخل السجون، ورغم كل التضيقات التي أجرتها سلطات الاحتلال بحق الأسرى منذ استلام الحكومة الجديدة، إلا أن القمع

قانون ما يسمى (بمكافحة الإرهاب عام 2016).

وبلغت أوامر الإبعاد التي صدرت بحق المقدسيين (1105)، شملت «إبعاد عن القدس، البلدة القديمة، الأقصى، مناطق السكن، شوارع القدس، الضفة الغربية»، وبحسب القرار، فإنه سيتم الحجز على أموال الأسرى أو ممتلكات بقيمة الأموال المفروضة عليهم، حتى يتم تسديد المبلغ المفروض على كل أسير بالكامل، وتنوعت الأموال المحتجزة بين نقدية وعينية، منها حصالات أطفال ومصاغ من الذهب والفضة ومقتنيات وألعاب ومركبات ودراجات نارية، إضافة إلى الحجز على الحسابات البنكية لعشرات الأسرى وعائلاتهم.

### قوانين وتعديلات على أوامر عسكرية لتسهيل عمليات الاعتقال وتوسيعها:

منذ بداية عام 2023 باشرت حكومة الاحتلال بسن سلسلة من القوانين التي استهدفت الأسرى لتكبير بهم وقد طالت عائلاتهم وأموالهم، وأصدرت مجموعة من الأوامر العسكرية والتعديلات على القوانين والتي كان من ضمنها التعديل على قانون السجون والذي خرق قرار المحكمة الإسرائيلية بتحديد حد أدنى للمساحة المعيشية لكل أسير والتي أقرتها المحكمة بـ 4,5 متر مربع، وسمح القرار لإدارة السجون بعدم الالتزام بمساحة العيش المقررة لكل أسير، وذلك حسب ظروف الزنازين ومساحاتها، ونص على إمكانية احتجاز الأسرى بدون سرير في الحالات التي لا يمكن توفير السرير والأقصر مدة ممكنة، الأمر الذي انعكس على الأسرى؛ وأصبح هناك اكتظاظ كبير في الزنازين، إضافة إلى نوم الأسرى على الأرض.

إضافة إلى ذلك، فقد أصدر ما يسمى بالحاكم العسكري أو (بقائد المنطقة) أمرًا عسكريًا مؤقتًا رقم (2148) فيما يخص الاعتقال الإداري؛ حيث تم تمديد مدة إصدار أمر الاعتقال من 72 ساعة إلى 6 أيام، أما المراجعة القضائية لأوامر الإداري تم تمديدتها من 8 أيام لتصبح 12 يومًا.

ومن بين الإجراءات الأخيرة، عمل الاحتلال على تفعيل المادة (33) من الأمر العسكري رقم (1651)، والتي تنص على إجراءات الاعتقال «في حملة عسكرية لمواجهة الإرهاب» والتي تتيح اعتقال الشخص لمدة 8 أيام قبل عرضه على المحكمة بدلًا من 96 ساعة، بحيث يمنع تلقائيًا من لقاء محاميه لمدة يومين.



كالنظارات والعكازات، وفي ضوء هذه المعطيات فإن أعداد الأسرى المرضى والجرحى تتصاعد مع عمليات التنكيل والتعذيب المستمرة. إلى جانب سياسة التجويع التي أُلقت بثقلها على واقع الحياة الاعتقالية للأسرى.

وطالبت مؤسسات الاسرى الدول السامية الموقعة على اتفاقيات جنيف بضرورة الضغط على دولة الاحتلال لوقف عدوانها بحق المعتقلين الفلسطينيين.

كما طالبت بتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة ومستقلة للتحقيق في الجرائم المرتكبة بحق المعتقلين الفلسطينيين منذ تاريخ السابع من أكتوبر، والضغط في سبيل وقف جريمة الاعتقال الإداري المتصاعدة.

ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى تحمل مسؤولياتها باعتبارها الجهة الدولية الخولة بالاطلاع على وضع المعتقلين الفلسطينيين وزيارتهم في أماكن احتجازهم وإبلاغ عائلاتهم بمكان تواجدهم وظروف اعتقالهم. إضافة إلى زيارة السجون للاطلاع على وضع الأسرى بعد الانتهاكات التي طالتهم.<sup>٤٠</sup>

### أطفال غزة المختطفون .. مصير مجهول

غزة 3-1-2024 وفا- إيهاب الرياوي

قبل أكثر من شهر تقريبا، اقتحم جنود الاحتلال الإسرائيلي، منزل المواطن رشدي الظاظا (25 عاما) في حي الزيتون شرق مدينة غزة، واعتدوا على عائلته قبل طردها من المنزل، ونقلها إلى منزل مجاور، جمعت فيه عائلات من الحي.

وهناك، تناوب جنود الاحتلال على تعذيب افراد العائلات المحتجزة بشكل وحشي، بينما كانوا معصوبي الاعين ومكبلي الأيدي والأرجل، امام أطفالهم.

لا تفارق الشباب الظاظا لحظات انتزاع جنود الاحتلال طفليه محمد (4 أعوام)، وزين (6 أشهر) من حضن زوجته هديل الدحدوح (22 عاما)، بعد الاعتداء عليها بالضرب وخلع حجابها وتقييدها، قبل اقيادها إلى مكان مجهول حتى اللحظة.

ادعى الاحتلال أن جنوده احتجزوا الطفلين الظاظا، اللذين يحملان ملامح شقراء، لاحتمالية أن يكونا

والتوحش قد بلغ ذروته منذ السابع من أكتوبر، حيث بدأ الاحتلال بقمع الأسرى وتعذيبهم، وسجلت العشرات من الإصابات بين صفوف الأسرى والأسيرات الذين تعرضوا للاعتداء من قبل وحدات القمع، وتنوعت سبل التنكيل منذ ذلك التاريخ بين تعطيش وجوع، إضافة إلى سحب كل مستلزمات الحياة الأساسية والإبقاء على الحد الأدنى منها، وعزلتهم عن العالم الخارجي لغاية اليوم، وقامت بزجّ العشرات من المعتقلين في غرف صغيرة لا تتسع لهذه الأعداد، ومع دخول فصل الشتاء والبرد القارس اشتدت داخل السجون، وتركزت عمليات التعذيب والتنكيل في سجن (النقب) الذي كان شاهداً على عمليات التعذيب والتنكيل، وكذلك سجون (جلبوع، مجدو، وعوفرا)، ومنعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من تنفيذ أي زيارة للسجون بالتزامن مع إيقاف الزيارات العائلية بشكل مطلق.

### تصاعد الجرائم الطبية بحق المعتقلين المرضى والجرحى:

لم تتوقف إدارة سجون الاحتلال عن تنفيذ جرائم طبيّة بحق الأسرى المرضى، من خلال المماطلة في تقديم العلاج اللازم لهم، والتي تشكّل أبرز أدوات هذه الجريمة، عدا عن احتجاز المرضى في ظروف لا تناسب أوضاعهم الصحيّة، وشكّلت الجرائم الطبيّة على مدار السنوات الماضية أبرز الجرائم التي أدت إلى استشهاد أسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إلا أنّه وبعد السابع من أكتوبر وكما كل الجرائم الثابتة التي انتهجها الاحتلال على مدار عقود طويلة، فقد صعد من الجرائم الطبيّة، واتخذت هذه الجريمة عدة مستويات بعد السابع من أكتوبر منها: توقف إدارة السجون عن نقل الأسرى المرضى الذين يحتاجون إلى متابعة حثيثة، كما توقفت عن نقل الأسرى إلى المستشفيات، وحرمتهم من الخروج حتى إلى (عيادة السجن)، وتعمدت بعدم تقديم العلاج للمئات من الأسرى والمعتقلين الذي تعرضوا لعمليات تنكيل وتعذيب، وتركتهم دون أي علاج، رغم إصابتهم، وهذا ما عكسته عشرات الشهادات لمعتقلين أفرج عنهم، وتعرض العديد من المرضى لعمليات قمع ونقل وتنكيل، وضيّقت إدارة السجون على عمل الطواقم القانونية بشكل مضاعف، في متابعة العديد من الملفات الطبيّة الخاصة بأسرى مرضى بأمراض مزمنة، وتمت مصادرة أجهزة طبيّة من بعض الأسرى،



بأطفالها. خاصة في المناطق التي تشهد اجتياحا برياً لقوات الاحتلال. في ظل انقطاع الاتصالات والإنترنت بشكل متكرر في أغلب مناطق القطاع. الذي ساهم في منع لم شمل العائلات التي نزحت قسراً بحثاً عن مناطق آمنة.

ووفق التقديرات، فإن هناك نحو 7 آلاف مفقود في قطاع غزة، بينهم آلاف الأطفال والنساء، يرجح أن غالبيتهم استشهدوا تحت أنقاض المنازل التي دمرها الاحتلال، أو اختفوا بظروف غامضة، في الأحياء التي تشهد اجتياحاً برياً.

وحسب الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، فإن الدول تُلزم باعتبار الاختفاء القسري جريمة يعاقب عليها القانون بعقوبات مناسبة، تأخذ في الاعتبار خطورتها البالغة.

وتؤكد الاتفاقية أن الاختفاء القسري جريمة ترقى إلى مستوى «الجرائم ضد الإنسانية». إذا ما تمت ممارستها على نطاق واسع أو بطريقة منهجية، وهو ما يفعله جيش الاحتلال حالياً في المناطق التي يتوغل فيها في قطاع غزة.<sup>٤١</sup>

### واشنطن ترفض تصريحات سموتريتش وبن غفير التي تدعو إلى تهجير المواطنين من غزة

واشنطن 3-1-2024 وفا- نددت الولايات المتحدة الأميركية، بتصريحات الوزير الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش وإيتامار بن غفير، التي دعوا فيها إلى عودة المستوطنين اليهود إلى غزة بعد انتهاء الحرب الحالية، و«تشجيع» المواطنين الفلسطينيين على الهجرة من القطاع.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر في بيان صحفي، الليلة الماضية، إن «الولايات المتحدة ترفض التصريحات الأخيرة للوزيرين سموتريتش وبن غفير». وأضاف: «هذه التصريحات خريضية وغير مسؤولة».

وشدد ميلر على أن الولايات المتحدة تعتبر «غزة أرضاً فلسطينية وستبقى أرضاً فلسطينية».<sup>٤٢</sup>

### «الصحة العالمية» تندد باستهداف الاحتلال للهلال الأحمر الفلسطيني في غزة

٤١ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٤٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

من الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة. كما أخبروا رشدي بعد فصله عن زوجته وطفليه.

يقول الظاظا، إن جنود الاحتلال لم يكونوا يتعاملون معهم سوى بالضرب، خاصة بأعقاب البنادق على الرؤوس. ولم يفرقوا بين رجل وامرأة، فالجميع كانوا يتعرضون للضرب، في حين كان بكاء الأطفال يثير غضب الجنود الذين كانوا يجبرونهم على الصمت تحت التهديد والصرخ.

بعد أسابيع أفرج عن رشدي، دون أن يعلم حتى الآن مصير زوجته وطفليه، المصير الذي تشاركهم فيه العديد من العائلات، التي تشتت وفقدت العديد من أفرادها في القطاع.

ومنذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة برا وبحرا وجوا، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 22 ألف مواطن، حوالي 70% منهم من النساء والأطفال، فيما أصيب 57697 آخرون.

حدثت تقارير صحفية إسرائيلية، عن قيام ضابط في جيش الاحتلال بخطف رضية من داخل منزلها في قطاع غزة، بعد استشهاد أفراد عائلتها في غارة إسرائيلية، دون تحديد تاريخ الواقعة.

وكشفت التقارير عن حادثة الاختطاف بعد الإعلان عن مقتل الضابط خلال اشتباكات في غزة، فيما بقي مصير الطفلة الرضية ومكان وجودها مجهولين.

وفي شهادة أخرى لمواطنة نازحة من غزة إلى وسط القطاع قبل أسابيع، تقول: إن جنود الاحتلال أوقفوا طفلة شقراء قدرت عمرها باثني عشر عاماً، كانت تسير برفقة والديها، وحاولوا اختطافها.

وتضيف: حاول والداها منع الجنود من ذلك، وسمعت أحدهم يقول: «إنهم سيأخذون الطفلة بدعوى أنها من المحتجزين الإسرائيليين»، رغم أنها كانت تتحدث باللغة العربية وتسير برفقة عائلتها.

وتشير التقديرات، إلى أن 85% من سكان مدينة غزة نحو 1,93 مليون مدني، نزحوا قسراً، وتم تسجيل ما يقارب 1,2 مليون نازل داخلي في 154 منشأة تابعة للأونروا في جميع أنحاء غزة.

إلى جانب ذلك، حدثت عائلات عن فقدانها الاتصال

أيضا في إمكانية رفع دعوى مضادة ضد جنوب إفريقيا لدعمها منظمة إرهابية".

وأضاف المسؤول ذاته: "رغم أن حماس ليست عضوا في اتفاقية منع الإبادة الجماعية، التي أنشئت على أساسها محكمة العدل الدولية، إلا أن إسرائيل تدرس ما إذا كان من الممكن قانونيا مقاضاة المنظمة أيضا".

وتعقد محكمة العدل الدولية في 11 يناير/كانون الثاني الجاري، أولى جلساتها للنظر بالدعوى التي رفعتها جمهورية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل، على خلفية اتهام الأخيرة بارتكاب "إبادة جماعية" في حربها على قطاع غزة.

والثلاثاء، قالت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية): "في خطوة استثنائية، قررت إسرائيل المثول أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي (بهولندا)، التي تنظر في دعوى رفعتها دولة جنوب إفريقيا ضد إسرائيل بشأن إبادة جماعية" في غزة.

وقال رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هانغبي لصحيفة "يديعوت أحرونوت": "دولة إسرائيل موقعة على اتفاقية مناهضة الإبادة الجماعية منذ عقود، وبالتأكيد لن نقاطع المناقشة، سنشارك فيها وسنصد الطلب السخيف".

وكانت جنوب إفريقيا قدمت، الجمعة، طلبا لفتح دعوى أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل، على خلفية تورطها في "أعمال إبادة جماعية" ضد الفلسطينيين بقطاع غزة، وفق بيان للمحكمة ذاتها.

وفي 21 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، علقت جنوب إفريقيا علاقاتها مع إسرائيل، احتجاجا على هجماتها المدمرة في غزة.

وسبق ذلك استدعاء جنوب إفريقيا سفيرها لدى إسرائيل، للتشاور بشأن الهجمات على القطاع الذي يشهد كارثة إنسانية غير مسبوقة.

**إسرائيل ترتكب 6 مجازر في مناطق زعمت أنها "آمنة"**

إسطنبول: قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الخميس، إن الجيش الإسرائيلي ارتكب خلال 3 أيام 6 مجازر من خلال إرغام المدنيين على النزوح من منازلهم إلى مناطق أخرى زعم

جنيف 3-1-2024 وفا- ندّد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، الليلة، بالقصف الإسرائيلي الذي استهدف مقرّاً ومستشفى تابعين لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة، واصفاً هذا القصف بأنّه «غير مقبول».

وقال تيدروس في بيان «أنا أشجب الضربات التي استهدفت اليوم مستشفى الأمل الذي تديره جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني»، مؤكداً أنّ «عمليات القصف التي حصلت اليوم غير مقبولة. النظام الصحي في غزة منهار أساساً والعاملون في مجال الصحة والمساعدات يواجهون باستمرار بسبب الأعمال القتالية، معوّقات في جهودهم الرامية لإنقاذ الأرواح».

وقصف طيران الاحتلال الحربي، الثلاثاء، مقر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ومحيط مستشفى الأمل التابع لها، في خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقالت الجمعية إن قصف الاحتلال استهدف الطابق الثامن من مقرها في خان يونس، ما أدى إلى استشهاد 5 مواطنين وإصابة ثلاثة آخرين من النازحين.

وأوضحت الجمعية بأن مقرها ومستشفى الأمل مأوى لنحو 14 ألف نازح لجأوا إليه باعتباره مكانا آمنا، إلا أن عشرات العائلات لاذت بالفرار عقب استهداف المكان خوفا على حياتهم.<sup>٤٣</sup>

## الخميس 2024/1/4

**إسرائيل تدرس رفع دعوى ضد جنوب إفريقيا وإيران وحماس**

تل أبيب: قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، مساء الأربعاء، إن إسرائيل تدرس رفع دعوى مضادة ضد جنوب إفريقيا وإيران وحركة حماس، في محكمة العدل الدولية، ردا على دعوى رفعتها الدولة الإفريقية ضدها، تتهمها فيها بارتكاب "إبادة جماعية" بقطاع غزة.

وأضافت الصحيفة نقلا عن مسؤول سياسي إسرائيلي لم تسمه: "تدرس إسرائيل إمكانية تقديم دعوى مضادة ضد إيران وحماس بتهمه الإبادة الجماعية، وفي الوقت نفسه، يجري النظر

وقالت هيئة البث الإسرائيلية: "انتقل الجيش في بعض أنحاء قطاع غزة إلى المرحلة الثالثة من القتال مع قوات أصغر حجماً". وأضافت: "يعتقد أن النشاطات العسكرية الكثيفة من منطقتي الدرج والتفاح (شرق مدينة غزة) ستنتهي حتى مطلع الأسبوع المقبل". وكانت إذاعة الجيش الإسرائيلي أشارت في الأيام القليلة الماضية إلى تقليص القوات الإسرائيلية في قطاع غزة. وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، تقضي المرحلة الثالثة بالانتقال من القصف الكثيف إلى القصف المحدد وسحب العدد الأكبر من القوات من داخل القطاع إلى الحدود.<sup>41</sup>

الاحتلال يواصل عدوانه على مخيم نور شمس: إصابتان واعتقالات وقصف منزل وتدمير ممتلكات

طولكرم 4-1-2024 وفا- تواصل قوات الاحتلال لليوم الثاني على التوالي اقتحامها لمخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم، ما أدى إلى وقوع إصابتين، وتسجيل اعتقالات، وقصف منزل، وتدمير الشوارع والبنى التحتية وممتلكات المواطنين ومنازلهم والمنشآت العامة والخاصة وتخریبها.

وأفادت مراسلتنا نقلاً عن الهلال الأحمر، بأن إصابتين وصلتا إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي، بعد اعتداء الاحتلال عليهما بالضرب المبرح.

وهدمت قوات الاحتلال منزل الشهيد غيث شحادة في حارة الجورة بالمخيم، الذي استشهد في السابع عشر من كانون الأول الماضي.

كما دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية إضافية إلى المخيم المحاصر من كل جهاته ومداخله، في الوقت الذي يداهم فيه جنود الاحتلال منازل المواطنين، ويحتجز سكانها، ويخضعهم للاستجواب، ويعتدي عليهم بالضرب المبرح، ويحول فيهم كبار السن، ويعتقل المئات منهم، ويحول بعض المنازل إلى ثكنات عسكرية ونقاط مراقبة.

وفي تطور لاحق، أعاققت قوات الاحتلال عمل مركبات الإسعاف واعترضت سيرها وأوقفت إحداها عند دوار اليونس (دوار شويكة) شمال المدينة وقامت بتفتيشها.

كما أوقفت مركبة تلفزيون فلسطين أثناء توجهها إلى المدينة عبر الدوار ذاته بعد ملاحقتها.

أنها آمنة في مدينة رفح جنوب القطاع ثم قام بقصفها ما أسفر عن سقوط 31 شهيداً". وذكر المكتب في بيان، أن "جيش الاحتلال كرر جريمة إرغام المدنيين تحت تهديد السلاح والقتل على النزوح من بيوتهم الآمنة وأحيائهم السكنية إلى مناطق أخرى زعم أنها آمنة، ولكنه قام بقصفها وارتكب مجازر بحقهم أكثر من 48 مرة في محافظات قطاع غزة". وأضاف: "كان آخر ذلك ارتكاب 6 مجازر في محافظة رفح جنوب قطاع غزة راح ضحيتها 31 شهيداً في ثلاثة أيام فقط". وأردف المكتب: "ستبقى حرب الإبادة الجماعية التي يشهدها المدنيون والأطفال والنساء في قطاع غزة وصمة عار على جبين الإنسانية والبشرية، وعلى جبين كل دول العالم التي كانت تشاهد هذه الجرائم دون أن تحرك ساكناً، ودون أن توقف حرب الإبادة غير الأخلاقية". وطالب المكتب "كل دول العالم الحر والمجتمع الدولي بوقف حرب الإبادة الجماعية الشاملة التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين والأطفال والنساء في قطاع غزة". ويلقي الجيش الإسرائيلي منشورات على سكان المناطق التي يريد خروج السكان منها ويحدد لهم مناطق أخرى للتوجه إليها بزعم أنها آمنة. وسبق أن طالب الجيش الإسرائيلي سكان مدينة غزة وشمال القطاع بالتوجه من شمال وادي غزة إلى المناطق الواقعة في جنوبه والتي تشمل المنطقة الوسطى ومدن دير البلح وخان يونس ورفح بزعم أنها آمنة لكنه يستهدفها. وكانت القائمة بأعمال مدير مكتب الإعلام والتواصل بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بمدينة غزة، إيناس حمدان، إن ما يقارب من 90 بالمائة من سكان قطاع غزة نازحون.<sup>42</sup>

## إعلام عبري: جيش الاحتلال انتقل إلى المرحلة الثالثة من الحرب في بعض مناطق غزة

القدس: قالت هيئة البث الإسرائيلية، الخميس، إن الجيش انتقل إلى المرحلة الثالثة من الحرب في بعض المناطق بقطاع غزة. ولم تعلن إسرائيل رسمياً الانتقال إلى المرحلة الثالثة، ولكن نشاط جيش الاحتلال بالقطاع، بما فيه تقليص عدد القوات، يؤشر على أنها بدأت بالفعل.

وأكد حبش أنه يجب على وزارة التعليم الأميركية أن تحمي الطلاب والأساتذة الذين يختارون ممارسة حقهم بالتضامن مع الفلسطينيين. في إشارة إلى أزمة حرية التعبير وقمع أساتذة وطلاب في الجامعات الأميركية بسبب تضامنهم مع غزة.

وينتمي حبش للحزب الديمقراطي، وكان عضواً في حملة بايدن الانتخابية عام 2020، وأحد المعينين من قبل إدارته في وزارة التعليم للمساعدة في إصلاح نظام القروض الطلابية ومعالجة عدم المساواة في التعليم العالي.

كما أنه ثاني من يستقيل في إدارة بايدن اعتراضاً على سياسته بشأن الحرب، بعد مدير الشؤون العامة بوزارة الخارجية الأميركية جوش بول، الذي استقال في 19 أكتوبر/تشرين الأول الماضي احتجاجاً على الدعم العسكري الأميركي لإسرائيل.

وتواجه حكومة بايدن انتقادات داخلية جراء استمرار دعمها غير المشروط لإسرائيل، في وقت تؤكد فيه عدم وجود أدلة على حدوث إبادة جماعية في غزة، وتحت فيه إسرائيل على «تقليل الخسائر بصفوف المدنيين» في حرب تراها ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) فحسب<sup>٤٨</sup>.

### شهيد في طوباس والاحتلال يواصل اقتحام طولكرم

استشهد فلسطيني فجر اليوم الخميس في بلدة طمون شمالي الضفة الغربية، في وقت تواصل فيه قوات الاحتلال اقتحامها لمدينة طولكرم ومخيمها.

وأفاد مراسل الجزيرة بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت بلدة طمون جنوبي مدينة طوباس بالضفة الغربية.

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية أن الشاب أسيد بني عودة (29) عاما استشهد برصاص الاحتلال خلال اقتحام طمون، مما يرفع حصيلة الشهداء إلى 325 منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن الجيش الإسرائيلي اقتحم منازل في طمون، وانتشر في عدة أحياء، كما دارت مواجهات واشتباكات عنيفة في البلدة، وسمع أصوات انفجارات قوية.

وذكرت مراسلة التلفزيون الصحفية بيان دياب لمراسلتنا، إن قوات الاحتلال التي كانت متمركزة عند دوار شويكة، أجبرتهم على التوقف، والنزول من المركبة، ودققت في هوياتهم وبطاقاتهم الصحفية وتصويرها، وأخضعتهم للاستجواب الميداني وتصويرهم أيضاً، قبل أن تُفرج عنهم.

واحتجزت قوات الاحتلال عدداً من الشبان الذين كانوا يستقلون مركبتهم الخاصة على شارع نابلس بالقرب من مخيم نور شمس، بعد تفتيشها وإخضاعهم للتحقيق الميداني.

وفجر اليوم، داهمت قوات الاحتلال عمارة سكنية في الحي الجنوبي لمدينة طولكرم، وفتشت الشقق السكنية فيها، بعد احتجاز سكانها وإخضاعهم للاستجواب، ونشرت قنصتها على أسطحها، كما داهمت عدداً آخر من المنازل في المنطقة، وفي ضاحيتي ذنابة شرق المدينة وشويكة شمالها، وكسرت محتويات بعضها، فيما وتواصل ألياتها تجريف وتدمير شوارع وأزقة مخيم طولكرم في عدة أحياء، وتمركزت في حارة المقاطعة، ووسط المخيم، وحارة أبو الفول، ومربعة حنون، وحارة البلاونة، وشملت البنى التحتية وخطوط المياه، وتدمير واجهات المحال والمنشآت التجارية وبعض المنازل، ويقوم جنود الاحتلال بإطلاق كثيف للأعيرة النارية بشكل عشوائي بين الفينة والأخرى<sup>٤٩</sup>.

### ثاني مسؤول بإدارة بايدن يستقيل احتجاجاً على التعاطي مع حرب غزة

قالت صحيفة واشنطن بوست اليوم إن مسؤولاً عينه الرئيس الأميركي جو بايدن في وزارة التعليم قدم استقالته بسبب موقف الأخير من الحرب على غزة والدعم العسكري الذي تقدمه إدارته لإسرائيل، وبذلك يصبح ثاني مسؤول من إدارة بايدن يستقيل احتجاجاً على طريقة إدارة الحرب.

وأفاد المسؤول الأميركي المستقيل طارق حبش -في خطاب استقالته الذي قدمه أمس الأربعاء- أنه لا يمكن أن يكون متواطئاً مع فشل إدارة بايدن في وقف العقاب الجماعي لإسرائيل بحق الفلسطينيين.

وأضاف أنه لا يستطيع أن يبقى صامتا وإدارة بايدن تغض الطرف عن الفضائح المرتكبة ضد الأبرياء في غزة.



تصعيد في طولكرم

وفي طولكرم، تواصل قوات الاحتلال لليوم الثاني على التوالي، اقتحامها لمنازل الفلسطينيين في أحياء وضواحي المدينة ومخيمها.

وقالت «وفا» إن الاحتلال الإسرائيلي دهم الحي الجنوبي للمدينة، وفتش شققا سكنية، واحتجز سكانها وأخضعهم لتحقيق ميداني، ونشر قنصتها على أسطح البنايات.

وأضافت الوكالة الفلسطينية أن جرافات الاحتلال تواصل تجريف وتدمير البنية التحتية والشوارع الرئيسية، في مخيمي طولكرم ونور شمس.

ونقلت وكالة الأناضول عن شهود عيان أن أصوات اشتباكات مسلحة تسمع بين حين وآخر في طولكرم ومخيمها.

وأضاف الشهود أن الاحتلال فرض حصارا على أحياء في الخيميين.

وتناقل فلسطينيون مقاطع مصورة لأعمال تجريف مبان ومحال تجارية وبنية تحتية في مخيم نور شمس.

اقتحامات واعتقالات

كما اقتحمت قوات الاحتلال بيت فوريك وبرقة وقصره، وقوصين، وحي فطايير في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية.

واعتقلت قوات الاحتلال شأبا من بلدة قوصين غرب نابلس، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية.

وجنوب الضفة الغربية، اقتحمت قوات الاحتلال مدينة الخليل وبلدة دورا، وسيرت ألياتها في عدة أحياء وشوارع، ودهمت عدة منازل وفتشتها وعبثت في محتوياتها.

وفي بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال المدينة من المدخل الشمالي، وتمركزت بالقرب من دوار نيسان، كما اقتحمت منزلا في حي الكركفة، واعتقلت 3 شبان من بلدة حوسان غرب المدينة.

وفي رام الله، دهمت قوات الاحتلال بنايات واعتقلت شبانين، كما اقتحمت أيضا بلدة بيت رما شمال غرب المدينة، ودهمت منازل عدة، واعتقلت عددا من الشبان.

وارتفعت حصيلة الفلسطينيين المعتقلين من

الضفة الغربية بالسجون الإسرائيلية منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، إلى 5600، بعد اعتقال أكثر من 50 فلسطينيا في أنحاء مختلفة، وفق بيان مشترك صادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية (رسمية)، ونادي الأسير الفلسطيني (خاص).

وكثرت فجيات الاحتلال لعمليات الاعتداء كبرى بالضفة الغربية المحتلة، وارتفعت وتيرة الاقتحامات والمداهمات للبلدات والخيميات، مما خلف عشرات الشهداء والجرحى، بالتزامن مع عدوان مستمر على غزة منذ 90 يوما، خلف حتى الأربعاء 22 ألفا و313 شهيدا و57 ألفا و296 مصابا معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقا لسلطات القطاع والأمم المتحدة<sup>49</sup>.

### أميركا وحلفاؤها يتوعدون الحوثيين في حال عدم وقف هجماتهم بالبحر الأحمر

طالب ائتلاف يضم الولايات المتحدة و11 دولة حليفة لها أنصار الله (الحوثيين) بوقف «فوري لهجماتهم غير القانونية» على السفن في البحر الأحمر تحت طائلة «تحمل العواقب»، في حين حذر أعضاء مجلس الأمن الدولي الأربعاء من أن هناك خطر زيادة التوتر العسكري في المنطقة إذا استمرت هجمات الحوثيين.

وقال الائتلاف الدولي -في بيان له- إنه «على الحوثيين أن يتحملوا مسؤولية العواقب إذا استمروا في تهديد الأرواح والاقتصاد العالمي وحرية انتقال البضائع في الممرات المائية الأساسية في المنطقة».

وجاء البيان بعد تقارير تفيد بأن الإدارة الأميركية تنظر في احتمال توجيه ضربات مباشرة لجماعة الحوثي إذا تواصلت الهجمات.

ومن الموقعين عليه بريطانيا التي أصدرت الاثنين الماضي تحذيرا للحوثيين باتخاذ «إجراءات مباشرة»، بالإضافة إلى أستراليا وكندا وألمانيا واليابان والبحرين.

وكتب رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك -على منصة إكس- «يجب على الحوثيين وقف هجماتهم القاتلة على السفن والمزعزعة للاستقرار في البحر الأحمر.. المملكة المتحدة ستتخذ إجراءات للدفاع عن حرية الملاحة».



يشار إلى أن الحوثيين يواصلون منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي استهداف جميع السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل والتي تمر عبر البحر الأحمر. حيث أعلنوا أمس استهداف سفينة حاويات متجهة إلى إسرائيل بعد يوم من إعلان القيادة المركزية الأميركية أن الجماعة أطلقت صاروخين باليستيين مضادين للسفن في جنوب البحر الأحمر.

ومحاولة احتواء هذه الهجمات، أعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن يوم 18 ديسمبر/كانون الأول الماضي عن تشكيل قوة عمل بحرية دولية تحت مسمى «حارس الازدهار»، تضم 10 دول بينها دولة عربية واحدة هي البحرين<sup>٥٠</sup>.

### واشنطن لا ترى ما يدل على إبادة في العدوان على غزة

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر -الأربعاء- إن الولايات المتحدة لا ترى أي أعمال في غزة تشكل إبادة جماعية. وذلك تعليقا على بدء جنوب أفريقيا إجراءات قضائية ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية تتعلق بالإبادة بسبب حربها على قطاع غزة.

وذكر ميلر في مؤتمر صحفي اعتيادي «هذه مزاعم يجب التحقق منها بعناية... نحن لا نرى أي أعمال تشكل إبادة جماعية.. هذا ما حددته وزارة الخارجية».

كما اعتبر البيت الأبيض أنّ الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية واتّهمت فيها إسرائيل بارتكاب «إبادة جماعية» بحق الفلسطينيين في قطاع غزة «لا أساس لها» و«تؤتي نتائج عسكية».

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي إن «هذه الدعوى لا تستند إلى أيّ حقائق».

وتأتي هذه التصريحات تعليقا على طلب جنوب أفريقيا يوم الثلاثاء بأن تصدر محكمة العدل الدولية أمرا عاجلا يعلن أن إسرائيل تنتهك التزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية لعام 1948.

وقالت المحكمة إنها ستعقد جلسات علنية يومي 11 و12 يناير/كانون الثاني بناء على طلب جنوب

وقد أرسلت الولايات المتحدة حاملمة الطائرات «دوايت دي أيزنهاور» إلى المنطقة. وحذت حذوها بريطانيا بإرسالها المدمرة «إتش إم إس» لتعزيز قوة الحماية البحرية البريطانية الموجودة في البحر الأحمر.

يأتي ذلك في وقت قال فيه مسؤول كبير في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إنه لا ينبغي توقع تخدير آخر من الولايات المتحدة وحلفائها للحوثيين الذين يشنون هجمات على سفن في البحر الأحمر.

دعوة أمية

ومساء الأربعاء، دعا أعضاء مجلس الأمن الدولي جماعة الحوثيين إلى وقف هجماتهم على الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قائلين إنها تهدد الاستقرار الإقليمي وحرية الملاحة العالمية وإمدادات الغذاء.

وقال ممثل الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة كريس لو للمجلس إن بلاده تعتقد أن الوضع في البحر الأحمر وصل إلى «نقطة تحول».

وأضاف لو «لهذه الهجمات تداعيات خطيرة على الأمن البحري والشحن والتجارة الدوليين. كما أنها تقوض الوضع الإنساني الهش في اليمن». إذ تهدد إيصال المساعدات.

كما قال ممثل اليابان لدى الأمم المتحدة كازويوكي يامازاكي للمجلس «ينبغي ألا يسمح مجلس الأمن باستمرار ذلك. وفي هذا الصدد، ونظرا إلى إلحاح وأهمية الأمر تعتقد اليابان أنه يجب على المجلس اتخاذ إجراء مناسب لردع المزيد من تهديدات الحوثيين والحفاظ على السلام والأمن الدوليين».

تغيير مسارات

وأعلنت المنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة أمس الأربعاء أن هجمات الحوثيين تسببت في تغيير 18 شركة شحن مسار سفنها حول أفريقيا لتجنب البحر الأحمر.

وقال رئيس المنظمة أرسينيو دومينغيز إن «عددا كبيرا من الشركات، نحو 18 شركة شحن، قرّرت تغيير مسار سفنها حول جنوب أفريقيا من أجل تجنب التعرض لهجمات».

وأضاف «هذا يمثل 10 أيام إضافية للرحلات وتأثيرا سلبيا على التجارة وعلى زيادة كلفة الشحن».

جبهات أخرى.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي إن محادثات الإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة «جارية وبجدية»<sup>٥٠</sup>.

محتجزة إسرائيلية سابقة: ننتياهو يريد الفوز بالحرب على حساب «الرهائن»

شنت إسرائيلية محتجزة سابقا لدى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة، هجوما لاذعا على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، متهمه إياه بالسعي لتحقيق مجد شخصي لنفسه من خلال كسب الحرب على حساب المحتجزين.

وقالت الإسرائيلية أفيفا أدريانا سيغل (62 عامًا)، التي أُطلق سراحها من غزة بعد 51 يومًا ولا يزال زوجها كيث محتجزًا، إنها «تخشى أن تأتي رغبة الحكومة الإسرائيلية في الفوز بالحرب في غزة على حساب الرهائن».

وأضافت سيغل لقناة «بي بي إس نيوز أور» الأميركية: «لدي شعور بأن ننتياهو يريد استمرار الحرب، لأنه يريد الفوز بالحرب»، لافتة إلى أنه «لا يستطيع الاستمرار في الحرب وإخراج الرهائن في آن واحد».

وتابعت سيغل، «ننتياهو بحاجة إلى التوصل إلى وقف لإطلاق النار ثم إخراجهم (المحتجزين)، وعليه إخراجهم الآن في أسرع وقت ممكن لأن 88 يومًا كافية».

وعندما سُئلت عما إذا كانت تعتقد أن ننتياهو يعطي الأولوية لكسب الحرب على إعادة المحتجزين إلى الوطن، أجابت سيغل: «لدي شعور بأن هذا هو سبب استمرار الحرب، فهو يريد الفوز بالحرب».

وحدثت سيغل عن زوجها كيث قائلة «أنا قوية من أجل كيث الآن، لكن أريد استعادته. إنه يبلغ من العمر 64 عامًا، ويعاني من مشاكل صحية ويحتاج إلى الخروج الآن مع جميع الرهائن الآخرين».

ويأتي حديث سيغل بعد نحو أسبوع من حديث محتجزة إسرائيلية أخرى كانت «حماس» قد أطلقت سراحها أيضًا، كشفت خلاله أن الجيش الإسرائيلي قصف مكان احتجازها مع أطفالها في غزة، رغم علمه بوجودهم فيه، مما أدى إلى

أفريقيا، بينما قالت إسرائيل إنها ستدافع عن نفسها في مواجهة هذه الاتهامات.

وأدى العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة إلى مقتل أكثر من 22 ألف فلسطيني معظمهم من النساء والأطفال، وتدمير جزء كبير من القطاع وتسبب في كارثة إنسانية لسكانه البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة.

وأنشئت محكمة العدل الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، وهي أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة وتفصل بشأن النزاعات بين الدول، ورغم أن قرارات المحكمة ملزمة قانونًا، فإنها لا تتمتع بصلاحيات كبيرة لوضعها موضع التنفيذ<sup>٥١</sup>.

كيربي: حماس لا تزال تتمتع بقوة كبيرة في غزة

قال منسق الاتصالات الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي إن حركة المقاومة الإسلامية حماس لا تزال تتمتع بقوة كبيرة في غزة.

وأضاف كيربي في مؤتمر صحفي له بواشنطن أن الجيش الإسرائيلي تمكن من تخييد عدد كبير من قادة حماس وعناصرها وبنائها التحتية وهو الأمر الذي كان له تأثير على قدرة الحركة على القيادة والسيطرة حسب قوله.

وأضاف كيربي أنه لا يمكن للعمليات العسكرية القضاء على الأيديولوجيات، مؤكدًا أنه ليس من المحتمل أن تتخلص إسرائيل من كل مقاتلي حماس، لكنه أكد في المقابل أن العمليات العسكرية يمكن أن تقضي على التهديد الأساسي الذي تشكله من وصفها بالمنظمات الإرهابية.

وأضاف أنّ الجيش الإسرائيلي قادر على «القضاء على التهديد الذي تشكله حماس على الشعب الإسرائيلي»، لكنّه استدرّك قائلاً «هل سيتمّ القضاء على عقيدتها؟ كلا. وهل هناك احتمال بالقضاء على المجموعة؟ على الأرجح كلا».

وتعهد المسؤول الأميركي بأن واشنطن ستعمل على الحفاظ على الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط، مشيرًا إلى أن الرئيس جو بايدن يواصل تلقي إحاطات بشأن الوضع في المنطقة.

وأضاف كيربي أن واشنطن لا تريد أن تتسع الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة وتمتد إلى

إصابتهم.

وروت هاجر بروديتش - للقناة الـ 12 الإسرائيلية - قصة تعرضها وأطفالها للقصف المكثف من قبل الجيش الإسرائيلي. معلنة أنها خرجت من غزة باستنتاج مفاده أن إعادة المحتجزين لم تكن أولوية لدى حكومة بنيامين نتنياهو.

وزادت «أدركت عندما عدت (من غزة) أننا لم نكن على الإطلاق الأولوية الأولى لحكومة إسرائيل، وإنما كان الأمر الأول هو هزيمة حماس ومن ثم إعادة المحتطفين».

وقالت بروديتش «قصفوا (الجيش) مبنى قريبا من المكان الذي كنا فيه، وتفجرت جميع النوافذ وسقطت الجدران». لكنها استدركت «بأعجوبة، خرجنا نحن الخمسة بإصابات طفيفة».

وأضافت المحتجزة الإسرائيلية السابقة «يوم الاثنين، 9 أكتوبر/تشرين الأول، قام الجيش الإسرائيلي بقصفنا، وكان طوال الوقت يقصف بالقرب منا».

يذكر أن المحتجزة الإسرائيلية السابقة في غزة راز بن عامي كانت قد دعت في تصريحات لصحيفة هآرتس الإسرائيلية حكومة نتنياهو إلى إنجاز صفقة تبادل مع حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في غزة على نحو «عاجل»، بعد الكشف عن مقتل 3 محتجزين إسرائيليين بنييران جيش الاحتلال خلال تقدمه في القطاع.

ويطالب أهالي الأسرى الإسرائيليين حكومة نتنياهو بوقف إطلاق النار في غزة، وتبادل ذوبهم مقابل أسرى ومعتقلين فلسطينيين بالسجون الإسرائيلية.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة، خلفت حتى الأربعاء 22 ألفا و313 شهيدا، و57 ألفا و296 مصابا معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة. وفقا لسلطات القطاع والأمم المتحدة<sup>٥٣</sup>.

## الجمعة 2024/1/5

**استشهاد شباب في بلدة طمون ودمار كبير في مخيمي طولكرم**

استشهد شباب من بلدة طمون جنوب طوباس،

فجر أمس، برصاص الاحتلال خلال عملية اقتحام للبلدة، فيما أصيب شابان في بلدة صانور جنوب جنين، في وقت فجر فيه جيش الاحتلال ستة منازل وقاعة خلال اجتياح واسع النطاق لمخيمي طولكرم ونور شمس دام 40 ساعة، ضمن سلسلة اقتحامات واسعة شملت مدن: الخليل، وبيت لحم، ونابلس، وجنين، وطولكرم، وقلقيلية، وسلفيت، وعشرات البلدات والقرى.

فقد أعلنت مصادر طبية، استشهاد الشاب أسيد جواد بني عودة (29 عاماً)، جراء إصابته بالرصاص الحي في الظهر، خلال اقتحام قوات الاحتلال بلدة طمون.

وأكدت مصادر محلية، أن الشهيد أصيب بعيار ناري في الظهر، ووصفت إصابته بأنها حرجة للغاية خلال مواجهات عنيفة اندلعت في البلدة.

وروى شهود عيان لـ«الأيام»، إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة اقتحمت البلدة عند الواحدة فجرا، وسط مواجهات واشتباكات مسلحة.

وأفادوا بأن قوات الاحتلال دهمت منازل المطاردين رايق بشارات، ومراد بني عودة، وعاني بني عودة، بعد أن تسللت قوات خاصة إلى البلدة، وفشلت في اعتقالهم، فعمدت لتحطيم محتويات منازلهم والتنكيل بعائلاتهم، والتهديد بتصفيتهم.

دمار في مخيمي طولكرم وفي محافظة طولكرم، انسحبت قوات الاحتلال من مخيمي طولكرم ونور شمس شرقا، بعد نحو 40 ساعة من عملية عسكرية واسعة النطاق شنتها في المدينة والمخيمين، في عدوان يعتبر الأكثر تدميرا منذ الانتفاضة الثانية، وبدأه جيش الاحتلال قبل انتصاف ليلة الثلاثاء الماضي.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال فجرت قاعة «المنشية» وستة منازل من بينها منزل عائلة الشهيد غيث شحادة والذي استشهد في السابع عشر من الشهر الماضي، ودممت مئات المنازل في جميع أحياء مخيم نور شمس، ودمرت بنى ختية وجرفت شوارع، وشننت حملة اعتقالات واسعة النطاق طالت مئات المواطنين.

وأفاد مصدر في جمعية الهلال الأحمر، بأن إصابتين وصلتا إلى مستشفى الشهيد الدكتور ثابت ثابت الحكومي في المدينة، بعد اعتداء الاحتلال عليهما بالضرب المبرح في المخيم.

وأكد شهود عيان، أن جنود الاحتلال تعمدوا

## غزة كمناسبة لإهانة الإعلام الغربي للعرب والمسلمين!

ظهرت، خلال اليومين الأخيرين، وقائع تشير، من جديد، إلى الأدوار السيئة التي تلعبها وسائل الإعلام، والتي تبدو فيها الصحافة جزءاً من آلة الحرب الإسرائيلية المسالطة على الفلسطينيين. أحد الأمثلة الأخيرة على هذه الظاهرة كان ظهور مذيعة بريطانية في قناة «توك تي في» (إحدى مؤسسات قطب الإعلام العالمي روبرت ميردوك) خلال استضافتها د. مصطفى البرغوثي، الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، وتعاملها معه بأسلوب عنصري حيث اعتبرت إصراره على نقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ورفضه مقاطعتها له، لكونه «غير معتمد على حديث النساء» في صيغة تعميمية وتنميط إعلامي بأئس يتقصّد إهانة البرغوثي، ومن ورائه إهانة الفلسطينيين والعرب والمسلمين. احتفظ البرغوثي، في أثناء المقابلة، كعادته، بهدوءه وردّ على حركات المذيعة الانفعالية والتهريجية بالقول: «أنت تضللين الجمهور». في نهاية المقابلة «تأسفت» جوليا هارتلي بروير، المذيعة البريطانية المقابلة، لضيفها من «كونها امرأة» في تصوير لنفسها كضحية لذلك «الفلستاتين» (مصطلح دخل اللغة الإنكليزية من التوراة وصار يعني الشخص غير المثقف واللامتحضر!) وهو ما اضطر البرغوثي للتعليق على حسابه في موقع «إكس» واصفاً سلوك المذيعة بـ«غطرسة صحافية عنصرية وغير مهنية». قبل انتشار الحادثة الأنفة نشر موقع «انترسبت» الأمريكي تقريراً عن موقع شبكة «سي إن إن» (وهي مؤسسة يمثّل تاريخها نقيضاً سياسياً لمعايير قنوات ميردوك اليمينية والعنصرية الطابع) يشير إلى أن إدارتها تفرض على مراسليها والصحافيين، سواء كانوا في إسرائيل والأراضي الفلسطينية، أو من الولايات المتحدة أو أي مكان آخر في العالم، تقديم تقاريرهم المتعلقة بالحرب الإسرائيلية على الفلسطينيين للمراجعة من قبل السلطات في تل أبيب، وهو ما يعني أن الجزء الأكبر من التغطيات الإخبارية للشبكة بشأن كل ما يتعلّق بإسرائيل والفلسطينيين شكّله وصاغه صحافيون تحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية! كانت الشبكة سابقاً تلجأ لنشر التقارير التي لا تتوافق مع مصالح إسرائيل من مكاتبها الإعلامية الأخرى في العالم، ولكن الحرب الأخيرة على غزة حوّلت إسرائيل إلى «كائن مقدّس» لا

الاعتداء بالضرب المبرح على المعتقلين بمن فيهم كبار السن، ونقل المئات منهم إلى منازل استولى عليها جيش الاحتلال داخل الخيم وحولها إلى مراكز للتحقيق الميداني. وفي مخيم طولكرم، قال رئيس اللجنة الشعبية لخدمات الخيم فيصل سلامة: «إن جيش الاحتلال دمر شوارع الخيم وبنيتها التحتية بصورة شبه كاملة، وفرض منعاً للتجول على الأهالي».

وأشار سلامة، إلى أن الأهالي كما بقية أحياء المدينة عاشوا مصيراً مجهولاً وسط تصاعد العملية العسكرية وانتقالها من بيت إلى بيت، لافتاً إلى أن قوات الاحتلال كانت تطلق الرصاص الحي بشكل كثيف وتسمع بين الحين والآخر أصوات انفجارات.

ولفت، إلى أن أهالي الخيم عانوا من انقطاع التيار الكهربائي والمياه، ونقص الأدوية والمواد الغذائية، في ظل تعمد جيش الاحتلال منع أي مواطن من التحرك، واستمرار إغلاق المحابز والصيدليات، مع إقدام الاحتلال على تفجير وتخريب الممتلكات والمحال التجارية، لجعل الخيم بيئة غير قابلة للعيش. ودهمت قوات الاحتلال، عمارة سكنية في الحي الجنوبي من مدينة طولكرم، وفتشت الشقق السكنية فيها، بعد احتجاز سكانها وإخضاعهم للاستجواب الميداني، ونشرت وحدات «القناصة» من جنودها على أسطحها، في وقت دهمت فيه منازل المواطنين في ضاحيتي ذنابة شرق المدينة وشويكة شمالها، وحطمت محتويات عدد منها.

من جهته، قال رئيس بلدية طولكرم رياض عوض، إن الاحتلال تعمد تدمير البنية التحتية في مخيمي طولكرم ونور شمس، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي وشبكة المياه عنهما، نظراً لضرب الاحتلال عدداً من الخطوط الرئيسية المغذية للمخيمين، فضلاً عن جريف الشوارع وتدمير شبكة الصرف الصحي وأصبحت المياه العادمة تنساب في الشوارع.

وأكد عوض، أن تدمير شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي والشوارع يشكّل عبئاً كبيراً على كاهل البلدية، خاصة وأن الطواقم الفنية لا تستطيع وحدها إصلاح الأضرار. مشيراً إلى أن البلدية تنسق مع وزارتي الحكم المحلي والأشغال العامة والمحافظات والبلديات المجاورة طلباً للمساعدة.<sup>٥٤</sup>



ووتش» إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت آلاف العمال من غزة لعدة أسابيع «بمعزل عن العالم الخارجي في ظروف غير إنسانية ومهينة» بعد بدء العدوان الإسرائيلي على شعبنا في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. «وأخضعت بعضهم على الأقل لمعاملة غير إنسانية ومهينة».

وأضافت المنظمة في تقرير صدر عنها، الخميس، «ما يزال آلاف آخرون عالقين في الضفة الغربية المحتلة بدون تصاريح إقامة قانونية وعُرضة للاعتقال».

وأشارت إلى أن «المعتقلين بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر اعتقلوا في إسرائيل وقواعد عسكرية في الضفة الغربية، وأفادت تقارير أنه تم استجواب بعضهم... وأطلق سراح أكثر من 3,000 شخص ونقلوا إلى غزة في 3 تشرين الثاني/نوفمبر».

ولفتت «هيومن رايتس ووتش» إلى أن سلطات الاحتلال لم تعلن عن عدد عمال غزة الذين كانوا في إسرائيل يوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر، وعدد المحتجزين، أو الذين ما زالوا محتجزين.

وقالت ميشال رندهاوا، مسؤولة أولى لحقوق اللاجئين والمهاجرين في هيومن رايتس ووتش: «اعتقلت السلطات الإسرائيلية آلاف العمال لأسابيع بمعزل عن العالم الخارجي بدون توجيه تهم إليهم، وأخضعت بعضهم على الأقل لسوء المعاملة المهينة»، مضيفاً أن لا شيء يبرر «الاعتداء على عمال كانوا قد حصلوا على تصاريح للعمل في إسرائيل».

وأوضح التقرير أنه بحلول السابع من تشرين الأول/أكتوبر، كان لدى 18,500 عامل من غزة تقريباً تصاريح للعمل في إسرائيل، رغم أن عدد من كانوا في إسرائيل يومها ليس واضحاً، و«للحصول على تصاريح، يخضع المتقدمون من غزة لتدقيق أمني صارم».

حدثت هيومن رايتس ووتش إلى أربعة عمال من غزة اعتقلتهم سلطات الاحتلال بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر، ثلاثة منهم كانوا ضمن مجموعة صغيرة أطلق سراحها إلى الضفة الغربية قبل 3 تشرين الثاني/نوفمبر، وأطلق سراح العامل الآخر في 3 تشرين الثاني/نوفمبر إلى غزة.

حاول أحد العمال الذهاب إلى الضفة الغربية بعد معرفته بإلغاء تصريح عمله. قال إنه أوقف

يمكن المس به، وإضافة إلى السياسة المتخاذلة الأخيرة، فإن الشبكة، حسب تقرير «انترسبت» أصدرت توجيهات لموظفيها تتطلب استخدام خطاب محدد وتجنب ألفاظ وتوصيفات معينة عند نقل الأخبار حول ما تقوم به إسرائيل في غزة. هذا التقرير يعني باختصار أن كلا الاتجاهين السياسيين اللذين كانا يحكمان سلوكيات الصحافة في العالم، واللذين تمثلهما قنوات «سي إن إن» ذات الطابع المعتدل والأقرب للييسار، وقنوات ميردوك، ذات الطبيعة اليمينية والعنصرية الواضحة، صاروا خاضعين لقواعد إسرائيل، الأولى بقرار إداري، والثانية كجزء من طبيعتها السياسية. يمكن احتساب موقف صحيفة «دايلي تلغراف» المعبرة عن اتجاه المحافظين اليميني البريطاني الداعم بتطرف لإسرائيل، أول أمس، من شرطة لندن، ضمن السياق الأنف، فقد قامت الصحيفة بانتقاد إعلان الشرطة طلب شهادات من المسافرين الذين كانوا في إسرائيل أو الأراضي الفلسطينية ممن كانوا «ضحية للإرهاب أو جرائم الحرب أو الجرائم ضد الإنسانية». غضب الصحيفة، الذي شارك فيه رئيس الوزراء الأسبق بوريس جونسون، يعبر بدوره عن عنصريّة فاضحة، فالإعلان، كما هو واضح، يمكن أن يشمل إبلاغات إسرائيليين اعتبروا أنفسهم «ضحية للإرهاب» ولكن ما أثار ضغينة الصحيفة وجونسون، هو الحديث عن «جرائم حرب» و«جرائم ضد الإنسانية» فالمنطقي في نظر أي مؤسسة تحافظ على الأمن والعدالة أن تطلب من مواطنيها الإبلاغ عن أي شكل من العنف تعرّضوا إليه، أما مقصود «دايلي تلغراف» وحزب المحافظين، وجونسون، فهو مطاردة الفلسطينيين والإغضاء في الوقت نفسه عن جرائم إسرائيل. لا يمكن في منطق اليمين العنصري أن يتساوى الفلسطيني والإسرائيلي، ولا يجب، بأي حال، أن يتمّ التعرّض لـ«بقرة الغرب المقدسة»: إسرائيل. ردود الفعل الغربية أفلتت من حدود المنطق والعقل والأخلاق والسياسة والعدل وتحولت حدث الإبادة الجماعية للفلسطينيين إلى انفجار هائل للعنصرية ضد الفلسطينيين والعرب والمسلمين، كما لكل الضحايا في العالم.<sup>50</sup>

«هيومن رايتس ووتش»: الاحتلال اعتقل عمالاً من غزة «بشكل سري» لأسابيع

القدس 5-1-2024 وفا- قالت منظمة «هيومن رايتس



بالحصول على الماء أو استخدام الحمام».

نقلته قوات الاحتلال إلى سجن «عوفر» وأخضعته للتحقيق. في 22 تشرين الأول/أكتوبر، أفرجت سلطات الاحتلال عنه وسُلم إلى مسعفي «الهلال الأحمر»، الذين نقلوه بسيارة إسعاف إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله، حيث عالج طاقم المستشفى جراحه. رأت هيومن رايتس ووتش الندوب على معصميه.

وكشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن عاملين من غزة استشهدا في السجن أثناء اعتقالهما.

وقال أحد العمال الذين قابلتهم هيومن رايتس ووتش إن مريضا بالسرطان كان معه في سجن «عوفر» استشهد بعد بضعة أيام وهو يتألم.

وقالت منظمتا حقوق الإنسان الإسرائيليتان «جيشاة-مسلك» و«هموكيد» لـ هيومن رايتس ووتش إن العائلات في غزة التي لم تتلق أي خبر من أقاربها بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر بدأت بالاتصال بهما. طلبت المنظمتان الإذن بزيارة المعتقلين ومكالمتهم هاتفيا والحصول على معلومات عن وضعهم القضائي، ولكن بدون جدوى.

وقالت المحامية من هموكيد نادبة دقة: «لم يكن لدينا أي اتصال مع عمال غزة أثناء اعتقالهم. هذا أشد أنواع الاعتقال السري».

في 23 تشرين الأول/أكتوبر قدمت ست منظمات حقوقية في إسرائيل التماسا عاجلا إلى «المحكمة العليا» الإسرائيلية، تعلن فيه أن «السلطات الإسرائيلية رفضت تقديم أي معلومات حول مكان اعتقال العمال، والقانون الذي يُحتجزون بموجبه، وإلى متى».

في 2 تشرين الثاني/نوفمبر قدمت جيشاة-مسلك وهموكيد التماسا عاجلا ثانيا إلى «المحكمة العليا» الإسرائيلية جاء فيه أن «المعتقلين محتجزون... من دون إمكانية الحصول على التمثيل القانوني... وتعرضوا للعنف الجسدي والإيذاء النفسي، وكذلك... ظروف غير إنسانية».

في 2 تشرين الثاني/نوفمبر، قررت حكومة الاحتلال الإسرائيلي إعادة «عمال غزة الذين كانوا في إسرائيل يوم اندلاع الحرب» إلى غزة، وفي اليوم التالي، أفرجت سلطات الاحتلال عن 3,026 عاملا فلسطينيا إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم. وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر، رفضت المحكمة

عند حاجز عسكري للاحتلال في الطريق، وعُصبت عيناه وقيدت يدها بإحكام، ثم نُقل إلى سجن «عوفر».

وأضاف: «أجبروني على خلع كل ملابسني... والتقطوا صوراً لي... ضربوني ضرباً مبرحاً، وبقيت عارياً أثناء ذلك، وكان الأمر مهيناً... وكان الجزء الأسوأ عندما كانت الكلاب تهاجمني. كنت معصوب العينين ومكبلاً، ولم أكن أعرف ما إذا كان ثمة شخص ما يسيطر على الكلاب أم تركت طليقة لمهاجمتي. شعرت بالرعب».

استُجوب وطلب منه تحديد منزله على خريطة جوية لغزة، وكذلك تحديد أشخاص معينين يعيشون في الحي الذي يسكن فيه، ثم أُطلق سراحه في 3 تشرين الثاني/نوفمبر عند معبر كرم أبو سالم الذي يوصل إلى غزة.

وقال عامل آخر إن الشرطة الإسرائيلية في مدينة رهط في النقب داخل أراضي الـ48 اعتقلته مع عمال آخرين واقتادتهم إلى قاعدة «أوفاكيم» العسكرية.

أضاف: «أجبرونا على خلع ملابسنا. كنا عراة تماما، أعطونا حفاضات لرتديها وأفرولات بيضاء رقيقة... بقينا معصوبي الأعين ومقيدين بأربطة بلاستيكية على أيدينا وأرجلنا لمدة 10 أيام... ظللنا نسأل عن سبب اعتقالنا، لكن لم نلق أي رد، بل فقط اعتداءات لفظية وتهديدات بالقتل».

قال إنه تعرض للضرب لساعات، وسُحب على منطقة حصوية ووجهه إلى الأسفل، ثم رُبطت يدها المكبلتان بجدار أو سياج وضُرب مجدداً.

أضاف: «كل مرة كنت أسقط أرضاً، أُجبر على الوقوف، وأضرب ثانية لأسقط على الأرض. ومع كل ضربة وسقوط، كانت الأربطة البلاستيكية التي تربط يدي تصبح أكثر إحكاماً وإيلاماً».

أمضى أربعة أو خمسة أيام أخرى في سجن «عوفر»، ثم أُطلق سراحه ليتوجه إلى الضفة الغربية.

وقال عامل آخر يعمل في رهط إنه اعتقل مع عمال آخرين ونُقل معهم إلى مركز شرطة رهط في 9 تشرين الأول/أكتوبر أو نحو ذلك، وبينما كانوا معصوبي الأعين وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم، «كانت قوات الاحتلال تشتمنا باستمرار... وتهددنا بالقتل... احتجزنا 12 ساعة. لم يُسمح لنا

المعاملة الإنسانية لجميع المعتقلين»<sup>٥١</sup>.

## السبت 2024/1/6

### هيومن رايتس ووتش: الاحتلال اعتقل عمالاً من غزة بشكل سرّي لأسابيع

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن سلطات الاحتلال اعتقلت آلاف العمال من غزة لعدة أسابيع «بمعزل عن العالم الخارجي في ظروف غير إنسانية ومهينة» بعد بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول الماضي. «وأخضعت بعضهم على الأقل لمعاملة غير إنسانية ومهينة».

وأضافت المنظمة في تقرير صدر عنها. أمس. «لا يزال آلاف آخرون عالقين في الضفة دون تصاريح إقامة قانونية وعرضة للاعتقال».

وأشارت إلى أن «المعتقلين بعد السابع من تشرين الأول اعتقلوا في إسرائيل وقواعد عسكرية في الضفة. وأفادت تقارير بأنه تم استجواب بعضهم.. وأطلق سراح أكثر من 3,000 شخص ونقلوا إلى غزة في 3 تشرين الثاني».

وأشارت إلى أن سلطات الاحتلال لم تعلن عن عدد عمال غزة الذين كانوا في إسرائيل يوم السابع من تشرين الأول، وعدد المحتجزين، أو الذين ما زالوا محتجزين.

وقالت ميشال رندهاوا، مسؤولة أولى لحقوق اللاجئين والمهاجرين في هيومن رايتس ووتش: «اعتقلت سلطات الاحتلال آلاف العمال لأسابيع بمعزل عن العالم الخارجي دون توجيه تهم إليهم، وأخضعت بعضهم على الأقل لسوء المعاملة المهينة». مؤكدة أن لا شيء يبرر «الاعتداء على عمال كانوا قد حصلوا على تصاريح للعمل في إسرائيل».

وأوضح التقرير أنه بحلول السابع من تشرين الأول، كان لدى 18,500 عامل من غزة تقريباً تصاريح للعمل في إسرائيل، رغم أن عدد من كانوا في إسرائيل يومها ليس واضحاً، و«للحصول على تصاريح، يخضع المتقدمون من غزة لتدقيق أمني صارم».

حدثت «هيومن رايتس ووتش» إلى أربعة عمال من غزة اعتقلتهم سلطات الاحتلال بعد السابع من تشرين الأول. ثلاثة منهم كانوا ضمن مجموعة

الانتماس. نظراً للإفراج عن العمال في 3 تشرين الثاني/نوفمبر.

أدلى العمال الفلسطينيون المُفْرَج عنهم بمقابلات صحفية، وصفوا فيها الانتهاكات والظروف المهينة أثناء الاعتقال، بما في ذلك التعرض للصدمات الكهربائية، والتبول عليهم، وهجوم الكلاب، والبقاء لعدة أيام بدون طعام أو شراب.

أجرت جيشة-مسلك مقابلات مع شقيقين أدليا بشهادات ماثلة عن تعرضهما لتعصيب العينين والضرب والاعتقال بدون أي اتصال مع عائلتيهما أو محامين.

في 9 تشرين الثاني/نوفمبر، نشرت حكومة الاحتلال قانوناً طارئاً بشأن «اعتقال وترحيل المقيمين غير الشرعيين [الأتين من غزة]». ينص القانون على انتفاء الأساس القانوني لوجود عمال من غزة في إسرائيل - بما أن السلطات الإسرائيلية ألغت تصاريح عملهم - وأنهم سيُحتجزون إلى حين ترحيلهم».

وقالت «هيومن رايتس ووتش» في تقريرها: «ما يزال وضع آلاف العمال من غزة الذين فروا أو أطلق سراحهم إلى الضفة الغربية غير واضح. يقيم عديدون في مأوي مؤقتة توفرها السلطة الفلسطينية والمنظمات غير الحكومية. ثمة تقارير تفيد بأن قوات الاحتلال اعتقلت عمالاً من غزة كانوا يقيمون في منازل خاصة».

في 10 تشرين الثاني/نوفمبر، نقلت سلطات الاحتلال إلى غزة، عبر معبر كرم أبو سالم، مجموعة تتألف من 982 عاملاً من غزة كانوا يقيمون في الضفة الغربية.

في 28 تشرين الثاني/نوفمبر، أفرجت سلطات الاحتلال عن 300 عامل فلسطيني إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم. بحسب أوسنات كوهين ليفشيتز، رئيسة الدائرة القانونية في جيشة-مسلك، فقد أطلق سراح هؤلاء العمال من قاعدة «عناتوت» العسكرية.

وقالت رندهاوا: «على السلطات الإسرائيلية الكشف عن عدد العمال من غزة الذين كانوا في إسرائيل يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، وكم منهم اعتُقل. وما إذا كان أي منهم ما يزال معتقلاً، وما هو أساس اعتقالهم. عليها التحقيق في التقارير المتعلقة بالانتهاكات أثناء الاعتقال، وضمان

«كانت قوات الاحتلال تشتمنا باستمرار.. وتهددنا بالقتل.. احتُجزنا 12 ساعة. لم يُسمح لنا بالحصول على الماء أو استخدام الحمام».

نقلته قوات الاحتلال إلى سجن «عوفر» وأخضعته للتحقيق. في 22 تشرين الأول، أفرجت سلطات الاحتلال عنه وسُلم إلى مسعفي «الهلال الأحمر»، الذين نقلوه بسيارة إسعاف إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله، حيث عالج طاقم المستشفى جراحه. رأت هيومن رايتس ووتش الندوب على معصميه. وقال أحد العمال الذين قابلتهم «هيومن رايتس ووتش» إن مريضاً بالسرطان كان معه في سجن «عوفر» استشهد بعد بضعة أيام وهو يتألم.

في 2 تشرين الثاني، قررت حكومة الاحتلال إعادة «عمال غزة الذين كانوا في إسرائيل يوم اندلاع الحرب» إلى غزة. وفي اليوم التالي، أفرجت سلطات الاحتلال عن 3,026 عاملاً إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم. وفي 13 تشرين الثاني، رفضت المحكمة الائتماس. نظراً للإفراج عن العمال في 3 تشرين الثاني.

أدلى العمال المُفْرَج عنهم بمقابلات صحافية، وصفوا فيها الانتهاكات والظروف المهينة أثناء الاعتقال، بما في ذلك التعرض للصدمة الكهربائية، والتبول عليهم، وهجوم الكلاب، والبقاء لعدة أيام دون طعام أو شراب.<sup>٥٧</sup>

### أسرى عائدون من المعتقلات الإسرائيلية يتحدثون لـ «القدس العربي» عن استخدام الاحتلال أنماطاً بشعة ومروعة من التعذيب الجسدي

تعرض المئات من المعتقلين من كلا الجنسين لظروف اعتقال سيئة وبشعة من قبل الجيش الإسرائيلي، الذي أقام معسكر «سديه تيمان» الأشبه بمعتقل غوانتانامو في مدينة بئر السبع القريبة من غلاف غزة. حيث خصص هذا المعسكر لاستقبال المعتقلين المدنيين المقيمين داخل مراكز النزوح من مدينة غزة، والذين تم نقلهم بعد أن أُجبروا على التعري إلى داخل المعتقل والتنكيل بهم، حيث شمل معسكر الاعتقال أطباء ومرضى وصحافيين فضلاً عن عشرات النساء.

وقال نادي الأسير الفلسطيني إنه تلقى مزيداً من الشهادات عن حالات تعذيب مروعة لفلسطينيين

صغيرة أُطلق سراحها إلى الضفة قبل 3 تشرين الثاني، وأطلق سراح العامل الآخر في 3 تشرين الثاني إلى غزة.

حاول أحد العمال الذهاب إلى الضفة بعد معرفته بإلغاء تصريح عمله، وقال إنه أوقف عند حاجز عسكري للاحتلال في الطريق، وعُصبت عيناه وقيّدت يده بإحكام، ثم نُقل إلى سجن «عوفر». وأضاف «أجبروني على خلع كل ملابسني.. والتقطوا صوراً لي.. ضربوني ضرباً مبرحاً، وبقيت عارياً أثناء ذلك، وكان الأمر مهيناً.. وكان الجزء الأسوأ عندما كانت الكلاب تهاجمني. كنت معصوب العينين ومكبلاً، ولم أكن أعرف ما إذا كان ثمة شخص ما يسيطر على الكلاب أم تركت طليقة لمهاجمتي. شعرت بالرعب».

استُجوب وطلب منه تحديد منزله على خريطة جوية لغزة، وكذلك تحديد أشخاص معيّنين يعيشون في الحي الذي يسكن فيه، ثم أُطلق سراحه في 3 تشرين الثاني عند معبر كرم أبو سالم الذي يوصل إلى غزة.

وذكر عامل آخر أن الشرطة الإسرائيلية في مدينة رهط بالنقب اعتقلته مع عمال آخرين واقناتهم إلى قاعدة «أوفاكيم» العسكرية.

وقال: «أجبرونا على خلع ملابسنا. كنا عراة تماماً. أعطونا حفاضات لنرتديها وأفرهولات بيضاء رقيقة. بقينا معصوبي الأعين ومقيدين بأربطة بلاستيكية على أيدينا وأرجلنا لمدة 10 أيام... ظللنا نسأل عن سبب اعتقالنا، لكن لم نلق أي رد، بل فقط اعتداءات لفظية وتهديدات بالقتل».

ولفت إلى أنه تعرض للضرب لساعات، وسُحب على منطقة حصوية ووجهه إلى الأسفل، ثم رُبطت يده بالمكبلتان بجدار أو سياج وضُرب مجدداً.

وأضاف «كل مرة كنت أسقط أرضاً، أُجبر على الوقوف، وأضرب ثانية لأسقط على الأرض. ومع كل ضربة وسقوط، كانت الأربطة البلاستيكية التي تربط يدي تصبح أكثر إحكاماً وإيلاماً». أمضى أربعة أو خمسة أيام أخرى في سجن «عوفر»، ثم أُطلق سراحه ليتوجه إلى الضفة.

وأوضح عامل آخر يعمل في رهط أنه اعتقل مع عمال آخرين ونُقل معهم إلى مركز شرطة رهط في 9 تشرين الأول أو نحو ذلك، وبينما كانوا معصوبي الأعين وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم،

وإطلاق الكلاب عليهم، فجميع هذه الفصول تمثل انتهاكا صارخا لكافة الأعراف والقوانين الدولية، التي تكفل حماية المدنيين العزل خلال الحروب والصراعات.

### المعاملة المهينة

الشاب عبدالله جمال أفرج عنه الاحتلال الإسرائيلي بعد اعتقال دام سبعة أيام داخل معتقل «سديه تيمان» الإسرائيلي في بئر السبع، فيما ما زال مصير أحد أشقائه المحتجزين مجهولاً ولا يعلم عن حياته أي شيء، نتيجة العزلة القاسية التي يتعرض لها المعتقلون داخل المعسكر، والذين يتم تعذيب أعينهم بقطع من القماش طوال الوقت، ولا يسمح برفعها إلا عند تناول الطعام والإفراج عنهم. يقول جمال، «بعد أن اجتاحت قوات الاحتلال الإسرائيلي معسكر الشاطئ غرب مدينة غزة، اقتحمت مركز الشاطئ الصحي التابع للأونروا، والذي كان يضم مئات النازحين المدنيين من داخل المخيم، حيث قام الجيش بإطلاق الأعيرة النارية على نوافذ المركز وطلب من الرجال فوق عمر 15 عاما التعري والخروج مشياً على الأقدام إلى منطقة فارغة قريبة من المركز، ومن ثم قام باقتيادنا مكبلين ومعصبي الأعين إلى معسكر اعتقال داخل غزة، ومن ثم نقلنا في اليوم التالي إلى معسكر بئر السبع، الذي بدأ فيه تعذيبنا بشتى أصناف التعذيب المروعة». وأشار إلى أن فصول التعذيب التي تعرض لها على الصعيد الشخصي، تمثلت في تعذيب العينين وتكبيل اليدين والقدمين طوال الوقت، والرش بالماء البارد خلال فترة المساء وتقديم الطعام الفاسد، عدا عن الصعق بالكهرباء خلال التحقيق والمعاملة المهينة، ورفض فك اليدين والقدمين عند الذهاب إلى الحمام، والسماح للمعتقلين النوم فقط لمدة ساعتين خلال فترة الليل. أما الشاب جهاد الأبيض فلم يكن حاله مغايراً كثيراً، لكن ما زاد قلقه كثيراً أن الجيش اعتقاله برفقة زوجته خلال تواجدهما كنازحين داخل مدرسة المأمونية التابعة للأونروا غرب مدينة غزة، حيث تم الإفراج عنه ولا يعرف شيئاً عن ظروف اعتقال زوجته، وإن كان الاحتلال أفرج عنها أو لا تزال داخل المعتقل. ويتعمد الاحتلال الإفراج عن المعتقلين بشكل مباشر دون إبلاغ الصليب الأحمر، من خلال بوابة كرم أبو سالم التجارية جنوب شرق قطاع غزة مشياً على الأقدام، حيث يلجأ المفرج عنهم

اعتقلهم الجيش الإسرائيلي منذ بداية الحرب وأفرج عنهم مؤخراً، حيث تتضمن الشهادات تفاصيل مروعة لعمليات تعذيب وتنكيل وأجسادهم شاهدة على ذلك. في حين أفاد النادي بأن سلطات الاحتلال تواصل تنفيذ جريمة الإخفاء القسري بحق عدد من المحتجزين، وترفض الإفصاح عن مصيرهم وأماكن احتجازهم وأعدادهم، وطالب النادي كافة المؤسسات الحقوقية الدولية، بالضغط على الاحتلال للكشف عن مصير المحتجزين، ووقف عمليات التعذيب والتنكيل التي يتعرض لها الأسرى.

### ظروف الاعتقال القاسية

صحيفة «هآرتس» العبرية أشارت إلى أن عدداً من الأسرى المعتقلين من داخل قطاع غزة، فقدوا حياتهم نتيجة ظروف الاعتقال القاسية التي واجهوها، فيما لم تحدد الصحيفة أرقاماً رسمية عن حصيلة الذين توفوا نتيجة التعذيب من قبل الجيش، ووفقاً للصحيفة فإن أحد المعتقلين تطلبت حالته عناية طبية منذ لحظة اعتقاله، لكن الجيش رفض عرضه على العيادة الطبية وإهمال وضعه الصحي أدى إلى وفاته. ودعا المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان، إلى تحقيق دولي محايد في تصفية الجيش لمدنيين بعد اعتقالهم من مناطق متفرقة من مدينة غزة، وأوضح المرصد أنه جرى اعتقال 1200 مدني فلسطيني عقب اقتحام الجيش الإسرائيلي منازل ومراكز نزوح في مناطق متفرقة من مدينة غزة، وأكد أن قوات الاحتلال أجبرت بعض المعتقلين على حمل أسلحة بغرض التقاط صور تسويق لهم تبرير حملات الاعتقال وما يتضمنها من تعذيب وضرب مبرح، وأشار المرصد إلى أن تطابق شهادات جمعها مع ما كشفته صحيفة «هآرتس» العبرية، بشأن جرائم إعدام ميداني نفذت بحق معتقلين، في حين قضى آخرون جراء التعذيب الشديد وسوء المعاملة خلال احتجازهم داخل معسكر «سديه تيمان» الإسرائيلي، الذي وصفه المركز بغوانتنامو جديد يتم فيه احتجاز المعتقلين في ظروف سيئة داخل أماكن أشبه بأقفاص الدجاج في العراء والبرد الشديد، وروى بعض المعتقلين المفرج عنهم مؤخراً في حوارات منفصلة مع «القدس العربي» بعض فصول التعذيب التي تعرضوا لها خلال فترة الاعتقال، والتي تنوعت ما بين الصعق بالكهرباء وتركهم عراة في الهواء البارد، وجويعهم لأيام



في ذلك الموافقة الأخيرة على مبيعات الأسلحة للجيش التي تجاوزت الكونغرس.

وقبيل العام الجديد، وافقت إدارة بايدن للمرة الثانية خلال شهر على بند من شأنه نقل الأسلحة إلى الإسرائيليين دون موافقة الكونغرس. وفي الوقت نفسه، قال الديمقراطيون في مجلس الشيوخ إن نقل الأسلحة إلى إسرائيل دون إشراف الكونغرس يقوض الشفافية، ما يمثل أحدث صدع بين الديمقراطيين عندما يتعلق الأمر بالحرب بين إسرائيل وحماس. وقالت السيناتورة إليزابيث وارن (ديمقراطية من ماساتشوستس): «يجب على الولايات المتحدة ألا تكتب شيكاً على بياض لحرب (رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو) في غزة وحكومته اليمينية، التي أظهرت تجاهلاً صارخاً للمدنيين الفلسطينيين». وأضافت «إذا لم تكن إدارة بايدن شفافة مع الكونغرس والشعب الأمريكي، فيجب على الكونغرس التحرك وإغلاق هذه الثغرات أمام مبيعات الأسلحة لإسرائيل». ووافق وزير الخارجية أنتوني بلينكن على بيع معدات بقيمة تزيد عن 147 مليون دولار، بما في ذلك الصمامات والشحنات والمعدات اللازمة للقذائف عيار 155 ملم التي تمتلكها إسرائيل بالفعل. وأعلنت الإدارة عن البيع يوم الجمعة، باستخدام سلطة الطوارئ التي قال بعض المشرعين إنها تجاوزت خطوة أساسية. وقال السيناتور كريس فان هولدين (ديمقراطي من ماريلاند): «تعد مراجعة الكونغرس خطوة حاسمة لفحص أي مبيعات كبيرة للأسلحة. إن القرار الذي اتخذته الإدارة مراراً بتقليص الإطار الزمني السريع لمراجعة الكونغرس يقوض الشفافية ويضعف المساءلة». وأضاف «الجمهور يستحق الإجابات». ودافعت إدارة بايدن، التي اقترحت حزمة مساعدات تتضمن توفير أموال لإسرائيل وأوكرانيا، والتي لم يتمكن الكونغرس من تقديمها في أواخر العام الماضي، عن الصفقة. وقالت الإدارة «إن الولايات المتحدة ملتزمة بأمن إسرائيل، ومن المهم للمصالح الوطنية الأمريكية ضمان قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها ضد التهديدات التي تواجهها». وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في بيان: «إن هذا البيع المقترح يتوافق مع تلك الأهداف». وأضاف المتحدث أنه تم إخطار الكونغرس بأن بلينكن «مارس سلطته المفوضة لتحديد حالة الطوارئ التي تتطلب الموافقة الفورية على النقل، بسبب الحاجة الملحة للاحتياجات الدفاعية لإسرائيل».

إلى النزوح داخل مراكز الإيواء في مناطق جنوب قطاع غزة أو الذهاب إلى أقرابهم، لصعوبة الرجوع إلى مدينة غزة التي يواصل الاحتلال فصلها عن جنوب القطاع، ولاستحالة الاتصال بسبب الانقطاع المستمر للإنترنت، يجد جهاد صعوبة في معرفة ظروف زوجته، في وقت يواصل التنقل من منطقة لأخرى بحثاً عنها إن كانت متواجدة داخل أي من مراكز النزوح في جنوب القطاع. ويتابع جهاد حديثه، «يتعامل الجيش مع المعتقلين بشكل وحشي، حيث تسمع صراخ النساء والشباب نتيجة التعذيب، وتشتد فترات تعذيب المعتقلين خلال الليل، وأبرز ما يتم استخدامه إجبار البعض على خلع ملابسهم ورشهم بالمياه الباردة مع الطقس البارد، عدا عن تجميع أعداد كبيرة من المعتقلين داخل مكان رملي فارغ والانهيال بالضرب عليهم». ويرتاد الشاب محمود القوق مجمع ناصر الطبي في مدينة خانيونس بشكل شبه يومي، وذلك لتطبيب الجروح التي تعرض لها خلال فترة اعتقاله والتي استمرت لشهر داخل معسكر تيمان الإسرائيلي، حيث تضررت يده ورجلاه، بعد أن رفض الاحتلال فك الكلبشات الحديدية التي مزقت جلده طوال فترة اعتقاله، أو حتى تقديم الرعاية الصحية له. يشير القوق إلى أن المعتقلين يعانون من واقع مأساوي يصعب وصفه، نتيجة الانتهاك الكبير لخصوصية الكثير منهم، من خلال استفزازهم وإذلالهم والشتيم بألفاظ بذيئة، عدا عن أمور شخصية أخرى يتم من خلالها تعذيب المعتقلين، وسط صمت وجأهل من كافة المراكز الحقوقية الدولية، التي لا تسجل حالات الانتهاك بحق المعتقلين المدنيين، ويواصل الاحتلال الإسرائيلي هجماته البرية والجوية على قطاع غزة منذ بدء العدوان في 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، موقِعاً مجازر دامية وبشعة بحق المدنيين العزل، وسط إصرار إسرائيلي على مواصلة حرب الإبادة بحق المدنيين، مع عجز الاحتلال عن تحقيق أي من الأهداف والإنجازات على أرض الواقع.<sup>٥٨</sup>

### حلفاء بايدن في الكونغرس يعترضون على تحركاته بشأن مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل

واشنطن - «القدس العربي»: انتقد العديد من كبار حلفاء الرئيس الأمريكي جو بايدن في مجلس الشيوخ تحركات الإدارة بشأن إسرائيل، بما



تبقى في الذاكرة من بين أحلك الفصول في تاريخنا الحديث» وأشار إلى أن أكثر من 130 من موظفي الأمم المتحدة لقوا حتفهم في الصراع حتى منتصف كانون الأول/ديسمبر الماضي. واستشهد ساندرز بتقارير إعلامية تفيد بأنه حتى ذلك التاريخ، قدمت الولايات المتحدة أكثر من 15 ألف قبلة و57 ألف قذيفة مدفعية من عيار 155 ملم إلى إسرائيل منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وأن القوات الإسرائيلية أسقطت أكثر من 22 ألف قبلة زودتها بها الولايات المتحدة على غزة.

وقال إن الدمار في غزة تجاوز «العتبات الكابوسية» للدمار الذي سببه القصف الأمريكي على مدينة دريسدن الألمانية والمدن اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية

وقال ساندرز، رداً على صفقة بيع الأسلحة الثانية، إن الأمريكيين «يجب أن يفهموا أن حرب إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني تم شنّها بشكل كبير بالقنابل الأمريكية، وقذائف المدفعية، وأشكال أخرى من الأسلحة».

وأضاف أن «النتائج كانت كارثية» في إشارة إلى تقارير تؤكد استشهاد أكثر من 22 ألف فلسطيني في الغارات الإسرائيلية، ثلثاهم من النساء والأطفال.

وبشكل عام، عارضت مجموعة من الديمقراطيين في مجلس الشيوخ بيع الأسلحة، بمن فيهم السيناتور تيم كين (فيرجينيا) وبيتر ويلش (فيروتا) وفان هولدين، ووارن. وأشار كين، وهو عضو في لجنة العلاقات الخارجية

بمجلس الشيوخ، في بيان له إلى أن الجمهور الأمريكي يحتاج إلى مزيد من المعلومات حول هذا البيع. وقال «مثلما يلعب الكونغرس دوراً حاسماً في جميع شؤون الحرب والسلام، يجب أن يكون للكونغرس رؤية كاملة بشأن الأسلحة التي ننقلها إلى أي دولة أخرى. إن تجاوز الكونغرس دون داع يعني إبقاء الشعب الأمريكي في الظلام». وقال في بيان: «نحتاج إلى تفسير علني للأساس المنطقي وراء هذا القرار - وهو القرار الثاني من نوعه هذا الشهر». وفي وقت سابق من كانون الأول/ديسمبر الماضي، اتخذت إدارة بايدن أول خطوة نادرة لتجاوز الكونغرس للموافقة على بيع الأسلحة بقرار طارئ، ووافق بلينكن على بيع حوالي 14 ألف طلقة من ذخيرة الدبابات

ولاحظ محللون أمريكيون أنّ الأسابيع القليلة الماضية شهدت زيادة ملحوظة في الضغوط من جانب المسؤولين الأمريكيين - الذين سافر العديد منهم إلى المنطقة - لدعوة إسرائيل إلى تخفيف هجماتها في غزة والتركيز على استهداف حماس مع تقليل الخسائر في صفوف المدنيين. وقالوا إن موقف بايدن الداعم لإسرائيل ظل ثابتاً إلا أن الخلافات بين نتنياهو وبايدن والعديد من مسؤولين أمريكيين تصاعدت عندما يتعلق الأمر بغزة. وقد حصلت إدارة بايدن على الدعم من زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر، وهو أعلى مسؤول تشريعي يهودي في البلاد، ولكن العديد من الديمقراطيين أعربوا عن شكوكهم بشكل متزايد تجاه الإسرائيليين.

### ما تفعله حكومة نتنياهو غير أخلاقي

ودعا السيناتور بيرني ساندرز (فيرمونت) يوم الثلاثاء المشرعين إلى حجب أكثر من 10 مليارات دولار من التمويل العسكري للبلاد. وقال إنه سيتم استخدامها لمواصلة حرب إسرائيل «غير المتناسبة بشكل صارخ وغير الأخلاقية في غزة». وقال ساندرز في بيان «يجب علينا أيضاً أن ندرك أن الرد العسكري الإسرائيلي على هجمات حماس كان غير متناسب بشكل صارخ وغير أخلاقي وينتهك القانون الدولي». ويأتي بيان عضو مجلس الشيوخ عن ولاية فيرمونت بعد توبيخ مماثل في 4 كانون الأول/ديسمبر، والذي دعا فيه الكونغرس أيضاً إلى عدم تقديم 10 مليارات دولار لإسرائيل، والتي قال إنها ستستخدم لتمويل غزو غزة. وقال في قاعة مجلس الشيوخ الشهر الماضي: «لا أعتقد أنه ينبغي علينا تخصيص 10,1 مليار دولار لحكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة لمواصلة نهجها العسكري الحالي». وأضاف: «ما تفعله حكومة نتنياهو غير أخلاقي، وينتهك القانون الدولي، ولا ينبغي للولايات المتحدة أن تكون متواطئة في تلك التصرفات». وقال ساندرز في رسالة بتاريخ 12 كانون الأول/ديسمبر إلى الرئيس بايدن إن الرد العسكري الإسرائيلي في غزة أصبح «فظاعة جماعية» وأنه «سيكون من غير المسؤول تقديم مبلغ إضافي قدره 10,1 مليار دولار من المساعدات العسكرية» يتجاوز الأنظمة الدفاعية لحماية المدنيين الإسرائيليين من الهجمات الصاروخية. وحذر من أن «الحملة العسكرية الإسرائيلية سوف

وشدد المالكى على ضرورة الاهتمام بترميم القطاع الصحي لأهميته في توفير العلاج لهذا العدد الكبير من الجرحى الذين لم يعد يجدون لهم أي فرصة للعلاج داخل القطاع بعد أن قامت دولة الاحتلال بتدمير كامل للقطاع الصحي. داعياً فرنسا لإنشاء المستشفيات الميدانية في عديد المناطق داخل القطاع للتخفيف من وطأة الوضع الصحي، وتوفير الحد الأدنى من العلاج للجرحى والمرضى.

ولفت إلى إقدام جيش الاحتلال على قصف شاحنات المساعدات التي تدخل القطاع رغم توفير التنسيق المسبق معهم لحركة تلك الشاحنات، وقصف المواطنين أثناء نزوحهم نحو ما أعلنها جيش الاحتلال بالطرق الآمنة أو المناطق الآمنة، لكن لا يسلمون من تأمر جيش الاحتلال وإطلاق النار عليهم وقصفهم بالدبابات والطائرات.

وأعرب المالكى لنظيرته الفرنسية عن رفض فلسطين لكافة المقترحات غير العملية التي صدرت عن بعض المسؤولين الإسرائيليين، حول رؤيتهم لليوم الذي يلي انتهاء الحرب، ورفض أي تواجد للجيش الإسرائيلي على أرض قطاع غزة تحت أي مسمى احتلال أو أمني أو تدخل عسكري أو سيطرة حديدية أو مراقبة على دخول البضائع والمساعدات أو أية صفة أخرى.

وأكد رفض تعيين لجان محلية تأمر بأوامر جيش الاحتلال، مؤكداً أن السلطة الوطنية الفلسطينية هي الجهة الوحيدة المخولة لإدارة قطاع غزة كما تدير الضفة الغربية وهي صاحبة القرار الشرعي الوحيد.

وتوافق الوزيران على مواصلة الاتصالات بينهما لأهمية مراجعة ومتابعة كافة القضايا المطروحة أو ما يستجد، والتنسيق الضروري لخدمة للأهداف المشتركة بين البلدين.<sup>10</sup>

## 100 محامٍ تشيلي يدينون نتنياهو بتهمته جرائم الحرب في قطاع غزة ويتقدمون بشكوى أمام "الجنائية"

سانتياغو 6-1-2024 وفا- قدّم 100 محامٍ تشيلي، معظمهم من أصول فلسطينية، شكوى أمام المحكمة الجنائية الدولية، بشأن جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، والمتهملة في الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية.

لإسرائيل تبلغ قيمتها أكثر من 106 ملايين دولار. وقوبلت عملية البيع الأولى أيضاً بانتقادات من المشرعين الذين يجادلون بأن الكونغرس يتمتع عادةً بسلطة التأخير في عمليات نقل الأسلحة والقدرة على منعها إذا لزم الأمر. ويتعرض بايدن أيضاً لضغوط متزايدة من التقدميين وغيرهم من الديمقراطيين للدعوة إلى وقف دائم لإطلاق النار، وهي خطوة تقول الإدارة إنها لن تؤدي إلا إلى مساعدة حماس.<sup>9</sup>

## وزيرة خارجية فرنسا: ندين تصريحات المسؤولين الإسرائيليين المخرضة على تهجير الفلسطينيين

المالكى: العدوان الإسرائيلي يهدف إلى إتمام الإبادة الجماعية بحق شعبنا في القطاع

رام الله 6-1-2024 وفا- أكدت وزير خارجية فرنسا كاترين كورونا إدانة بلادها للتصريحات المشينة التي صدرت عن عديد المسؤولين الإسرائيليين، وعلى رأسهم بن غفير وسموتريتش، التي تحرض على تهجير المواطنين الفلسطينيين من قطاع غزة.

وشددت كورونا خلال اتصال هاتفي أجرته مع وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكى، على التزام بلادها بتقديم كل أشكال الدعم الإنساني والمساعدات العاجلة لسكان القطاع لتخفيف المعاناة التي يواجهونها منذ إعلان الحرب على القطاع منذ ثلاثة أشهر، وآخرها إرسال سفينتين محملتين بمئات الأطنان من المساعدات لتخفيف حجم المعاناة على أهالي غزة.

وأكدت أن بلادها ترفض كل أشكال التدخل الإسرائيلي في مستقبل القطاع الذي يشكل مع الضفة الغربية وحدة جغرافية واحدة، ومستقبل الأرض الفلسطينية المحتلة يحدده مواطنيها، وكذلك التزام بلادها بتقديم الدعم للسلطة الفلسطينية لتقوم بواجباتها على أكمل وجه كسلطة شرعية على كل الأرض الفلسطينية.

من جهته، أعرب المالكى عن شكره لفرنسا على ما قدمته وتقدمه من مساعدات لتخفيف حجم المعاناة التي جاءت نتيجة للحرب المعلنة من طرف واحد من قبل إسرائيل، والهادفة إلى إتمام الإبادة الجماعية بحق شعبنا في القطاع، وتدمير كل مقومات الحياة هناك.

وقالت: «غزة أرض فلسطينية تريد أن تصبح جزءاً من الدولة الفلسطينية المستقبلية، ونحن نؤيد حل الدولتين، وهو الخيار الوحيد القابل للتطبيق، ويجب أن تكون غزة والضفة الغربية معاً جزءاً من الدولة الفلسطينية المستقبلية»<sup>11</sup>.

## الأحد 2024/1/7

### الاحتلال ينسف عشرات المنازل والمربعات السكنية في محاور التوغل وسط خان يونس وشرقها

واصل الاحتلال تصعيد هجماته على كافة أنحاء قطاع غزة، أمس، ولليوم 92 على التوالي، خاصة محافظتي خان يونس، ووسط القطاع، إذ قصف الطائرات منازل على رؤوس ساكنيها، ودمرت الدبابات أحياء سكنية، ما تسبب بسقوط أكثر من 180 شهيداً، ونحو 350 مصاباً، حتى ساعات الليل المتأخرة. في حين أعلنت وزارة الصحة أن الاحتلال ارتكب 12 مجزرة جديدة خلال الساعات الماضية «حتى ساعات ظهر أمس»، راح ضحيتها 122 شهيداً و256 مصاباً.

ونسفت قوات الاحتلال عشرات المنازل والمربعات السكنية في معظم محاور التوغل وسط وشرق محافظة خان يونس، حيث كان يتم تفخيخ المنازل، ثم نسفها بواسطة الديناميت، إذ شوهدت ألسنة الدخان تتصاعد بعد دوي انفجارات كبيرة. وشهد، يوم أمس، تواصل الاشتباكات المسلحة بصورة عنيفة في جميع مناطق التوغل، خاصة محافظة خان يونس، وخيم البريج، وشرق غزة، ومناطق أخرى.

#### مجازر وغارات

وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة كبيرة، راح ضحيتها 18 شهيداً معظمهم من النساء والأطفال، بعد قصف مباغت لمنزل عائلة «البيوك»، في منطقة المنارة، جنوب محافظة خان يونس، حيث أكد شهود عيان أن المنزل كان يؤوي نازحين، فروا من منطقة أخرى.

واستشهد 10 مواطنين، وأصيب عدد آخر بجروح، جراء قصف طائرة مُسيرة جُمعا للمواطنين قرب مفترق السرايا غرب مدينة غزة.

واستشهد 16 مواطناً من عائلة الشبراوي بغارة إسرائيلية على مخيم النصيرات،

التي تنتهك اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949. وأوضح المحامي خوان كارلوس مانريكيز «لقد امتثلنا وفقاً لنظام روما الأساسي، وتلقينا مخاوف وطلبات ما يقرب من 100 من الزملاء التشيليين الذين أجروا المشاورات ذات الصلة، لتوجيه عريضة أمام المحكمة الجنائية الدولية، وستبدأ مراجعتها اعتباراً من الاثنين المقبل».

ومن بين المحامين، أعضاء من مجلس الشيوخ التشيلي فرانسيسكو شاهوان، وخيمينا رينكون، وبولينا فودانوفيتش، وإيفان موريرا، وسيرجيو جاهونا، وألفونسو دي أوريسستي، الذين تمسكوا بالشكوى المقدمة التي توضح الانتقام الإسرائيلي غير المتناسب ضد كبار السن والنساء والأطفال والمرضى، دون أساس منطقي، أو حد أخلاقي، بارتكاب انتهاكات خطيرة ومتعمدة لحقوق الإنسان ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة، في تعمد واضح ومنهج لحرب الإبادة الجماعية، والهجرة القسرية لهم.

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية فرانسيسكو شاهوان: «هنا يطالبون نتيهاو بتحمل المسؤوليات الإجرامية، لفرض وقف فوري لإطلاق النار».

ويطالب أصحاب الشكوى، الذين يشكلون أكبر جالية فلسطينية في العالم خارج الأراضي الفلسطينية، بإصدار مذكرة اعتقال بحق بنيامين نتيهاو والعملاء والجنود الآخرين المسؤولين عن هذه الجرائم<sup>11</sup>.

### وزيرة خارجية فرنسية: غزة أرض فلسطينية وليس من حق إسرائيل تحديد مستقبلها

باريس 6-1-2024 وفا- قالت وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا، إن «غزة أرض فلسطينية وليس من حق إسرائيل تحديد مستقبلها».

وأوضحت كولونا رداً على تصريحات الوزيرين المتطرفين في حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتسلييل سموتريتش وإيتمار بن غفير، الداعية إلى تهجير شعبنا من قطاع غزة، وإعادة احتلال القطاع وبناء المستعمرات، «هذه الدعوات غير مسؤولة وتبعدنا عن الحل، فنحن بحاجة إلى العودة إلى مبدأ القانون الدولي، واحترامه».

وشددت على دعمها لحل الدولتين.

شمال محافظة رفح، ما تسبب بتدميره بشكل كامل، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وسقط شهيدان على الأقل في قصف إسرائيلي استهدف محيط منطقة أصداء غرب محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، بينما سقط عدد من الشهداء والجرحى. في قصف مجموعة من المواطنين بالقرب من الجامعة الإسلامية بمنطقة «معن»، جنوب شرقي المحافظة.

وسقط شهداء وجرحى، جراء قصف طائرات الاحتلال منزل عائلة «بريص»، في معسكر خان يونس، جنوب القطاع.

كما استشهدت مواطنة وأصيب عدد من الأشخاص، في قصف منزل لعائلة «لبد» بمشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وبعد ساعات، استشهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون في قصف مدفعي إسرائيلي في نفس المنطقة.

بينما أصيب مواطن نازح برصاصة في الصدر بعد استهدافه من قبل قناص إسرائيلي، أثناء وقوفه على باب مستشفى الأمل التابع للجمعية في محافظة خان يونس.

كما تعرض حي المنارة، وبلدة خزاغة، ومنطقة معن، وبلدة الفخاري، وأحياء وسط محافظة خان يونس، لقصف مدفعي، وغارات جوية مكثفة لم تتوقف، ما تسبب بسقوط عدد غير محدد من الشهداء والجرحى. وأكدت جمعية الهلال الأحمر، أنه ولليوم الثالث على التوالي، يتواصل القصف المدفعي الإسرائيلي في محيط مستشفى الأمل التابع للجمعية، بمحافظة خان يونس، مع استمرار إطلاق النار الكثيف من الطائرات المسيرة.<sup>13</sup>

### ”إنقاذ الطفولة“: نحو 10 أطفال يفتقدون سيقانهم يوميا بغزة

رام الله 7-1-2024 وفا- قالت منظمة إنقاذ الطفولة، إن ما لا يقل عن 10 أطفال يفتقدون سيقانهم كل يوم في قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وأوضحت المنظمة، التي تتخذ من بريطانيا مقرا لها، في بيان اليوم الأحد، أن تقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تفيد أن «1000 طفل في غزة فقدوا إحدى ساقيهم أو كليهما» منذ بداية العدوان الإسرائيلي.

وسط القطاع.

واستشهد ثلاثة مواطنين في قصف استهدف منزل عائلة «أبو عيسى»، في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، بالتزامن مع قصف طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة «قوش»، في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، ما تسبب بوقوع عدد من الإصابات.

كما سقط عشرات الشهداء والجرحى جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في منطقة الزوايدة وسط قطاع غزة، بالتزامن مع سقوط شهيدين وعدد من الجرحى بعد قصف منزل عائلة «خطاب» في منطقة الحكر بمدينة دير البلح المجاورة.

وسقط عدد من الشهداء والجرحى بعد قصف الاحتلال محيط مقبرة «السوارحة» جنوب غربي مخيم النصيرات، بالتزامن مع استهداف طائرات إسرائيلية مسيرة مجموعة من المواطنين في شارع مخيم 2، الواصل بين مخيم النصيرات وبلدة الزوايدة.

واستشهد المواطن جمعة عبد الكريم اللوح، بعد تعرضه لإطلاق نار من قبل قوات الاحتلال قرب جسر الخيم الجديد، بمخيم النصيرات وسط القطاع.

وأطلقت طائرات «كواد كابتير» النار بشكل مباشر، تجاه مارة في الشوارع والأسواق في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة .

وعلى مدار الساعات الماضية، تعرضت مخيمات وسط القطاع، خاصة المغازي والبريج، لقصف مدفعي متواصل ومكثف، باستخدام مختلف أنواع القذائف، بالتزامن مع قصف من البوارج الحربية، للأطراف الغربية من مخيم النصيرات ومدينة دير البلح، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى.

وفي ساعات الليل، استشهد ثلاثة مواطنين على الأقل، في غارات إسرائيلية على مخيم النصيرات، وبلدة الزوايدة وسط قطاع غزة.

وارتفعت حصيلة الشهداء في مناطق وسط القطاع، خلال الساعات الماضية، إلى 25 شهيداً، وعشرات الجرحى، جراء القصف الجوي والمدفعي المتواصل، حتى ساعات عصر أمس.

واستشهد مواطن جراء قصف مدفعي استهدف «حي النصر»، شمال شرقي محافظة رفح، ليلة أمس.

واستهدفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة «عبد العال»، قرب مقر شركة «آجاد»، بمخيم الشايبورة



جديد في المدينة متناسية وجود حي مقدسي عربي بالمكان. وأن تصنيف هذا المخطط لمباني «هاي تك» يحد من المشاريع السكنية في الأرض الفلسطينية. فالمقدسيون يسمح لهم بالبناء على 10% فقط من مساحة أراضيهم في القدس.

كما اقرت بلدية الاحتلال في القدس إقامة مكب نفايات على مساحة 109 دونمات في وادٍ قرب العيساوية وعناتا ورأس شحادة شرقي القدس المحتلة. حيث يقيم عشرات آلاف المقدسيين.

وبدأ المخطط عام 2012. حيث كانت البلدية تنوي إقامة المكب على مساحة 520 دونم في ذات المكان. لكن المقدسيين ناضلوا قانونياً على مدار عقد كامل ضد إقامة هذا المكب.

وستبلغ مساحة المكب 350 ألف متر مكعب. وسيلحق أضراراً بيئية بأراضي المقدسيين الخاصة. بعد أن هدم الاحتلال 70 منشأة سكنية وتجارية لتنفيذ هذا المخطط.<sup>10</sup>

### الأونروا: استشهد 142 موظفاً من الأمم المتحدة منذ بدء عدوان الاحتلال على غزة

130 منشأة ومدرسة تابعة للأونروا أصيبت بشكل مباشر في القصف الإسرائيلي

غزة 7-1-2024 وفا- قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا». إن 142 موظفاً للأمم المتحدة استشهدوا في القصف الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة لليوم الـ93 على التوالي. لافتة النظر إلى أن عدد ضحايا العدوان من موظفي الأمم المتحدة هو الأعلى في تاريخ المنظمة الدولية.

وأوضحت الأونروا أن 130 منشأة ومدرسة تابعة لها أصيبت بشكل مباشر في القصف الإسرائيلي على جميع مناطق قطاع غزة. مبينة أن ما يحدث في غزة هو أخطر من نكبة عام 1948. بعد أن حول الاحتلال غزة إلى مكان لا يصلح للعيش.

وأشارت إلى أن مئات آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة يتضورون جوعاً. وأن كارثة حلت بالأهالي فيها. وهذا يتطلب مضاعفة الجهود للسماح بتدفق المساعدات الإنسانية.<sup>11</sup>

وأضاف البيان. أن معظم العمليات الجراحية التي أجريت للأطفال. تمت دون تخدير.

ولفت في هذا السياق إلى عدم توفر الكوادر الطبية والمعدات الطبية في القطاع.

وقال منسق شؤون المنظمة في فلسطين جيسون لي. إن «معاناة الأطفال في هذا الصراع لا يمكن تصورها».

وفي حصيلة غير نهائية. ارتفعت حصيلة شهداء قطاع غزة منذ بدء العدوان في السابع من شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. إلى 22,835 شهيداً. أكثر من 70% منهم نساء وأطفال. و58 ألفاً و316 جريحاً. إضافة إلى 7 آلاف شخص في عداد المفقودين تحت الأنقاض.<sup>14</sup>

### بلدية الاحتلال تقرر مشروعين استيطانيين في القدس

القدس 7-1-2024 وفا- اعلنت بلدية الاحتلال بالقدس. مساء اليوم الأحد. الموافقة على المخطط الاستيطاني المسمى «وادي السيليكون» والهادف لتدمير المنطقة الصناعية في حي وادي الجوز بالقدس. وكذلك المصادقة على انشاء مكب نفايات شمال شرق القدس المحتلة.

ويتمد المشروع الاستيطاني الأول الذي اطلق عليه «وادي السيليكون» على طول طريق وادي الجوز وشارع عثمان بن عفان. وسيتم بناء مباني من 8 إلى 14 طابقاً على انقاض المحال التجارية والصناعية في منطقة القدس الصناعية بوادي الجوز.

ويقع المخطط غرب طريق وادي الجوز. وشرق وجنوب شارع ذو النورين. وشمال شارع عثمان بن عفان.

وقال المحامي مهند جبارة مقدم الالتماس ضد المشروع باسم المواطنين المقدسيين المتضررين. إن مخطط «وادي السيليكون» مخطط كارثي للمقدسيين. ويمس اصحاب المشاغل في المنطقة الصناعية وبحقوق ملكيتهم بالاستيلاء على محالهم. رغم حاجتهم لمساكن ومنطقة صناعية. وليس لمشروع استيطاني يهدف لازالة منطقة صناعية كاملة للمقدسيين اقيمت أصلاً قبل الاحتلال.

وقال إن بلدية الاحتلال بالقدس تتحدث عن حي

70 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

71 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا



جنين وكتائب شهداء الأقصى وكتائب القسام، وجرى تبادل إطلاق نار من مناطق قريبة من الدوريات.<sup>٧</sup>

### استشهاد صحفيين يعملان لصالح قناة الجزيرة بقصف الاحتلال لقطاع غزة

دانت قناة الجزيرة القطرية، أمس، «إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على قتل اثنين من صحفييها العاملين في قطاع غزة، في قصف استهدف مركبتهما واعتبرت أن الحادثة «متعمدة». ما رفع عدد الصحفيين الذي استشهدوا في قطاع غزة منذ بدء العدوان في 7 تشرين الأول الماضي إلى 109 صحفيين.

وقالت الحطة في بيان: تم «اغتيال الزميلين» مصطفى ثريا الذي يعمل أيضاً مصور فيديو متعاوناً مع وكالة فرانس برس وحمزة، جُل مراسل الجزيرة وائل الدحدوح، وكانا «في طريقهما لتأدية عملهما» في القطاع لصالح قناة الجزيرة.

وأصيب في الضربة الصحفي حازم رجب «إصابة بالغة» وفق بيان الجزيرة، الذي استنكر «تصميم القوات الإسرائيلية على الاستمرار في هذه الاعتداءات العاشمة ضد الصحفيين وعائلاتهم بهدف تنيهم عن أداء مهمتهم، وبما ينتهك مبادئ حرية الصحافة ويقوّض الحق في الحياة».

وطلبت وكالة فرانس برس تعليقاً من الجيش الإسرائيلي الذي طلب الحصول على «الإحداثيات» الدقيقة للضربة. وتعاون مصطفى ثريا، وهو مصور فيديو في الثلاثينيات من العمر، مع وكالة «فرانس برس» منذ العام 2019، إضافة إلى وسائل إعلام دولية مثل وكالتي «رويترز» و«أسوشيتد برس»، وقناتي «الجزيرة» و«سي أن أن»، وفق زملائه في فرانس برس.

أما حمزة الدحدوح فكان يعمل مع قناة الجزيرة ويتابع حسابه الذي ينشر فيه يوميات الحرب على تطبيق «إنستغرام» أكثر من مليون شخص.

ونشر قبيل استشهاده قصة ظهر فيها مواطنون ينتشلون جثامين من تحت ركام أحد المنازل، وصورة أخرى لجثث مكفنة في ما يبدو أنها مشرحة.

فقد وائل الدحدوح زوجته واثنين من أبنائه وحفيده جراً قصف إسرائيلي في الأسابيع

### الاثنين 2024/1/8

استشهد فجر أمس، 7 شبان من عائلة عصعوص بينهم 4 اشقاء وشقيقين، والسابع من أبناء عمومتهم في قرية الشهداء جنوب جنين جراء قصف طائرة مسيرة إسرائيلية لصاروخ أصابهم بشكل مباشر، فيما قتلت مجنّدة وأصيب 4 جنود إثر تفجير عبوة ناسفة بدوريات الاحتلال خلال اقتحامها أطراف مخيم جنين في عملية تبنتها «كتيبة جنين» التابعة لسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وسط اشتباكات مسلحة عنيفة بين المقاومة والاحتلال، فيما استشهدت طفلة (4 سنوات)، وشاب وزوجته، إثر إطلاق قوات الاحتلال النار عليهم بحجة محاولته تنفيذ عملية دهس على حاجز بيت اكسا العسكري، كما استشهد شاب آخر خلال مواجهات في بلدة عبوين، شمال رام الله.

أن شهداء جنين هم: الأشقاء هزاع ناجح حسن عصعوص (27 عاماً)، ورامي (22 عاماً) وأحمد (24 عاماً)، وعلاء (29 عاماً)، ورزق الله نبيل عصعوص (18 عاماً)، ومحمد ياسر عصعوص (25 عاماً) وفي وقت لاحق أفاد مدير مستشفى الرازي في جنين الدكتور فواز حماد ابني شقيق محمد، الشاب وديع ياسر عصعوص (18 عاماً)، استشهد قبيل الظهر متأثراً بجروح أصيب بها خلال القصف، مبيناً أنه أدخل لقسم الطوارئ في حالة خطيرة نتيجة إصابته بشظايا في الرقبة والصدر والرأس، وقاتل الأطباء لإنقاذ حياته لكنه ارتقى شهيداً، مؤكداً أن جسد الشهيد تعرض لإصابة مباشرة أدت لتمزقه.

وذكر مدير مستشفى الشهيد خليل سليمان الحكومي الدكتور وسام بكر، أن الصاروخ أدى لتطاير أجساد الشهداء، وقد وصل بعضهم أشلاء وتأثروا بشكل مباشر في الرأس والمناطق العليا من الجسد حتى لم تتمكن أسرهم من مشاهدتهم.

وبدأت الأحداث في جنين ومخيمها عندما شنّت قوات الاحتلال عدواناً جديداً باقتحام المدينة ثم الخيم، وذكر الشهود أن دوريات الاحتلال اقتحمت أطراف الخيم وحي الجابريات بعد توغل من حواجز الجلّمة ودوثان وقرى جلبوع وفقوعة، وفرض الاحتلال حصاراً مشدداً على الجهة الشمالية من الخيم والجابريات، ورغم نشر القناصة في عدد من المنازل التي احتلت وتحولت لنقاط رصد، اندلعت اشتباكات مسلحة عنيفة بين مقاتلين من كتيبة

كريستوف ديلوار عبر منصة «إكس» عن «صدمته» لمقتل الصحافيين.

كما دانّت نقابة الصحافيين، الجزيرة البشعة التي نفذتها قوات الاحتلال ضد الصحافيين في قطاع غزة، والتي أدت لاستشهاد الصحافي حمزة الدحدوح فجّل الإعلامي وائل الدحدوح. مراسل قناة الجزيرة في غزة، والصحافي مصطفى ثريا، إثر قصف المركبة التي كانا يستقلانها.

وشدّدت النقابة في بيان صحافي، أمس، على أن هذه الجرائم بحق الصحافيين التي راح ضحيتها 9% من صحافيي غزة، لن ترعب الصحافيين ولن ترهبهم، بل ستزيدهم إصراراً على مواصلة نقل حقيقة إجرام الاحتلال وحرب الإبادة الجماعية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وطالبت المحكمة الجنائية الدولية بضرورة فتح التحقيق في جرائم استهداف وقتل الصحافيين الفلسطينيين، مشيرة إلى أن إفلات الاحتلال من العقاب بمثابة ضوء أخضر لمواصلة جرائمه.

في 11 أيار 2022 قتلت مراسلة قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة خلال تغطيتها لعملية عسكرية إسرائيلية في مخيم جنين في شمال الضفة الغربية المحتلة.

واعترف الجيش الإسرائيلي لاحقاً بأن أحد جنوده أطلق النار على الأرجح على الصحافية التي كانت ترتدي خوذة وسترة مضادة للرصاص موسومة بكلمة صحافة، بعدما ظن أنها ناشطة.<sup>18</sup>

### رئيس سابق للشاباك: لن نخرج بصورة للنصر وهذه سيناريوهات إنهاء الحرب

نشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية مقابلة مع عامي أيالون أحد الرؤساء السابقين لجهاز الأمن العام (الشاباك) قدم فيها قراءة لافتة لنتائج الحرب على قطاع غزة، واستعرض سيناريوهات الخروج من الحرب من وجهة نظره.

وأكد أيالون -في المقابلة التي أجراها معه الصحفي الإسرائيلي المتخصص بشؤون الأمن والاستخبارات يوسي ميلمان- أن إسرائيل لن تخرج «بصورة للنصر» من هذه الحرب، حتى لو تمكنت من اغتيال يحيى السنوار.

الأولى من الحرب التي اندلعت في السابع من تشرين الأول الماضي. كذلك، تعرّض لإصابة جراء قصف إسرائيلي في 15 كانون الأول أودى بحياة زميله المصور سامر أبو دقة.

وبثت الجزيرة لقطات للدحدوح وهو يودع جُله في المستشفى، حيث أجهش بالبكاء وهو يمسك يده اليسرى ويمسدها مراراً ويلثمها، محاطاً بالعديد من زملائه.

وقال الدحدوح للصحافيين عقب موارة جُله البكر الثرى إن «حمزة كان كلي، روح الروح، كل شيء ... نحن مشبعون بالإنسانية وهم (الإسرائيليون) مشبعون بالقتل والحقد».

وأضاف: «أتمنى أن تكون دماء ابني حمزة آخر الدماء التي تسيل من الصحافيين والناس عموماً في قطاع غزة».

وكان ثريا والدحدوح عائدين من تصوير آثار قصف طال منزلاً في مدينة رفح في وقت سابق الأحد، وتعرضت سيارتهما للقصف في طريق العودة.

وأثناء تغطية استشهاد الصحافيين، قال مراسل القناة القطرية إن «مصطفى ثريا قتل أثناء قيامه بمهمة لصالح قناة الجزيرة».

وأكد شهود عيان لوكالة «فرانس برس» أن صاروخين أطلقا على السيارة، أصاب أحدهما مقدمتها والآخر أصاب حمزة الذي كان يجلس بجانب مصطفى الذي كان يقود السيارة.

وقال شاهد عيان فضل عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية: «عثرنا على أشلاء... ثم جاءت سيارة إسعاف ونقلت من كانوا في السيارة».

وأدان المكتب الإعلامي الحكومي في غزة جريمة اغتيال الصحافيين حمزة الدحدوح ومصطفى ثريا، وأكد أن هذه الجرائم المتواصلة التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق الصحافيين «تهدف إلى ترهيب وتخويف الصحافيين ومحاولة فاشلة لطمس الحقيقة ومنعهم من التغطية الإعلامية».

ودعا الاتحادات الصحافية والهيئات الإعلامية والحقوقية والقانونية إلى إدانة هذه الجريمة، والتنديد بتكرارها من الاحتلال، كما دعا إلى الضغط على الاحتلال لوقف حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين في قطاع غزة.

وأعرب الأمين العام لمنظمة «مراسلون بلا حدود»

ميزت بوضوح (اليوم التالي للحرب) والانتقال للمفاوضات. ولكن في الحرب على الإرهاب لا ترفع أي راية بيضاء".

وماذا لو قضينا على يحيى السنوار ألن يكون ذلك انتصاراً؟

لا. حتى لو سعدت روح السنوار إلى بارئها. إذا كان هناك من يعتقد أن الفلسطينيين سوف يستسلمون، فهو لا يعرف الفلسطينيين ولا يعرف حماس والحركات الإسلامية المتطرفة في هذا القرن.

ويعزز أyalون رأيه هذا بالعودة لاعتقال مؤسس حماس الشيخ أحمد ياسين، الذي كان مشلولاً ويجلس على كرسي متحرك. ويقول: عندما كان في السجن، كنا قلقين على صحته. وحرصنا على ألا يموت في السجن حتى لا يصبح شهيداً. ونحن في الشاباتك عارضنا إطلاق سراحه من السجن. ومن بين جنرالات هيئة الأركان العامة من ضحك قائلاً: ما الذي تخاف منه؟ إنه ليس قائداً، إنه رجل فقير على كرسي متحرك.

ويضيف: علينا أن نفهم أن الشيخ ياسين -الذي قام بصفته زعيماً للحركة- بصياغة ميثاق حماس، كان في نظر الفلسطينيين، إلى حد كبير بسبب إعاقته ومظهره الهش، رمزا لبؤسهم. وكان الوحيد الذي نجح في توحيد القيادة الدينية والاجتماعية والسياسية والعسكرية التي تجسدت في نفسه.

حلقة في حرب مستمرة

ينظر أyalون إلى حروب إسرائيل في القرن الحالي بشكل مختلف. ويرى أن «الحرب من أجل إقامة إسرائيل والدفاع عنها مستمرة منذ نحو 140 عاماً، منذ ظهور الصهاينة الأوائل في نهاية الـ19» والحرب مستمرة بكثافة متفاوتة، ولها عمليات ومعارك وأنظمة، لذلك، حسب قوله، فإن ما يحدث في الأشهر الثلاثة الأخيرة «ليس حرباً، بل حملة أخرى في الحرب المستمرة من أجل استقلالنا».

هل سننتصر في هذه الحرب؟

لقد انتصرنا في مارس/آذار 2002: في مؤتمر الجامعة العربية في بيروت، عندما استسلمت الدول العربية ولوحت بالعلم الأبيض. وتراجعت عن قرار الجامعة الصادر في أغسطس/آب 1967 في الخرطوم.

وقال رئيس الشاباتك السابق في أول مقابلة جرى معه منذ بداية الحرب «إن من يعتقد أن الفلسطينيين سوف يستسلمون، لا يعرف الفلسطينيين ولا حماس والحركات الإسلامية المتطرفة في هذا القرن».

ودعا أyalون إلى إطلاق سراح جميع المحتجزين الإسرائيليين مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، بمن فيهم مروان البرغوثي الذي يرى أنه الشخص الوحيد الذي يمكنه قيادة الفلسطينيين في مرحلة ما بعد الحرب.

وهذه ترجمة لنص المقابلة:

إسرائيل لن تخرج منتصرة

قال رئيس الشاباتك السابق رداً على سؤال ميلمان: كجزء من صفقة تتضمن عودة جميع الرهائن، يجب علينا إطلاق مروان البرغوثي. وهذه خطوة صحيحة من جانبين، أولاً لأن عودة الرهائن الإسرائيليين هي الأقرب إلى «صورة النصر» بالحملة (العسكرية) الحالية في غزة، وثانياً لأن البرغوثي هو الزعيم الفلسطيني الوحيد الذي يمكن انتخابه ضمن قيادة فلسطينية موحدة وشرعية في الطريق إلى حل سلمي. (بما يهد) لعملية الانفصال بالاتفاق مع الفلسطينيين.

ورفض أyalون التعليق على سير المعارك في غزة وعلى الحدود الشمالية، كما امتنع عن الحديث عن هجمات الحوثيين من اليمن والبحر الأحمر. وهي مناطق يعرفها جيداً منذ أن كان قائداً للأسطول الـ13، ثم قائداً للبحرية لاحقاً. وقال إن ما يهمه هو الحديث عن «إستراتيجية الخروج» من الحرب، أو ما بات يطلق عليه «اليوم التالي» للحرب، وقد اشترط التركيز على ذلك لإجراء المقابلة.

وقال أيضاً: في هذه الحملة لن تكون هناك صورة للنصر، على غرار التلويح بالعلم الأميركي في هيروشيما في الحرب العالمية الثانية، ولا مشاهد مثل تلويح يوسي بن حنان (الجندي الإسرائيلي) ببندقية كلاشينكوف في قناة السويس نهاية حرب الأيام الستة، ولا حتى مثل صورة ياسر عرفات الذي اضطر للإبحار من مرفأ بيروت إلى تونس بعد حرب لبنان الأولى.

ووفق أyalون فإنه «في الحروب الماضية التي وصفها فون كلاوزفيتز في القرن الـ19، والتي كان النصر فيها يتم تحديده من خلال قرار عسكري في ساحة المعركة، كانت هناك بالفعل صور للنصر

ولماذا نحن هنا. قتل رابين لأن المحاكمات أصدرت حكماً اضطره رابيناً ضده. عندما دخلت الخدمة (تم تعيين أيالون رئيساً للشبابك بعد مقتل رابين) أدركت مدى عمق الصدع الموجود بدرجات متفاوتة منذ ذلك الحين.

وهل بلغ هذا الصدع ذروته العام الماضي مع الانقلاب؟

بدافع الغطرسة، قررت حكومة اليمين قبل عام أن طبيعة النظام بحاجة إلى التغيير. بالإضافة إلى مئات الآلاف الذين خرجوا للاحتجاج في الشوارع. وهيئة الأركان العامة ورؤساء الأجهزة الأمنية، أبلغت المؤسسة رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة أن هناك تهديداً متعدد الأوجه وأن خطوة الحكومة تعرض أمن إسرائيل للخطر. وفي خطاب ألقاه للأمم، حدد وزير الدفاع خطر الحرب بأنه «واضح وفوري». لكن رئيس الوزراء والوزراء في حكومته رفضوا الاستماع. وأوضحوا أن تحذيرات الجيش كان لها دافع سياسي. وهكذا دخلنا في الحملة (العسكرية) الحالية.

هل كانت حرب السابغ من أكتوبر نتيجة لذلك؟

نعم. الانهيار يكمن في عدة طبقات من المفاهيم الخاطئة. أولاً وقبل كل شيء، مفهوم سياسي بدأ بانتهيار مفاوضات كامب ديفيد، والذي بموجبه لا يوجد من يمكن التفاوض معه على الجانب الآخر (الفلسطيني).

هل هناك طرف فلسطيني يمكن التفاوض معه؟

اعترفت السلطة الفلسطينية بدولة إسرائيل على حدود 1967. ووافقت على مناقشة حق العودة مع إسرائيل في إطار المفاوضات. نحن بحاجة إلى التحدث إلى طرف يرغب في التفاوض معنا بناءً على هذه المبادئ، وآخر من حاول قيادة التحرك لتسوية الصراع كان أرييل شارون، الذي قرر مغادرة غزة وشمال الضفة الغربية، لأنه أدرك أنه يخسر المجتمع الإسرائيلي، وهو ما سار عليه إيهود أولمرت. لكن منذ عودة نتنياهو إلى رئاسة الوزراء، وضع سياسة لإدارة الصراع تقضي بإضعاف السلطة الفلسطينية وتقوية حماس بشكل متعمد. وذلك لتجنب الدخول في مفاوضات من أجل تسوية سياسية.

هل ينتهج نتنياهو أيضاً سياسة فرق تسد؟

في الواقع نعم. لقد ارتكب نتنياهو خطأ عندما

والمعروف بإعلان اللاءات الثلاث «لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بإسرائيل». وفي مارس/آذار 2002، وبعد 35 عاماً من النضال، اتفقوا في القمة نفسها على الاعتراف بإسرائيل وإقامة علاقات كاملة معها على أساس قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، التي وقعت أيضاً حكومات إسرائيل. وهكذا.. كانت هناك سياسة مفادها: نعم للاعتراف، ونعم للمفاوضات، ونعم للسلام مع شعب إسرائيل. والمأساة هي أننا نرفض الاعتراف بانتصارنا ونواصل القتال. لقد حولنا الحرب إلى غاية في حد ذاتها.

هل الهدف هو تجنب اتخاذ القرارات؟

نعم. لتجنب الجدل الذي يمزق المجتمع الإسرائيلي، وفي قلبه مسألة ما وصلنا إليه هنا كشعب في هذا البلد. إن قرار مجلس الوزراء بعدم مناقشة (اليوم التالي) (مرحلة ما بعد الحرب) يقلب الحرب إلى صراع عسكري بلا هدف سياسي. وهذا وضع لا يمكن فيه تعريف النصر الذي يصاغ دائماً بمصطلحات سياسية، والخطر الكبير هو أن هذا هو الوضع الذي تصبح فيه الحرب هي الهدف.

وبمجرد دخول بيني غانتس وغادي آيزنكوت إلى الحكومة اللذين بات من الواضح أن رحيلهما سيؤدي إلى انهيار الائتلاف، أصبحت الاعتبارات السياسية بالضرورة أيضاً، ومن دون اتخاذ قرار بشأن الهدف السياسي، لا يمكن للحكومة وضع إستراتيجية للخروج من الحرب ونحن نسير بأعين مفتوحة نحو غروب مستقبلي في رمال غزة.

هل هذه مشكلة إسرائيل الكبرى؟

نعم. في المجمل، هذه هي المشكلة الرئيسية. إذا لم نقرر الوجهة التي نسير نحوها معاً والقيم التي تربطنا، فإن خطر الاستمرار في القتال إلى الأبد وارد. لأن هذه هي المعركة الوحيدة التي لا نقاتل فيها بعضنا بعضاً. إن مقولة (معاً ننتصر) صحيحة، ولكنها توجد فقط أثناء الحرب، عندما يفرض علينا الأعداء من الخارج وحدة لم نخترها، وهي الوحدة، وهو طريق أجوف إذا كان طريقاً للهروب من النقاشات الحقيقية التي نرفضها أو لا نستطيع إجراءها، ربما لأن الخلافات القوية قد تقودنا إلى حرب بين الأشقاء.

هل كنا قريبين من ذلك بعد مقتل رابين؟

لقد قتل إسحاق رابين لهذا السبب على وجه التحديد. بسبب السؤال الكبير حول من نحن



لو اقتضى ذلك خوض حرب لا نهاية لها. ومن وجهة نظري، فإن هذا التصور لا يعترف بالواقع. وهو مسار يقود إلى دولة واحدة. في منطقة يعيش فيها حالياً 7 ملايين يهودي و7 ملايين عربي. وهذا واقع سيفقد إسرائيل هويتها اليهودية الديمقراطية. هذا الواقع يعيدنا إلى الثورة العربية الكبرى في الثلاثينيات، وإلى صراع ديني يجذب الجماعات الأكثر تطرفاً وعنفاً من الجانبين.

المصدر: هارتس<sup>19</sup>

## إسرائيل تختار قاضياً متقاعدًا لجلسة محكمة العدل الدولية بشأن غزة

أكد متحدث باسم الخارجية الإسرائيلية -أمس الأحد- ما ورد في التقارير الإعلامية حول نية إسرائيل إرسال القاضي السابق في المحكمة العليا الإسرائيلية، أهارون باراك، للمشاركة في جلسة الاستماع أمام محكمة العدل الدولية التي ستعقد في القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل، وتتهمها فيها بارتكاب إبادة جماعية في غزة.

ووافق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على تعيين أهارون باراك، البالغ من العمر (87 عاماً) وأحد الناجين من الهولوكوست، في لجنة القضاة الإسرائيلية.

وتداولت وسائل الإعلام الإسرائيلية بشكل واسع أنباء عن انضمام باراك عضواً في لجنة القضاة الإسرائيلية، وهي خاصية مميزة لمحكمة العدل الدولية في لاهاي، حيث يمكن لكل من الدول المدعية والمدعى عليها أن تضم قاضياً من طرفها لينضم إلى 15 قاضياً الذين يشكلون تركيبة المحكمة.

وكانت هذه الأخبار مفاجئة، خاصة وأن باراك نفسه كان من بين الأشخاص الذين انتقدوا بشكل صريح الإصلاح القضائي الذي حاولت حكومة نتانياهو تمريره في العام الماضي.

وكان باراك قد وصف إعادة تنظيم النظام القضائي المقترح بأنه «انقلاب بالدبابات» الذي قد يحول إسرائيل إلى «ديمقراطية مجوفة».

وأشارت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» إلى أن أهارون باراك يتمتع باحترام واسع على الساحة الدولية، وأن نتانياهو اتخذ قرار تعيينه بناءً على توصية

اعتقد أن هذه السياسة ستمنحه الوقت سياسياً، ورفض إدراك التهديد الذي تمثله حماس. رغم تحذيرات رؤساء الشباك له بهذا الشأن.

إن غياب تحرك سياسي (حل الصراع) يجعل من حماس الجهة الوحيدة التي تناضل من أجل التحرر الوطني في نظر الفلسطينيين. وهناك اعتقاد (إسرائيلي) خاطئ يفترض أن الفلسطينيين ليسوا شعباً، وإذا سمحنا لهم بالرفاهية الاقتصادية فإنهم سيتخلون عن حلم الاستقلال. وفي نهاية المطاف، فإن الفلسطينيين شعب. وهم مستعدون للقتال والموت من أجل استقلالهم.

ما المعتقدات الخاطئة الأخرى؟

الاعتقاد الاستخباراتي، الذي قدر أنه بعد عملية «حارس الجدران» في مايو/أيار 2021، تم ردع حماس. نحن نقيس الخطورة: كم عدد نشطاء حماس «الإرهابيين» الذين قتلناهم، وكم عدد البنى التحتية أو الأنفاق التي دمرها الجيش الإسرائيلي، بينما يعتبر الفلسطينيون دعم الرأي العام لهم هو المقياس. وبعد كل جولة عنف، يزداد الدعم لحماس باعتبارها حارب الاحتلال، ويُنظر إلى السلطة الفلسطينية، التي لا تنضم إلى العنف، على أنها شريكة لإسرائيل.

ما سيناريوهات الخروج من الحرب؟

في الطريق إلى «اليوم التالي» (ما بعد الحرب) هناك مخرجان، وفي الوقت الحالي نرفض (حكومة إسرائيل) اتخاذ قرار، وبسبب الخلافات التي تمزق المجتمع الإسرائيلي، لا يفهمون أن عدم اتخاذ قرار هو أيضاً قرار بحد ذاته.

أحد طرق الخروج من الحرب، الذي أعتقد أنه محصلته هي إسرائيل يهودية ديمقراطية، ذات أغلبية يهودية، وهذا الطريق طويل، وقد يستمر 40 عاماً، وسيطلب منا تقديم تنازلات واتفاقيات فيما بيننا، وإذا مضينا على هذا النحو، فإن الدول العربية الموقعة على «مبادرة السلام العربية» وكذلك الديمقراطيات الغربية، ستكون إلى جانبنا. أعتقد أن هذا الطريق يقودنا إلى إسرائيل آمنة ويهودية وديمقراطية.

ماذا عن السيناريو الثاني؟

الطريق الثاني هو الذي يتبعه من يعتقدون خطأً أن الاحتلال يقود للأمن، وغيرهم من يعتقدون أنه لا يحق لنا التنازل عن أي من أرض إسرائيل، حتى



المدعية العامة في إسرائيل، جالي باهاراف ميارا.

القضية الدولية بين جنوب أفريقيا وإسرائيل

وبعد مضي 3 أشهر على العدوان الإسرائيلي ضد قطاع غزة، يتوجب على إسرائيل التمثيل للمرة الأولى أمام محكمة العدل الدولية، بسبب عملياتها العسكرية الجارية.

وقدمت جنوب أفريقيا دعوى ضد إسرائيل أمام أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة، حيث اتهمتها بارتكاب جرائم إبادة جماعية. وحددت المحكمة تاريخي 11 و12 يناير/كانون الثاني الجاري لعقد جلسات الاستماع.

ويذكر أن قرارات محكمة العدل الدولية تكون ملزمة بشكل عام، ولكن القضاة ليس لديهم سلطة لفرض تنفيذ هذه الأحكام على الدولة.

وتركز جنوب أفريقيا في دعواها القضائية على اتفاقية الإبادة الجماعية التي وقعتها الدولتان. ومن جهتها، ترى جنوب أفريقيا أن قضاة الأمم المتحدة يجب أن يصدروا أولاً أمراً لإنهاء الحرب ضد الفلسطينيين بشكل سريع لحماية حقوقهم.

بالمقابل، نفت إسرائيل وبشدة الاتهامات التي وجهتها جنوب أفريقيا، وتؤكد إسرائيل أن حركة حماس هي المسؤولة الوحيدة عن معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة، وتزعم أنها تبذل قصارى جهدها في الحرب لتقليل الأضرار في صفوف السكان المدنيين.

ومنذ "طوفان الأقصى" تشن إسرائيل حرباً مدمرة على غزة، أسفرت حتى الآن عن استشهاد 22 ألفاً و835 فلسطينياً، وإصابة 58 ألفاً و416 آخرين، معظمهم أطفال ونساء. وتسببت هذه الحرب في تدمير هائل للبنية التحتية، وخلفت «كارثة إنسانية غير مسبوقة»، وفقاً لتقارير فلسطينية ودولية<sup>٧</sup>.

**في اليوم الـ94 من العدوان: 73 شهيدا و99 جريحا خلال الـ24 ساعة الماضية**

غزة 8-1-2024 وفا- في اليوم الـ94 من العدوان على قطاع غزة، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الإثنين، غاراتها وقصفها على عدة مناطق متفرقة من القطاع، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من المواطنين، أغلبيتهم من الأطفال

والنساء.

وأفادت مصادر طبية، باستشهاد 73 مواطناً وإصابة 99 آخرين على الأقل، في قصف إسرائيلي لقطاع غزة خلال الـ24 ساعة الأخيرة.

وارتفعت حصيلة القصف الإسرائيلي على منازل المواطنين في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة إلى 18 شهيدا بينهم أطفال ونساء وعشرات الجرحى، تزامنا مع تواصل القصف الإسرائيلي العنيف في مخيم المغازي وبلدة الزوايدة.

واستشهد مواطنان وأصيب آخرون في قصف مدفعي إسرائيلي على منازل شرق خان يونس جنوب قطاع غزة، كما استهدف محيط برج الفرا، واستشهد 8 مواطنين في قصف مدفعي استهدف منازل في حي المنارة جنوب شرقي خان يونس.

كما أطلقت طائرة مسيرة لجيش الاحتلال النار تجاه ساحة مستشفى غزة الأوروبي جنوب شرق خان يونس، كما قصفت طائرات الاحتلال مباني كلية العلوم والتكنولوجيا جنوب خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال حاصرت 5 أطفال أشقاء من عائلة الأسطل أصغرهم «تالا» (عام واحد) في مدرسة كمال ناصر بخان يونس بعد استشهاد والدتهم برصاصة من قناص إسرائيلي.

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفعت حصيلة شهداء قطاع غزة منذ بدء العدوان في السابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إلى 22,835 شهيدا، أكثر من 70% منهم نساء وأطفال، و58 ألفاً و316 جريحا، إضافة إلى 7 آلاف شخص في عداد المفقودين تحت الأنقاض<sup>٧</sup>.

**"نبي الغضب" يحذر مجدداً: الجيش الإسرائيلي غير مؤهل لحرب في الشمال وقواعده ستتهار أمام حزب الله**

تحت عنوان "سيناريو الرعب" يؤكد "نبي الغضب الإسرائيلي" الجنرال في الاحتياط يتسحاق بريك، الذي سبق وتنبأ بـ"طوفان الأقصى" أن الجيش الإسرائيلي ما زال غير مؤهل للمقاتلة في حرب واسعة في الشمال، ويقول إن قواعده مقابل لبنان

ويشير لخطورة عدم استخلاص الدروس بقوله في مقاله إنه "يرى عددا كبيرا من المحللين العسكريين والجنرالات في الاحتياط داخل استوديوهات التلفزة الإسرائيلية يثرثرون كل يوم وهم يجلسون قوة جيشنا. وهكذا رووا للإسرائيليين قبل ضربة حماس بأننا نملك جيشا هو الأقوى في الشرق الأوسط. وهم أنفسهم ذات الأشخاص الذين يذرون في عيون الجميع الرماد حتى بعد عملية طوفان الأقصى".

ويقترح بريك أن يأخذ الإسرائيليون أقوال هؤلاء المعلقين والمحللين بشكل محدود الضمان، وعدم الاطلاع على صورة الواقع من خلالهم. ويقدم هو خلاصات أحاديته مع ضباط وجنود كثر زارهم في الميدان مجددا كما قال ولمدة أسبوعين، علاوة على تقرير سرية الاحتياط التي خدمت في مهام عملياتية على الحدود مع لبنان طيلة ثلاثة شهور قبل السابع من أكتوبر.

ويقول إنه بسبب طول التقرير، يكتفي بالإشارة لأهم ما جاء فيه واصفا مضمونه بأنه "يزعزع البدن": "لا يوجد صلة بين الجاهزية داخل القواعد العسكرية الحدودية وبين سيناريو مهاجمة حزب الله لنا ومحاولة احتلال مناطق بالقوات البرية". موضحا أن الثكنات العسكرية غير جاهزة لمستوى التهديد المحتمل، فالجنود فيها غير جاهزين حتى لقتال بمستوى ثكنات في خطوط أخرى أقل خطرا.

ويتابع: "إذا ما عاينا جاهزية جبهة لبنان لسيناريوهات خفيفة كالخطف وتسليح المحرّبين، فإنها جاهزة أكثر أو أقل، لكن الجاهزية حتى هنا متدنية". ويؤكد وجود عدد من الفجوات في الجبهة الأخطر على إسرائيل بكل ما يتعلق بـ"السيناريو الاستراتيجي" المتمثل بمحاولة حزب الله تحقيق خطة احتلال قواعدها الجيش خلال الحرب.

الثكنات العسكرية الإسرائيلية غير جاهزة لمستوى التهديد المحتمل، فالجنود فيها غير جاهزين حتى لقتال بمستوى ثكنات في خطوط أخرى أقل خطرا أمام حزب الله

ويتزامن هذه التنبيه مع زيارة خامسة لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الذي يحمل عدة مهام، أهمها على ما يبدو محاولة منع اندلاع حرب واسعة في الشمال مع حزب الله، لحسابات واعتبارات تتعلق بمصالح الولايات المتحدة الخارجية والداخلية، وبمصالح إسرائيل أيضا، خاصة أن الإدارة

ستنهاري في حال قام حزب الله بالهجوم.

وفي مقال بصحيفة "معاريف" العبرية اليوم الإثنين، يوضح الجنرال بريك أنه فيما يؤكد الناطقون العسكريون الإسرائيليون صباح مساء، أن الجيش مستعد أكثر من أي وقت مضى لمواجهة تحديات حزب الله في الشمال، فإن الحقيقة على الأرض يمكن التعرف عليها من خلال الضباط والجنود من الاحتياط في الميدان. منوها أنه قام قبل خمس سنوات من خلال وظيفته كـ"مندوب شكاوى الجنود" بالتجوال بين ثكنات وقواعد الجيش الإسرائيلي في الشمال طيلة أسبوعين، ومكث أربع ساعات في كل قاعدة، ووجد قلة لياقة عسكرية، وفقدانا للجاهزية لا للأمن.

ويضيف: "وقتها، استدعاني وزير الأمن الأسبق أفيغدور ليبرمان، وقائد الجيش غادي آيزنكوت، وقائد لواء الشمال يوئيل ستريك، وعرضت استخلاصاتي على مسامعهم، ودون التطرق لمضامين الاجتماع، لكن كان مريكا أن تسمع أجوبة قائد الجيش وقائد لواء الشمال المتلثمة داخل الغرفة بعدما تطرقت للإخفاقات التي وجدتتها في الجبهة الأهم لنا".

الجيش الإسرائيلي ما زال غير مؤهل للقتال في حرب واسعة في الشمال، وقواعده مقابل لبنان ستنهاري في حال قام حزب الله بالهجوم

ويتّبه بريك أنه من وقتها، مرّت خمس سنوات ولم يحدث شيء جيد، ويقول: "بحسب تقرير مقاتلي سرية الاحتياط التي خدمت في قواعد الحدود الشمالية قبل ثلاثة شهور من حرب "السيوف الحديدية"، ليس فقط أنه لم يتغير شيء للأفضل، بل العكس. فقد تواصل التدهور بكل خطورته حتى اليوم".

ويمضي بريك في تحذيراته قائلا: "تخيلوا ماذا كان سيحدث لو هاجمت قوات حزب الله عبر آلاف الجنود من قوة الرضوان قواعدها وبلداتنا في الشريط الحدودي تزامنا مع ضربة السابع من أكتوبر 2023. لو هاجمنا حزب الله، فلن تكون في قواعدها قوات قادرة على الوقوف في وجه الحزب الذي كان سيجتاح الجليل ويدخل الثكنات العسكرية بحرية ترافقه آلاف الصواريخ والقذائف والطائرات المسيرة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية يوميا، مما سيتسبب في دمار وخسائر فادحة بالأرواح، وعندها كنا سنستفيق في اليوم التالي على يوم أسود لا يمكن فيه تجنيد الاحتياط وكنا سننتظر أن تنقذنا أعجوبة".

والجمعة. بين استطلاع للرأي العام نشرته صحيفة "معاريف" العبرية، أن 48 بالمئة من الإسرائيليين يفضلون غانتس، في رئاسة الحكومة على نتنياهو، الذي حصل على تأييد 34 بالمئة من المستطلعة آراؤهم، فيما لم يملك باقي المشاركين رأياً محدداً. ولا تلوح بالأفق إمكانية إجراء انتخابات برلمانية في ظل الحرب المستمرة على غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ولكن تقديرات إسرائيلية تشير إلى احتمالية العودة لصناديق الاقتراع بعد الحرب. ويتظاهر آلاف الإسرائيليين أسبوعياً في كافة أنحاء إسرائيل، للمطالبة باستقالة الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو، وإجراء انتخابات مبكرة. كما تعرض نتنياهو، منذ معركة "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر الماضي، لانتقادات كثيرة على لسان المعارضة ومسؤولين وعسكريين سابقين، الذين اتهموه بالفشل في إدارة الحكومة والحرب على قطاع غزة. ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي، منذ 7 أكتوبر الماضي، حرباً مدمرة على غزة، خلّفت حتى الأحد 22 ألفاً و835 شهيداً، و58 ألفاً و416 جريحاً، ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقا لسلطات القطاع والأمم المتحدة.<sup>٧٢</sup>

### وزير الدفاع الإسرائيلي: عمليات الجيش في غزة لن تنتهي حتى عودة الرهائن

تل أبيب: قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت خلال لقاء في تل أبيب مع عائلات الرهائن الذين تحتجزهم حركة حماس في غزة، إن الجيش الإسرائيلي يعمل على إعادتهم إلى ديارهم، وأضاف: "لن تنتهي الأنشطة العسكرية في غزة حتى يعود الرهائن إلى ديارهم"، وفقا لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل". وذكر مكتب غالانت أن الوزير أجاب على أسئلة العائلات و"أجرى نقاشا مفتوحا"، مؤكداً أن القتال لن يتوقف حتى يعود كل واحد منهم إلى إسرائيل. كان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد أكد مجدداً في اجتماع لمجلس الوزراء في وقت سابق من اليوم الأحد، على أن إسرائيل لن تتوقف عن قتال حماس حتى تتحقق جميع أهدافها، وهي: القضاء على حماس، وإعادة جميع الرهائن إلى الوطن، وضمان ألا تشكل غزة تهديداً على إسرائيل.<sup>٧٣</sup>

الأمريكية لها شكوك بأن نتنياهو يسعى لإشعال حرب واسعة في الشمال ضمن مساعيه لإطالة عمر حكومته، وفق ما قالته صحيفة "واشنطن بوست" أمس.

وطبقا لتسريبات وتحليلات إسرائيلية، فإن بليكن سيحاول هذه المرة إقناع إسرائيل بالإعلان عن انتقالها الفعلي للمرحلة الثالثة من الحرب على غزة، خاصة أن من شأن ذلك تخفيف وطأة القتال في الشمال، على أساس أن حزب الله دخل للقتال كجبهة إسناد لغزة طالما استمرت الحرب.

وفيما يبدو كمحاولات استباقية، صدرت عن بعض الجهات الحكومية في إسرائيل، تصريحات تقول إن الحرب لن تتوقف قبل تحقيق أهدافها المعلنة، وهذه رسالة لواشنطن بعدم ممارسة ضغط شديد لوقف الحرب، وذهب وزير الزراعة آفي ديختر للقول في تصريحات للإذاعة العبرية العامة اليوم الإثنين، إن الحرب لن تتوقف حتى لو عاد المحتجزون غداً.<sup>٧٤</sup>

### 64 بالمئة من الإسرائيليين غير راضين عن نتنياهو بالحرب

القدس: أظهر استطلاع أجراه معهد "كانتار" الإسرائيلي لصالح هيئة البث الرسمية، الأحد، أن 64 بالمئة من الإسرائيليين غير راضين عن أداء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، خلال الحرب الجارية في قطاع غزة، وأشار الاستطلاع، الذي شارك فيه 600 إسرائيلي، إلى أن 64 بالمئة من الإسرائيليين غير راضين عن أداء نتنياهو بالحرب، في حين أن 50 بالمئة منهم غير راضين تماماً عن أدائه، وأعرب 63 بالمئة عن رضاهم عن أداء وزير الدفاع يوآف غالانت، خلال الحرب الدائرة، وبحسب الاستطلاع، فإن 25 بالمئة من الإسرائيليين فقط، يرون أن نتنياهو، ملائم لمنصب رئيس الوزراء، وأشار استطلاع هيئة البث، إلى أنه في حال أجريت الانتخابات فوراً، فإن حزب الليكود برئاسة نتنياهو، لن يحصل على أكثر من 20 مقعداً، مقارنة بـ33 مقعداً خلال الانتخابات الأخيرة، التي أجريت في نوفمبر/ تشرين الثاني 2022، بينما سيحصل رئيس "معسكر الدولة" بيني غانتس، على 33 مقعداً، في حال أجريت الانتخابات على الفور، مقارنة بـ12 مقعداً حصل عليها المعسكر في انتخابات 2022، وفق الاستطلاع.

٧٣ القدس العربي

٧٤ القدس العربي

على تلك الاستفسارات الصغيرة. مثلاً: كيف تقبل كبيرتنا الموافقة على قرار «لجنة تفتيش إسرائيلية» بمنع إدخال، ولو حبة «مضاد حيوي» أو مستلزمات تخدير الجراحة أو حتى أعمدة الخيم؟! أنا شخصياً لا أصدق إطلاقاً أن مصر العظيمة لا تستطيع إدخال حبوب المضادات الحيوية مع شوية «كعك»، ولو من ثغرة في الجدار الإسمنتي. على طريقة ذلك الطفل البدوي المصري الرائع.

### الموت ووزير تراثهم

مجدداً، التزام النظام الرسمي العربي، بمقتضيات «اتفاقية فيلادلفيا» لصالح العدو مرعب! فيما وزير مختص بالتراث الثقافي، تخيلوا معي «أبو التراث» في حكومة تل أبيب، تلخص «الجزيرة» مع صورته القبيحة كلماته الأقبح، وهو يعلن «نريد طريقة أكثر إيلافاً من الموت لمعاناة الفلسطينيين؟! من قال بذلك ليس جندياً مرتزقاً هندياً أو أفريقياً، وليس جنرالاً من طبقة «حافظ مش فاهم»، هو وزير لديه صفة دبلوماسية دولية، ويراسل «اليونسكو»، بصفته الوظيفية ومهمته - كما نعلمها - كانت ليس البحث عن «طريقة مؤلمة أكثر من الموت»، بل تزوير تاريخ «قرص الفلافل» وطبخة «المجدرة» لتبدو «عبرية»، وجمع «مدارق وأثواب فلسطينية» أصيلة، والزعم أن أصلها «يهودي». طوال الوقت يختص وزير تراثهم، حيث لا تراث لهم في الأرض أصلاً، بسرقة «لحن أو موسيقى»، مثل أغنية غالانت المفضلة «هز الكتف بحنية!» وها هو اليوم يسرق من أطفالنا حتى «الموت»، فيما جماعته المجرمة تطالب، وكما قالت فضائية «الميادين» بمحاكمة نائب أردني أحرق علم الكيان في القاهرة، ويسأل أحد كتابهم: «كيف سمح الصديق المصري بحرق علم إسرائيل؟! أحرقوا لحم أطفالنا! قتلوا أمواتنا مرتين! منعوا عن شعبنا الدواء والماء والكهرباء و«الشبيبي»! قصفوا كل شيء في غزة، الطير قبل الشجر والحجر، ثم يحضر أحدهم لـ«تخويفنا» من طرح سؤال صغير عن استجابة مصر غير المفهومة لمقتضيات الحصار الإجماعي، فيما يقف نقيب الأطباء الأردني عاجزاً أمامنا عن «فهم» كيف أخفق، مع اتحاد الأطباء العرب والصحة العالمية ونقابة الأطباء المصرية، في إقناع سلطات القاهرة أن «السوار الخنثبي الطبي»، الذي يستخدم في «كل حروب الدنيا» لتأجيل موت المصاب بكسر عظام، أو تأجيل بتر الطرف «لم يمنع إطلاقاً في تاريخ البشرية»، خلافاً لأنه لا يمكن استعماله، إلا

## سؤال للحكومة المصرية: «إنتم زعلانين ليه؟» و«أبو التراث» الإسرائيلي يبحث عن طريقة أكثر إيلافاً من الموت

قالها وكتبها ووثقها شاعرنا الراحل خيرى منصور - رحمه الله - أي غفران يرجى بعد كل ما يحصل؟! ونقولها اليوم: أي غفران يرجيه جنرال إسرائيل السفاح غالانت، بعد كل هذا القصف الوحشي؟! دجل، ما بعده دجل، من الطراز الاستثنائي، أحتفنا به القناة الإسرائيلية 12، وهي تدير حواراً يستهدف خليل عبارة وزير الدفاع الموهل في الجريمة، عندما يعبر عن رغبته في أن «يتولى السلطة المدنية في غزة بعد الحرب، مديون فلسطينيون، غير كارهين لإسرائيل!» لو كنت - لا سمح الله - من رعايا الكيان المزيف الزائل، لوقفت بعد تلك العبارة على بوابة منزل غالانت وربطته في المرآب، وحاسبته على كل قرش دفعته مقابل الإدلاء بصوتي الانتخابي له ولزمرة، لا بد للناخب الإسرائيلي أن «يعزز» ويعاقب وزير دفاعه، الذي أحرق غزة، بمن فيها، ودمرها، وأحالها إلى ركام، وقتل أطفالها، وهم جوعى ونيام، وسحق نساءها بالدبابات، ثم يتوقع الجنرال أن يجد «فلسطينياً» من أبناء غزة «لا يكره إسرائيل!» ويمكن توليته «الإدارة المدنية». يبدو أن تجربة «محبى إسرائيل» من منتحلي صفة «الكباردور» هي التي تسيطر على ذهن وزير دفاع الكيان، مصر: «زعلانين ليه؟» سألني مذيع قناة «رؤيا» الأردنية، زميلنا محمد الخالدي: «أين وصلنا؟»، حاولت الإجابة بصيغة سلسلة «تساؤلات بريئة استفهامية»، حتى سألت بطريقة المسلسلات المصرية، وفي كل بساطة «الجدعان في مصر.. زعلانين ليه من أهل قطاع غزة؟ إيه هو الأذى اللي لحق بمصر العربية الكبيرة» أم الدنيا، من مواطني غزة؟ «ليه الحصار العنيف ده؟! بصراحة، لم أكن أتخيل أن مثل هذا الاستفهام سينتشر بصورة عجيبة، لا بل عاصفة، عبر «إنستغرام» و«تيك توك». تلقيت مئات الاتصالات، التي تؤكد رغبة الوجدان العربي عموماً بفهم «الزاوية المصرية» من مسار الأحداث في غزة، الأمر الذي يقترح على «أم الدنيا» الوقوف عنده وتأمله، لا بل تكليف زميلنا عمرو أديب مثلاً، وصاحبنا «أبو شيبالات» في فضائية «القاهرة والناس» البدء بتحضير إجابة، مصر، لها مكانة مستقرة في القلوب والعقول، لا أحد إطلاقاً يقبل المجازفة بمصالحها أو المزودة عليها، ولكن حقنا على «الحبيبة مصر» توفير إجابة، في الحد الأدنى،



مستشفى جنين الحكومي، حيث رفعت جثامين الشهداء على الأكتاف، وجاب المشيعون شوارع المدينة، وصولاً إلى منازل عائلاتهم في قرية مثلث الشهداء، قبل الصلاة عليهم في المسجد، ومواراتهم الثرى في مقبرة القرية. وردد المشاركون في التشييع الهتافات المنددة بجرائم الاحتلال والمجازر التي يرتكبها في قطاع غزة والضفة الغربية، وهدفوا لدعوات الانتقام.

#### اقتحام ومواجهات

وجرى اقتحام جنين وأطراف مخيم المدينة، وسط اندلاع مواجهات عنيفة استمرت على مدى ساعات، ودمرت جرافة البنية التحتية في منطقة الجابريات المحاذي والمشرف على مخيم جنين، وأثناء انسحاب الجنود من شارع نابلس استهدفت طائرة مسيرة للاحتلال الشهداء السبعة، وذلك بعد تمكن مقاومين من إعطاب آليات عسكرية نتج عنها، مقتل مجندة إسرائيلية وإصابة عدد من الجنود، واندلعت اشتباكات مسلحة في عدة محاور من المدينة، حيث استخدم الاحتلال مروحية من طراز أباتشي أطلقت نيراناً ثقيلة بغزارة على المساكن والمواطنين، وتصاعدت التوترات في جنين بعد اقتحام المدينة، وتصدى المقاومون للمهاجمين، وتوقفت الاشتباكات المسلحة بعد أن فجر مقاومون عبوات ناسفة بآليات الاحتلال، مما أسفر عن إعطاب عدد منها، وأظهرت فيديوهات للمواطنين آليات عسكرية تجر جيبات الجيش المدمرة، بلاغ عسكري صادر عن «سرايا القدس» في الضفة الغربية، أشار إلى تمكن «مجاهدونا من إيقاع آليات الاحتلال المتوغلة لمخيم جنين بكمين ناري بحيث تم تفجير عدة عبوات متتالية وتبعها استهداف مباشر وكثيف بصليات نارية مما أدى إلى إيقاع جنود الاحتلال بين قتيل وجريح». وجاء في البيان: «إننا نتحدى هذا المحتل المهزوم والمذعور أن يخرج قبل الساعة التاسعة مساءً ويعلن عن خسائره الحقيقية قبل أن نعلن عنها نحن والتي هي موثقة لدينا بمشاهد تسيء وجوهكم وتوهن كيدكم وما سيسبب في وبتلج صدور شعبنا وأحرار أمتنا». وبتت السرايا مقطع فيديو يوثق عملية التفجير المزدوج، حيث يظهر أن الدورية المستهدفة تدمرت، فيما ظهرت جثث جنود الاحتلال ملقاة على الأرض، وعرض الفيديو أجزاء من المركبة المدمرة، وصورا شخصية للمجندة التي أعلنت تل أبيب عن

لتحريك كمية راکدة على النار من «أي حساء»!<sup>٧٥</sup>

#### الاحتلال يوقع 7 شهداء بينهم أربعة أشقاء في جنين... وشهيد ثامن في رام الله

رام الله - القدس - «القدس العربي»: قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 8 فلسطينيين، سبعة منهم في جنين، عبر قصف جوي بطائرات هجومية مسيرة، فيما سقط شهيد ثامن خلال مواجهات في مدينة رام الله، بعد ساعات من تنفيذ عملية مقاومة في شمال المدينة، وفي بلدة «مثلث الشهداء»، جنوب مدينة جنين، قصفت طائرات الاحتلال الحربية المسيّرة مجموعة من الشبان المدنيين، وقالت مصادر محلية إن القصف الانتقامي جاء في منطقة بعيدة عن المواجهات في مخيم جنين بأكثر من 10 كيلو مترات، وذلك أثناء انسحاب الدوريات الإسرائيلية التي تعرضت لتفجير أكثر من 4 عبوات ناسفة قتلت على أثرها مجندة إسرائيلية وأصيب ثلاثة جنود بينهم إصابة خطيرة جداً، واندفع مئات المواطنين مع ساعات الفجر إلى البلدة، حيث وثق نشطاء صور الجثث التي طالتها الصواريخ التي استهدفت سبعة شبان كانوا يتحلقون حول موقد نار بهدف التدفئة، ومنذ اللحظة الأولى للعدوان سقط 6 شهداء، فيما نقل سابع جراح خطيرة إلى مستشفى المدينة حيث أعلن عن استشهاده بعد ساعات، وعاین مواطنون غاضبون مظاهر الجريمة البشعة حيث جمعوا برفقة مسعفين في سيارات الهلال الأحمر الفلسطيني، أشلاء الشهداء حيث كان من بينهم شهيد بلا رأس فيما شوهدت أعضاء مقطعة، وطالت النار بعض الجثث، وقدر الطبيب مجاهد نزال أن يكون أحد الصواريخ المطلقة قد اصطدم بشكل مباشر برأس أحد الشهداء، وهو ما يفسر فصل رأسه عن جسده، وبفعل صواريخ القصف تضرر عدد من المحال التجارية القريبة من المكان، وشيّع عدد كبير من السكان جثامين شهداء قرية مثلث الشهداء السبعة، وهم: الأشقاء: هزاع ناجح حسن درويش عصعوص (27 عاماً)، ورامي (22 عاماً)، وأحمد (24 عاماً)، وعلاء (29 عاماً)، ووزق الله نبيل عصعوص (18 عاماً)، والشقيقان: محمد ياسر موسى عصعوص (25 عاماً)، ووديع (18 عاماً)، وجميعهم من القرية ويقربون بعضهم البعض.

وانطلقت مراسم تشييع الشهداء من أمام

رام الله، وجرى مدهمة عدة أحياء فيها. واندلعت مواجهات عنيفة مع شبان فلسطينيين رشقوا آليات الاحتلال العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة، بينما أطلق المهاجمون الرصاص الحي والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط والغاز السام على الشبان. وكان مقاومون قد نفذوا عملية حيث قتل فيها مواطن فلسطيني كان يستقل سيارة تحمل نمره صفراء ظنا منهم أن من يقود السيارة هو مستوطن.

وأعلنت مصادر إسرائيلية أن القتل هو مواطن مقدسي من سكان بلدة كفر عقب شرق مدينة رام الله.

وبعد العملية التي أخطأت هدفها، أغلقت إسرائيل عدة طرق شمال مدينتي رام الله والبيرة، وعرقلت حركة المواطني

وأفادت مصادر ومواطنون بإغلاق المنطقة الممتدة من عيون الحرمة، شمال رام الله، حتى دوار عين سينيا، وطريق سنجل، والحاجز العسكري الذي تقيمه عند مدخل بلدة عطارة، شمال رام الله، ومنعت مركبات المواطنين من المرور عبر الحاجز. وأضافت المصادر ذاتها أن قوات الاحتلال توجد عند مفترق مدينة روابي وقريه أم صفا، وتوقف مركبات المواطنين، وتدقق في هويات ركبائها. وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة يعبد غرب جنين، وأطلق مقاومون النار على قوة راجلة، وألقوا عبوات محلية الصنع باتجاه عدد من الآليات العسكرية، فيما أطلق الاحتلال النار بشكل عشوائي باتجاه المواطنين. كما أصيب 3 فلسطينيين في بلدة زيتا في محافظة طولكرم، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأعلن عن إصابة 4 آخرين برصاص الاحتلال في بلدي بلعا وعنبتا شرق المحافظة، واندلعت مواجهات عنيفة خلال عملية الاقتحام، حيث داهمت قوات الاحتلال الأحياء بحثًا عن مطلوبين وتسببت في تدمير محل تجاري واعتقال عدة أشخاص. واندلعت مواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال في قرية عقربا جنوب شرقي نابلس، في أعقاب دهم قوات الاحتلال للبلدة القديمة ومحيطها في مدينة نابلس، وانسحبت قوات الاحتلال بعد تدمير مطبعة لاعتقل، وبعد بأقل من نصف ساعة عادت واقتحمت المدينة والبلدة القديمة. أما في محافظة الخليل، فداهمت قوات

مقتلها، وقالت قناة «كان» العبرية عن مصدر أمنى أن القوة الإسرائيلية تعرضت لتفجير قبله وعندما استدارت للانسحاب انفجرت فيها قبله أخرى. وتحدثت «يديعوت أحرونوت» عن أربعة جرحى من جنود حرس الحدود في اقتحام جنين، اثنان منهم في حالة الخطر. ولقيت مجندة إسرائيلية مصرعها وأصيب ثلاثة آخرون، في تفجير عبوات ناسفة وصف بأنه «كمين مزدوج».

وقال مصدر عسكري إن المجندة كانت في المركبة التي قادت قافلة المركبات العسكرية إلى مخيم جنين، وقد تم تفجير عبوة أمام المركبة، فحاولت التراجع إلى الورا، ليتم تفجير عبوة أخرى. والمجندة، هي أول قتيلة يعلن عنها رسمياً من جيش الاحتلال في الضفة الغربية منذ بداية عام 2024، حيث يواصل حملات الاقتحامات والاعتقالات يومياً في إجراء استباقي شرع به منذ عملية «طوفان الأقصى» في 7 تشرين الأول/أكتوبر لمنع وقوع عمليات قوية، إلا أن هذا الإجراء لم ينجح بشكل كامل، إذ أسفرت عمليات عن مقتل جنود في عملية قرب بيت ليد شمال الضفة، وقرب حاجز النفق الفاصل بين القدس وبيت لحم، إضافة إلى إصابات في عمليات دهم وطعن. وتواصل المقاومة الفلسطينية الدفاع عن الشعب الفلسطيني والتصدي لاقتحامات الاحتلال وعربدته في الضفة الغربية المحتلة، مؤكدة المضي في مقاومة الاحتلال. وفي السياق، أعلنت «كتائب القسام» في مخيم جنين، في بيان مقتضب، أنها أوقعت قوة إسرائيلية راجلة اقتحمت مدينة جنين بكمين، مؤكدة إصابة عدد من جنود الاحتلال بجروح خطيرة. وفي رام الله، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد الشاب أحمد محمود حسين محارب (28 عاماً) برصاص الاحتلال في بلدة عبوين. وأفادت مصادر طبية في المستشفى الحكومي في مدينة سلفيت أن مصابا بجراح حرجة وصل الطوارئ في المستشفى صباح أمس من بلدة عبوين، عقب مواجهات مع الاحتلال في البلدة. وصرحت جمعية «الهلل الأحمر الفلسطيني» بأن طواقمها الطبية تعاملت مع إصابة لشاب من بلدة عبوين، برصاص حي في منطقة الفخذ ونقلتها في مركبة إسعاف إلى مستشفى سلفيت. كذلك أصيب 3 فلسطينيين خلال مواجهات، عقب اقتحام عبوين الذي تم من مدخليها الرئيسيين باتجاه بلدي سنجل وعارورة شمالي

وفي أريحا، اندلعت مواجهات واشتباكات مسلحة خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم عين السلطان.

وأفادت مصادر محلية بأن المقاومين استهدفوا القوات المقتحمة بالعبوات المتفجرة «كواع»، خلال اقتحام المخيم.

وفي بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال قرية الشواورة شرق المدينة، وداهمت منزل الفلسطينيين عيد محمد الشواورة وعادل شواورة، واستولت على مركبة الأخير.

وفي الخليل، اقتحمت قوة من جيش الاحتلال بلدة بيت أمر شمال المدينة، وداهمت منزلاً ومحلاً يعود للمواطن محمد شحده صليبي، وسرقت منه مبلغاً مالياً (4 آلاف شيكل)، كما اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة الجنوبية للمدينة، واعتقلت قوات الاحتلال الفلسطينيين مراد سلامة المرقطن وحسين أحמידان المرقطن، فجر أمس، بعد اقتحام منزلهما في بلدة ترقوميا غرب الخليل.<sup>٧١</sup>

## الثلاثاء 2024/1/9

### الاحتلال يغتال 3 شبان شرق طولكرم

اغتالت قوات إسرائيلية خاصة من وحدات «المستعربين»، مساء أمس، ثلاثة شبان في ضاحية إكتابا شرق مدينة طولكرم.

وأعلن مدير مستشفى الشهيد الدكتور ثابت ثابت الحكومي في طولكرم، الدكتور أمين خضر، استشفاد الشبان يوسف علي الخولي (22 عاماً)، وعاهد سلمان موسى (23 عاماً) وطارق أمجد شاهين (24 عاماً)، برصاص قوات الاحتلال.

وكانت قوات إسرائيلية خاصة تسلمت إلى ضاحية إكتابا، وتمركزت في محيط مسجد «القيسي»، وفقاً لما رواه لـ«الأيام» شهود عيان، وسرعان ما تم اكتشاف أمرها من قبل الأهالي، فأخذ أفرادها يطلقون الرصاص بكثافة صوب مركبة كانت متوقفة في المكان، وذلك بالتزامن مع بدء قوات كبيرة من جيش الاحتلال باقتحام الضاحية.

وأكد الشهود أن القوات الخاصة تساندها قوات الاحتلال حاصرت أحد المنازل في الضاحية، واطالت الشبان الثلاثة بداخله، واعتقلت آخر دون أن تحدد

الاحتلال مناطق مختلفة، بما في ذلك مدينة دورا، وتلة الصمود في مسافر يطا، وبلدة بني نعيم، حيث قامت بتفتيش منازل المدنيين، وتم إطلاق النار باتجاه سيارة إسعاف تابعة للجنة الشعبية في مخيم العروب شمال الخليل. في سياق متصل، أظهر مقطع فيديو مستوطنًا مسلحاً يقوم بتفتيش مواطن فلسطيني واحتجازه في حارة جابر وسط مدينة الخليل، برفقة جنود الاحتلال الإسرائيلي. كما تعرضت مدينة قلقيلية شمالي الضفة الغربية، للاقتحام واعتقل عدد من الشبان.

وشهدت المدينة مواجهات مسلحة بين القوات الإسرائيلية ومقاومين فلسطينيين، فيما لا تزال القوات تحاصر أحياء أخرى بحجة البحث عن مطلوبين.

واقترحت قوات الاحتلال مدينة أريحا ومخيم عين السلطان، وأطلق مقاومون النار باتجاه قوات الاحتلال خلال انسحابها من المخيم.

وفي نابلس، أطلق مقاومون النار باتجاه النقطة العسكرية المقامة على جبل جرزيم في نابلس، وهي العملية الثانية التي نفذها الشباب المقاوم خلال الساعات الأخيرة. وداهمت قوات الاحتلال عددًا من البنايات السكنية في حي المعاجين غرب نابلس، تزامنًا مع اندلاع مواجهات، واشتباكات مسلحة، استهدف خلالها مقاومون القوات المقتحمة بالرصاص وعبوات محلية الصنع. واعتقلت فتاة من منطقة شارع تونس غربي المدينة، فيما اعتدى جنود الاحتلال الإسرائيلي على شاب بالضرب المبرح قرب دوار دير شرف غرب نابلس. وأفادت مصادر في الهلال الأحمر الفلسطيني بأنها تعاملت مع إصابة شاب (21 عاماً)، وجرى نقله للمستشفى، جراء اعتداء جنود الاحتلال بالضرب المبرح عليه، غرب نابلس.

وفي قلقيلية، اقتحمت قوات الاحتلال عدة أحياء، وسط اندلاع مواجهات، واعتقلت الشقيقين زكريا وصالح الدين سعسع بعد مداهمة منزلهما في المدينة.

واقترحت جنود الاحتلال عددًا من منازل الفلسطينيين في قلقيلية وأحدثوا خرابًا وتدميرًا فيها، فيما طالبوا إحدى العائلات بالخروج من منزلها خلال الاقتحام.

واصلت إدارة سجن «الدامون»، إخضاع الأسيرات لعقوبات مشددة تزداد وتيرتها بشكل يومي منذ السابع من تشرين الأول الماضي. فقد أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في بيان، أمس، أن الأسيرات في سجن الـدامون، وبالذات من تم اعتقالهن من قطاع غزة، يواجهن ظروفًا اعتقالية صعبة للغاية، ويخضعن لعقوبات مشددة تزداد وتيرتها بشكل يومي منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وقالت الهيئة وفقا لزيارة محاميتها، إن قوات الاحتلال شنّت حملة اعتقالات واسعة للنساء في الضفة والقدس وغزة، مشيرة إلى أنهن تعرضن للتعذيب والتنكيل منذ لحظة الاعتقال وفي زنازين التحقيق. وأشارت إلى أن إدارة السجون تعتمد عزل المعتقلات وممارسة أفظع الجرائم بحقهن من بينها: إجراء تفتيشات مفاجئة في جميع الأوقات من فرق خاصة من «الشبابس».

وأكدت أن الأسيرات يعانين من البرد الفظيع والقارس بسبب عدم وجود ملابس كافية، كذلك لا يُسمح لهن إلا بغطاء واحد، كما أن الأكل رديء من حيث الكمية والجودة. ولفتت إلى أن عدد الأسيرات داخل الغرف بات كبيراً جداً، حيث لا توجد هناك إمكانية للتحرك بشكل كامل، وتم الاستيلاء على كل الأجهزة الكهربائية كالتلفاز والراديو.

وأكدت الهيئة أن ما ذكر يعبر عن جزء بسيط جداً من معاناة الأسيرات داخل سجون الاحتلال. وطالبت الهيئة المجتمع الدولي بالخروج عن صمته تجاه ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى والأسيرات التي تجاوزت فيها كل القوانين والأعراف الدولية.

وكانت الهيئة قالت مؤخراً إن 51 أسيرة من غزة يعتقلهن الاحتلال في سجن الـدامون، بينهن مسنات وطفلات، مؤكداً أن عدد الأسيرات من قطاع غزة أكبر من هذا العدد، ولكن لم تتوفر المعلومات إلا عن أسيرات سجن الـدامون.<sup>٧٨</sup>

**«كوبلاك» تؤيد وتدعم طلب جنوب أفريقيا لدى محكمة العدل الدولية**

رام الله 9-1-2024 وفا- أعلنت الكونغرس الدولية

هويته أو مصيره، وذلك بعد إصابته.

وأفاد مصدر في مركز الإسعاف والطوارئ، التابع لجمعية الهلال الأحمر، بأن قوات الاحتلال منعت طواقم الإسعاف من الوصول إلى موقع جريمة الاغتيال، وأجبرتها على التوقف تحت تهديد السلاح، حتى أمّنت عملية انسحاب القوات الخاصة ومن بعدها قوات وآليات الاحتلال من الموقع، حيث وجد الأهالي وضباط الإسعاف جثامين الشهداء ملقاة على الأرض بعد أن لفظ الشهداء أنفاسهم الأخيرة، جراء تعرضهم لإطلاق نار عن قرب على رؤوسهم والأجزاء العلوية من أجسادهم.

وروى أحد الشهود أن إحدى آليات الاحتلال العسكرية تعمدت دهس أحد الشهداء مرات عدة بعد إصابته بالرصاص، ما أدى إلى تهشم كامل في رأسه، خلال انسحابها من موقع عملية الاغتيال. وأظهرت مقاطع فيديو، تداولها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، إقدام قوات الاحتلال على إطلاق النار على الشبان عن قرب، واعتقال شاب آخر بعد إصابته دون تحديد هويته أو طبيعة إصابته، وأعلنت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة طولكرم الإضراب الشامل، اليوم، حداداً على أرواح شهداء طولكرم والوطن.

وأصدر الناطق باسم الشرطة الإسرائيلية، والناطق باسم جهاز «الشبابك»، والناطق باسم جيش الاحتلال، بياناً مشتركاً أكد ارتقاء ثلاثة شهداء خلال عملية هدفت إلى اعتقال «مطلوب» لأجهزة أمن الاحتلال، وذلك بتوجيه من «الشبابك».

وجاء في البيان: «في هذا المساء، دخل مقاتلو الوحدة السرية التابعة لشرطة إيوش، بتوجيه استخباراتي دقيق من الشاباك، مع مقاتلي جيش الدفاع الإسرائيلي، إلى منطقة إكتابا في لواء منشيه الإقليمي لاعتقال ناشط مطلوب، وخلال العملية بدأ تبادل إطلاق النار مع القوات، وقام المستعربون بقتل ثلاثة مسلحين حاولوا الفرار، فيما ألقى القوات القبض على المطلوب بعد إصابته بنيران قواتنا أثناء محاولته الفرار أيضاً، وصادرت مسدساً وسلاحاً من نوع M16، وعندما غادرت القوات المكان، استمر تبادل إطلاق النار، وأصابت القوات المستعربة مسلحين آخرين، وتم نقل المعتقل إلى الشاباك للتحقيق معه».<sup>٧٧</sup>

**أسيرات «الدامون» يتعرضن لعقوبات مشددة**



(24 عاماً) الذي استشهد مع الشهيد الخولي وموسى، وهو من سكان مدينة طولكرم بعد صلاة عصر اليوم في المقبرة الغربية .

وقال رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم طولكرم فيصل سلامة، إن طولكرم أصبحت في حرب مفتوحة مع الاحتلال الذي يستبيح المدينة ومخيماتها ويغتال بطريقة همجية ودم بارد.

واستنكر المشيرون جرائم الاحتلال بحق شعبنا في الضفة وغزة، مؤكدين صمود شعبنا ومواصلة النضال حتى تحقيق الحرية ودحر الاحتلال.

وعم الإضراب الشامل مدينة طولكرم وضواحيها ومخيماتها تلبية لدعوة القوى الوطنية والاسلامية حدادا على أرواح الشهداء.

وكان الشهداء الثلاثة اغتيلوا من قبل قوة خاصة اسرائيلية مساء أمس الاثنين. عندما حاصرت منزل عائلة الخولي في ضاحية اکتابا، وأطلقت نيران أسلحتها بكثافة باتجاه الشبان. فقتلت ثلاثة، واعتقلت شابين. كما دعس جيب احتلالي جثة الشهيد شاهين وهو ملقى على الأرض.<sup>٨</sup>

"الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال": 8 آلاف طفل استشهدوا في غزة و121 في الضفة العام الماضي

### - الاحتلال اعتقل شهريا ما لا يقل عن 165 طفلا في الضفة

رام الله 9-1-2024 وفا- قالت جمعية الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، إن ما لا يقل عن 8 آلاف طفل استشهدوا في قطاع غزة، و121 في الضفة الغربية بما فيها القدس العام الماضي.

ووصفت الحركة العالمية في بيان صحفي، اليوم الثلاثاء، العام الماضي بعام الإبادة الجماعية بحق الأطفال الفلسطينيين على يد الاحتلال الإسرائيلي.

وأشارت إلى أن معدل قتل الأطفال على يد الاحتلال العام الماضي غير مسبوق، ما يدل على أنهم أهداف رئيسة للاحتلال، كما أنه من المتوقع ارتفاع عدد الشهداء الأطفال بشكل كبير خاصة في قطاع غزة، في ظل وجود الآلاف من المفقودين، فضلا عن منع دخول الغذاء والمياه والوقود والإمدادات الطبية، وقطع الكهرباء، والاستمرار في شن هجمات عشوائية ومباشرة ضد المباني السكنية والبنية التحتية المدنية

الفلسطينية الأمريكية اللاتينية والكاربي «كوبلاك»، عن تأييدها ودعمها لطلب جنوب أفريقيا لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي، لمحاكمة دولة إسرائيل على جريمة الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية خلال عدوانها على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والاعتداءات والانتهاكات التي يقوم بها المستعمرون والجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

وحيت الكونفدرالية الفلسطينية الأمريكية اللاتينية والكاربي «كوبلاك»، بصفتها الممثل الشرعي والقانوني للجانبات الفلسطينية في القارة اللاتينية والكاربي، جمهورية بوليفيا على موقفها الداعم والمساند لطلب جنوب أفريقيا، وتوجه نداء لكافة حكومات أمريكا اللاتينية ومنظمات المجتمع المدني في المنطقة، للإعلان عن الدعم والتضامن مع جمهورية جنوب أفريقيا لموقفها الشجاع في نضالها من أجل العدالة ومناهضة التمييز العنصري.<sup>٩</sup>

تشيع جثمانى الشهيد يوسف الخولي وعاهد موسى في مخيم طولكرم

طولكرم 9-1-2024 وفا- شيعت جماهير شعبنا في محافظة طولكرم ظهر اليوم الثلاثاء، الشهيد يوسف علي الخولي (22 عاماً)، وعاهد سلمان موسى (23 عاماً)، الذين اغتالتهما قوات الاحتلال الإسرائيلي في ضاحية اکتابا شرق المدينة مساء أمس.

وانطلق موكب تشيع جثمانى الشهيد الخولي وموسى، من مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي في طولكرم، ثم جاب المشيرون شوارع المدينة باتجاه مخيم طولكرم حيث مسقط رأس الشهيدين، مرددين التكبيرات والهتافات الوطنية الغاضبة المننددة بجريمة الاحتلال بحق الشبان ومجازر الاحتلال على شعبنا الفلسطيني في الضفة وغزة.

وعرّج المشيرون على منازل ذوي الشهداء لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليهم من ذويهم وأقاربهم، ثم الصلاة على جثمانيهما في مسجد السلام في الخيم وموراهما الثرى في مقبرة الشهداء في ضاحية ذنابة شرق طولكرم.

وسيتم تشيع جثمان الشهيد طارق أمجد شاهين

مستعمرين مسلحين من مستعمرة «إيش كوديش». برفقة جنود الاحتلال، القرية وهاجموا منازل المواطنين. وأطلقوا الرصاص الحي بشكل عشوائي، فأصابت رصاصة الطفل أبو سرور في ظهره وخرجت من صدره، فنُقل على إثرها إلى مستشفى سلفيت الحكومي، حيث أعلن استشهاده.

ولفتت إلى أن هجمات المستعمرين تترافق مع إطلاق النار والاعتداء بالضرب والرشق بالحجارة، وتؤدي في بعض الأحيان إلى وقوع شهداء وإصابات في صفوف المواطنين.

وأكدت أن 91% من التحقيقات التي فتحتها سلطات الاحتلال في اعتداءات المستعمرين بحق المواطنين، تم إغلاقها دون تقديم لوائح اتهام.

#### منع وصول المسعفين ومركبات الإسعاف:

ويمنع الاحتلال بشكل روتيني المسعفين ومركبات الإسعاف من تقديم المساعدة إلى الجرحى الفلسطينيين، بمن في ذلك الأطفال.

ووثقت الحركة العالمية العام الماضي 38 حالة منعت فيها قوات الاحتلال مركبات الإسعاف والمسعفين من الوصول إلى المصابين، واحدة منها كانت حالة الطفل محمود خالد محمود أبو الهيجا (17 عاما) الذي أصيب برصاصة في البطن أثناء وقوفه أمام نافذة داخل منزل عائلته في حي الزهراء، جنوب مخيم جنين.

فقد أطلق قناص إسرائيلي كان يتمركز في مبنى على الجانب الآخر من الشارع من مسافة تقدر بـ300 متر النار صوب الطفل أبو الهيجا عند منتصف الليل، ثم اقتحمت قوات الاحتلال شقة عائلته وفتشتها، واستولت على الهاتف الخليوي للطفل وبطاقته الشخصية، بينما اتصل والده بمركبة إسعاف.

وعندما وصلت مركبة الإسعاف إلى خارج المبنى، فتش جنود الاحتلال المسعفين، ومنعواهم من الوصول إلى الطفل أبو الهيجا لنحو 40 دقيقة، وفي نهاية المطاف، نقلت مركبة الإسعاف الطفل إلى مستشفى الرازي، حيث أعلن استشهاده في حوالي الساعة الواحدة فجرا.

**اعتقال الأطفال وتعذيبهم ومحاكمتهم بشكل تعسفي:**

مثل المستشفيات والمدارس والخابز ومحطات المياه والأراضي الزراعية.

ولفتت الحركة العالمية، إلى أن نظام الرعاية الصحية في غزة قد انهيار بالكامل، إذ حاصر قوات الاحتلال المستشفيات الكبرى، وتجبر الأطباء والمرضى على الإخلاء تحت تهديد السلاح، وتهاجم البنية التحتية للرعاية الصحية.

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 23084 شهيدا، أكثر من 70% منهم نساء وأطفال، و58926 جرحا، إضافة إلى أكثر من 7000 شخص في عداد المفقودين تحت الأنقاض، إضافة إلى نزوح نحو 85% من المواطنين، حيث يقيم أغلبهم في 156 منشأة تابعة للأونروا، معظمها من المدارس.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية حالات قياسية من الإسهال ناجمة عن نقص مياه الشرب النظيفة، وحدثت من احتمال انتشار وباء الكوليرا بسرعة، وهناك أيضا تقارير حديثة عن احتمال تفشي التهاب الكبد A، وفقا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

وتابعت الحركة العالمية: قتل جنود الاحتلال والمستعمرون 121 طفلا في الضفة العام الماضي، منهم 81 منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إذ قتل 102 طفل بالذخيرة الحية، فيما قتل 19 طفلا بهجمات جوية في شمال الضفة، 14 منهم في هجمات بطائرات دون طيار (مسيرات)، وأربعة بصواريخ أطلقتها مروحية هجومية من طراز «أباتشي»، وطفل واحد في غارة جوية لطائرة حربية إسرائيلية.

#### ازدياد اعتداءات المستعمرين:

وبتشجيع من الحكومة وجيش الاحتلال الإسرائيلي، هاجم المستعمرون المواطنين في جميع أنحاء الضفة الغربية.

وأشارت الحركة العالمية إلى أنه في إحدى الحالات استشهد الطفل عبادة أبو سرور (17 عاما) في قرية قصرة جنوب نابلس، ولم تتمكن من تحديد ما إذا كانت الرصاصة القاتلة قد أطلقها مستعمر أو جندي إسرائيلي.

فقد أصيب الطفل برصاصة في ظهره حوالي الساعة الثالثة عصرا، في 11 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بعد أن اقتحم ما لا يقل عن سبعة

الاعتقال الإداري.<sup>٨١</sup>

## «بتسيلم»: 2.2 مليون شخص في قطاع غزة يعانون الجوع

رام الله 9-1-2024 وفا- قال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة «بتسيلم»، إن 2.2 مليون شخص في قطاع غزة يعانون الجوع. كنتيجة مباشرة لسياسة إسرائيل العلنية التي حرمتهم من الغذاء.

وقال المركز الحقوقي، في تقرير، إن «جميع سكان قطاع غزة جائعون، أي 2,2 مليون إنسان، وإنه تمر عليهم أيام وليالٍ دون أن يتناولوا أي طعام تقريباً. بل أصبح من العادي إسقاط الوجبات من الحساب، وإن البحث اليأس عن طعام لا يتوقف للحظة، لكنه في معظم الأحيان لا يُسفر عن نتيجة، فيبقى السكان جائعين، بمن فيهم الرضع والأطفال والنساء الحوامل أو المرضعات وكبار السن.»

وأضاف المركز، أن سكان غزة يعتمدون الآن بشكل كامل على الإمدادات من الخارج، حيث لم يعد بإمكانهم إنتاج أي طعام تقريباً بأنفسهم، لافتاً إلى أن سلطات الاحتلال لا تسمح إلا بدخول جزء صغير من كمية المساعدات التي كانت تدخل قبل الحرب، مع فرض قيود على أنواع البضائع، بدلاً من السماح بدخول ما يكفي من الغذاء إلى المنطقة، وشدد على أن السماح بدخول الغذاء إلى غزة التزام بموجب القانون الإنساني الدولي، ورفض الامتثال لهذا الواجب يشكل جريمة حرب.

وأشار تقرير «بتسيلم» إلى أنه عشية العدوان كان قطاع غزة غارقاً في كارثة إنسانية عميقة سببها الأساسي الحصار الذي تفرضه إسرائيل منذ 17 عاماً. لافتاً إلى أن نحو 80٪ من سكان القطاع كانوا يعتمدون على الإغاثة الإنسانية، ونحو 44٪ كانوا يعانون انعدام الأمن الغذائي، و16٪ كانوا معرضين لفقدان الأمن الغذائي.

وقال مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان، إنه تبعاً للنهج المتعارف عليه في العالم لدى تحليل حالات الجوع، فإن هناك خمس درجات من انعدام الأمن الغذائي - أخطرها المجاعة، وإنه وفقاً لهذا النهج، فإنه ابتداءً من الدرجة 3 يستدعي الأمر تدخلاً عاجلاً من أجل حماية السكان.

وتشير نتائج التقرير إلى أن أربعاً من كل خمس

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عام 2023 اعتقال الأطفال وتعذيبهم ومحاكمتهم في المعتقلات العسكرية بشكل تعسفي.

وتقدر الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال أن الاحتلال اعتقل شهرياً خلال العام الماضي ما معدله 165 طفلاً.

وتعتقل قوات الاحتلال الإسرائيلي سنوياً ما بين 500 إلى 700 طفل، وحاكمتهم في محاكم عسكرية.

وعادة ما يصل الأطفال إلى التحقيق مقيد الأيدي ومعصوبي الأعين وخائفين ومحرومين من النوم، ويتعرضون للإساءة اللفظية والتهديدات والعنف الجسدي والنفسي، الذي يصل في بعض الحالات إلى مستوى التعذيب.

وأكدت الحركة العالمية أنه من خلال شهادات 75 طفلاً اعتقلهم الاحتلال من الضفة، بما فيها القدس، العام الماضي، تبين أن 61٪ منهم تعرضوا للعنف الجسدي بعد الاعتقال، و96٪ كانوا مقيد الأيدي، و88٪ كانوا معصوبي الأعين، و47٪ تم اعتقالهم من منازلهم في منتصف الليل، فيما واجه 69٪ الإساءة اللفظية أو الإذلال أو التهريب، و65٪ خضعوا لتفتيش عارٍ مرة واحدة على الأقل، و72٪ تم حرمانهم من الغذاء والماء الكافيين، و65٪ لم يتم إعلامهم بحقوقهم بشكل صحيح، و97٪ تم استجوابهم دون حضور أحد أفراد الأسرة، و95٪ لم يتم إبلاغهم بسبب اعتقالهم، و43٪ عرض عليهم أو وقعوا على وثائق باللغة العبرية، فيما تم عزل 24٪ منهم في الحبس الانفرادي لمدة يومين أو أكثر.

وبلغ متوسط الوقت الذي تم فيه عزل الطفل المعتقل في الحبس الانفرادي خلال العام الماضي 26 يوماً، وفقاً للأدلة التي جمعتها الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، فيما بلغت أطول فترة حبس انفرادي خلال العام ذاته 40 يوماً.

وفيما يتعلق بالاعتقال الإداري، اعتقلت قوات الاحتلال ما لا يقل عن 45 طفلاً إدارياً خلال عام 2023.

ومنذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، اعتقل الاحتلال أكثر من 200 طفل، فيما أفرج عن 130 طفلاً كجزء من اتفاق الهدنة في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، منهم 17 طفلاً كانوا رهن

جثمان الشهيد عبر سيارة إسعاف فلسطينية. قبل أن يتراجعوا عن ذلك، ويحتجزوا الجثمان. يذكر أن الشهيد ينحدر من قرية كور، جنوب طولكرم، ويقطن في رام الله.

#### اقتحام طولكرم

وفي محافظة طولكرم، أصيب 9 مواطنين بشظايا صاروخ خلال عملية اقتحام واسعة طالت مدينة طولكرم ومخيمها. وأفادت مصادر متعددة، بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بجرافات وبلدوزرات اقتحمت مدينة طولكرم من محوريها الغربي والجنوبي، وانتشرت في شوارعها المحيطة بالخميين وسط مواجهات. وأشارت إلى أن قوات الاحتلال حاصرت الخيميين وأغلقت مداخلهما، ونشرت قناصتها على أسطح البنايات المطلية على الخيميين، ودفعت بتعزيزات إضافية وجرافات عسكرية من المحور الغربي للمدينة، بالتزامن مع خليق طائرات الاستطلاع في أجواء المدينة والخيميين.

ولفتت إلى أن قوات راجلة ومحمولة اقتحمت مخيم طولكرم وهدمت العديد من المنازل بعد تفجير أبواب بعضها، وشنت عمليات تفتيش احتجزت خلالها قاطنيها في غرف منفصلة، بعد إخضاعهم لاستجواب ميداني، وهدمت نصباً تذكارية للشهداء وحطمت أبواب مدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية، ونشرت آلياتها العسكرية في الساحات، وحولتها إلى ثكنات عسكرية، بعد أن أقدمت على تدمير عدد من المحال والمنشآت التجارية.

وأشارت إلى أن اشتباكات عنيفة دارت خلال عملية الاقتحام قصفت خلالها طائرة مسيرة منزلاً في مخيم طولكرم، ما أدى إلى إصابة عدد من الشبان بجروح، في وقت فجر فيه مقاومون عبوات ناسفة بآليات الاحتلال وأعطبوا عدداً منها.

في الإطار، قالت مصادر في جمعية الهلال الأحمر، إن قوات الاحتلال احتجزت مركبتي إسعاف ومنعهما من نقل مصابين، ما اضطر طواقم الإسعاف إلى سلوك طرق طويلة لإسعاف المصابين ونقلهم.

#### مزيد من الاقتحامات

وفي محافظة نابلس، أصيب 14 مواطناً بجروح خلال مواجهات في مخيم عسكر القديم، وأفادت مصادر محلية، بأن قوة إسرائيلية خاصة، تسللت إلى مخيم عسكر القديم شرقاً، قبل أن تقتحم قوات كبيرة الخيم والمنطقة الشرقية من

عائلات في شمال القطاع، ونصف أسر المهجرين في جنوب القطاع لم يتناولوا أي طعام على مدار أيام بأكملها، وأن كثيرين تنازلوا عن الطعام لأجل أولادهم. 93% من سكان القطاع - نحو 2,08 مليون إنسان - عانوا انعدام الأمن الغذائي بشكل حاد، بدرجة 3 أو أعلى، وأكثر من 15% منهم - 378 ألف إنسان - قد وصلوا إلى درجة 5.

ويجزم التقرير أيضاً بأنه حتى تاريخ 7,2,24 سوف يصل جميع سكان قطاع غزة إلى الدرجة 3 أو أسوأ من ذلك. كما يتوقع أن يصل واحد على الأقل من كل أربعة - أي أكثر من نصف مليون إنسان - إلى الدرجة 5، وهؤلاء سيعانون نقصاً غذائياً حاداً، والجوع والإنهاك.

ويفيد التقرير بأنه إذا استمرت الظروف الحالية فسيصبح إعلان حالة المجاعة في قطاع غزة كله خطراً محققاً.<sup>٨٢</sup>

## الأربعاء 2024/1/10

### شهيد بالرصاص على حاجز عين سينا وعشرات الإصابات في سلسلة اقتحامات

استشهد شاب برصاص الاحتلال على حاجز عسكري شمال رام الله، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن، في وقت أصيب فيه 24 مواطناً بجروح والعشرات بحالات اختناق خلال عمليات اقتحام واسعة، تركزت في مخيمات طولكرم ونور شمس، شرق طولكرم، وبلاطة وعسكر القديم، شرق نابلس. خلفت قوات الاحتلال في سيارتها دماراً كبيراً في بنى تحتية وممتلكات عامة وخاصة، وأقدمت في إظهارها على تفجير منزلي عائلتي شهيدين شقيقين في بلدة صور باهر في القدس المحتلة، تزامن ذلك مع مواصلة المستوطنين اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم.

فقد استشهد الشاب عميد إبراهيم سميح الجيوسي (31 عاماً)، جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليه، قرب قرية عين سينا شمال رام الله، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.

وذكر شهود عيان، أن جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز العسكري المقام بالقرب من القرية، تعمدوا إطلاق وإبل كثيف من الرصاص صوب الشهيد، وتركوه ينزف على الأرض إلى أن فارق الحياة، ولفتوا إلى أن جنود الاحتلال، سمحوا لاحقاً بنقل



المدينة من محاور عدة.

وأكدت أن قوات الاحتلال، فجرت منزلاً داخل الخيم، ما أدى إلى تخريبه بشكل كامل. وذلك بعد دهمه في إطار عمليات تفتيش طالت عدداً كبيراً من المنازل.

وأشارت إلى أن مواجهات عنيفة اندلعت خلال عملية الاقتحام تخللتها اشتباكات مسلحة أصيب خلالها عشرة مواطنين بالرصاص وأربعة مواطنين بشظايا الرصاص. نقلوا على إثرها إلى المستشفى .

وفي مخيم بلاطة، شرقاً، قال شهود عيان، إن قوات الاحتلال تساندها جرافة عسكرية اقتحمت الخيم وشرعت بأعمال جريفة في أحد شوارعها، فيما أطلقت طائرة مسيرة النار على مجموعة من الشبان، دون وقوع إصابات في صفوفهم.

وفي مدينة رام الله، أصيب شاب بالرصاص خلال عملية اقتحام.

وقال شهود عيان، إن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت حي عين مصباح، فجرأ، ودهمت منزلاً، واعتقلت منه شاباً ووالده، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أصيب خلالها شاب بالرصاص الحي في ظهره.

وفي مدينة قلقيلية، اندلعت مواجهات خلال عملية اقتحام ماثلة.

وقالت مصادر محلية، إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المدينة من عدة محاور، ونشرت قناصة على أسطح عدد من المباني، ودهمت عدداً من المنازل واعتقلت عدداً من الشبان.

وأشارت إلى أن مواجهات دارت خلال التصدي لعملية الاقتحام أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز.

وفي بلدة صور باهر، جنوب مدينة القدس المحتلة، فجرت قوات الاحتلال منزلي عائلتي شهيدين شقيقين.

وأفاد مركز معلومات وادي حلوة بأن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة، ودهمت منزلي عائلتي الشقيقين مراد (38 عاماً)، وإبراهيم (30 عاماً)، وأجبرت المواطنين القاطنين في المنازل المجاورة على مغادرتها منذ ساعات الصباح

وأشار إلى أن جنود الاحتلال زرعوا متفجرات في المنزلين قبل أن يقدموا على تفجيرهما. لافتة إلى أن العديد من طلبة المدارس القاطنين في المنطقة لم يتمكنوا من العودة إلى منازلهم إلى أن انسحبت قوات الاحتلال من المنطقة.

يُذكر أن الشقيقين استشهدا برصاص الاحتلال، عند المدخل الشمالي الغربي لمدينة القدس، نهاية تشرين الثاني، وأقدمت قوات الاحتلال على إغلاق منزلي عائلتيهما منذ لك الوقت.

#### الاعتداءات الاستيطانية

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، أطلق مستوطنون الرصاص صوب مزارعين في بلدة السموع، جنوب الخليل.

وقال شهود عيان، إن مستوطنين ما تسمى «عتائيل» أطلقوا النار على مجموعة من المزارعين في خلة نياص ببلدة السموع، أثناء فلاحتهم أراضيهم، دون وقوع إصابات، كما اعتقل جيش الاحتلال المزارعين تركي شحدة أبو عواد، وسليم حمدان أبو عواد.

وفي السياق ذاته، احتجزت قوات الاحتلال عدداً من المزارعين ومنعتهم من دخول أراضيهم في منطقة سدة الثغلة شرق يطا جنوب الخليل.<sup>٨٣</sup>

#### الرئيس يستقبل وزير الخارجية الأميركي

رام الله 10-1-2014 وفا- استقبل رئيس دولة فلسطين محمود عباس، اليوم الأربعاء، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن.

وبحث سيادته مع وزير الخارجية الأميركي، آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، والجهود المبذولة لوقف العدوان الإسرائيلي على أبناء شعبنا في قطاع غزة، والضفة الغربية، بما فيها القدس، وأهمية الإسراع في إدخال المساعدات الإنسانية إلى داخل قطاع غزة، وتمكين مراكز الإيواء والمستشفيات من القيام بدورها، في تقديم ما يلزم للتخفيف من معاناة المواطنين.

وحذر الرئيس من خطورة ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إجراءات تهدف لتهميش أبناء شعبنا من قطاع غزة، أو الضفة الغربية، بما فيها القدس، والتي كشفتها التصريحات الصادرة عن وزراء ومسؤولين إسرائيليين، والتي تدعو لطرده الشعب الفلسطيني من أرضه، مؤكداً الرفض

ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وطلبت جنوب إفريقيا في الدعوى لمحكمة العدل الدولية «الإشارة إلى تدابير مؤقتة من أجل الحماية من الضرر الإضافي الجسيم وغير القابل للإصلاح لحقوق الشعب الفلسطيني بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية ولضمان امتثال إسرائيل لالتزاماتها بموجب الاتفاقية بعدم المشاركة في الإبادة الجماعية، ومنعها، والمعاقبة عليها».

### عوض الله: قرارات العدل الدولية ملزمة لجميع الدول:

وقال مساعد وزير الخارجية للأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة عمر عوض الله، إن خطوة جنوب إفريقيا الشجاعة تتسق مع المسار القانوني الذي اعتمده دولة فلسطين لمساءلة ومحاسبة إسرائيل على جرائمها المستمرة بحق شعبنا على مدار 75 عاماً.

وأضاف: توجه جنوب إفريقيا الصديقة التي تزخر بتاريخ نضالي حافل، ليس غريباً، فهي التي قال رئيسها الراحل، القائد الأمي نيلسون مانديلا «حريتنا منقوصة من دون حرية الفلسطينيين».

وأشار إلى أن هذه الدعوى ستسهم في تحقيق العدالة الدولية وترفض الإبرتهيد وتنهى التحالفات الجسيمة والجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق شعبنا.

وأوضح أن جنوب إفريقيا الدولة العضو في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، والتي وقعت عليها 153 دولة من ضمنها إسرائيل، قدمت قضية خلافية لمحكمة العدل الدولية لاتخاذ التدابير المؤقتة اللازمة والعاجلة لوقف العدوان على شعبنا، والكف عن فرض ظروف معيشية متعمدة تهدف إلى تصفيتهم جسدياً كمجموعة، ولتعزيزهم ومعاقبة ارتكاب، والتأمر، والتواطؤ، والتحرير المباشر والعلني على الإبادة الجماعية، وإلغاء السياسات والممارسات ذات الصلة، بما في ذلك ما يتعلق بتقييد دخول المساعدات ومخططات التهجير القسري.

واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، اعتمدت من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 9 كانون الأول/ ديسمبر عام 1948، وبدأ سريانها في 12 كانون الثاني/ يناير 1951.

الكامل لتهجير أي مواطن فلسطيني سواء في قطاع غزة، أو الضفة الغربية، ولن نسمح بحدوثه.

وجدد سيادته التأكيد على أن قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية، ولا يمكن القبول أو التعامل مع مخططات سلطات الاحتلال في فصله، أو اقتطاع أي جزء منه، مشدداً على ضرورة الإفراج عن أموال المقاصة الفلسطينية فوراً، لأن احتجازها مخالف للاتفاقيات وللقانون الدولي، مشدداً على أن قطاع غزة له الأولوية، ولن يتم التخلي عن أبناء شعبنا، الذين يقعون تحت مسؤولية دولة فلسطين، وإدارتها.

وأكد الرئيس ضرورة الوقف الفوري لحرب الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، لنتمكن من تنفيذ الحل السياسي المستند للشرعية الدولية، بدءاً بنيل دولة فلسطين عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة بقرار من مجلس الأمن، وعقد مؤتمر دولي للسلام ينهي الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشرقية، الأمر الذي يحقق السلام والأمن للجميع.<sup>4</sup>

### في حدث تاريخي.. إسرائيل تمثل أمام «العدل الدولية»

رام الله 10-1-2024 وفا- أسيل الأخرس

في حدث تاريخي، تمثل يوم غد الخميس، الحادي عشر من كانون الثاني/ يناير الجاري، إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، لأول مرة، أمام محكمة العدل الدولية في مدينة لاهاي الهولندية، في الدعوى التي قدمتها ضدها دولة جنوب إفريقيا، والتي تتهمها بارتكاب جريمة «إبادة جماعية» ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وبموجب الدعوى التي قدمتها جنوب أفريقيا في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي على خلفية تورط إسرائيل في «أعمال إبادة جماعية» ضد شعبنا في قطاع غزة، حددت المحكمة يومي 11 و12 يناير/ كانون الثاني الجاري لعقد جلسات الاستماع.

وتقدم جنوب إفريقيا مرافعة من 84 صفحة باللغة الإنجليزية، تعرض خلالها دلائل على انتهاك إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال لالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة، وتورطها بارتكاب أعمال إبادة جماعية

جنوب إفريقيا وتتهم فيها إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية في حربها على قطاع غزة.

ووصف رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنجبي، اتهام جنوب إفريقيا لإسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في غزة بأنه «افتراء»، وقال: «سوف ننضم إلى (القضية) وندحض الاتهام السخيف الذي يصل إلى حد فرية الدم».

الخارجية الإسرائيلية، بدورها، أعلنت رفضها رفع جنوب إفريقيا الدعوى، وادعت أنها «مؤامرة، وأن حجة جنوب إفريقيا تفتقر إلى أساس واقعي وقانوني وتشكل استغلالاً رخيصاً لمحكمة العدل الدولية».

وأعلنت في وقت لاحق، أنها ستحضر جلسات الاستماع التي ستعقد في المحكمة يومي 11 و12 من شهر كانون الثاني/يناير الجاري.

وعلى الصعيد ذاته، نقلت هيئة البث الإسرائيلي (رسمية) عن سفير دولة الاحتلال لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان، زعمه أن رفع جنوب إفريقيا دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية «مؤامرة دموية وتعاون مع منظمة إرهابية».

وعمدت إسرائيل لاختيار القاضي المتقاعد أهارون باراك، الرئيس السابق للمحكمة العليا الإسرائيلية، لتمثيلها في فريق قضاة محكمة العدل الدولية، في إطار الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا.

علما أنه كان قد تعرض لهجمات من وزراء وأعضاء كنيسة من الائتلاف الحكومي، بسبب انتقاده خطة التعديلات القضائية، التي طرحها نتنياهو مؤخراً.

#### فلسطين وجنوب إفريقيا علاقات تاريخية:

شهدت العلاقات بين جنوب إفريقيا وفلسطين تطورا ملحوظا منذ عام 1994، إبان فترة حكم القائد الأممي الراحل نيلسون مانديلا، بعد انتهاء نظام الفصل العنصري، حيث أصبح الموقف المؤيد والمناصر للقضية الفلسطينية أكثر وضوحاً.

وتوطدت العلاقات بين البلدين مع اتساع هامش الاهتمام الذي أولاه قادة جنوب إفريقيا بالقضية الفلسطينية، وتبادلت القيادة السياسية لجمهورية جنوب إفريقيا الزيارات واللقاءات مع القيادة السياسية الفلسطينية منذ زيارة الرئيس الراحل

وأكد مساعد وزير الخارجية للأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة، أن قرارات محكمة العدل الدولية ملزمة لجميع الدول ليس فقط بعدم ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، بل بمنعها والمعاقبة عليها.

وبين أن حيثيات الدعوى تناقش أيضا نية المسؤولين الإسرائيليين ارتكاب والاستمرار في ارتكاب أعمال إبادة جماعية من خلال تصريحاتهم، التي حاولت شيطنة الفلسطينيين ونزع الصفة الإنسانية عنهم لتنفيذ مخططات الإبادة الجماعية بحقهم.

وعن جلسة المحكمة يومي الحادي عشر والثاني عشر من الشهر الجاري، قال عوض الله: إن المحكمة ستستمع بهيئتها المكونة من 15 قاضيا في اليوم الأول، لدولة جنوب إفريقيا وفريقها القانوني على مدار ساعتين، وترفع الجلسة للتداول، وفي اليوم الثاني ستستمع لدولة الاحتلال ثم ترفع الجلسة للنظر في الإجراءات والتدابير العاجلة.

ودعا إلى أهمية الربط بين ما تقوم به إسرائيل من إبادة جماعية في قطاع غزة، تعتبر أم الجرائم وأبشعها، والجرائم التي ترتكبها في الضفة بما فيها القدس، والتي ترتقي إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، باعتبارها منهجة وتأتي استكمالا لمشروعها في إبادة الشعب الفلسطيني أو تهجير قسرا.

وأعرب عوض الله عن أمله بصدور قرار وحكم سريع من محكمة العدل الدولية، لأن الوقت في غزة من دم، وألم، وأن يتم وقف العدوان الإسرائيلي على شعبنا هناك، وأن تساهم التدابير العاجلة للمحكمة في حماية شعبنا.

#### إسرائيل تهاجم جنوب إفريقيا:

وتخشى إسرائيل، أن تنسب محكمة العدل الدولية لها تهمة الإبادة الجماعية جراء عدوانها المتواصل على الشعب الفلسطيني الذي دخل شهره الرابع، وشنت هجوما على جمهورية جنوب إفريقيا بعد رفعها دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية تتهمها بارتكاب «جرائم إبادة جماعية».

رئيس دولة الاحتلال يتسحاق هرتسوغ، هاجم لدى استقباله وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس الثلاثاء، جنوب إفريقيا، وادعى أنه «لا يوجد ما هو أكثر وحشية» لا من الدعوى التي رفعتها

## دول أعلنت دعمها للدعوى ضد إسرائيل:

وكانت الاردن أولى الدول التي أعلنت عن دعمها للدعوى التي تقدمت بها جنوب افريقيا إلى محكمة العدل الدولية، وأكد رئيس الوزراء الاردني بشر الخصاونة، اليوم الأربعاء، أن بلاده ستقدم المطالعات القانونية والمرافعات اللازمة حالما تنظر العدل الدولية بدعوى الإبادة الجماعية في غزة المقدمة من جنوب افريقيا.

وأعلنت بوليفيا كأول دولة في أميركا اللاتينية، تأييدها للدعوى، مشيدة بالخطوة التي اتخذتها جنوب إفريقيا بهذا الصدد، واعتبرتها خطوة تاريخية في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، مؤكدة ضرورة دعم هذه المبادرة من المجتمع الدولي.

كما أعلن السفير الليبي لدى هولندا زياد دغيم، انضمام بلاده إلى المرافعات القانونية التي ستجرى أمام محكمة العدل الدولية، للنظر في الدعوى ضد إسرائيل بتهم خرق معاهدة الإبادة الجماعية خلال حربها على قطاع غزة.

وقال دغيم، عبر الصفحة الرسمية للسفارة على منصة «اكس»، أن السفارة الليبية تواصل التشاور ودعم جنوب إفريقيا بشأن القضية المرفوعة التي ستجرى جلساتها خلال هذا الأسبوع ضد الاحتلال الإسرائيلي لدى محكمة العدل الدولية بالتنسيق مع المجموعة العربية في لاهاي.

## محكمة العدل الدولية:

محكمة العدل الدولية هي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، وتتولى الفصل طبقاً لأحكام القانون الدولي في النزاعات القانونية التي تنشأ بين الدول، وتقديم آراء استشارية بشأن المسائل القانونية التي قد تخيلها إليها أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

وأصدرت محكمة العدل الدولية في التاسع من تموز عام 2004، قراراً أكدت فيه أن جدار الفصل العنصري «مخالف للقانون الدولي».

وطالبت المحكمة في قرارها، الذي أصبح يعرف فيما بعد بـ«فتوى لاهاي»، وأيده أربعة عشر صوتاً مقابل صوت واحد معارض، إسرائيل بوقف بناء الجدار وهدم ما تم بناؤه، ودفن تعويضات لكل المتضررين بمن فيهم القاطنون في القدس الشرقية وما حولها.

ياسر عرفات لجمهورية جنوب إفريقيا عام 1994، وحتى زيارته الرسمية الثانية عام 1998، تلتها زيارات على فترات متباعدة كان أبرزها زيارة الرئيس الراحل عرفات في نيسان 1999، وآب عام 2000، ثم زيارته الشهيرة في أيار من العام 2001، في إطار الاجتماع الوزاري لدول عدم الانحياز بشأن القضية الفلسطينية.

وتتمسك جنوب افريقيا بمواقفها تجاه القضية الفلسطينية، وتدعو لتحقيق العدالة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني، وهو ما أكده زعماء جنوب أفريقيا بداية من نيلسون مانديلا وما بعده من رؤساء ووزراء داعمين للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية حتى الآن.

ووصفت جنوب افريقيا توجهه الرئيس محمود عباس لطلب العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة بالحدث التاريخي، وأن إقامة دولة فلسطينية يمثل أهمية لكل دول العالم.

وكانت جنوب افريقيا من أولى الدول التي أعلنت عن استدعاء جميع دبلوماسييها في إسرائيل للتشاور، على خلفية العدوان المدمر على قطاع غزة، وفق ما أعلنت الوزارة المكلفة الشؤون الرئاسية خومبودزو نتشافيني.

وفي 6 من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، استدعت جنوب إفريقيا سفير إسرائيل لديها، للتشاور بشأن الهجمات على القطاع، وفي 21 من الشهر ذاته، صوت أعضاء البرلمان في جنوب أفريقيا لصالح إغلاق السفارة الإسرائيلية في بريتوريا وتعليق جميع العلاقات الدبلوماسية حتى يتم الاتفاق على وقف لإطلاق النار في قطاع غزة.

وانتقد رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوسا وكبار مسؤولي وزارة الخارجية في تصريحات، المسؤولين الإسرائيليين بسبب الحرب الدامية على قطاع غزة المكتظ بالسكان، ودعوا المحكمة الجنائية الدولية إلى التحقيق معهم بشأن جرائم حرب محتملة.

وكان جمهورية جنوب افريقيا، عدد من القرارات التي ساهمت في تعزيز العلاقات الثنائية مع فلسطين، ومنها اعفاء المواطنين الفلسطينيين في سبتمبر/ أيلول الماضي، الذين يحملون جوازات سفر فلسطينية من تأشيرات الدخول إلى كافة المطارات والموانئ والمعابر الحدودية لجنوب إفريقيا لمدة 90 يوماً، دون الحاجة لإصدار تأشيرات من سفاراتها.



شهيذا و243 جريحا خلال الساعات الـ 24 الماضية. وأشارت إلى أن إجمالي عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع منذ السابع من أكتوبر ارتفع إلى 23 ألفا و357 شهيدا. بالإضافة إلى 59 ألفا و410 مصابين.

واستشهد أمس ثلاثة صحفيين في قطاع غزة. ما يرفع إلى 115. عدد الصحفيين الذين استشهدوا جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي استشهاد الصحفيين: أحمد بدير. وشريف عكاشة. وهبة العبادلة. نتيجة العدوان الإسرائيلي. واستشهد الصحفي أحمد بدير. بقصف إسرائيلي لمنزل ملاصق لمستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط قطاع غزة. كما واستشهد الصحفي فؤاد أبو خماش في قصف إسرائيلي على شارع صلاح الدين وسط قطاع غزة. فيما استشهدت الصحفية هبة العبادلة رفقة ابنتها جراء قصف إسرائيلي استهدف منزلها في خان يونس. فيما استشهد 4 من طواقم الهلال الأحمر. في قصف إسرائيلي مركبة إسعاف في محيط مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط قطاع غزة. كما قالت جمعية الهلال الأحمر.<sup>٨١</sup>

**خبراء: دعوى جنوب إفريقيا محكمة في صياغتها وتستند إلى مراجع دقيقة إسرائيل أرسلت عدداً من أبرز وأفضل محاميها إلى لاهاي**

تأمل جنوب إفريقيا بأن تعزز دعوى «إبادة» تاريخية رفعتها ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية موقعها على الصعيد الدولي وتساعد الحكومة على كسب الدعم داخليا قبل الانتخابات المرتقبة هذا العام. سترسل بريتوريا عدداً من أبرز محاميها إلى لاهاي من أجل مواجهة قانونية في محكمة العدل الدولية حيث تسعى لإجبار إسرائيل على وقف عملياتها العسكرية في غزة.

وقالت أستاذة القانون الدولي في جامعة كيب تاون: «إنه أفضل فريق.. يضم أشخاصاً يملكون خبرة في القانون الدولي مع آخرين يُعرفون بمهارتهم خصوصاً في الترافع أمام المحاكم».

ومنذ السابع من تشرين الأول الماضي. يشن الاحتلال عدوانا مدمرا على قطاع غزة. خلف في حصيلة غير نهائية. 23084 شهيدا. واصابة 58926 آخرين. أكثر من 70% منهم نساء وأطفال. وأكثر من 7 آلاف شخص في عداد المفقودين تحت الأنقاض. إضافة إلى ما خلفه العدوان من دمار هائل في البنية التحتية وكارثة صحية وإنسانية غير مسبوقة.<sup>٨٥</sup>

**الخميس 2024/1/11**

**مئات الشهداء والجرحى جراء القصف الإسرائيلي ولقاءات دبلوماسية لاحتواء الحرب**

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي في اليوم الـ 96 لحرب الإبادة التي تنفذها في قطاع غزة 14 مجزرة. أوقعت ما لا يقل عن 147 شهيدا. بينهم ثلاثة صحفيين وأربعة من طواقم الهلال الأحمر. إثر قصف سيارة إسعاف كانت تنقل جرحين (استشهدا هما أيضا). فيما أعلنت منظمة الصحة العالمية أمس إلغاء المهمة التي كانت تقومها لتقديم المساعدات الطبية لغزة بسبب «مخاوف أمنية». وأكد الصليب الأحمر أن مشافي شمالي القطاع «لم تعد قادرة على تقديم أي خدمة جراحية».

وقالت منظمة الصحة العالمية. أنها ألغت المهمة التي كانت تقومها لتقديم المساعدات الطبية لغزة. بسبب مخاوف أمنية. وأشارت إلى أن «تقديم المساعدات الإنسانية في غزة لا يزال يواجه تحديات لا يمكن التغلب عليها». لافتة إلى أنه وبعد مرور 100 يوم على الحرب. فإن «الوضع في غزة لا يمن وصفه».

ونوهت إلى نزوح ما يقرب من 90% من سكان قطاع غزة. وأن الكثير منهم اضطروا إلى النزوح مرات عدة. من جانبها قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن مستشفيات شمال غزة. لم تعد قادرة على تقديم أي خدمات جراحية. وأوضحت أن الوضع في كل مستشفيات قطاع غزة صعب وخطير. وأن «المستلزمات الطبية في القطاع لا تكفي إطلاقاً لإغاثة الجرحى والمرضى».

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية. أمس. أن الاحتلال ارتكب 14 مجزرة في القطاع راح ضحيتها 147

وكعضو في «بريكس» التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين أيضاً، ترى بريتوريا في المجموعة قوة مقابلة للنظام الدولي الذي يهيمن عليه الغرب.

ودعمت بشدة توسيعها مؤخراً لتضم إيران والسعودية وغيرها.

تقدّمت بريتوريا بالدعوى ضد إسرائيل نظراً إلى أن البلدين وقّعا على اتفاقية منع ومعاينة جريمة الإبادة الجماعية التي وضعت العام 1948 رداً على المحرقة.

لكن جنوب إفريقيا ليست من بين أكثر من 70 دولة تعترف بـ«الاختصاص القضائي الإلزامي» لمحكمة العدل الدولية وتقبل بسلطتها على أنها ملزمة.

تعود القضيتان الوحيدتان اللتان سبق وكانت طرفاً فيهما إلى الستينيات في عهد نظام الفصل العنصري وكانت حينها طرفاً مدّعى عليه.

يضم فريقها القانوني جون دوغارد، المقرر الخاص السابق للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية والمنضوي في شركة «دوتي ستريت تشيمبرز» التي تضم أيضاً أمل كلوني.

كما أن المحامي المحضرم تيمبيكا نغوكايتوبي الذي تعامل مع قضايا سياسية داخلية شائكة بما في ذلك سجن الرئيس السابق جاكوب زوما من بين أعضاء الفريق.

وفي مذكرة تقع في 84 صفحة، حض المحامون القضاة على إصدار أمر لإسرائيل بـ«تعليق عملياتها العسكرية فوراً» في غزة، مشيرين إلى أن إسرائيل «انخرطت وتخرط وتواجه خطر الانخراط أكثر في أعمال إبادة».

أشار معلقون متخصصون في القضاء إلى أن الدعوى محكمة في صياغتها وتستند إلى مراجع دقيقة. ردّت إسرائيل بغضب، إذ وصف الناطق باسم الحكومة إيلون ليفي القضية بأنها «تشهير سخيف».

وبينما تعد قراراتها ملزمة، لا تملك محكمة العدل طريقة لفرضها فيما يتم تجاهلها تماماً في بعض الأحيان<sup>47</sup>.

تعد الدعوى الأولى التي ترفعها جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية في خطوة يشير محللون إلى أنها مدفوعة بأسباب تاريخية وسياسية.

لطالما كان حزب «المؤتمر الوطني الإفريقي» الحاكم داعماً للقضية الفلسطينية التي يرى رابطاً بينها وبين كفاحه ضد حكومة الأقلية البيضاء التي كانت تقيم علاقات تعاون مع إسرائيل.

وعُرف عن رمز الكفاح ضد الفصل العنصري نيلسون مانديلا قوله إن حرية جنوب إفريقيا «لن تكون مكتملة من دون حرية الشعب الفلسطيني».

وقال الرئيس سيريل رامابوزا مخاطباً أنصار حزب المؤتمر الوطني الإفريقي هذا الأسبوع إن تعاليم مانديلا ألهمت التحرك القضائي الأخير. معتبراً الأمر «قضية مبدأ».

وأضاف: «يتعرّض الشعب الفلسطيني اليوم للقصف والقتل.. يملّي علينا الواجب الوقوف ودعم الفلسطينيين».

لكن المحللين يرون أن أهداف الخطوة أبعد من ذلك.

وأن حزب المؤتمر شأن تبنيه موقفاً مبنياً على أساس مبدئي في الساحة الدولية أن يساعده على صرف الانتباه عن المشاكل الداخلية، مع تصوير نفسه على أنه وفيّ لقيمه الأساسية.

تضم جنوب إفريقيا أكبر جالية يهودية في إفريقيا جنوب الصحراء، لكن عدد سكانها المسلمين أكبر. علماً أن جزءاً منهم ينظرون إلى الدعوى بشكل إيجابي.

مع ذلك، لا يمثّل أتباع الديانتين غير أقلية صغيرة للغاية ولم يتضح بعد إن كانت الخطوة ستحظى بتأييد الأغلبية المسيحية المحافظة، بحسب غون.

دان عدد من الزعماء المسيحيين التحرك كما فعل «مجلس النواب اليهود» في جنوب إفريقيا الذي وصفه بأنه «حيلة للفت انتباه الإعلام» واشتكى من تزايد معاداة السامية.

على الصعيد الدولي، يمكن للقضية أن تعزز موقع جنوب إفريقيا في أوساط شركائها الدبلوماسيين المقربين، بحسب غون.

## عبر فتحات السياج.. كيف علق مغردون على تضامن مصريين مع نازحين بغزة؟

حظي مقطع فيديو متداول لتضامن مصريين مع نازحين فلسطينيين في قطاع غزة من وجدوا خلف السياج الحدودي بين البلدين، بإشادات واسعة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

ومنذ أن بدأ جيش الاحتلال الإسرائيلي عملياته العسكرية البرية في القطاع، وهو يعمل جاهدا لدفع مئات الآلاف من أهالي غزة إلى النزوح نحو الجنوب، وبشكل خاص إلى مدينة رفح بالقرب من الحدود مع مصر.

وحسب أرقام وكالة الأونروا التابعة للأمم المتحدة، فإن مليون و400 ألف شخص نزحوا إلى مدينة رفح الفلسطينية، مما تسبب بأزمة إنسانية شديدة في المنطقة التي كان يقطنها قرابة 300 ألف فلسطيني قبل العدوان الإسرائيلي.

ورصد برنامج شبكات (2024/1/11) مقطع فيديو يظهر نصب نازحين فلسطينيين خيام بدائية أو ما يشبهها قرب السياج الحدودي مع مصر، حيث استقبلت منطقة المواصي بمدينة رفح وحدها 300 ألف نازح.

والمواصي، منطقة غير مؤهلة لاستقبال النازحين، وتقع بمحاذاة الشريط الحدودي مع مصر، وطبيعة أرضها زراعية وصحراوية، وعدد المنازل فيها لا يتجاوز العشرات، حيث بلغ عدد سكانها قبل العدوان الإسرائيلي نحو 9 آلاف شخص فقط.

وتداول مغردون مقطع فيديو أظهر مواطنين مصريين وهم يمدون أسلاك الكهرباء والمياه والطعام للفلسطينيين عبر فتحات السياج الحدودي.

### إشادة واحتفاء

وشهدت منصات التواصل تفاعلا واسعا مع هذا المقطع، غلب عليه الإشادة والاحتفاء، ومن ذلك ما كتبه سائر «خية طيبة إلى هؤلاء الأبطال الشجعان.. عمل رائع يدل على إنسانية وطيبة الشعب المصري.. فطرة خب الخير، وتسعى بكل قوة إلى مساعدة المظلومين».

في حين غردت مريم «الشعب المصري من أطيح وأرحم شعوب الأرض وحبه لفلسطين ليس له حدود»، كتب عبد الحكيم «هؤلاء تربطهم القرابة

والنسب والدم والقبيلة وفوق كل هذا الدين هو أقوى الروابط. إنهم شعب واحد، ولكن الاستعمار قسم الأرض».

أما محمد علاء، فقال «يمكن مفيش (لا يوجد) بيت في مصر، رغم ظروف الحياة، إلا وأرسل لأهلنا في غزة الذي يقدر عليه، ورغم هذا نحن أسفون وحقكم علينا.. أرواحنا هناك ليس فقط أهلنا».

وفي السياق، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية (أوتشا) إنه «منذ 11 أكتوبر/تشرين الأول الماضي لا تزال الكهرباء منقطعة عن قطاع غزة، وأشار إلى أن انقطاع الاتصالات، ونفاد الوقود يعيق مساعي تقديم المعونات والاستجابة الوافية للأزمة الإنسانية المستفحلة».

من جانبها، حذرت لجنة استعراض الجامعة بالأأم المتحدة من ازدياد خطر حدوث مجاعة يوما بعد يوم في غزة، بسبب القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية إلى سكان القطاع<sup>٨٨</sup>.

أمستى ترحب بمقاضاة إسرائيل أمام العدل الدولية وترى فيها بصيص أمل

قالت منظمة العفو الدولية إن جلسات استماع محكمة العدل الدولية بشأن انتهاكات إسرائيل لاتفاقية الإبادة الجماعية، خطوة ضرورية للمساعدة في حماية المدنيين الفلسطينيين.

ووفق المنظمة فإن المداولات «بوسعها المساعدة في حماية المدنيين الفلسطينيين، وإنهاء الكارثة الإنسانية في قطاع غزة المحتل، وتوفير بصيص أمل بتحقيق العدالة الدولية».

وقدّمت جنوب أفريقيا التماسا تقول فيه إن أفعال إسرائيل وامتناعها عن أفعال أخرى فيما يتعلق بالفلسطينيين في غزة، تحمل طابع الإبادة الجماعية.

ويحث التماس جنوب أفريقيا المحكمة على الأمر باتخاذ «تدابير مؤقتة» لحماية الشعب الفلسطيني في غزة، بما فيها دعوة إسرائيل إلى الوقف الفوري للهجمات العسكرية التي «تُشكل أو تؤدي إلى انتهاكات لاتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية»، وإلغاء الإجراءات ذات الصلة التي ترقى إلى العقاب الجماعي والتهجير القسري.

لشعبنا الفلسطيني وجهودها القانونية لوقف الإبادة التي يتعرض لها، من خلال الإجراءات التي اتخذتها أمام محكمة العدل الدولية، والتي عبرت فيها عن المقاصد الحقيقية لميثاق الأمم المتحدة، بالدفاع عن القيم الإنسانية وحماية السلم والأمن الدوليين.

وأكد عباس، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الجنوب أفريقي مايرون ديورنس، أن الموقف الذي اتخذته جنوب أفريقيا ليس بالغريب عن بلد أحفاد الأيقونة نيلسون مانديلا، التي طالما عبرت عن دعمها اللامحدود لشعبنا الفلسطيني في مواجهة ما يتعرض له من معاناة متواصلة على مدار العقود السابقة من قبل الاحتلال.

بدوره، أكد ديورنس التزام النقابة العامة للمحامين في جنوب أفريقيا مع قضية الشعب الفلسطيني، باعتبارها قضية تمثل الإنسانية جمعاء وكل المدافعين عن حقوق الإنسان.

وعبر عن سعادته لاستمرار التعاون والشراكة مع نقابة المحامين الفلسطينيين، في سياق الدفاع عن المبادئ والقيم الإنسانية.<sup>٩٠</sup>

## الجمعة 2024/1/12

**اغتيال أسير محرر داخل منزله في جبج وسلسلة اقتحامات في محافظات عدة**

اغتالت قوات إسرائيلية خاصة من وحدات «المستعربين»، أمس، قائد كتيبة جبج التابعة لـ«سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الأسير المحرر مجدي عبد اللطيف فشافشة «37 عاماً»، داخل منزله في بلدة جبج جنوب جنين، في وقت شننت فيه قوات الاحتلال، فجرًا، سلسلة عمليات اقتحام في معظم محافظات الضفة.

وأعلنت وزارة الصحة استشهاد فشافشة وهو متزوج وأب لطفل وطفلة، برصاص قوات الاحتلال.

وأكد شهود عيان، أن القوات الإسرائيلية الخاصة تسللت إلى المنطقة الشرقية من جبج حيث يقع منزل الشهيد فشافشة، والذي حاصرته داخل المنزل، وسط إطلاق كثيف للرصاص صوب المنزل المحاصر، بالتزامن مع بدء قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بعشرات الآليات العسكرية

وقالت المنظمة إنه رغم كونها لم تخلص إلى استنتاج مفاده أن الوضع في غزة يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية، فإن «ثمة مؤشرات ونذرا مقلقة بالنظر إلى حجم الموت والدمار الهائل، حيث قُتل أكثر من 23 ألف فلسطيني في غضون 3 أشهر ونيف، وفُقد 10 آلاف آخرون تحت الأنقاض، يُرجح أنهم قُتلوا هم أيضا، فضلا عن التصاعد المروع في الخطاب العنصري الذي يجرد الفلسطينيين من إنسانيتهم من قبل بعض المسؤولين الحكوميين والعسكريين الإسرائيليين».

وأضافت أن كل هذا جاء مقترنا بفرض إسرائيل حصارا غير قانوني على غزة، مما أدى إلى منع أو تقييد وصول السكان المدنيين بشدة إلى المياه والغذاء والمساعدة الطبية والوقود، يلحق مستويات لا يمكن تخيلها من المعاناة، ويعرض بقاء الموجودين داخل غزة للخطر<sup>٩١</sup>.

**«المنظمات الشعبية لفتح» ونقابة المحامين تتهنئان دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل**

رام الله 11-1-2024 وفا- أعربت مفوضية المنظمات الشعبية لحركة «فتح»، ونقابة المحامين الفلسطينيين، عن شكرهما وتقديرهما للدور الذي قامت وتقوم به الاتحادات والنقابات في دولة جنوب أفريقيا، والذي ينسجم مع الموقف السياسي لقيادة بلدهم بدعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية كافة.

وأعربت المفوضية في بيان، اليوم الخميس، عن تأييدها الدعوى التي قدمتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل بتهمة ارتكابها جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني.

وقالت إن العالم الحر مطالب بالوقوف إلى جانب الحق الفلسطيني، الذي أقرته القوانين والأعراف الدولية، وطالبت كافة النقابات والاتحادات الدولية بضرورة الاستمرار في حراكها للتأثير على حكومات بلادها، لتتخذ خطوات ماثلة لنظرائها في جنوب أفريقيا.

**نقيب المحامين: خطوة جنوب أفريقيا تجسيد لمقاصد ميثاق الأمم المتحدة**

وعبر نقيب المحامين الفلسطينيين فادي عباس، عن شكره لجمهورية جنوب أفريقيا على مسانبتها



وطالت عملية الاقتحام، «الحي الشرقي» و«حي خروبة» و«الألمانية» وسط مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت الأعيرة النارية وقنابل الدخان.

ودفعت قوات الاحتلال بالمزيد من التعزيزات العسكرية إلى الحي الشرقي. وجرفت المزيد من الشوارع ودمرت مرافق بنية تحتية، فيما شنت تلك القوات حملات دهم وتفتيش طالت عدداً من منازل المواطنين تعمد خلالها جنود الاحتلال التنكيل بالأهالي واحتجازهم داخل غرف منفصلة في بيوتهم وإخضاع عدد منهم للاستجواب الميداني، وذلك بعد تحطيم محتويات بعض تلك المنازل.

وأسفرت حملات الدهم والتفتيش عن اعتقال ستة مواطنين بينهم أب ونجله وشقيقان، واستولت على مبالغ مالية ومصاغ ذهب من منزل أحدهم.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة اليامون غرب جنين وقرى دير أبو ضعيف وبيت قاد وعرانة والجلمة، حيث شنت حملات تمشيط وتفتيش واسعة دون أن يبلغ عن أي اعتقالات.

نابلس

وفي محافظة نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال قرية قريوت وبلدة بيتا جنوباً، واعتقلت رئيس مجلس قروي قريوت نضال صلاح بدوي، وشاباً من بيتا.

رام الله والبيرة

كما اقتحمت قوات الاحتلال مدينة البيرة وبلدة بيتونيا غرب رام الله، حيث اعتقلت شاباً، ووزعت منشورات تضمنت تهديدات للمواطنين، فيما اقتحمت بلدة كفر نعمة غرباً، واعتقلت أسيراً محرراً، وسلواد شرقاً، واعتقلت شاباً بعد دهم منزله.

واقترحت قوات الاحتلال، مدينة قلقيلية وانتشرت في أحيائها وتحديداً في شارع نابلس، وشارع 22، ومحيط «الداخلية»، فيما اقتحمت بلدتي عزون وجيوس شرق المدينة، حيث احتجزت عدداً من المواطنين ودققت في بطاقتهم الشخصية.

واعتقلت قوات الاحتلال، أسيرين محررين بعد دهم

بافتحام البلدة انطلاقاً من معسكر «دوثان» جنوب غربي جنين ومحافظة نابلس.

وروى أحد الشهود لـ«الأيام»، أن القوات الخاصة فتحت النار صوب منزل الشهيد دون أن تطلب منه تسليم نفسه، قبل أن تبدأ قوات الاحتلال بحاصرة المنطقة الشرقية التي يقع فيها المنزل المستهدف.

وقال أحد ضباط الإسعاف، إن الشهيد فشافشة «كان هدفاً للإعدام بدم بارد» من قبل أفراد وحدات «المستعربين»، حيث كان يعاني من إصابات من النقطة صفر في رأسه وجسده.

وتحول معظم أحياء بلدة جبع إلى مسرح لمواجهات واشتباكات مسلحة بين المقاومين وقوات الاحتلال تركزت في منطقة «الفوار» وسط البلدة، أسفرت عن إصابة خمسة مواطنين اعتقلت قوات الاحتلال أحدهم ونكلت به داخل إحدى الآليات العسكرية، وهو الشاب باسل جمال ملايشة.

ونعى نادي الأسير الشهيد فشافشة، والذي ذكر النادي أنه أسير سابق اعتقله الاحتلال في العام 2007 حيث أمضى نحو العامين في سجون الاحتلال.

وقال مواطنون من جبع، إن الشهيد فشافشة كان من أبرز المطاردين لأجهزة الأمن الإسرائيلية، ونجا من عدة محاولات اعتقال واغتيال خلال الأشهر الأخيرة.

سلسلة اقتحامات

من جهة أخرى، شنت قوات الاحتلال، فجر أمس، عمليات اقتحام في عدد من محافظات الضفة، أبرزها مدينة جنين والتي تحول الحي الشرقي فيها إلى مسرح لاشتباكات مسلحة مع القوات المقتحمة تمكن المقاومون خلالها من إعطاب آلية عسكرية على الأقل لجيش الاحتلال بانفجار عبوة ناسفة محلية الصنع.

وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال المعززة بالآليات العسكرية ترافقها جرافة اقتحمت الحي الشرقي من المدينة، وسط خليق مكثف لطائرات الاستطلاع والطائرات المسيّرة على ارتفاع منخفض في الأجواء، واشتباكات مسلحة وصفت بالعنفية مع المقاومين ممن هاجموا قوات وآليات الاحتلال المقتحمة بصليات كثيفة من الرصاص والعبوات الناسفة.

أراضٍ بالقرب من «سدة الثغلة» بمسافر يطا، والتي تعود ملكيتها لعدد من العائلات. تمهيداً للاستيلاء عليها.

وأوضح يونس أن هذه الأعمال تهدف إلى بناء مزارع وتوسيع البؤرة الاستيطانية «تسخار مان»، التي أقيمت على أراضي المواطنين العام 2020، ضمن مخطط استيطاني شرع بتنفيذه منذ أكثر من شهرين بعد بدء العدوان على قطاع غزة.

ويضم المخطط شق طريق استيطاني يبدأ من مستوطنة «أفيجال» وصولاً إلى مستوطنة «ماعون» بطول 12 كيلومتراً، ما يعني السيطرة على ما يزيد على 13 ألف دونم من أراضي المواطنين.

اقتحام جديد للأقصى

كما نفذ المستوطنون اقتحاماً جديداً للمسجد الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال.

وأفاد شهود عيان، بأن حوالي 250 مستوطناً اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوساً تلمودية في باحاته.

وتزامناً مع اقتحام المستوطنين، منعت شرطة الاحتلال المتمركزة في البلدة القديمة وعند أبواب المسجد الأقصى، المصلين من الدخول إلى المسجد.<sup>٩١</sup>

ملك إسبانيا: مأساة غزة تهز ضمير الإنسانية ولا حل إلا بالاعتراف بالدولة الفلسطينية

لندن- "القدس العربي":

طالب العاهل الإسباني الملك فيليبي السادس، أمس، في معرض حديثه عن الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة، بضرورة احترام القانون الإنساني الدولي والسعي إلى حل سياسي يعترف بفلسطين كدولة إلى جانب دولة إسرائيل. ويأتي موقفه هذا متماشياً مع موقف رئيس الحكومة بيدرو سانشيز وضربة للكيان واليمين المحافظ.

وجاء تصريح الملك بشأن الدولة الفلسطينية في ختام أعمال المؤتمر الثامن للسفراء الإسبان في العالم الذي احتضنه مقر وزارة الخارجية

منزلي عائلتهما في بلدة عنبتا شرق طولكرم، ونقلتهما إلى جهة مجهولة.

أريحا

وفي أريحا، اقتحمت قوات الاحتلال مخيمي عين السلطان وعقبة جبر، وفقاً لما أفاد به مدير نادي الأسير في أريحا عيد براهيمة، واعتقلت أربعة شبان.

ودهمت قوات الاحتلال محيط قصر هشام وقصر النخيل في مدينة أريحا، وشنت حملة تفتيش واسعة، وسيرت آلياتها العسكرية في عدد من شوارع المدينة، وتمركزت في شارع «البنوك» وسط المدينة، وفي شارع قصر هشام وأطلقت قنابل إنارة في محيطه.

الخليل

وفي محافظة الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال عدة أحياء في المدينة ودممت منزلين كما اقتحمت بلدة الظاهرية جنوباً، وفتشت منزلين يعودان لعائلة أبو اصبيح، وأحمد ماهر القيسية، واستولت على عدة مركبات.

بيت لحم

وفي محافظة بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال مخيمات الدهيشة والعزة وعابدة، إضافة إلى شارع «الصف» وسط المدينة، وفق مصدر أمني.

وقال المصدر إن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة شبان بعد دهم العديد من المنازل، وفتيشها والتنكيل بساكنيها والعبث بمحتوياتها.

اعتداءات المستوطنين

وفي محافظة الخليل أيضاً، جرّف مستوطنون مساحات واسعة من أراضي مسافر يطا، جنوب المحافظة.

وقال رئيس مجلس قروي مسافر يطا نضال يونس إن مجموعة من المستوطنين ترافقها جرافات، شرعت بتنفيذ أعمال حفر وتجريف واسعة في

التحفظ على الاعتراف بالدولة الفلسطينية.<sup>٩١</sup>

## الأمم المتحدة: إسرائيل تعيق إدخال المساعدات إلى شمال غزة

أسفّت الأمم المتحدة أمس الخميس للعقبات التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام إيصال المساعدات الإنسانية إلى شمال قطاع غزة. مشيرة إلى أن كل تأخير يكلف مزيداً من الأرواح.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة «أخبرنا زملائنا في المجال الإنساني أنه في الفترة بين 1 و10 يناير/كانون الثاني لم يكن ممكناً إيصال سوى 3 شاحنات فقط من أصل 21 شحنة من المساعدات الإنسانية من غذاء ودواء ومياه وغيرها من السلع الحيوية إلى شمال وادي غزة».

وأسف دوجاريك لأن «قدرة الأمم المتحدة على الاستجابة للاحتياجات الكبيرة في القسم الشمالي لغزة يعوقها الرفض المتكرر لدخول المساعدات، ونقص تنسيق السلطات الإسرائيلية من أجل وصول آمن».

وأضاف أن حالات الرفض هذه والقيود على دخول (المساعدات) تشل قدرة الجهات الفاعلة الإنسانية على الاستجابة بشكل هادف وثابت وعلى النحو اللازم، مشيراً إلى «تدهور كبير» في معدل الموافقات على طلبات دخول المساعدات مقارنة بديسمبر/كانون الأول الماضي.

وشدد دوجاريك على أن «كل يوم لا نستطيع فيه تقديم المساعدات يؤدي إلى خسارة أرواح وإلى معاناة آلاف من الأشخاص ما زالوا في شمال غزة».

### معدات طبية وماء

وتشتمل الشاحنات على معدات طبية ووقود ومرافق للمياه والصرف الصحي، وذلك لإيصالها إلى مدينة غزة وشمالها، وقد رفضتها السلطات الإسرائيلية، حسبما أكد دوجاريك.

وتواصل إسرائيل منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إغلاق المعابر الواصلة بين قطاع غزة والعالم الخارجي، فيما يتم فتح معبر رفح بشكل جزئي لدخول مساعدات محدودة وخروج بعض المرضى والمصابين وعدد من حاملي الجوازات الأجنبية.

في مدريد، وتتوفر إسبانيا على 130 من رؤساء البعثات الدبلوماسية الإسبانية في العالم، ويرى الملك الإسباني أن «المأساة التي تعيشها غزة تهز ضمير الإنسانية». في الوقت ذاته، ندد بما قامت به حركة حماس يوم 7 أكتوبر الماضي، في إشارة إلى طوفان الأقصى.

وبعد تشديده على ضرورة احترام القانون الدولي والقانون الإنساني، وأبرز في خطابه أنه «بدون حل سياسي، مروراً بإقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل، لن يكون من الممكن وقف دوامة العنف هذه أو منع تكرارها». وعاد الملك إلى التاريخ، مشيراً إلى خارطة الطريقة التي تنص على الدولتين جاءت ضمن التعهد الذي قطعته مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، ولهذا السبب دعا المجتمع الدولي إلى «التعبئة لمساعدة الأطراف على تحقيق ذلك».

وتبرز الصحافة الإسبانية ومنها بوبليكو أنها ليست المرة الأولى التي يعرب فيها الملك الإسباني عن دعمه لإقامة دولة فلسطينية، بل صدر عنه هذا التأييد خلال نوفمبر/تشرين الثاني من سنة 2017 عندما استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي أكد له أنه «لا يوجد بديل إلا عبر حل دولتين ديمقراطيتين».

وتأتي تصريحات ملك إسبانيا في وقت تستعد فيه حكومة بيدرو سانثيز إلى الاعتراف القريب بالدولة الفلسطينية، بل ودعا سانثيز الثلاثاء الأربعاء من الأسبوع الجاري في مؤتمر السفراء الحكومات الغربية بضرورة الانتقال إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية. «ينبغي البدء بمناقشة جادة لضمان اعتراف الدول الغربية بالدولة الفلسطينية.. ومن الضروري تنفيذ حل يقوم على الاعتراف بدولتين ويضمن تعايش فلسطين وإسرائيل معاً في سلام وأمن، ولا ينبغي أن يدفع الشعب الفلسطيني ثمن تصرفات حماس».

وتعتبر تصريحات ملك إسبانيا ذات أهمية كبرى لأنها لا تصدر عن رئيس حكومة يمكن أن يتغير كل أربع سنوات بل عن رئيس الدولة الفعلي أي المؤسسة الملكية. ومن شأن هذا التصريح أن يثير حفيظة إسرائيل التي انتقدت حكومة مدريد في مناسبات متعددة منذ طوفان الأقصى إلى مستوى اتهام بعض الوزراء بمعادة السامية. كما تشكل تصريحات الملك ضربة للمين المحافظ والمتطرف الذي يتخذ موقفاً بين معارضة أو

كانون الأول الماضي بدعوى من 84 صفحة. تعرض خلالها دلائل على انتهاك إسرائيل -القوة القائمة بالاحتلال- لالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وتورطها بارتكاب أعمال إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة<sup>٩</sup>

## إسرائيل تملصت واتهمت مصر.. القاهرة تنفي مسؤوليتها عن منع دخول المساعدات لغزة

نفت مصر اليوم الجمعة ما وصفتها بـ«مزاعم وأكاذيب» فريق الدفاع الإسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية<sup>١٠</sup>. بأن القاهرة هي المسؤولة عن منع دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة من الجانب المصري لمعبر رفح.

وقال رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية ضياء رشوان إن تهافت وكذب الادعاءات الإسرائيلية يتضحان من أن كل المسؤولين الإسرائيليين. أكدوا عشرات المرات في تصريحات علنية منذ بدء العدوان على غزة. أنهم لن يسمحوا بدخول المساعدات لقطاع غزة وخاصة الوقود. لأن هذا جزء من الحرب التي تشنها إسرائيل على القطاع.

ورفعت جنوب أفريقيا دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية في 29 ديسمبر/كانون الأول الماضي. متهمه إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب مدمرة منذ أكثر من 3 أشهر خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى وكارثة إنسانية غير مسبوقة.

وقال محامي إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية كريستوفر ستاكر اليوم الجمعة إن الوصول إلى قطاع غزة عبر معبر رفح تسيطر عليه مصر. وليس على إسرائيل أي التزام في ذلك بموجب القانون الدولي.

أدلة موثقة

لكن رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية. قال في بيان نشر على موقع الهيئة وأبرزته وسائل إعلام محلية. إن «دولة الاحتلال عندما وجدت نفسها أمام محكمة العدل الدولية متهمه بأدلة موثقة بجرائم ضد الإنسانية. لجأت إلى إلقاء الاتهامات على مصر في محاولة للهروب من إدانتها المرجحة من جانب المحكمة».

وسمحت إسرائيل في 24 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي بدخول كميات شحيحة من المساعدات الإنسانية إلى القطاع عبر معبر رفح. في ظل هدنة استمرت أسبوعا بين فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة وإسرائيل تم التوصل إليها بوساطة قطرية مصرية أميركية تخللتها صفقة تبادل أسرى.

ومنذ 98 يوما يشن الاحتلال الإسرائيلي عدوانا على غزة خلف 23 ألفا و469 شهيدا و59 ألفا و604 مصابين -معظمهم أطفال ونساء- ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة. وفقا لسلطات القطاع والأمم المتحدة<sup>١١</sup>.

رئيس جنوب أفريقيا: لم أشعر بفخر كهذا من قبل

قال رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا إنه «لم يشعركم بالفخر الذي يشعركم به اليوم». وذلك تعليقا على رفع بلاده قضية إبادة جماعية ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية.

وأوضح رامافوزا في كلمة أمام حزب المؤتمر الوطني الأفريقي أن هدف بلاده من فتح دعوى قضائية ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية. هو وقف الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وأضاف. «بينما كان محامونا يدافعون عن قضيتنا في لاهاي. لم أشعركم بالفخر الذي أشعركم به اليوم وأنا أرى رونالد لامولا. ابن هذه الأرض. يدافع عن قضيتنا في المحكمة».

وبشأن ما قد تتعرض له بلاده بسبب القضية. أوضح الرئيس رامافوزا أن «الخطوة التي اتخذناها محفوفة بالمخاطر. نحن بلد صغير ولدينا اقتصاد صغير قد يهاجمونا. لكننا سننظر متمسكين بمبادئنا».

وقال «لن نكون أحرارا حقا ما لم يتحرر الشعب الفلسطيني أيضا».

وبدأت محكمة العدل الدولية الاستماع إلى مرافعة جنوب أفريقيا في دعواها ضد إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة. على أن تستمع اليوم الجمعة إلى مرافعة إسرائيل.

وكانت جنوب أفريقيا قد تقدمت في 29 ديسمبر/



معايير من أراضيها، عليها بفتحها فوراً للتجارة وليس لدخول المساعدات، وخاصة أن هذه التجارة كانت قد بلغت مع قطاع غزة عام 2022 أكثر من 4.7 مليارات دولار لصالح القطاع التجاري والصناعي الإسرائيلي<sup>90</sup>.

### ”العدل الدولية“ ستصدر قرارها في دعوى جنوب إفريقيا في جلسة علنية يعلن موعدها لاحقاً

لاهاي 12-1-2024 وفا- أعلنت محكمة العدل الدولية، أنها اختتمت جلسات الاستماع العلنية بشأن محاكمة إسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم «إبادة جماعية» في قطاع غزة، بناء على دعوى رفعتها دولة جنوب إفريقيا وأيدتها عشرات الدول، في سابقة تاريخية في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

وأشارت المحكمة في بيان صدر عنها، مساء اليوم الجمعة، أنها ستبدأ الآن مداولاتها، وسيصدر قرارها في جلسة علنية يعلن عن موعدها في الوقت المناسب.

ولفتت إلى أنه في نهاية جلسات الاستماع، قدم وكيل جنوب إفريقيا، سفيرها لدى هولندا فوسيموزي مادونسيلا، طلباً جاء فيه: «تطلب جنوب أفريقيا، كدولة طرف في اتفاقية منع ومعاينة جريمة الإبادة الجماعية، من المحكمة، كمسألة ذات أهمية قصوى، وفي انتظار حكم المحكمة في هذه القضية من حيث الجوهر، أن تشير إلى الإجراءات المؤقتة التالية فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني كمجموعة محمية بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية. هذه الإجراءات مرتبطة مباشرة بالحقوق التي تشكل موضوع نزاع جنوب أفريقيا مع إسرائيل».

والإجراءات التي طلبتها جنوب إفريقيا من المحكمة، تتضمن وجوب تعليق إسرائيل عملياتها العسكرية في غزة وضدها على الفور، وضمن عدم اتخاذ أي وحدات عسكرية أو مسلحة غير نظامية قد تكون تحت إدارتها، أو تدعيمها أو تؤثر عليها، وكذلك أي منظمات وأشخاص قد يكونون خاضعين لسيطرتها أو إدارتها أو تأثيرها، أي خطوات تتعلق بمواصلة العمليات العسكرية، كما يجب على جنوب إفريقيا وإسرائيل، كل منهما وفقاً لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع ومعاينة

وأوضح أن سيادة مصر تمتد فقط على الجانب المصري من معبر رفح، بينما يخضع الجانب الآخر منه في غزة لسلطة الاحتلال الفعلية، وهو ما تجلّى فعلياً في آلية دخول المساعدات من الجانب المصري إلى معبر كرم أبو سالم الذي يربط القطاع بالأراضي الإسرائيلية، حيث يتم تفتيشها من جانب الجيش الإسرائيلي، قبل السماح لها بدخول أراضي القطاع.

### مفتوح بلا انقطاع

وأشار رشوان إلى أن مصر أعلنت عشرات المرات في تصريحات رسمية، بأن معبر رفح من الجانب المصري مفتوح بلا انقطاع، مطالبة الجانب الإسرائيلي بعدم منع تدفق المساعدات الإنسانية للقطاع والتوقف عن تعمد تعطيل أو تأخير دخول المساعدات بحجة تفتيشها.

ولفت إلى أن العديد من كبار مسؤولي العالم وفي مقدمتهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد زاروا معبر رفح من الجانب المصري، ولم يتمكنوا من عبوره لقطاع غزة، نظراً لمنع الجيش الإسرائيلي لهم، أو تخوفهم على حياتهم بسبب القصف المستمر على القطاع.

وبيّن رشوان أن المفاوضات التي جرت حول الهدن الإنسانية التي استمرت لأسبوع في قطاع غزة وكانت مصر مع قطر والولايات المتحدة أطرافاً فيها، قد شهدت تعنتاً شديداً من الجانب الإسرائيلي في تحديد حجم المساعدات التي ستسمح قوات الاحتلال بدخولها للقطاع، باعتبارها المسيطرة عليه عسكرياً، وهو ما أسفر في النهاية عن دخول الكميات التي أعلن عنها في حينها.

### تعمد التعطيل

وشدد رشوان على أن ما يؤكد سيطرة جيش الاحتلال على دخول المساعدات للقطاع وتعطيله المتعمد لها، ما طالبها به الرئيس الأميركي جو بايدن بفتح معبر كرم أبو سالم لتسهيل دخولها، وهو ما أعلن عنه مستشاره للأمن القومي جيك سوليفان في 13 ديسمبر/كانون الأول الماضي، باعتباره بشرى سارة.

وخلص رشوان إلى أنه إذا ما كانت السلطات الإسرائيلية ترغب في دخول المواد الغذائية والطبية والوقود للقطاع، فإن لها مع القطاع 6

على إنكار أو تقييد الوصول بأي شكل من قبل بعثات تقصي الحقائق، والبعثات الدولية والهيئات الأخرى إلى غزة للمساعدة في ضمان الحفاظ على والاحتفاظ بتلك الأدلة. كما يجب على إسرائيل تقديم تقرير إلى المحكمة عن جميع التدابير المتخذة لتنفيذ هذا الأمر خلال أسبوع واحد، اعتباراً من تاريخ هذا الأمر. وبعد ذلك بفترة منتظمة كما تأمر المحكمة، حتى يتم إصدار قرار نهائي عن القضية من قبل المحكمة، وأن يتم نشر هذه التقارير من المحكمة.

وأشارت إلى أنه يجب على إسرائيل الامتناع عن أي عمل وضمن عدم اتخاذ أي إجراء قد يفاقم أو يمد النزاع أمام المحكمة أو يجعل حله أكثر صعوبة.

في المقابل، طلبت إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، من المحكمة، رفض طلب الإشارة إلى الإجراءات المؤقتة المقدم من الجنوب إفريقيا؛ وشطب القضية من القائمة العامة.

وكانت جنوب إفريقيا قد قدمت في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي دعوى ضد إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، على خلفية تورطها في «أعمال إبادة جماعية» ضد شعبنا في قطاع غزة.

وعقدت المحكمة أولى جلسات الاستماع، أمس الخميس، إذ قدمت جنوب إفريقيا إلى المحكمة ملفاً محكماً من 84 صفحة، جمعت فيه أدلة على قتل إسرائيل لآلاف الفلسطينيين في قطاع غزة، وخلق ظروف «مهيئة للإحراق التدمير الجسدي بهم»، ما يعتبر جريمة «إبادة جماعية» ضدهم.

وتناولت جلسات الاستماع بشكل حصري طلب جنوب إفريقيا باتخاذ إجراءات عاجلة تأمر إسرائيل بتعليق عملياتها العسكرية في قطاع غزة.

واليوم الجمعة، استمعت المحكمة إلى رد إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، في الدعوى التي رفعتها ضدها جنوب إفريقيا.<sup>91</sup>

## السبت 2024/1/13

**شهادت تعرض للضرب المبرح في بلدة زيتا وإصابات خلال مواجهات بحافظات عدة**

استشهد، مساء أمس، الشاب خالد أحمد زيدي (18 عاماً)، إثر تعرضه لاعتداء بالضرب المبرح على

جريمة الإبادة الجماعية، فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني، اتخاذ جميع التدابير المعقولة ضمن سلطاتهما لمنع الإبادة الجماعية.

كما أشارت إلى أنه يجب على إسرائيل، وفقاً للالتزاماتها بموجب اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية، فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني كمجموعة محمية بموجب اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية، الكف عن ارتكاب أي وكل الأعمال التي تقع ضمن نطاق المادة الثانية من الاتفاقية، وبشكل خاص: قتل أعضاء المجموعة؛ التسبب في أذى جسدي أو عقلي خطير لأعضاء المجموعة؛ التعمد بفرض ظروف حياة على المجموعة تهدف إلى إحداث دمارها الجسدي جزئياً أو كلياً؛ وفرض تدابير تهدف إلى منع الولادات ضمن المجموعة.

وأكدت الإجراءات التي طلبتها جنوب إفريقيا من المحكمة، أنه يجب على إسرائيل، الكف عن، واتخاذ جميع التدابير ضمن سلطاتها بما في ذلك إلغاء الأوامر ذات الصلة، للقيود وأو الحظر لمنع الإخلاء والتهجير القسري للفلسطينيين من منازلهم، وحرمانهم من الوصول إلى الغذاء والماء الكافي؛ ومن الوصول إلى المساعدات الإنسانية، بما في ذلك الوصول إلى الوقود والمأوى والملابس والنظافة والصحة؛ المواد الطبية والمساعدات؛ ومنع تدمير حياة الفلسطينيين في غزة.

كما أشارت الإجراءات إلى أنه يجب على إسرائيل، فيما يتعلق بالفلسطينيين، ضمان عدم ارتكاب جيشها، وكذلك أي وحدات مسلحة غير نظامية أو أفراد قد يكونوا تحت إدارتها أو دعمها أو تأثيرها بأي شكل وأي منظمات وأشخاص قد يكونون خاضعين لسيطرتها، أي أعمال سابقة الذكر، أو الانخراط في التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية، التأمير لارتكاب الإبادة الجماعية، محاولة ارتكاب الإبادة الجماعية، أو الشراكة في الإبادة الجماعية، وإلى الحد الذي يشاركون فيه، يجب اتخاذ خطوات نحو معاقبتهم وفقاً للمواد الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة من اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية.

وأكدت أنه يجب على إسرائيل اتخاذ تدابير فعالة لمنع تدمير وضمن الحفاظ على الأدلة المتعلقة بادعاءات الأعمال ضمن نطاق المادة الثانية من اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية؛ ولهذا الغرض، يجب على إسرائيل عدم العمل

البلدة فجر أمس. وشنت حملة دهم وتفتيش اعتقلت خلالها مواطنين.

وأشارت إلى أن عشرات الشبان تصدوا للقوة المقتحمة ورشقوها بالحجارة. فيما أطلق جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز. ما أدى إلى إصابة شاب بالرصاص الحي في ساقه. نقل على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي بلدة بيت فوريك، شرق نابلس. اندلعت مواجهات ماثلة.

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيت فوريك شرقاً. ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق خلالها الجنود الرصاص وقنابل الغاز. مشيرين إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية يتما جنوباً. وقرية عزموط شرقاً. دون أن يبلغ عن اعتقالات.

في الإطار، خلّفت قوات الاحتلال دماراً واسعاً في البنية التحتية بمخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم. عقب اقتحامه نحو 7 ساعات.

وقالت مصادر محلية: إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال، ترافقها 4 جرافات، اقتحمت مدينة طولكرم ومخيم نور شمس. في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية. وشنت حملة تجريف وتخريب واسعة تواصلت حتى ساعات الصباح وسط مواجهات واشتباكات مسلحة. أعطب خلالها مقاومون جيباً عسكرياً وجرافة.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال وضعت سواتر ترابية في محيط دوار رئيس بالمدينة بعد تجريفه وتخريب الشارع الذي يصله بشارع حي الإسكان. قبل أن تجرف شارع نابلس المحاذي للمدخل الرئيس للمخيم. وتغلقه بالسواتر الترابية. وتدمر بسطات مقامة قرب المخيم. وتغلق شارع حارتى الحجر والسكة في محيط المخيم بالسواتر الترابية. وتجرف شوارعى مقبرة الشهداء والمسلخ. وتفتح ساحة المخيم الرئيسية. وسط تدمير متعمد طال بنى تحتية وممتلكات مواطنين فيه.

وأكدت أن قوات الاحتلال اقتحمت عدداً من منازل المخيم. وأجرت عملية تفتيش واسعة فيها وأخضعت سكانها للاستجواب. وحولت مباني مرتفعة إلى ثكنات عسكرية ومواقع لقناعتها. وعمدت إلى إحداث انقطاع وتشويش على خطوط الإنترنت والاتصالات في المخيم. وسط خليق طائرات الاستطلاع في سماء المدينة على ارتفاع

أيدي قوات الاحتلال في بلدة زيتا شمال طولكرم. وذكرت مصادر محلية أن شابين آخرين أصيبا بجراح جراء مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال في زيتا.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمه تعاملت مع إصابة خطيرة جداً جراء الاعتداء بالضرب المبرح. ما أدى إلى توقف قلب ورئتي المصاب خلال مواجهات في قرية زيتا.

وذكر شهود عيان أن 3 شبان أصيبوا برصاص واعتداءات قوات الاحتلال. ونقلوا بالمركبات الخاصة والإسعاف إلى مشافي مدينة طولكرم.

وكانت مواجهات اندلعت في البلدة. مساء أمس. عقب اقتحامها من قبل قوات الاحتلال. ما أدى لإصابة 3 شبان أحدهم نتيجة الضرب المبرح. بينما أصيب الآخرون بالرصاص الحي في الأطراف السفلية.

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي بكثافة والغاز السام المسيل للدموع تجاه المواطنين. في الوقت الذي منعت فيه مركبة الإسعاف من الوصول للمصابين. قبل أن تتمكن من نقلهم عقب انسحاب قوات الاحتلال من البلدة.

والشهادت زبيدي طالب في سنته الثانية بجامعة خضوري في تخصص هندسة الاتصالات.

من جهة ثانية، أصيب مواطنون بجروح. وحالات اختناق. خلال مواجهات شهدتها محافظات عدة. في وقت خلّفت فيه قوات الاحتلال دماراً واسعاً في شوارع وبنى تحتية بمدينة طولكرم ومخيم نور شمس. عقب عملية اقتحام تواصلت سبع ساعات.

وفي بلدة يعبد. جنوب غربي جنين. اندلعت مواجهات عنيفة.

وقالت مصادر محلية: إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة. عصر أمس. ونشرت فرق مشاة في عدد من شوارعها. واحتجزت مصليين داخل مسجد يعبد الكبير. ودهمت عدداً من المنازل وفتشتها. وأشارت إلى أن مواجهات اندلعت في البلدة عقب عملية الاقتحام. ألقى خلالها مقاومون عبوة ناسفة باتجاه آليات الاحتلال.

وفي بلدة السيلة الحارثية. غرب جنين. أصيب شاب بجروح.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت

الفلسطينية قد تساعد حماس بأي شكل<sup>٩٨</sup>.

## الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمن: طوفان الأقصى دفاع عن النفس من 6 أوجه

قال الفيلسوف المغربي الدكتور طه عبد الرحمن إن عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي تعد بحق دفاعا عن النفس، مستنكرا مطالبة إسرائيل دول العالم بإدانتها.

وأوضح عبد الرحمن -في بيان- أن هذه المطالبة الإسرائيلية باطلّة من الوجوه الآتية على الأقل:

الوجه الأول أن إسرائيل طرف محتل، فيكون الطوفان عبارة عن دفع لسابق الاحتلال.

والوجه الثاني أن إسرائيل مارست الحصار، برا وبحرا وجوا، على غزة لمدة 18 سنة، فهذا الطوفان هو دفع لهذا الحصار بعد أن ظل الغزافيون يطالبون برفعه طيلة هذه المدة، ولا مجيب.

والوجه الثالث أن المنطقة التي جرى فيها الطوفان ليست جزءا من دولة إسرائيل التي اعترفت بها الأمم المتحدة في 1948 بحدود مخصوصة، وإنما هي منطقة استولت عليها إسرائيل فيما بعد هذا التاريخ؛ وعلى هذا، فإن الطوفان ينم عن إرادة الفلسطينيين استعادة هذه المنطقة المسلوبة.

والوجه الرابع أن الرواية الإسرائيلية عن الطوفان تضمنت «أكاذيب وأباطيل فاضحة» أقرت ببعضها بعض المصادر الإسرائيلية نفسها.

والوجه الخامس أن دولة إسرائيل «كيان احتلالي بإطلاق»، فلم تنشأ ولم تتوسع إلا بطرد الفلسطينيين من أرضهم التاريخية منذ 75 سنة.

والوجه السادس أن الاحتلال، كائنا ما كان، يوجب على ضحيته مقاومته، فما الظن باحتلال «مبني على أساطير غابرة تدعو إلى إبادة السكان الأصليين».

وختم عبد الرحمن بالقول إن «الشتر المطلق الذي تمثله إسرائيل جعلها تقلب القيم رأسا على عقب، فتعتبر الدفاع عن النفس من حقها، لا من حق المعتدى عليه.

ومنذ عملية طوفان الأقصى، يشن الجيش

منخفض.

وأكدت أن جرافات الاحتلال أغلقت العديد من مداخل المنازل في ساحة الخيم وأزقته بالسواتر الترابية والإسفلت بعد تجريف الشوارع بشكل متعمد، في وقت أطلق فيه جنود الاحتلال الرصاص بكثافة وبشكل عشوائي نحو نوافذ وأبواب المنازل وممتلكات المواطنين ومحالهم التجارية، ما فاقم من معاناة المواطنين الذين تتعرض ممتلكاتهم في كل اقتحام لتدمير وتخريب وتفجير.<sup>٩٩</sup>

## نتنياهو: محكمة العدل الدولية لن تمنع إسرائيل من القتال في غزة

القدس: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اليوم السبت، إن محكمة العدل الدولية لن تردع إسرائيل عن مواصلة حربها في قطاع غزة حتى تحقيق النصر الكامل.

جاء ذلك بعد أن رفعت جنوب إفريقيا دعوى قضائية تتهم فيها إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين.

وقال نتنياهو في خطاب بثه التلفزيون "لن يوقفنا أحد، لا لاهاي ولا محور الشر، لا أحد".

وقال نتنياهو إن إسرائيل تخطط لزيادة "ضخمة" في ميزانيتها الدفاعية في إطار تعزيزات عسكرية تهدف إلى تغطية احتياجاتها لسنوات مقبلة، مضيفا أن أحد أهدافها هو إنشاء قطاع تصنيع عسكري مستقل.

وتابع في تصريحات للصحافيين أن لجنة مشتركة بين الوزارات ستقدم خلال ثمانية أسابيع خططا "للتمويل) الإضافي الضخم لتحقيق هذا الاستقلال في تعزيز القوات وأمور أخرى مطلوبة لضمان أمننا في السنوات المقبلة".

وتطرق نتنياهو في كلمته إلى محور فيلادلفيا في جنوب قطاع غزة، قائلا: "من دون السيطرة على محور فيلادلفيا في غزة لا يمكننا أن نقضي على حركة حماس، ونحن نبحث كل الخيارات بشأنه".

ومحور فيلادلفيا يعرف أيضا بمحور صلاح الدين وهو عبارة عن شريط حدودي بطول 14 كيلومترا بين قطاع غزة ومصر.

وقال نتنياهو إن تل أبيب "لن تحول أموالا للسلطة



استهدفت مواقع عديدة في اليمن. وأفاد مراسل الجزيرة بأن القصف استهدف «قاعدة الديلمي الجوية». شمالي العاصمة صنعاء، ومحيط مطار الحديدة الدولي غربا. و«معسكر كهلان» في صعدة شمالا. و«مطار عبس» بمحافظة حجة شمال غربي البلاد. ومنطقة «الجند» شمالي محافظة تعز جنوبا.

كما أفادت وسائل إعلام تابعة للحوثيين بأن الضربات استهدفت «مطار تعز» و«معسكر اللواء 22» بمديرية التعزية شمال تعز.

#### وعيد حوثي

في غضون ذلك توعدت جماعة الحوثيين بالرد على الضربات الأميركية البريطانية. وقال بيان للمجلس الأعلى لأنتصار الله الحوثيين إن «كل المصالح الأميركية البريطانية أصبحت أهدافا مشروعة للقوات المسلحة اليمنية ردا على عدوانهم المباشر والمعلن على الجمهورية اليمنية».

كما توعد حسين العزبي نائب وزير الخارجية في حكومة الحوثيين بالرد. قائلا «يتعين على أميركا وبريطانيا الاستعداد لدفع الثمن باهظا».

وأكد مدير العمليات في هيئة الأركان المشتركة الجنرال دوغلاس سيمز للصحفيين أن الحوثيين أطلقوا صاروخا باليستيا مضادا للسفن الجمعة ردا على الضربات لكنه لم يصب أي سفينة.

ورأى أن «نبرتهم قوية وعالية. أتوقع أن يحاولوا القيام ببرد انتقامي ما». في إشارة إلى الحوثيين.

ويتواصل تقييم حجم الأضرار الناجمة عن الضربات التي استهدفت نحو 30 موقعا باستخدام أكثر من 150 مقذوفا. وفق سيمز الذي أضاف أن من غير المتوقع أن يكون عدد الإصابات مرتفعا.

وتضامنا مع قطاع غزة الذي يتعرض منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي لحرب إسرائيلية بدعم أميركي. يستهدف الحوثيون بصواريخ ومسيّرات سفن شحن في البحر الأحمر تملكها أو تشغلها شركات إسرائيلية أو تنقل بضائع من إسرائيل وإليها.

ونشرت الولايات المتحدة سفنا حربية وشكلت تحالفا دوليا في ديسمبر/كانون الأول الماضي لحماية حركة الملاحة البحرية في المنطقة التي يمر عبرها 12% من التجارة العالمية. وذلك بعد هجمات

الإسرائيلية حربا مدمرة على غزة خلّفت حتى اليوم السبت، 23 ألفا و843 شهيدا و60 ألفا و317 مصابا. وفقا لبيانات وزارة الصحة في القطاع.

وفي ردها على دعوى جنوب أفريقيا ضدها أمام محكمة العدل الدولية. نفت إسرائيل عبر فريقها القانوني -في جلسة أمس الجمعة- ارتكاب إبادة جماعية وادعت أن حربها على غزة «دفاع عن النفس»<sup>99</sup>.

بايدن يوصم الحوثيين بالإرهاب والجماعة تتوعد باستهداف المصالح الأميركية والبريطانية

وصف الرئيس الأميركي جو بايدن جماعة أنصار الله الحوثيين في اليمن بأنها تنظيم إرهابي. وتوعد بالرد إذا استمرت في السلوك نفسه على حد قوله. من جانبه أعلن المجلس السياسي الأعلى التابع للحوثيين أن جميع المصالح الأميركية والبريطانية أصبحت هدفا مشروعا ردا على الهجمات التي شنتها على مواقع يمنية في وقت مبكر من فجر الجمعة.

وقال بايدن في رسالة للكونغرس إن الضربات الأميركية البريطانية استهدفت منشآت في اليمن وصفها بأنها تسهّل هجمات الحوثيين في البحر الأحمر.

وأكد الرئيس الأميركي في رسالته أن الضربات نُفذت بطريقة تهدف إلى الحد من مخاطر التصعيد ولتجنب وقوع إصابات بين المدنيين. وأشار إلى أنه أمر بهذا العمل العسكري بما يتوافق مع مسؤولياته في حماية الأميركيين في الداخل والخارج وتعزيزا للأمن القومي ومصالح السياسة الخارجية حسب قوله.

وأضاف بايدن في رسالته أنه تم تنفيذ الضربات لردع وإضعاف قدرة الحوثيين على شن هجمات مستقبلية. وأوضح أن الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ مزيد من الإجراءات حسب الضرورة للتصدي لأي تهديدات أو هجمات.

كما أكد الرئيس الأميركي أن بلاده اتخذت هذا الإجراء الضروري والمتناسب بما يتوافق مع القانون الدولي وفي ممارسة حقها في الدفاع عن النفس كما ينص ميثاق الأمم المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا شنّت في وقت مبكر من فجر الجمعة ضربات جوية.

وأضافت أن مواجهات اندلعت في البلدة. أطلقت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي، ما أدى لإصابة شابين، واعتقلت أحدهما بعد منع مركبة الإسعاف من الوصول له وتركه ينزف لأكثر من نصف ساعة.<sup>١٠١</sup>

### نتنياهو: سنواصل الحرب على غزة و«العدل الدولية» لن توقفنا

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في مؤتمر صحفي عقده مساء أمس، إن إسرائيل ستواصل حربها ضد قطاع غزة حتى «النصر الساحق وتحقيق الأهداف»، مشيراً إلى أن محكمة العدل الدولية في لاهاي «لن توقف» الحرب المتواصلة على القطاع منذ 99 يوماً.

وقال نتنياهو «سنواصل الحرب في قطاع غزة، حتى نحقق جميع أهدافنا، لن توقفنا (محكمة العدل الدولية في لاهاي)، من خلال الدعوى المرفوعة ضدها من دولة جنوب إفريقيا، وأضاف «لن يوقفنا محور الشر»، وفق تعبيره، في إشارة إلى فصائل المقاومة وحزب الله اللبناني، وجماعة «أنصار الله» (الحوثيون) اليمنية.

وأضاف «اليوم نحيا مرور 100 يوم على الحرب، سنواصل هذه الحرب حتى نحقق جميع أهدافنا، وهي القضاء على «حماس» وإعادة جميع المحتجزين والتأكد أن غزة لن تشكل تهديداً» لأمن إسرائيل. وأضاف «لتحقيق هذه الغاية، سنقدم غداً (اليوم) ميزانية ستجلب المزيد من الأموال للأمن».

وقال إن الفلسطينيين الذين نزحوا من شمال قطاع غزة لن يتمكنوا من العودة إلى منازلهم قريباً. وتابع نتنياهو «هناك قانون دولي ينص ببساطة على أنه إذا أبعدت سكاناً لا تسمح لهم بالعودة ما دام الخطر قائماً، والخطر قائم، يدور قتال هناك (في شمال غزة)».

وأضاف «ما يحدث في لاهاي عار أخلاقي، ولن يمنعنا أحد من القتال حتى النصر في غزة»، وقال «سنعيد الهدوء إلى الجبهتين الجنوبية والشمالية»، معتبراً أن هجمات الجيش الإسرائيلي «أثبتت لـ «حماس» وحزب الله أن كل مخرب دمه مهدور»، وتابع «نحن في الطريق لتحقيق الانتصار ولن نتوقف قبل ذلك ولن نتنازل عن انتصار

استهدفت العديد من السفن المارة في باب المنديب<sup>١٠٢</sup>.

الأحد 2024/1/14

### اقتحام واسع لجنين ومخيمها ووقوع اشتباكات

اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، الليلة الماضية، مدينة جنين ومخيمها، ووقعت اشتباكات مسلحة عنيفة بين عشرات المقاومين والجنود، فيما أصيب شبان بينها 5 إصابات بالرصاص الحي خلال اقتحام مخيم الفارعة جنوب طوباس، في حين شيعت جماهير غفيرة في محافظة طولكرم، جثمان الشهيد خالد أحمد زيدي (19 عاماً) إلى مثواه الأخير في بلدة زيتا، كما شدد الاحتلال من إجراءاته العسكرية وواصل من اقتحاماته ومداهماته في مناطق متفرقة من الضفة.

ففي جنين، ذكر أن الجنود الذين رافقتهم جرافات عسكرية، توغلت في المنطقة من حاجز الجملة ومعبر سالم وشرعت بإطلاق النار العشوائي لكن المقاومة تصدت له بالرصاص والعبوات الناسفة. وذكر الشهود أن جافات الاحتلال قامت بتجريف الشارع الرئيس في حي الزهراء بعد إعادة تأهيله أثر تدميره قبل يومين. كما اقتحمت الجرافات بحراسة الجيش أطراف المخيم وحاصرت مداخله ومحيط منطقة الشهيد وأحتلت عدة منازل.

ونصبت القناصة عليها وألقت القنابل الصهوتية باتجاه الصحفيين. كما احتجزت مركبات الإسعاف وأطلقت النار على كل جسم يتحرك، وتأتي هذه العملية بعد أيام من تفجير عبوة ناسفة بحري الجايريات المطل على المخيم أدى لمقتل مجندة وإصابة 3 جنود في عملية تبنتها كتيبة جنين التابعة للجهاد الإسلامي.

كما أصيب، شابان بالرصاص الحي، وثالث بالضرب، خلال اقتحام قوات الاحتلال بلدة عرابة جنوب مدينة جنين أمس.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت عرابة، وأطلقت النار على سيارة كان بداخلها شاب، واعتدت عليه بالضرب، فيما منعت مركبة الإسعاف من الاقتراب منه حتى إنهاء الاعتداء عليه.

واضح<sup>١٠١</sup>.

الاحتلال ينفذ اقتحاماً واسعاً في مخيم الفارعة  
عشرات الإصابات خلال مواجهات في محافظات  
عدة

أصيب، أمس، عشرات المواطنين بجروح وحالات  
اختناق خلال مواجهات شهدتها محافظات عدة،  
أقدمت قوات الاحتلال في سيقها على شنّ  
عملية اقتحام واسعة في مخيم الفارعة، وفض  
بيت عزاء شهداء بلدة إذنا الثلاثة.

فقد أصيب 10 شبان بجروح خلال عملية اقتحام  
واسعة شهدها مخيم الفارعة، جنوب طوباس،  
واستمرت نحو ست ساعات.

وقالت مصادر محلية: إن قوة كبيرة من جيش  
الاحتلال تضم عشرات الآليات حاصرت المخيم  
صباحاً، قبل أن تقتحمه قوة كبيرة من جنود  
الاحتلال تتقدمهم جرافة عسكرية وتنشر فرق  
مشاة في أزقته، وقناصة على بنايات مرتفعة.

وأكدت أن قوات الاحتلال أقدمت على اقتحام  
عشرات المنازل واستجواب ساكنيها، قبل اعتقال  
عدد منهم، في وقت عمدت فيه جرافات الاحتلال  
إلى إحداث أضرار في ممتلكات مواطنين قبل أن  
تجرف محلاً تجارياً بشكل متعمد.

وأشارت إلى أن المخيم شهد مواجهات عنيفة  
تخللتها اشتباكات مسلحة وتفجير عبوات ناسفة  
بآليات الاحتلال، في وقت أطلق فيه جنود الاحتلال  
الرصاص الحي بكثافة وسط تخليق لطائرات  
مسيرة في سماء المخيم.

من جهتها، قالت مصادر في جمعية الهلال  
الأحمر: إن طواقمها قدمت الإسعاف لخمسة إصابات  
بالرصاص الحي وخمسة إصابات أخرى بشظايا  
الرصاص، موضحة أن شاباً أصيب بالرصاص الحي  
في منطقة الصدر، فيما أصيب شابان بالرصاص  
الحي في اليد (مدخل ومخرج)، واثنان بالرصاص  
الحي في القدم واليد.

وأكدت أن جنود الاحتلال أعاقوا عمل الطواقم  
الطبية، وعمدوا إلى إيقافها وتفتيشها، في  
وقت أقدم فيه جيب عسكري على صدم مركبة  
إسعاف بشكل متعمد.

وفي بلدة إذنا، غرب الخليل، أصيب العشرات

بالاختناق إثر اقتحام قوات الاحتلال بيت عزاء  
ثلاثة شهداء.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال اقتحمت بيت  
عزاء شهداء البلدة في منطقة خلة الغزال في  
البلدة، وأطلقت الرصاص الحي والمعدني المغلف  
بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع في  
الهواء، وكسرت الكراسي، وفرقت المعزّين وأهالي  
الشهداء وأبلغتهم بمنع إقامة بيت عزاء للشهداء  
أو رفع الأعلام والرايات.

وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال احتجزت المصلين في  
مسجد النور المحاذي لبيت عزاء الفتيين محمد أبو  
جحيشة (15 عاماً) وعدي أبو جحيشة (16 عاماً)  
والشباب إسماعيل أبو جحيشة (19 عاماً)، الذين  
ارتقوا برصاص الاحتلال مساء أول من أمس قرب  
مستوطنة «ادورا» غرب الخليل.

وفي بلدة دير سامت، جنوب غربي الخليل، أصيب  
عشرات المواطنين بحالات اختناق.

وقالت مصادر محلية إن قوة من جيش الاحتلال  
اقتحمت البلدة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات، أطلق  
خلالها جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع  
بكثافة.

وأشارت إلى أن العديد من المواطنين أصيبوا  
بالاختناق، لافتة إلى أنه جرى علاج المصابين  
ميدانياً.<sup>١٠٢</sup>

### الاحتلال الإسرائيلي أمام القضاء الدولي

لطالما كانت المؤسسات الدولية ذات الشأن بعيداً  
عن متناول غالبية قاطني هذا الكوكب، وبقيت  
حكراً على الدول الكبرى التي تملك أسباب النفوذ  
والقوة. ومنها مجلس الأمن الدولي الذي تملك  
خمس دول فقط فيه حق النقض الذي يخولها  
منع صدور أي قرار إذا رأته فيه ضرراً على مصالحها.  
وحتى عندما تصدر تلك المؤسسات قرارات  
كثيراً ما يستخدم حق النقض لمنع صدورها.  
في الأسبوع الماضي بدأت محكمة العدل الدولية  
مداولاتها في قضية رفعته حكومة جنوب  
أفريقيا ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي، تتهمة فيها  
بارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق الفلسطينيين  
في قطاع غزة. هذا الاتهام تأسس على ما فعلته  
القوات الإسرائيلية في غزة في الشهور الأخيرة.  
وهي حالة نادرة خصوصاً أنها تتعلق بـ «إسرائيل»

التي تنصدها أمريكا. لقد كان تحديًا كبيرًا للأمريكيين صعود نجم حركة أنصار الله في اليمن كقوة سياسية وعسكرية ضاربة تتصدى للمفاتيح خارج بلادها. وربما كان قريبا السياسي من إيران أحد محفزات الغربيين لاستهدافها. ولكن الأمر الأخطر إعلانها بوضوح دعمها لفلسطين وشعبها خصوصا في غزة.

كان غياب القرار الشجاع لتطبيق القرارات الدولية من أهم عوامل استمرار هذه الأزمة وسواها. وثمة تفسيرات لذلك من أهمها عدم توفر آليات التنفيذ لدى المنظمات الدولية

ففي الوقت الذي تلاشى فيه الدعم العربي الحقيقي لأكثر من مليوني إنسان كانوا يعيشون في غزة قبل إجبارهم على الخروج منها. ظهرت حركة «أنصار الله» في اليمن لتعلن بشكل واضح ليس فيه لبس أو غموض. معلنة اتخاذ خطوات عملية لذلك الدعم. فقد استهدفت البواخر التي تنقل بضائع للكيان الإسرائيلي عندما تمر بمضيق باب المندب. فجاء الرد الأمريكي فورًا. باستهداف معاقل الحركة. فأمرىكا احتضنت الاحتلال الإسرائيلي واعتبرته قضيتها الأولى. ورفضت المساومات على ذلك الموقف. فالكيان الإسرائيلي أصبح قضيتها الأولى في العالم. وقد سخرت ما لديها من إمكانيات عسكرية لحماية هذا الكيان وغضت الطرف عن جرائمه المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني. الغربيون لم يتحمسوا للقرارات الدولية الهادفة لتسوية القضية الفلسطينية. لأن المحتلين لا يريدونها. فـ «إسرائيل» كيان توسعي لا يكتفي بما يحتله من أراض فلسطينية. بل يؤسس سياساته للتوسع وفقا للأحلام الصهيونية. وغياب الحماس الغربي للقرارات الدولية ساهم في تهميشها. ولكن هؤلاء الغربيين أنفسهم لم يترددوا لحظة في استخدام القوة للدفاع عن «إسرائيل». فما يريدونه تتوفر القوة العسكرية لتنفيذه. وما لا يناسب سياساتهم يبقى معلقا بدون حل. أليس هذا ما يحدث الآن في جنوب غربي الجزيرة العربية؟ فما معنى استهداف اليمن بالصواريخ الأمريكية خارج إطار الشرعية الدولية؟ لماذا تمارس أمريكا دور الشرطي الدولي بدون أن يكون هناك تفويض من أحد؟ وبهذه السياسة ساهم الغربيون في إضعاف العمل الدولي المشترك. وتهميش ما يمثل ذلك خصوصا الأمم المتحدة ومنظماتها. فمثلا كان الموقف الأمريكي

التي تحظى بحماية الدول الغربية خصوصا الولايات المتحدة الأمريكية سياسيا وعسكريا. فعلى مدى ثلاثة أرباع القرن مارست قوات الاحتلال من الجرائم ما يرقى لجرائم الإبادة. فاحتلال الأرض. وإبعاد أهلها الأصليين بالقوة ومصادرة منازلهم وفرض سياسات ثقافية وسياسية تهدف للقضاء على هويتهم الثقافية. والاعتداءات المتواصلة التي راح ضحيتها الآلاف. كل ذلك كان كافيا لصياغة تهم بالسعي لإبادة الشعب الفلسطيني. وكان الغرب متواطئا في كل مراحل تلك الجرائم. واستخدمت أمريكا حق النقض لمنع صدور قرارات ذات معنى تمنع الجرائم الإسرائيلية. وحتى عندما صدرت قرارات دولية مثل 242 و 338 بعد حربي حزيران في 1967 وأكتوبر 1973 حالت السياسات الغربية دون إلزام المحتلين بهما. فاستمر الاحتلال ومعه حرمان الفلسطينيين من أرضهم. واستمرار المحتلين في ارتكاب جرائمهم. وقد التفتت الولايات المتحدة لخطر صدور قرارات دولية ضد «إسرائيل» على غرار القرارين المذكورين فانتهجت سياسة تعتمد دبلوماسية متحركة لمنع صدور قرارات كهذه. وأصبحت لها قوى ضغط تعمل لحماية الكيان الإسرائيلي من الحصار السياسي الدولي. ويمكن عرض قضية فلسطين ومواقف الغربيين والمؤسسات الدولية إزاءها من خلال قراءة مواقف أمريكا وحليفاتها. إذ ليس هناك خلاف بأنها تمثل كبرى الأزمات التي مرت بالعالم. وأنها ما تزال تمثل تحديًا له وفشلا سياسيا ودبلوماسيا لعالم ما بعد الحربين. ونود هنا التطرق للقضية من خلال محاور ثلاثة: الدور الأمريكي. والموقف الدولي والنضال الفلسطيني. هذه المحاور تمثل مجموعها مسار القضية التي أظهرت عجز العالم عن القيام بفعل إيجابي لإحلال الأمن والسلم الدوليين برغم توفر إمكانيات ذلك من الناحية العملية. وكان غياب القرار الشجاع لتطبيق القرارات الدولية من أهم عوامل استمرار هذه الأزمة وسواها. وثمة تفسيرات لذلك من أهمها عدم توفر آليات التنفيذ لدى المنظمات الدولية خصوصا الأمم المتحدة. فلا يُنقذ منها إلا ما يتوفر الدعم العسكري الغربي له. ولذلك فبعد ثلاثة أرباع القرن ما يزال الحديث عن العمل الدولي المشترك سرابا يجذب الأنظار ويستهو الكثرين. ولكن الواقع يهيمن عليه التحالف الغربي. ففي غضون أسابيع قليلة هرول الغربيون لاستخدام القوة بأقصى أساليبها لمواجهة ما اعتبروه تحديًا لنفوذهم في أهم ممر مائي دولي عبر باب المندب. هنا اصطدمت الإرادة الإقليمية بالسياسة الغربية



وأمنها واستقرارها. خصوصا في غياب التضامن بين الشعوب في عصر العولمة التكنولوجية التي تهيمن أمريكا عليها بشكل شبه حاسم. أما الموقف الدولي فالواضح أنه يتجه لدعم فلسطين ورفض العدوان الإسرائيلي. المشكلة أن الدول الغربية خصوصا أمريكا وبريطانيا تسعى لمصادرة الموقف الدولي بالضغط والإكراه والتهديد وفرض الأمر الواقع. الأمر المؤكد أن الحق لا يضيع ما دام هناك من يطالب به. وأن الظلم لا يدوم ما دامت هناك مقاومة له. وبرغم انطلاق المحاكمة في لاهاي فمن غير المستبعد حدوث تواطؤ غربي لوقفها أو إفشالها. لأنها ليست محاكمة للكيان الإسرائيلي فحسب بل لداعميه خصوصا واشنطن ولندن.<sup>١٠٤</sup>

### تشكيك إسرائيلي وأمريكي بنوايا وقدرات حكومة نتياهو

لندن - «القدس العربي»: بعد مئة يوم على الحرب المدمرة التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، تبدو الحكومة الإسرائيلية التي سبق للرئيس الأمريكي جو بايدن أن وصفها بأنها «أكثر الحكومات تطرفا في تاريخ إسرائيل». بعيدة عن تحقيق أهدافها المعلنة. فالمشهد في إسرائيل يعكس هذا الفشل بوضوح. وتصريحات الوزراء تعكسه. والتحليلات والتعليقات على وسائل الإعلام تظهره. والتسريبات الصادرة عن المستوى الأمني في إسرائيل تقطع الشك باليقين. وفي الوقت الذي «بشّر» فيه نتياهو العالم والإسرائيليين والفلسطينيين بأن حرب حكومته على غزة سوف تستمر «أشهرًا طويلة عديدة». وبأنها سوف تستمر حتى «الانتصار». يبدو الإسرائيليون مشككين فيما يقول. ويلخص بن درور يميني، المعلق السياسي الإسرائيلي، أسباب التشكيك بالآتي: «معظم المخطوفين لا يزالون بيد منظمات إرهابية». و«الجيش لم يقبض على قادة حماس». و«إطلاق الصواريخ يتواصل. والوضع في الشمال خطير والحوثيون (...) يهددون بوابة إسرائيل الجنوبية. ومئات آلاف الإسرائيليين في الجنوب والشمال نازحون». أما الحكومة الإسرائيلية فهي أيضا في ورطة. فهي تواجه خطر إدانة من محكمة العدل الدولية. أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة. وبأكثر الاتهامات شناعة في العصر الحديث «الإبادة الجماعية». وتواجه ضغوطا متزايدة من الشارع الإسرائيلي وذوي المحتجزين الذين تظاهروا السبت والأحد مطالبين

مؤذيا عندما انسحبت واشنطن من مجلس حقوق الإنسان لأنه بدأ تحقيقاته في الملف الإجرامي الطويل للكيان الإسرائيلي. الأمريكيون مستعدون دائما لحماية «إسرائيل» مهما ارتكبت من جرائم بحق الفلسطينيين. وحتى هذه اللحظة يقر الغربيون بأن الممارسات الإسرائيلية في العدوان على غزة تجاوزت ما يمكن اعتباره ردا على حوادث 7 أكتوبر الماضي. وأصبح العدوان الإسرائيلي على غزة يتسم بالانتقام الذي يتضمن إخلاء القطاع من الفلسطينيين. وكانوا سيدعمون بشكل كامل المشروع الإسرائيلي لإعادة توطينهم في مناطق أخرى مثل سيناء أو الأردن أو جنوب لبنان. وهنا يسجل جمهورية جنوب أفريقيا الفضل في وقف هذا المشروع. فقد طرحت أمام محكمة العدل الدولية مشروع إدانة يتجاوز في محتواه كافة القرارات الدولية السابقة. وساهمت تجربة النضال الوطني الذي اكتسبته جنوب أفريقيا من خلال التصدي للنظام العنصري، خبرة واسعة ساعدتها على النظر بعمق في النوايا الإسرائيلية. فجاءت القضية التي رفعتها ضد كيان الاحتلال أمام محكمة العدل الدولية لتحرك الضمير الإنساني ولتخلق لدى الغرب قلقا غير مسبوق. وخشيت القوى الغربية تصنيفها في خانة الإسرائيليين وما يتهمون به من ارتكاب جرائم إبادة. وكان واضحا أن هذا البلد الأفريقي الذي اكتسب خبرات طويلة خلال عقود من النضال قد انطلق هذه المرة على أساس خبراته وتجاربه. فهو لا ينسى أن «إسرائيل» كانت حليفا قويا للنظام العنصري الذي هيمن على ذلك البلد عقودا قبل أن يتصدى له المناضلون بقيادة نيلسون مانديلا ويسقطوه. المحور الأول إذن يدور حول الدور الأمريكي التي توسع بعد الحرب العالمية الثانية. وبرغم تراجع النسبة بعد التجربة الأمريكية غير الناجحة في جنوب شرق آسيا ثم في فيتنام. فقد عادت أمريكا إلى المسرح الدولي بعد حدوث أزمة الكويت. ويفترض ان تكون أمريكا جزءا من المعسكر الغربي الذي تعمل ضمنه لحماية مصالح الغرب. ولكن أوروبا تراجعت كثيرا وتركت المجال للوصاية الأمريكية. وما أكثر السجالات حول هذه الوصاية. وما إذا كانت قوة للخير أم أداة للشرد ودعم الظلم واستهداف المظلومين. وبرغم السجل الأسود من التدخلات الأمريكية في مناطق شتى من العالم. ما تزال واشنطن قادرة على ممارسة النفوذ مستغلة غياب الإرادة الدولية والعمل المشترك المدعوم بالمؤسسات الدولية. إن استمرار هذا الدور ليس خبرا مفرحا للشعوب الباحثة عن مصالحة

بن غفير مراراً إلى دعمه لفكرة إعادة توطين الفلسطينيين من قطاع غزة في الخارج، معلناً أن الحرب تمثل "فرصة للتركيز على تشجيع هجرة سكان غزة".

#### إعادة التوطين

كما صرح وزير التراث الإسرائيلي عميحاي إلياهو بضرورة ضرب غزة بالنووي، مؤكداً أن الدولة العصابة إسرائيل تمتلك خياراً نووياً وقنابل نووية، وأبعد من ذلك اعتبر الرئيس الإسرائيلي، إسحق هرتسوغ قبل عدة أيام، أن المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة ضالعون في الحرب، وقال: "هناك أمة كاملة تتحمل المسؤولية" في إشارة إلى مدنيي القطاع، مضيفاً: "ليس صحيحاً أن المدنيين غير ضالعين في الأمر"، في إشارة إلى عدم الانتفاض ضد صد المقاومة الفلسطينية التي كشفت هشاشة التجمع الاستعماري الصهيوني على كافة المستويات إثر عملية "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وللضغط على الفلسطينيين وتهجيرهم، والقيام بالإبادة الجماعية للغزيين، اقترح وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت منذ بداية العدوان الصهيوني فرض حصارا على قطاع غزة بصورة شاملة، بحيث لن يكون هناك كهرباء ولا طعام ولا ماء ولا وقود، بل سيكون كل شيء مغلقا، مسيراً في ذات الوقت إلى أن إسرائيل "تقاتل حيوانات بشرية وتصرف على هذا الأساس".

#### الإفناء الحاخامي

أكد عدد من الحاخامات الإسرائيليين الصهاينة على قتل الفلسطينيين، وفي هذا السياق قال الحاخام اليهودي الصهيوني الأكبر لمدينة صفد في الجليل الفلسطيني شموئيل إلياهو "إن قتل الفلسطينيين والانتقام منهم هو فريضة دينية تدعو إليها التوراة"، واصفا الفلسطينيين بالوحوش البشرية، في وقت دعا فيه حاخامات يهود صهاينة آخرون إلى قتل الفلسطينيين في أرحام أمهاتهم، وقتل الأمهات الحوامل، وخرجت إحدى هذه الدعوات من وزيرة القضاء الحالية إيليت شاكيد، وتم بعد خروجها بهذا التصريح تعيينها في هذا المنصب لتتداخل وتتقاطع تصريحات وأقوال السياسيين والحاخامات الصهاينة في فكرة الإبادة الجماعية للفلسطينيين، وقد عززت تلك التوجهات الصهيونية الفاشية تأييدها من قبل رئيس مجلس حاخامات

الحكومة بإعطاء الأولوية للإفراج عن المحتجزين. كل هذا في الوقت الذي باتت فيه الخلافات بين وزراء الائتلاف مثار تندّر ومراة في الوقت نفسه لدى الرأي العام الإسرائيلي. مرة بين نتنياهو وقيادة الجيش، ومرة بينه وبين وزير حكومة الحرب بيني غانتس، وبين غانتس والوزراء الأكثر تطرفا كإيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش. وتضاف إلى الخلافات الداخلية الإسرائيلية، خلافات بين حكومة إسرائيل وإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، الخليف الوثيق لإسرائيل في حربها على غزة، التي تكاد تفقد صبرها على الرغم من كل الدعم الذي تقدمه لأتلي الحرب والسياسة في إسرائيل. فقد ذكر موقع «إكسيوس» الأمريكي أن الرئيس بايدن بدأ يفقد صبره من نتنياهو شخصيا. ونقل عن مسؤولين أمريكيين أمس قولهم إن بايدن ومسؤولين أمريكيين كباراً محبطون من نتنياهو، بعد أن رفض الأخير طلبات واشنطن بما يخص حرب غزة. وأشار الموقع إلى أن الإدارة الأمريكية قلقة من أن إسرائيل لن تلتزم بجدولها للانتقال إلى عمليات أقل حدة في غزة.<sup>10</sup>

#### تصريحات لحاخامات وقادة إسرائيليين تؤكد رغبتهم في ممارسة الإبادة الجماعية

بعد قراءة متأنية لتصريحات بعض القادة والحاخامات الإسرائيليين الصهاينة، توضحت النوازع العنصرية والفاشية في الدولة العصابة إسرائيل؛ وثمة دعوات خلال التصريحات لقتل وتدمير الشعب الفلسطيني وممتلكاته وتهجيرهم من وطنه الوحيد فلسطين، الأمر الذي يؤكد تبني إسرائيل لفكرة الإبادة الجماعية لتستمر عملياً في ذلك وبقوتها العسكرية منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، والشواهد كثيرة على ذلك، حيث سقط آلاف الشهداء والجرحى، جنباً إلى جنب مع التدمير المنهج للأبنية والمنازل والبني التحتية في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها عاصمة فلسطين الأبدية القدس، فضلاً عن كم الأفواه والاعتقال لمجرد التضامن من قبل فلسطينيي الداخل المحتل مع أهلهم في غزة والضفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ثمة قادة إسرائيليون سياسيون وعسكريون أكدوا على فكرة الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، وقد تم تطبيق الفكرة عملياً، وباتت مكتملة الأركان حسب التوصيفات الدولية. وقد أشار وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار

وأضافت «كنا نأمل أن ينقذ بيني غانتس، الذي منحناه صوتنا في الانتخابات، حياة ابننا، لكننا كنا مخطئين».

وتابعت: «قبل حفل التأيين كان هناك إصرار معين من قبل وزارة الدفاع على كتابة «سقط في المعركة» على القبر. فسألت ما المعركة؟ قالوا إنه لتكريم الموتى، ولم أوافق بالطبع، لأن رون لم يسقط في المعركة».

وبثت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في وقت سابق مقطع فيديو لـ3 أسرى إسرائيليين محتجزين لديها. قالت إنهم قتلوا بسلاح الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، وأظهر مقطع الفيديو صوراً للأسرى الثلاثة وهم إيليا توليدانو، ونك بيرز، ورون شيرمان.

وجاء نشر المقطع المصور بعد أيام من اعتراف الجيش لإسرائيلي في 15 ديسمبر/كانون الأول الجاري، أنه «قتل عن طريق الخطأ 3 أسرى إسرائيليين» في غزة، وهي واقعة أثارت سخطا داخل المجتمع الإسرائيلي.

وهذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها كتائب القسام مقتل أسرى إسرائيليين محتجزين لدى المقاومة الفلسطينية بغير إنسان إسرائيلية منذ بدء الحرب على القطاع.

وبلغ عدد المحتجزين الإسرائيليين في غزة الذين أكد الجيش الإسرائيلي مقتلهم 22 من أصل نحو 250 شخصا، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

وفي 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي شنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هجوما غير مسبوق على مستوطنات غلاف غزة حمل اسم «طوفان الأقصى» ردا على انتهاكات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين ومقدساتهم، ونجحت المقاومة في قتل وأسرى المئات من الإسرائيليين<sup>١٠٧</sup>.

الجمهوريون يفضلون ترامب وأدنى تأييد لبايدن وسط الديمقراطيين

مع بداية الانتخابات الحزبية التمهيدية للانتخابات الرئاسية الأميركية في 2024، أظهر أحدث استطلاع للرأي تفوق الرئيس السابق دونالد ترامب على منافسيه الجمهوريين بينما انخفضت نسبة التأييد للرئيس جو بايدن وسط الديمقراطيين لتصل لأدنى نسبة من تأييد حزبه لرئيس أميركي خلال

المستعمرات الصهيونية في الضفة الغربية الحاخام «دوف ليئور» حيث أفتى بقتل المدنيين الفلسطينيين، وشاركه في ذلك رئيس المجلس البلدي اليهودي في القدس المحتلة، وقد صادق عدة حاخامات على فتوى تسمح للجيش الصهيوني بقصف مناطق سكنية في قطاع غزة. ومن نافل القول أن تصريحات بعض القادة والحاخامات الإسرائيليين حملت في طياتها رغبات عنصرية والإبادة الجماعية، وطبقت عملياً على الأرض خلال الشهور الماضية من العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، لتصبح الطريق مهددة لتجريم الدولة العصابة إسرائيل وسحب قاداتها إلى المحاكم الدولية ومحاسبتهم جراء إجرامهم وفاشيتهم المنافية لأبسط قواعد القانون الدولي<sup>١٠٦</sup>.

## والدة جندي إسرائيلي تشكك في رواية مقتل ابنها

شككت والدة الجندي الإسرائيلي رون شيرمان الذي قتل في غزة بعد أسره في هجوم «7 أكتوبر»، برواية الجيش الإسرائيلي الذي أبلغها بأن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هي من قتله.

وقالت معيان شيرمان والدة الجندي القتيل، في تصريحات للقناة الـ12 الإسرائيلية، «من قتله وكيف وما سبب القتل؟ وفقا للطبيب الشرعي، تم العثور على جثته سليمة، لا توجد علامات ضرب ولا إصابات ولا جروح ناجمة عن طلقات نارية ولا كسور في الأشعة المقطعية التي تم إجراؤها عليه».

وتساءلت شيرمان: «هل قام الجيش الإسرائيلي بتخريب مولدات الأكسجين من أجل القضاء على كل من كان في الأنفاق بجبالها بما في ذلك المحتطفون؟ كم يوما تضور جوعا أو عطشا أو عانى نقص الأكسجين؟ ولماذا لم يحاولوا إنقاذه إذا تم تركه هناك؟».

وأعربت والدة الجندي القتيل عن غضبها من الحكومة الإسرائيلية وسلوكها، وقالت «لقد دفعت ثمن الفوضى، وقوة وفخر كل من ترأس حكومة التخلف عن السداد، التي ينشغل أعضاؤها الآن أيضا برش أموال التحالف في مكاتب غير ضرورية يعمل بها أشخاص جشعون وغير ضروريين، بدلا من مساعدة أولئك الذين يحتاجون إليها حقا».

15 سنة الماضية.

وأظهر استطلاع لمحنة أي بي سي الأميركية أن ترامب يحظى بتقدير جيد بشكل خاص من الجمهوريين والمستقلين ذوي الميول الجمهورية. وفقا لـ 3 مقاييس: الحصول على أفضل فرصة للفوز في نوفمبر/تشرين الثاني، وكونه زعيما قويا، وكونه المرشح الأكثر تأهيلا للحزب.

حيث أظهر الاستطلاع أن 72% من البالغين المتحالفين مع الجمهوريين راضون عن ترامب مرشحا، بينما حصل على 75% في مايو/أيار الماضي.

وبالمقارنة مع ترامب، فإن 57% من الديمقراطيين والمستقلين ذوي الميول الديمقراطية راضون عن بايدن مرشحا عن حزبهم، وهو ما يعكس انخفاض شعبيته والحماس له للوصول للبيت الأبيض.

ووفقا للاستطلاع فإذا كانت نتيجة الموسم التمهيدي، ستمثل معركة بين مرشحين لا «يتمتعون بشعبية كبيرة» وفقا لقناة سي بي إس. فنسبة المؤيدين لبإيدن تبلغ 33% وهي أسوء من أدنى مستوى تأييد حصل عليه ترامب أثناء رئاسته وهو 36%.

وقد شارك بالاستطلاع 2228 مشاركا، وأجري باللغتين الإنجليزية والإسبانية، وفقا للقناة الأميركية<sup>108</sup>.

### غالانت: وجود سلطة فلسطينية قوية مصلحة أمنية إسرائيلية

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن وجود سلطة فلسطينية قوية مصلحة أمنية إسرائيلية، محذرا من انفجار الأوضاع في الضفة الغربية جراء استمرار منع دخول العمال الفلسطينيين إلى إسرائيل واستمرار منع تحويل أموال المقاصة الفلسطينية منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقال غالانت إن تأخر حل هاتين المسألتين قد يضر بتحقيق أهداف الحرب، مشيرا -في سياق آخر- عقب اجتماع عقده اليوم لتقييم الأوضاع في الضفة الغربية- إلى أن «الجيش الإسرائيلي لن يوقف حربه حتى يهزم حماس وينتصر في هذه الحرب».

وتأتي تصريحات غالانت هذه ضمن سياق التباينات والخلافات داخل مربع الحكم في إسرائيل، فموقفه من السلطة الفلسطينية يعد النقيض لما يكرره ويلح عليه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وكان نتنياهو قد قال إن إسرائيل مستعدة لمحاربة قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة، مشددا على أن قطاع غزة سيبقى تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية بعد الحرب.

وأضاف نتنياهو -وفق تصريحات سربتها وسائل إعلام إسرائيلية عنه أمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست- أن إسرائيل جاهزة لسيناريو قلب فيه فوهات البنادق، وتوجهها نحو قوات السلطة.

وندت الرئاسة الفلسطينية بتصريحات نتنياهو حول استعداد حكومته اليمينية المتطرفة لاحتمالية خوض حرب ضد القوى الأمنية الفلسطينية بالضفة الغربية، واعتبرتها دليلا على نيته إشعال الضفة.

وقد أعلن نتنياهو مرارا رفضه اتفاق أوسلو الذي أدى لقيام السلطة الفلسطينية في غزة وأجزاء من الضفة الغربية عام 1994<sup>109</sup>.

سموتريتش يأمر بمصادرة أموال فلسطينية لتعويض «ضحايا الإرهاب»

أصدر وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش تعليماته إلى مدير سلطة الضرائب الإسرائيلي شاي أهرونوفيتش بحجز 3,1 ملايين شيكل (أكثر من 800 ألف دولار) من أموال المقاصة التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية لصالح تعويضات للإسرائيليين ممن وصفهم بـ«ضحايا الإرهاب».

وصرح سموتريتش، في تغريدة له على حسابه على منصة إكس، بأن هناك أشياء لن يتم التراجع عنها أبدا، وأنه وقع على «مصادرة أموال الإرهاب التابعة للسلطة الفلسطينية لصالح ضحايا العمليات الإرهابية»، على حد قوله، مضيفا أن «من يروجون للإرهاب سيدفعون الثمن».

والشهر الماضي تعهد سموتريتش بعدم السماح بتحويل أموال الضرائب الفلسطينية إلى غزة أو إلى عائلات منفذي الهجمات الفلسطينية، حسبما قال، ملقحا إلى أنه سيسبب من الحكومة بدلا من تمرير التحويل.



ومسؤولين كبارا بإدارته محبطون من نتياهو. لرفضه طلبات لواشنطن متعلقة بالحرب على غزة.

وأشار إلى أن هناك أدلة متزايدة على أن بايدن بدأ يفقد صبره تجاه المسؤول الإسرائيلي. مؤكدا أن الإدارة الأميركية قلقة من أن إسرائيل لن تلتزم بجدولها للانتقال لعمليات أقل حدة في غزة.

"حلم لا يمكن تحقيقه"

وذكر أكسيوس -نقلا عن مسؤول أميركي- أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن أوضح لنتياهو ومجلس وزراء الحرب الإسرائيلي خلال زيارته الأخيرة إلى تل أبيب أن خطة إسرائيل لليوم التالي للحرب «حلم لا يمكن تحقيقه».

وأضاف الموقع الأميركي أن زيارة بلينكن الأخيرة إلى إسرائيل، أدت إلى تفاقم «الإحباط» داخل البيت الأبيض وداخل الوزارة.

في السياق نفسه، ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن من وصفتههم بالمقربين من الرئيس الأميركي يعتقدون أن نتياهو يطيل أمد الحرب لأسباب سياسية وشخصية.

وخلال الأسابيع الماضية، طفت على السطح خلافات علنية بين بايدن ونتياهو حول طريقة إدارة الحرب على غزة، ومستقبل القطاع بعد توقف القتال، إلا أن تلك الخلافات لم تصل لنقطة وقف أو تغيير طبيعة الدعم الأميركي لتل أبيب.

وقال بايدن قبل أسبوعين إن إسرائيل بدأت تفقد الدعم العالمي بسبب ما وصفه بقصفها العشوائي لغزة، لكنه أكد مجددا أن تل أبيب يمكن أن تعتمد على الدعم الأميركي وشدد على أنه يدعم «حقها في الدفاع عن نفسها».

وألح الرئيس الأميركي على وجود خلافات في علاقته برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو. مؤكدا أن الأخير في «موقف صعب»<sup>111</sup>.

**في اليوم الـ100 للعدوان: عشرات الشهداء والجرحى والمفقودين في قصف الاحتلال على مناطق متفرقة بالقطاع**

غزة 14-1-2024 وفا- استشهد عشرات المواطنين وأصيب عشرات آخرون إضافة لعدد من المفقودين.

كان سموتريتش حينها يشير إلى تقارير عن اتفاق بوساطة من مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان لتمكين السلطة الفلسطينية من إرسال أموال إلى موظفيها في غزة من خلال السماح لإسرائيل بالتحقق من المستفيدين من الأموال.

وجمع إسرائيل شهريا الضرائب نيابة عن السلطة الفلسطينية مقابل واردات الفلسطينيين على السلع المستوردة، ثم خصم ديونا على الفلسطينيين لصالح شركات مياه وكهرباء ومشاف إسرائيلية، لكنها امتنعت عن ذلك بصورة متزايدة لعلل مختلفة على رأسها دفع السلطة الفلسطينية رواتب لمن تدينهم إسرائيل بـ«الإرهاب» و«عائلات الإرهابيين المقتولين».

وقالت مؤخرا إنها لن تسمح للسلطة الفلسطينية بتحويل الأموال المخصصة للخدمات والرواتب في قطاع غزة، زاعمة أن الأموال يمكن أن تصل إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، التي تخوض إسرائيل حربا عليها.

وكان مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي المصغر وافق في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي على تحويل جزئي لأموال الضرائب بعد خصم نحو 275 مليون دولار خصصتها السلطة الفلسطينية لغزة، بالإضافة إلى الرواتب، لكن السلطة الفلسطينية رفضت ذلك، مما أثار مخاوف من احتمال انهيارها ماليا وخلق حالة من الفوضى في الضفة الغربية<sup>112</sup>.

أكسيوس: بايدن أغلق الهاتف بوجه نتياهو

أفاد موقع أكسيوس الإخباري بأن الرئيس الأميركي جو بايدن أغلق الهاتف بوجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو خلال آخر مكالمة بينهما، في دليل جديد على توسع الخلاف بينهما جراء الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ 100 يوم.

وأشار الموقع الأميركي إلى أن آخر مرة تحدث فيها بايدن ونتياهو كانت في 23 ديسمبر/كانون الأول الماضي، وحدثت فيها الواقعة المذكورة.

وذكر أكسيوس أنه قبل أن يغلق بايدن الهاتف، رفض نتياهو طلبه بأن تفرج إسرائيل عن عائدات الضرائب الفلسطينية التي تحتجزها.

ونقل الموقع عن مسؤولين أميركيين أن بايدن

## حتى إنجاز المشروع الوطني

رام الله 14-1-2024 وفا- أكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، أنّها لن تخيد عن درب القادة الشهداء صلاح خلف «أبو إياد»، وهائل عبد الحميد «أبو الهول»، وفخري العمري «أبو محمد»، وستواصل النضال الوطني حتى إنجاز المشروع الوطني، وانتزاع حقوق شعبنا التاريخية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس.

وأضافت حركة «فتح»، في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، اليوم الأحد، بمناسبة الذكرى الـ33 لاستشهاد القادة الثلاثة، أنّ شعبنا الذي يتعرض لأعتى صنوف الإرهاب الممنهج والعدوان المتواصل في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس؛ وذلك في سياق حرب الإبادة على وجوده، سيُفشل كآفة المؤامرات والمشاريع التصفوية لقتلته الوطنية التي لم يتوان القادة الشهداء أبو عمار وأبو جهاد وأبو إياد ورفيق دربهم الرئيس محمود عباس عن التضحية من أجلها ضمن دورهم الطليعي في تأسيس الحركة الوطنية الفلسطينية، وتخصيها من محاولات الهيمنة والاختراق؛ عبر جهاز الأمن الموحد الذي كان للقادة الشهداء الدور المركزي في تأسيسه وقيادته.

وبيّنت أنّ القادة الشهداء الذين قدموا التضحيات الجسيمة، ملتزمون بمبادئ الحركة الوطنية الفلسطينية؛ وكان لهم الدور البارز في الحفاظ على القرار الوطني الفلسطيني؛ والتصدي لكافة المشاريع المضادة لوحدة شعبنا حتى استشهادهم.

وعاهدت «فتح» القادة الشهداء بمواصلة الكفاح والنضال والمقاومة ضد الاحتلال وألته العدوانية، والحفاظ على منجزات شعبنا التي سُيّدت بدمائهم ودماء شهداء شعبنا حتى دحر الاحتلال، وتحقيق حرية شعبنا واستقلاله.<sup>113</sup>

### «مراسلون بلا حدود»: «الجنائية» ستحقق جرائم إسرائيل ضد الصحفيين

رام الله 14-1-2024 وفا- أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود، اعتزام المحكمة الجنائية الدولية التحقيق في جرائم إسرائيل ضد الصحفيين في الأراضي الفلسطينية بما فيها غزة.

في سلسلة غارات شنتها طائرات ومدفعية وزوارق الاحتلال الإسرائيلي الحربية، على مختلف المناطق في قطاع غزة.

وأعلنت مصادر طبية، اليوم الأحد، في اليوم الـ100 للعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، عن وصول أربعة شهداء إلى مجمع الشفاء بمدينة غزة بينهم ثلاثة من حي الشيخ عجلين.

كما استشهد مواطن على الأقل وأصيب عدد آخر جراء قصف إسرائيلي استهدف سيارة مدنية في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

واستشهد مواطنان وأصيب آخرون، في قصف لطيران الاحتلال الإسرائيلي لمواطنين خلال إصلاحهما خط الصرف الصحي في بلدة عيسان شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وعثر على عشرة جثامين لمجزرة كان قد ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في احد المنازل بعد تراجع ألياته عن مدخل مخيم المغازي وسط قطاع غزة. كما انتشلت طواقم الإسعاف جثمانين شهيدين من طواقم شركة الاتصالات استهدف الاحتلال سيارتهما أمس وسط البلد في خان يونس.

وقصفت مدفعية الاحتلال بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة، وقصف الطيران الحربي الاسرائيلي على أحياء تل الهوى والشيخ عجلين غرب مدينة غزة، وقصفت الطائرات الحربية تقف منزلا لعائلة أبو السبح في منطقة البصة بدير البلح وسط القطاع ما أدى لوقوع عدد من الإصابات.

واستهدفت غارة من طيران الاحتلال وسط مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، واستهدفت غارة أخرى المناطق الشمالية الشرقية لمخيم البريج وسط قطاع غزة، وسمع ذوي انفجارات وقصف إسرائيلي عنيف على محيط شارع 10 جنوب مدينة غزة.

ويتواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ 100 يوم، ما أدى لارتقاء حوالي 24 ألف شهيد، و60 ألفا و317 مصابا، وأكثر من 8 آلاف مفقود، وتدمير المنازل والبنية التحتية.<sup>114</sup>

### «فتح» بذكرى استشهاد القادة أبو إياد وأبو الهول وأبو محمد: سنواصل النضال

في صفوف المواطنين طالت 40 مواطناً، بينهم 15 عاملاً من قطاع غزة.

فقد استشهد. مساء أمس. فتّين برصاص الاحتلال عند مدخل البيرة الشمالي.

وأفادت وزارة الصحة باستشهاد الفتى سليمان محمد سليمان كنعان (17 عاماً)، وقالت: إن الفتى كنعان وصل شهيداً إلى المستشفى الاستشاري العربي؛ جراء إصابته بالرصاص الحي في القلب.

وأضافت الوزارة: إن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد فتى ثانٍ في المكان نفسه. هو خالد عامر حميدات (16 عاماً)؛ إثر إصابته برصاص الاحتلال الذي ما زال يحتجز جثمانه.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص تجاه الفتّين كنعان وحميدات. أثناء تواجدهما عند المدخل الشمالي للبيرة. ما أدى إلى استشهادهما.

وفي مخيم عين السلطان. أعلنت مصادر طبية عن استشهاد الطفل لؤي الصوفي (14 عاماً) جراء إصابته بعبارة ناري في الصدر. أطلقت قوات الاحتلال خلال عملية اقتحام شنتها في الخيم.

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال اقتحمت الخيم. ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها الرصاص الحي صوب المواطنين. ما أدى إلى إصابة الشهيد الطفل برصاصة في الصدر. وتم نقله إلى مستشفى أريحا الحكومي. حيث أعلن الأطباء استشهاده.

يذكر أن الشهيد الصوفي قدم من الأردن. أول من أمس؛ لحضور زفاف شقيقته في أريحا.

وفي محافظة الخليل. قتلت قوات الاحتلال شبابين عندما أطلقت النار على مركبة خاصة كانت تقلهما. وادعت أنهما أطلقتا النار على قوة احتياط تابعة لجيش الاحتلال قرب مستوطنة تقع قرب بلدة سعير شمال شرق المدينة. فردت القوة بإطلاق نيران كثيفة أسفرت عن استشهاد شاب وإصابة آخر أعلن عن استشهاده في وقت لاحق متأثراً بإصابته البليغة. بحسب ما أوردته تقارير إسرائيلية.

وأفاد مصدر في مركز الإسعاف والطوارئ التابع لجمعية الهلال الأحمر. بأن قوات الاحتلال سلمت طواقمها جثمانَي شبابين كانت أطلقت عليهما النار في واد الرم قرب بلدة سعير.

وأعلنت وزارة الصحة أن الهيئة العامة للشؤون

ونقلت المنظمة ومقرها العاصمة الفرنسية باريس عن المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان. قوله إن التحقيق في الانتهاكات في الأراضي الفلسطينية سيضم الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين.

وأضافت «مراسلون بلا حدود» في بيان مرسل إليها من خان أن المحكمة تتحرى الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين إلى جانب الجرائم المحتملة الأخرى فيما يتعلق بالأوضاع في فلسطين.

وتعليقاً على ذلك. قال كريستوف ديلوار. الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود. في بيان. إن تعرض الصحفيين للقتل في غزة يستوجب رداً حاسماً من المحكمة الجنائية الدولية.

ولفت ديلوار إلى مقتل ما لا يقل عن 79 صحفياً في غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023. بينهم 18 على الأقل قتلوا أثناء أداء واجبهم.

ورحب في هذا الإطار ببيان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية. معرباً عن أمله في إحراز المحكمة تقدماً سريعاً في التحقيق واتخاذ إجراءات ملموسة ضرورية طال انتظارها.

وكانت منظمة مراسلون بلا حدود قد تقدمت بطلبين إلى المحكمة الجنائية الدولية بشأن الصحفيين الذين قتلوا في المنطقة منذ 7 أكتوبر الماضي.

وذكرت المنظمة أن هناك أسباباً معقولة للاعتقاد بأن الصحفيين الذين أدرجتهم في طلبها المقدم إلى المحكمة الجنائية الدولية كانوا ضحايا هجمات ترقى إلى مستوى «جرائم حرب». وأن الأدلة المتاحة أظهرت أن الصحفيين المعنيين ربما كانوا استهدفوا عمداً.<sup>114</sup>

## الاثنين 2024/1/15

### الضفة: خمسة شهداء أحدهم طفل وتدمير مزيد من المرافق في جنين ومخيمها

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي. مساء أمس. فتّين في شمال البيرة. وطفلاً من مخيم عين السلطان شمال أريحا. وشابين قرب بلدة سعير شمال شرقي الخليل. في وقت أعادت فيه جريف المزيد من الشوارع وتدمير مرافق البنية التحتية في مدينة ومخيم جنين. وشنت حملة اعتقالات

وأعلن الطيبي، رئيس حزب "الجبهة العربية للتغيير"، في بيان قصير نشره على موقع "إكس"، الأستاذة الجامعية سحر الطيبي، وفيصل الطيبي الذي يدرس علوم الكمبيوتر، والطفل أحمد الطيبي البالغ من العمر 10 سنوات.

وفي بيان قصير مكتوب باللغات العربية والعبرية والإنكليزية، كتب الطيبي: "عليهم رحمة الله"، مع بيت من قصيدة للشاعر الفلسطيني محمود درويش يقول فيه: "نحب الحياة إذا ما استنطعنا إليها سبيلاً".<sup>117</sup>

رافضو حرب غزة في إسرائيل يواجهون التخوين والعزلة

في أحد مقاهي تل أبيب، تناقش صوفيا أور (17 عاماً) بصوت خافت مع الناشط من أجل السلام نافييه شبطاي ليفين رفضها الخدمة العسكرية في خضم الحرب المتواصلة منذ أكثر من 100 يوم على قطاع غزة، خشية أن يسمعها أحد.

يدرك ليفين وصوفيا أنهما ينتميان إلى أقلية في بلد يعاني من صدمة ما بعد هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حيث كشفت دراسة أجراها معهد «ميدغام» ونشرت في صحيفة «ماكور ريشون» الإسرائيلية الأسبوعية اليمينية أمس، أن 92% من اليهود الإسرائيليين يؤيدون استمرار الحرب حتى القضاء على حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وبسبب رفضها الخدمة العسكرية، تواجه صوفيا خطر الاعتقال العسكري، في بلد يعتبر فيه التجنيد إلزامياً لغالبية الرجال والنساء ابتداءً من سن 18 عاماً، مع استثناءات لأسباب دينية أو طبية، لكن ليس لأسباب سياسية.

قرار شجاع

وقال نافييه شبطاي (20 عاماً) -الذي سجن 115 يوماً العام الماضي قبل اندلاع الحرب لرفضه الخدمة العسكرية- لصوفيا إن «قرار رفضها الخدمة شجاع.. خصوصاً في أوقات الحرب».

وتقول صوفيا «ضميري لا يسمح لي بالالتحاق»، معبرة عن أسفها «لأننا نحارب النار بالنار».

وتوضح أنها شاركت الإسرائيليين ما وصفته بـ«الغضب» بعد هجوم السابع من أكتوبر/تشرين

المدنية أبلغتها باستشهاد الشابين أحمد موسى محمد جبارين، وجمال عيسى محمد جبارين، برصاص الاحتلال قرب سعين.

وأوردت وسائل إعلام إسرائيلية أن مركبة استقلها فلسطينيان اقتربت من مزرعة استيطانية في المنطقة، حيث تواجد عناصر من الجيش الإسرائيلي، وادعت أنهما حاولا استهداف القوة بعملية إطلاق نار.

وادعت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن الشابين جبارين وهما أبناء عمومة حاولا اختراق أحد الحواجز واستهداف قوات احتياط تواجدت قرب مستوطنة «ميتساد» المقامة على أراضي بلدتي الشيوخ وسعين، وردت القوات بإطلاق النار، ما أدى إلى استشهادهما.<sup>118</sup>

## الاحتلال يعتقل شقيقتي الشهيد صالح العاروري بزعم «التحريض»

اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، شقيقتي الشهيد صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، الذي اغتالته إسرائيل بغارة جوية استهدفت مكتبه بالضاحية الجنوبية لبيروت في الثاني من كانون الثاني الجاري.

وقالت أماني سراحنة المتحدث باسم نادي الأسير: إن قوات الاحتلال اعتقلت الشقيقتين: دلال العاروري (52 عاماً) من منزل والدتها في قرية عارورة شمال رام الله، وفاطمة العاروري (47 عاماً) من منزلها في مدينة البيرة.

وادعى جيش الاحتلال أن اعتقال الشقيقتين العاروري، جاء لقيامهما بـ«التحريض على الإرهاب ضد إسرائيل»، فيما أكد عوض العاروري شقيق زوجة الشهيد صالح العاروري أن جيش الاحتلال اعتقل خمسة من أقارب الشهيد، بينهم اثنان من أشقائه، ووضعهم رهن الاعتقال الإداري.

وكانت قوات الاحتلال فجّرت منزل الشهيد في بلدته عارورة في 31 تشرين الأول الماضي.<sup>119</sup>

## استشهاد أقارب لنائب عربي في الكنيسة بقصف إسرائيلي على قطاع غزة

غزة- "القدس العربي": نعى النائب العربي في الكنيسة الإسرائيلية أحمد الطيبي ثلاثة من أقاربه استشهدوا في مخيم النصيرات في قطاع غزة المحاصر، إثر قصف إسرائيلي.



قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اليوم الاثنين، إن طول أمد الصراع في غزة «سيزيد مخاطر التصعيد وإساءة الحسابات»، مؤكداً أن لا شيء يمكنه تبرير العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني.

كما دعا غوتيريش -خلال مؤتمر صحفي بنيويورك- إلى «وقف إنساني فوري» لإطلاق النار في الحرب المتواصلة على القطاع لأكثر من 100 يوم.

وشدد على أن «أعداد القتلى المدنيين بغزة على مدار 100 يوم غير مسبوق في أي صراع منذ توليت منصبتي، ومعظم القتلى من النساء والأطفال».

وقال «نحتاج إلى وقف إنساني فوري لإطلاق النار لضمان وصول المساعدات إلى المحتاجين إليها وتيسير الإفراج عن الرهائن وإخماد لهيب حرب أوسع نطاقاً».

كما عبّر عن قلقه من اتساع رقعة النزاع إلى لبنان أو أبعد منه، قائلاً «لا يمكننا أن نرى في لبنان ما نراه في غزة، ولا يمكننا أن نسمح باستمرار ما يحدث في غزة».

وتابع أن «شبح المجاعة يخيم على سكان غزة، مع مخاطر المرض وسوء التغذية والتهديدات الصحية الأخرى».

يشار إلى أن سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2,2 مليون والذين نزح أكثر من 85% منهم، وفق الأمم المتحدة، يعانون أزمة إنسانية كارثية وبتات معظمهم على شفير المجاعة وفق الوكالات الدولية، في ظل نقص حاد بالمواد الغذائية والمياه والوقود والأدوية فيما لا تدخل المساعدات الإنسانية إلا بكميات ضئيلة جداً رغم صدور قرار أممي بهذا الصدد.

ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي حرباً مدمرة على القطاع خلفت استشهاد 24 ألفاً و100 شخص ونحو 60 ألفاً و832 مصاباً، كما تسببت بنزوح أكثر من 85% من سكان القطاع، بحسب الأمم المتحدة<sup>119</sup>.

### جنود الاحتلال ينهبون الأموال من منازل الفلسطينيين في غزة والضفة

قال نادي الأسير الفلسطيني إن جيش الاحتلال الإسرائيلي صعد من اعتداءاته منذ معركة طوفان

الأول، وكانت تعرف أحد الأشخاص الذين قتلوا في المهرجان الموسيقي بغلاف غزة، لكنها أضافت أنها شعرت على الفور بالقلق جراء «الفظائع» التي ترافق العمليات العسكرية الانتقامية.

وأصبح تال ميتنيك (18 عاماً) في ديسمبر/كانون الأول الماضي، أول شخص يُعتقل بعد بدء حرب غزة لمدة 30 يوماً لرفضه المشاركة فيها، حيث وصفها بـ«الحرب الانتقامية»، بحسب ما نقلت عنه مجموعة «ميسارفوت» -أي «نرفض» باللغة العبرية- المناهضة للحرب.

منذ ذلك الحين لم تحدث هذه المجموعة، التي تضم أشخاصاً رافضين للمشاركة في الحرب، عن حالات اعتقال أخرى، رغم أن العديد من أعضائها أكدوا أنهم سيسيروا على خطى ميتنيك.

وتضم المجموعة بضع عشرات من رافضي الخدمة العسكرية والحرب، إلا أن العدد الدقيق لهؤلاء غير معروف لأن كثيرين منهم لا يعبرون عن رأيهم علناً، كما يرفض الجيش الإسرائيلي التعليق على هذا الأمر أو إعطاء أرقام.

تخوين وتهديد

وشاركت سيندي (65 عاماً) أول أمس السبت في مظاهرة صغيرة لمعارضتي الحرب في تل أبيب، سرعان ما تفرقت، وقالت «نحن أقلية، هذا صحيح، لكننا موجودون، وعلى العالم أن يعرف ذلك».

على غرار سيندي، لم يرغب أشخاص آخرون أجرت معهم وكالة الصحافة الفرنسية مقابلات خلال التظاهرة ذكر أسمائهم كاملة.

ومن هؤلاء موران (37 عاماً) الذي علق على دراجته لافتة كتب عليها «نعم للسلام.. لا للحرب»، وقال إنه «من الصعب أن تعبر عن رأيك ضد الحرب».

وفي مواجهة خطاب ينتهجه مسؤولون إسرائيليون من كل الأطياف السياسية يؤكد أن الحرب مستمرة حتى تحقيق أهدافها، يقول معارضو الحرب إنهم يُعتبرون «خونة»، وبعضهم تلقوا تهديدات بالقتل<sup>118</sup>.

### غوتيريش: لا شيء يبرر استمرار العقاب الجماعي للفلسطينيين

وتفاخروا بها.

ويلاحظ أن هذه المقاطع التي ينشرها جنود إسرائيليون متباهين فيها بنهبهم، وسطوهم على ممتلكات الفلسطينيين، يحذفونها لاحقاً لأنها تثير الجدل، حتى في أوساط إسرائيل الرسمية التي سرعان ما تعلن براءتها من هذه الأفعال زاعمة أنها «لا تمثل القيم والأخلاق في الجيش الإسرائيلي».

سياسة منهجة

وفقاً لتقرير نادي الأسير، فإن الاحتلال انتهج سياسة الاستيلاء على الأموال والممتلكات، التي تصاعدت على مدى السنوات القليلة الماضية بشكل كبير، وتحولت إلى إحدى أبرز السياسات الثابتة، وتركزت بشكل أساسي في القدس، من خلال استحداث قوانين وتشريعات، لشرعنة عمليات الاستيلاء.

ولفت التقرير إلى أن أكثر المناطق التي سُجل فيها الاستيلاء والسراقات، محافظة القدس التي تشهد هذه السياسة بشكل أساسي، ومحافظة الخليل وتحديدًا بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وأوضح النادي، أن عشرات السيارات تعود لعائلات معتقلين تم الاستيلاء عليها من الخليل، إلى جانب الأموال والذهب يوميًا، ومن خلال المتابعة، فإن أغلبية عمليات الاقتحام والمدهامات للمنازل، تسجل عمليات سرقة.

وكانت آخر عمليات الاقتحام التي طالت منازل عائلات المعتقلين، ما جرى فجر اليوم الاثنين بحق عائلات المعتقلين نائل البرغوثي الذي أمضى ما مجموعه 44 عامًا في سجون الاحتلال، وبيع البرغوثي، وهو أحد محرري صفقة شاليط المعاد اعتقالهم، ومراد البرغوثي المعتقل منذ عام 2003 والحكوم مدى الحياة، وجميعهم من بلدة كوبر في رام الله، حيث تم اقتحام منازلهم وإحداث عمليات تخريب واسعة وتدمير، وتم الاستيلاء على مركبتين وأموال.

ولم يتم الإعلان عن محاسبة أي جندي سرق أموال وممتلكات الفلسطينيين سواء في الضفة أو قطاع غزة.

وهو ذات الأمر الذي يحدث الآن، وحدث سابقاً في غزة، فقد سبق لجنود الاحتلال أن سرقوا منازل

الأقصى، مثل عمليات السرقة والاستيلاء على الممتلكات من منازل تعود لعائلات المعتقلين الفلسطينيين، وشملت أموالاً وذهباً، وهواتف، وأجهزة حاسوب وسيارات، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة التي أحدثتها داخل المنازل التي تقتحمها.

وأضاف النادي -في بيان له- أن الاحتلال استهدف البنى التحتية، بما فيها تجريف الشوارع والممتلكات العامة، كما جرى في جنين وطولكرم بشكل أساسي، وهدم منازل تعود لعائلات معتقلين وشهداء.

ووفقاً للبيان، فقد طالت الاقتحامات خلال الفترة الماضية محلات للصرافة، حيث تم خلالها الاستيلاء على أموال تقدر بملايين الشواكل الإسرائيلية دون أي وجه حق.

وكانت قوات الاحتلال قد دهمت محالاً صرافة عدة في محافظة رام الله والبيرة والخليل وجنين وطولكرم، ورافق الاقتحام مصادرة ملايين الشواكل (الدولار يساوي 3,62 شواكل)، واعتقال 21 من مالكي تلك الشركات والعاملين فيها، وفق بيان للجيش الإسرائيلي، في حين حدثت هيئة البث الإسرائيلية عن مصادرة 10 ملايين شيكل (2,8 مليون دولار).

من الضفة إلى غزة

لم تكن الضفة الغربية استثناءً من سلوك جنود الاحتلال وسرقة أموال الفلسطينيين، فقد حدث ذات الأمر في قطاع غزة خلال العدوان المستمر عليها حتى الآن.

وكانت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية قد ذكرت أنه منذ بداية الاجتياح البري للقطاع، استولى الجيش الإسرائيلي على 5 ملايين شيكل، تم تحويلها إلى القسم المالي بوزارة الدفاع.

وأوضحت الصحيفة أن «وحدة الغنائم» في شعبة التكنولوجيا واللوجستيات بالجيش صادرت الأموال التي تم ضبطها، من بين أمور أخرى.

ولم يكتف جنود الاحتلال بسرقة أموال الفلسطينيين فحسب، بل دأبوا على اقتحام منازلهم والعبث بها والاستيلاء على ما يمكنهم الاستيلاء عليه من ممتلكاتهم وحاجياتهم، كما أظهرت ذلك مقاطع فيديو تم تداولها على منصات التواصل الاجتماعي لحسابات إسرائيليين نشروها

وسعى نتنياهو ووزير ماليته بتسلييل سموتريتش إلى عدم تقويض استقرار الائتلاف. واكتفوا بتعديلات طفيفة في هذه المجالات.

وفي مفاوضات تعديل الموازنة، كان وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير هو الأضعف، إذ أصر على عدم إدراج وزارته في التخفيض الشامل.

وأصدر بن غفير بياناً صحفياً قال فيه «سيتم منح زيادة إضافية في ميزانية الشرطة بقيمة 2,275 مليار شيكل». وأضاف أنه «سيتم إلغاء التخفيض المقرر في الوزارة والشرطة، والذي يبلغ إجماليه 469 مليون شيكل».

#### الخاسرون والرابحون

وبمجرد حل المشكلات مع بن غفير، تم التغلب على العقبة الرئيسية أمام الموافقة على الميزانية. وتم تحديد موعد التصويت على الميزانية في الساعة الواحدة بعد الظهر لتركيز أذهان الوزراء الذين ما زالوا يعترضون.

كما تمكنت وزارة الصحة من إلغاء التخفيض المخطط له بأكثر من 300 مليون شيكل وحتى الحصول على زيادة في الميزانية بنحو مليار شيكل.

ووافق وزير الزراعة آفي ديختر على تخفيض مخصصات وزارته، وتخفيف عدد الوظائف التي سيتعين عليه الاستغناء عنها.

أما وزير التربية والتعليم يوآف كيش، الذي انسحب بغضب من جلسة مجلس الوزراء الليلية الماضية احتجاجاً على التخفيضات المقررة لوزارته، اقتنع بتخفيضات محدودة من مخصصات الموازنة لوزارته.

وبالنسبة للضرائب، فقد اعتمدت الموازنة المعدلة زيادة الضريبة على أرباح البنوك لعامي 2024 و2025 من 17% إلى 26%.

وكان محافظ بنك إسرائيل، أمير يارون، أعرب عن مخاوفه بشأن السلوك المالي غير المسؤول، مؤكداً على السلامة الأساسية للاقتصاد الإسرائيلي.

وأكد يارون أن «الاقتصاد الإسرائيلي سليم بشكل أساسي، ويتمتع بالخصائص المطلوبة للازدهار عندما تنتهي الحرب أيضاً. لكن هذا لن يحدث تلقائياً. من المهم أن نتذكر أن النمو الاقتصادي يعتمد أولاً وقبل كل شيء على اقتصاد مستقر وثقة المستثمرين».

الفلسطينيين خلال المعارك والعمليات العسكرية الإسرائيلية السابقة في قطاع غزة، ومنها ما سلطت عليه صحيفة معاريف الإسرائيلية الضوء قبل سنوات، حيث تساءلت في مستهل تحقيقها «هل قام جنود جيش الدفاع الإسرائيلي بسرقة أموال من المواطنين الفلسطينيين أثناء العمليات العسكرية؟».

وجاء في التحقيق أن سكان منطقة الفخاري في قطاع غزة اتهموا مقاتلي الكتيبة 51 التابعة للواء غولاني، بسرقة مبالغ مالية من منازلهم حيث استغل الجنود حظر التجوال المفروض على السكان.

وذكرت معاريف أن السرقات حدثت بتاريخ 26 يوليو/تموز 2007، حيث وصلت قوات الاحتلال إلى القرية في وقت متأخر من الليل، وأخرج الجنود السكان من المنازل وفتشواهم، ثم جمعوا كل عائلة في غرفة واحدة مغلقة، ثم فتشوا باقي أجزاء المنزل، واستقروا بداخله لعدة ساعات، وقيل إنه في هذه المرحلة حدثت السرقات<sup>12</sup>.

بعد محاولات.. حكومة إسرائيل تصدق على الموازنة المعدلة لـ2024

وافقت الحكومة الإسرائيلية اليوم الاثنين بعد محاولات مضيئة على تعديل الموازنة العامة للدولة لعام 2024، برفعها إلى 582 مليار شيكل (156 مليار دولار)، أي بزيادة قدرها 70 مليار شيكل (19 مليار دولار) عن الميزانية الأصلية، آخذة بعين الاعتبار زيادة المصاريف على العمليات الدفاعية جراء الحرب الدائرة على قطاع غزة.

وبذلك يتوقع أن يتسع عجز الميزانية إلى 6,6% من الناتج المحلي الإجمالي..

واضطرت وزارة المالية إلى تقديم تنازلات قبل المصادقة على الموازنة، حيث عارض الوزراء التخفيضات، وهددوا بعدم دعم الميزانية في جلسة مجلس الوزراء الليلية الماضية، وحصلوا هذا الصباح على تنازلات في لقاءات شخصية مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وكان الصراع الرئيسي اليوم حول التخفيضات في موازنات الوزارات المختلفة بعد أن أعلنت وزارة المالية عن تخفيض شامل بنسبة 3%، تم رفعه في اللحظة الأخيرة إلى 5%.

إلى أن الدفع بها إلى مناطق أخرى يعني أن الحرب متواصلة ولن تتوقف. أما لو بقيت في حالة تأهب بمنطقة الغلاف، فإن هذا ربما يكون مؤشرا على التفكير في وقف القتال بطريقة أو بأخرى. تراجع عن الأهداف

وفي السياق، قال المحلل السياسي الدكتور بلال الشوبكي إن حديث وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت -اليوم الاثنين- عن مواصلة القتال حتى تحقيق النصر «أمر طبيعي، لأنه لا يريد أن يتراجع عما قاله في السابق، عندما كان يتحدث عن كثير من الإنجازات، وكرر أن استعادة الأسرى لن يتم إلا عن طريق القوة».

ومع ذلك، فإن خطابات المسؤولين الإسرائيليين الجديدة، التي بدأت تتجاهل الحديث عن اجتثاث حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تدل على تراجع ضمنى عن أهدافهم الأولى، وأنهم يريدون حفظ ماء الوجه لمجلس الحرب وخصوصا غالانت، برأي الشوبكي.

ويوضح الشوبكي أن «هذه الأحاديث تعني إدراك قادة إسرائيل العسكريين صعوبة القضاء على حركة كاملة، ولكن من الممكن توجيه ضربات معينة لها».

ويرى الشوبكي أن هذا الحديث الإسرائيلي الجديد «يتماشى مع تغير الحديث الأميركي بشأن إمكانية التعايش مع الحركة وتقليل قدراتها الهجومية»، واصفا الأمر بأنه «استسلام بشكل أو بآخر».

وعلى الجانب الآخر، في غزة، أشار الكاتب والمحلل السياسي أيمن الرفاتي إلى أن السكان يتوقعون صفقة تبادل أسرى قريبة، وربما تهديئة أو وقفا مرحليا للحرب، خصوصا مع مواصلة سحب القوات وتفاقم الخلافات بين المؤسسات الإسرائيلية.

ويرى الرفاتي أن سحب القوات ربما يكون استجابة بطريقة أو بأخرى لشروط المقاومة المتمثل في ضرورة وقف العدوان قبل التفاوض على الأسرى، فضلا عن أنه يعكس دعم الجيش لصفقة تبادل من أجل النأي بنفسه عن الاتهامات.

وأضاف الرفاتي «هناك معلومات بشأن طروحات جديدة وصلت للمقاومة في ملف التبادل، تزامنا مع حديث الرئيس الأميركي جو بايدن عن سعيه القوي لاستعادة الأسرى، والوضع العسكري المتأزم على الأرض».

ومنذ الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، يعاني اقتصاد إسرائيل ركودا هز جنبااته بصورة متدرجة، فقد عانت قطاعات من شلل شبه تام، واستمر نشاط قطاعات أخرى بحده الأدنى، وذلك وسط تعميم من الجهات الرسمية على نتائج الربع الأخير من عام 2023.

وشدد المحافظ على الدور الحاسم لسياسة الحكومة في التغلب على التحديات الحالية مع الحفاظ على المسؤولية المالية، مشيرا إلى أنها ستكون حاسمة بالنسبة إلى قدرة الاقتصاد على التعافي من آثار الحرب والعودة بسرعة إلى النمو<sup>11</sup>.

### خبراء: المؤسسات الإسرائيلية تتفكك والجيش لا يريد مواصلة الحرب

يرى خبراء ومحللون أن إسرائيل بدأت تتراجع سياسيا وعسكريا عن أهدافها الأولى للحرب في قطاع غزة، وأنها ربما بدأت تمهد لصفقة تبادل أو تهديئة للعمليات بعدما وصل الخلاف بين مؤسساتها الأمنية والسياسية إلى مرحلة التفكك، ولم يعد الجيش راغبا في مواصلة القتال.

وكانت إذاعة جيش الاحتلال قد أعلنت -في وقت سابق اليوم الاثنين- أن 3 فرق فقط (99-162-96) هي المتبقية في غزة حاليا بعد سحب مزيد من القوات.

كما قالت صحيفة «إسرائيل هيوم» إن الفرقة 36 التي تم سحبها تضم ألوية غولاني والسادس والسابع واللواء 188 إلى جانب سلاح الهندسة.

وتعليقا على هذا الانسحاب، قال الخبير العسكري اللواء فايز الدويري إنه يعود لأسباب عديدة منها تلقي بعضها -مثل لواء غولاني- لضربات شديدة على يد المقاومة، فضلا عن توجهه للمرحلة الثالثة من الحرب البرية.

وقال الدويري، خلال مشاركته في برنامج «غزة.. ماذا بعد؟» بتاريخ (2024/1/15)، إن إسرائيل سحبت غالبية قواتها من شمال غزة، لسد حاجة ميدانية في الوسط والجنوب، ومع ذلك لم تحقق أي إنجاز، مما دفعها لسحب قوات جديدة من أجل إعادة التأهيل.

ويرى الدويري أن القوات التي تم سحبها ستكون في حالة جاهزية للقتال بعد تأهيلها، مشيرا



## إسرائيل تجاوزت الارتباك إلى التفكك

وفيما يتعلق بتزايد الأحاديث داخل إسرائيل عن ضرورة وقف الحرب وتبادل الأسرى، يقول الشوبكي إن بعض الوزراء كانت لديهم مخاوف بشأن الحرب في أول الأمر، لكنهم امتنعوا عن التصريح بها خشية الاتهام بعدم الوطنية، مشيراً إلى أن هؤلاء شرعوا في الإعلان عن هذه المخاوف مؤخراً «لأن ما يحدث حالياً يمثل خطراً على إسرائيل».

ويرى الشوبكي أن هناك خلافات تضرب المؤسسات الأمنية والحكومة وخصوصاً «الشاباك» الذي قدم تقارير لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حذره من تفاقم الوضع في الضفة الغربية التي لم يعد بالإمكان الحديث عن حل أممي أو عسكري فيها بعدما فشل هذا الحل في غزة.

ويبين الشوبكي أن عملية تل أبيب التي وقعت اليوم الاثنين «تعني أن سياسة اجتثاث أسلحة المقاومة لا تعني توقف العمليات بشكل أو بآخر، ولو في ظل احترازا وتخوفات أمنية».

إلى جانب ذلك، فإن إسرائيل وجدت نفسها واقفة أمام محكمة العدل الدولية بتهم ارتكاب إبادة جماعية، «وهي أمور تضع نتنياهو في مأزق، لأنه هو الذي وقف في أحد الأيام ليقول للعالم إن إسرائيل هي واحة الأمن والديمقراطية والاستثمار، وها هي الصورة تنهار أمام الجميع»، كما يقول الشوبكي.

وخلص -المتحدث نفسه- إلى أن المسألة في إسرائيل «تجاوزت الارتباك، ووصلت إلى حد تفكك المؤسسات الجذرية داخل الدولة».

الرأي نفسه ذهب إليه الرفاتي، بالحديث عن امتلاك المقاومة أوراق ضغط مهمة في ملف التبادل، ربما يمنحها قوة التمسك بشرطها المتمثل في وقف العدوان.

كما أن المعلومات التي تم الكشف عنها -خلال اليوم الاثنين وأمس- بشأن مصير بعض الأسرى «قد تجبر الحكومة على صفقة تبادل وتجاوز العقبات التي يضعها نتنياهو وغالانت اللذان يريدان التهدئة، وليس وقف الحرب»، حسب الرفاتي، الذي يعتقد أن الجيش «لا يريد مواصلة الحرب ولا ترك الأسرى العسكريين في غزة، لكنه عاجز عن استعادتهم».

وفي النهاية، يعتقد اللواء الدويري أن نتنياهو

سيرضخ لمطلب وقف الحرب بسبب التعثر العسكري، لكنه يعتقد أن التوقيت مرهون بزيادة الضغط الداخلي من جهة والأميركي من جهة أخرى.

وخلص إلى أن واشنطن يمكنها دفع نتنياهو لوقف الحرب لو تخلت عن الضغط الخجول، وبدأت التلويح فعلياً بتقليص الإمداد العسكري<sup>11</sup>.

لسان حال عائلات في غزة.. إن لجونا من القصف قد نموت من البرد

في خيمة من القماش والبلاستيك نصبت في العراء بجنوب مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، يجلس إسماعيل نبهان مع أبنائه وأحفاده أمام موقد للحصول على بعض الدفء، فالبرد قارس، والخيمة تصارع الرياح الشديدة في محاولة للصمود.

يقول نبهان (60 عاماً) «قبل يومين كانت الرياح قوية، حاولنا طيلة الليل أن نثبت النايلون على الخيمة، نعيش في صحراء، والبحر أمامنا، البرد مضاعف».

وتنبعث من الخيمة التي يسكنها 28 فرداً رائحة كريهة بسبب إشعال الحطب ومواد بلاستيكية، كما يملأ الدخان الخانق المكان.

وتقول رائدة عوض (50 عاماً)، زوجة إسماعيل نبهان «الدخان الذي نستنشقه من حرق البلاستيك يحرق صدورنا».

وخيمة العائلة التي نزحت من وسط قطاع غزة واحدة من آلاف خيم النازحين المستحثة في جنوب القطاع المحاصر، وتبعد مئات الأمتار عن شاطئ البحر المتوسط في أقصى جنوب غرب مدينة رفح قرب الحدود مع مصر.

وفي جوار رائدة، يسعل حفيدها، وتقول «جميع الأطفال مرضى من الرائحة ومن البرد، لا يتوقفون عن السعال والرشح، الملابس ليست ثقيلة بما يكفي لتدفئتهم».

وتضيف «الأغطية لا تكاد تكفي، كل 3 يتشاركون بغطاء واحد».

وتطلب رائدة من ابنها حاتم أن يحضر بعض الحطب، وتقول «الحطب مبلل، سنحتاج 4 أيام لتجفيفه ليكفينا يوماً أو اثنين للتدفئة والطهي

وهو يشير إلى يديه اللتين صبغتا باللون الأسود «أذهب هناك بالقرب من برك الصرف الصحي عند الحدود، يوجد أسفلها بلاستيك تحت الرمل، أقوم يوميا بالحفر وتقطيع البلاستيك بالسكين».

ويقول غير مكترث بالجروح التي تغطي يديه جراء هذا العمل «يموت إخوتي من البرد في الليل وأنا أيضا، يجب أن نشعل أي شيء وإلا سنجمد».

لا ملاذ آمنة

وفي خيمة مجاورة، يعد خالد فرج الله (36 عاما) الخبز لعائلته المؤلفه من 6 أطفال بينهم طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

يخبز فرج الله -الذي نزح من منزله شرق مدينة غزة- الأرغفة في زاوية الخيمة وناولها لابنه.

ويقول «بعد الثانية فجرا، لا يتمكن أحد من النوم بسبب شدة البرد حتى لو وضعت ألف بطانية، الأرض باردة والتراب ينقل الرطوبة والبرد». ويتشارك أطفاله الستة 3 فرشيات.

ويصارع الأب ما بين إشعال النار للتدفئة وخوفه من القصف. ويقول «أصبح لدينا هاجس أنهم (جيش الاحتلال الإسرائيلي) قد يقصفون لأي سبب».

ويشير الأب بأسف إلى طفله سند. ويقول «كان يتفاعل ويضحك لكنه أصبح دائم الصمت ولا يتحرك خصوصا أنه طيلة الوقت مريض بسبب البرد ولا يحصل على أدوية».

ويخشى فرج المطر والاجتياح الإسرائيلي ويقول «إذا أمطرت بغزارة سيموت الناس من البرد، وإذا اجتاح الإسرائيليون المنطقة ماذا سأفعل؟ سأهرب من أجل أبنائي إلى هناك». مشيرا إلى الحدود المصرية<sup>12</sup>.

### بريطانيا تعلن عن أكبر مشاركة لقواتها في مناورات للناو منذ 4 عقود

تعتزم بريطانيا إرسال 20 ألف جندي إلى مناورات لحلف شمال الأطلسي (الناو) تعد من بين الأكبر منذ الحرب الباردة، وفق ما أعلن وزير الدفاع غرانت شابس اليوم الاثنين، محذرا من تزايد التهديدات للتحالف الغربي.

ويهدف نشر القوات -الذي وصفه شابس بأنه

لـ 30 شخصا، الوضع مأساوي».

ومنذ عملية طوفان الأقصى، يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة خلفت حتى اليوم الاثنين، 24 ألفا و100 شهيد و60 ألفا و832 مصابا، وفقا لبيانات وزارة الصحة في القطاع.

خوف التجمد حتى الموت

ويقدر عدد النازحين في قطاع غزة بنحو 1,9 مليون من قرابة 2,2 مليون نسمة، هم إجمالي سكان القطاع.

وأكد بيان مشترك لمنظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، أمس الأحد، أن هناك «حاجة ملحة» في قطاع غزة إلى «تغيير جذري في تدفق المساعدات الإنسانية».

ودعا البيان إلى تأمين طرق إمداد «بشكل أكثر أمنا وأسرع»، محذرا من أن مستوى المساعدات الحالي «أقل بكثير مما هي الحاجة لتجنب مزيج قاتل من الجوع وسوء التغذية والمرض».

وقالت وكالة الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية (أوتشأ)، في تقريرها الأحد، إن النقص يشمل «مليوننا و200 ألف بطانية ومرتبة، وما لا يقل عن 50 ألف خيمة عائلية معدة لفصل الشتاء و200 ألف قطعة ملابس شتوية، بالإضافة إلى قماش مشمع وأغطية بلاستيكية».

وفي رفح، يقول محمد كحيل النازح من شمال القطاع «ليس لدينا طعام ولا ماء ولا تدفئة، نتجمد حتى الموت».

ونزحت أيضا حنين عدوان -الأم لـ 6 أطفال- من مخيم النصيرات وسط القطاع إلى رفح، وتقول «في الليل، أشعر أننا سنموت من البرد، جميعنا مرضى نعاني من الرشح والسعال».

وتضع حنين (31 عاما) التي تبعد خيمتها مئات الأمتار عن البحر، 3 فرشيات فوق بعضها لاتقاء البرد.

وتقول «لا وسيلة للتدفئة سوى النار، لكن سعر الحطب مرتفع ولا نملك نقودا، نشعل النار بالبلاستيك، نختنق من الرائحة».

إلى جوارها، يجلس ابنها فادي (14 عاما) الذي يحضر البلاستيك لإشعال النار. ويقول الفتى

ولفت إلى أن أعداء الناتو باتوا «أكثر ارتباطا ببعضهم بعضا» من أي وقت مضى. في حين يقف الحلفاء الغربيون «عند منعطف».

وتطرق شابس أيضا إلى الضربات الأميركية والبريطانية ضد الحوثيين في اليمن الأسبوع الماضي.

وهاجم الحوثيون مرارا سفنا متجهة إلى إسرائيل في البحر الأحمر بعد بدء الحرب الإسرائيلية على غزة.

وقال الوزير إن الضربات كانت «خزكا واحدا». ولدى سؤاله عن وجود خطط لتحرك عسكري إضافي، رد بالقول «لا يمكنني التنبؤ بالمستقبل».

وأضاف «لن نتسامح مع إغلاق ممرائي رئيسي.. بشكل دائم» أمام حركة الملاحة الدولية<sup>11</sup>.

### «وفا» ترصد التحريض والعنصرية في الإعلام الإسرائيلي

رام الله 15-1-2024 وفا- رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، في الفترة ما بين 2024/1/7 وحتى 2024/1/13.

وتقدم «وفا» في تقريرها رقم (342) رسدا وتوثيقا للخطاب التحريضي والعنصري في الإعلام الإسرائيلي، في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

يعرض التقرير جملة من المقالات الإخبارية التي تحمل تحريضا وعنصرية جلية ضد الفلسطينيين، كما يستعرض مقابلات تلفزيونية وتقارير مصورة، ضمن النشرة الإخبارية، ومقابلات على الراديو الإسرائيلي ضمن البرامج الأكثر شعبية في الشارع الإسرائيلي.

ركز الإعلام العبري على تناوله للمحاكمة في محكمة العدل الدولية، إذ برز دعم تام للإعلام الإسرائيلي لموقف إسرائيل وصل إلى حد «انتقاد» إسرائيل في التعاطي مع المحكمة، مع تجاهل تام للمجازر المستمرة لليوم الـ100.

ووسم الإعلام الإسرائيلي المحكمة بالمنحازة، متهجما على المجتمع الدولي، وعلى جنوب إفريقيا

الأكبر للمملكة المتحدة ضمن الناتو منذ 4 عقود- إلى «تقديم تلميحات مهمة» في مواجهة «التهديد» الذي يمثله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد غزوه أوكرانيا، بحسب الوزير.

وسيتم نشر العناصر البريطانيون من القوة الجوية الملكية والبحرية الملكية والجيش في أوروبا وخارجها من أجل «مناورات المدافع الصامد» العسكرية للناتو إلى جانب عناصر من 31 دولة أخرى منضوية في الحلف، إضافة إلى السويد المرشحة للانضمام إليه.

وقال شابس في خطاب من لندن تطرق فيه إلى عدد من القضايا: «الناتو اليوم أكبر من أي وقت مضى لكن التحديات أكبر أيضا». في حين حذر من أن «النظام الدولي القائم على قواعد» يواجه مخاطر متزايدة.

وتابع: «ولذلك كرّست المملكة المتحدة.. كامل أصولنا الجوية والبرية والبحرية للناتو».

وأضاف «أنا عازم في 2024 على بذل المزيد، ولذا يمكنني الإعلان اليوم بأن المملكة المتحدة سترسل نحو 20 ألف عنصر لقيادة إحدى أكبر عمليات الانتشار للناتو منذ انتهاء الحرب الباردة».

وستتضمن وحدة المملكة المتحدة طائرات حربية وأخرى استطلاعية إلى جانب السفن الحربية والغواصات الأكثر تقدما التابعة للبحرية، إضافة إلى كامل إمكانيات الجيش بما في ذلك قوات العمليات الخاصة.

مجموعة حاملة طائرات

كما سترسل لندن «مجموعة حاملة طائرات هجومية» تشمل حاملة طائراتها ومقاتلات من طراز «إف-35 بي» ومروحيات: إلى المناورات في شمال الأطلسي وبحر النرويج وبحر البلطيق.

في الأثناء، سيتم نشر حوالي 16 ألف جندي في أنحاء شرق أوروبا اعتبارا من الشهر المقبل حتى يونيو/حزيران مع دبابات ومدفعية ومروحيات ومناطق.

واستغل شابس أهم خطاب له منذ تعيينه في المنصب في أغسطس/آب للإشارة إلى أن «مكاسب السلام» التي حققت بعد الحرب الباردة انتهت ويتعين حاليا على الحلفاء الغربيين مواجهة خصوم بينهم الصين وإيران وكوريا الشمالية وروسيا.

لن يكون له على المدى القريب، سوى تأثير ضئيل في الحرب في غزة والشمال، إلا أنه على المدى المتوسط والطويل قد يُعقّد دولة إسرائيل بشكل كبير ويضربها بطرق مختلفة. ومن أجل فهم المخاطر، يجب أولاً أن نفهم طبيعة المحكمة وما الإجراء الفعلي المتخذ ضد إسرائيل.

وتابع: «لسوء الحظ، فإن نقطة البداية لأي نقاش في محكمة العدل الدولية، حول القضايا المتعلقة بإسرائيل، هي أن دولة إسرائيل لن تحصل على محاكمة عادلة في هذا المنتدى. ورغم أن أي فحص موضوعي لتصرفات إسرائيل منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر سيؤدي إلى استنتاج، مفاده بأن هذه ليست بأي حال من الأحوال إبادة جماعية، فإن المحكمة لن تتصرف بالضرورة وفقاً لهذا الافتراض. وحالما تُعرض إسرائيل أمامه، سيكون مطلوباً منها تقديم أجوبة في مختلف القضايا المتعلقة بالقتال في غزة».

واستهزأ الصحفي أريئيل شنبل في مقال له على صحيفة «مكور ريشون»، بعنوان: «خلف العباءات: دائرة تعارف القضاة المحترمين في لاهاي»، بالقضاة ودولهم التي جاءوا منها، محاولاً أن يُظهر الاضطهاد الذي يحدث في هذه الدول على حد وصفه، مظهراً أن إسرائيل ليست وحدها من تقتل بل هم أيضاً.

ومن بعض ما جاء في المقال: «مرحباً بالجميع، أنا من جنوب إفريقيا، بلد جميل ومُرحّب حيث كان لدينا نظام فصل عنصري يضطهد ويقتل السود لمدة أربعين عاماً تقريباً. في عام 1976، على سبيل المثال، بدأ الطلبة في مدينة «سويتو» بالاحتجاج في الشوارع ضد النظام، وردت الشرطة بعنف قاتل، ما أدى إلى مقتل حوالي 700 شخص من المتظاهرين. وحتى قبل ذلك، في عام 1960، اشتبك ضباط الشرطة مع المتظاهرين في بلد السود «شاريفيل»، وقتلوا 69 منهم. هناك الكثير لنقول له لكن هناك قضاة أيضاً، لذا سأنتهي هنا عند هذه النقطة».

أنا «كبيريل جيبورجيان» من روسيا، وهي دولة مسالمة بشكل عام، ولا تغزو الدول المجاورة، دعنا نقل أوكرانيا أو الشيشان أو جورجيا، وليس لدينا أي نية للاستيلاء على فنلندا، سعيد أن أكون هنا. "كيف حالكم، أنا القاضي محمد بنونة من المغرب. أدعوكم إلى زيارة واحدة من أجمل الأماكن لدينا، الصحراء الغربية. هذه قطعة من الأرض عملنا

وحتى على أعضاء اللجنة أنفسهم بتذكيرهم بجرائم تقع في بلدانهم، وكأن هناك جرائم أبشع ما تقوم به إسرائيل.

وحاول الصحفيون خلال التهجم أيضاً نزع الشرعية عن السلطة الوطنية الفلسطينية، إذ اتهموا أحد الصحفيين بـ«البلطجة»، مشيراً إلى أنها الدافع إلى هذه المحكمة.

وتناول التقرير مقالاً نُشر على صحيفة «يسرائيل هيوم»، للصحفية إيناس إلياس، التي تطالب بمزيد من العقوبات من أجل «أمن إسرائيل».

وجاء في المقال الذي حمل عنوان «القضاة والإرهابيون وكل شيء بينهما»، «أنهم ينظرون إلى إسرائيل بشكل ضيق، على أنها دولة استعمارية قوية ومحتلة، لا يتطلب الأمر سوى توسيع طفيف للمنظور إلى الشرق الأوسط، لملاحظة العنصر الديني كعامل دافع، والاعتراف بأن اليهود أقلية بحاجة إلى الحماية، للحصول على الفكرة، من المفيد إلقاء نظرة على تقلص أعداد المسيحيين في الشرق الأوسط، وتوسيع الرؤية إلى الفضاء العالمي يكشف عن صورة أكثر تهديداً: فاليهود يتعرضون حالياً للاضطهاد في الدول الغربية أيضاً، ومعاداة السامية موجودة، صعود وإعلان نوايا تدمير الشعب اليهودي».

وفي مقال آخر بعنوان: «إسرائيل ترد على العرض السخيف في لاهاي»، على صحيفة واينت، جاء فيها: انتظرت وزارة الخارجية انتهاء المناقشة، التي طالب فيها الجنوب الإفريقيون بإصدار أمر بوقف القتال، وردت وزارة الخارجية على ذلك بالقول: «لقد شهدنا أحد أعظم عروض النفاق في التاريخ، وسلسلة من الادعاءات الكاذبة التي لا أساس لها من الصحة».

وكتب الصحفي شلومو فيوطركوفسكي في صحيفة مكور ريشون، مقالاً بعنوان: «قرار المشاركة في المسرحية في لاهاي قد يكلفنا غالياً»، جاء فيه: في الوقت الذي تُسلط عيون شعب إسرائيل على ما يحدث في غزة وفي الشمال - ما وراء البحر، في لاهاي في هولندا، نجح كارهو إسرائيل في نصب فخ لها ووضعها في مأزق قانوني - الفخ الدبلوماسي الذي سيكون من الصعب الهروب منه. إن الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية، ومقرها لاهاي، أبعد ما تكون عن كونها ضربة سهلة على جناحها، رغم أن إجراء لاهاي،



أمني في تاريخ إسرائيل كانت له. وسوف تكون له دائماً. في نهاية المطاف. عواقب سياسية".

وأضاف: «وحتى على المستوى الدولي. فمن المناسب أن تعلم الحكومات الأجنبية أن فكرة «الدولتين» التي من شأنها أن تعرّض وجود إسرائيل للخطر. بأي شكل من الأشكال. غير واردة. فلماذا نُصرّ فعلياً على معارضة أي مبادرة لإقامة دولة فلسطينية؟ لأنّ التداعيات الأمنية واضحة».

التحريض على وسائل التواصل الاجتماعي:

قال وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير عبر صفحته على الفيسبوك: «التقارير والمقابلات في الخارج التي أفادت بأن المجلس الوزاري المصغر (الكابنيت) قرر إنهاء مرحلة وسينتقل إلى نشاط محدود في غزة. هي في الواقع إعلانات عن نهاية حرب القهر والانتقال إلى حرب الاستنزاف - المجلس الوزاري المصغر ليس لديه تفويض للإعلان عن ذلك هذه ليست الطريقة التي سننتصر بها!»

وقال . وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتس عبر منصة (إكس): «وزير الخارجية الأمريكي بلينكن. مرحباً بك في إسرائيل. نحن نقدر كثيراً دعم الولايات المتحدة لإسرائيل. لكن فيما يتعلق بوجودنا في بلادنا. فإننا سننتصر دائماً وفقاً للمصلحة الإسرائيلية. ولذا سنواصل القتال بكل قوتنا. ولن ننقل شيئاً إلى السلطة الفلسطينية لكيلا يذهب إلى عائلات النازيين في غزة».

وقال عضو كنيست عن الصهيونية المتدينة تسفي سوكوت عبر منصة «إكس»: «سيبدأ الصباح في لاهاي. سيرك معاداة السامية الشرير والمنافق. دول مثل لبنان والصين وروسيا ستدين الشعب اليهودي بتهمة الإبادة الجماعية. إن إظهار الاعتذار السياسي يجب أن يصبح أصعب اتهام تجاه أولئك الذين يحاولون تدمير الشعب اليهودي هذه الأيام وجاه كل من يدعمهم بشكل مباشر أو غير مباشر».

وقال عضو كنيست عن الليكود حانوخ ملبيسكي عبر منصة «إكس»: لن يكون هناك أي تسوية سياسية مع غزة. ليس في هذا الجيل».

وقالت عضو كنيست عن إسرائيل بيتنا يوليا ميلنوبسكي عبر منصة «إكس»: «هذه نتيجة موافقتنا على المثول أمام محكمة لاهاي. لقد

على ضمها إلينا رغم معارضة الأمم المتحدة. وفي وقت ما بعد أن طالبت منظمة عصابات تدعى جبهة «البوليساريو» بالاستقلال. واستخدمت كميات كبيرة من الغاز. استخدمت قواتنا الجوية قنابل النابالم والفوسفور الأبيض لمهاجمة البلاد. مخيمات اللاجئين هناك. دعونا نحقق العدالة».

«أنا القاضي نواف سلام من لبنان. وكما تفهمون من اسم عائلتي الذي يعود معناه إلى «السلام». فأنا جزء من العالم العربي الذي يسعى فقط من أجل السلام - الداخلي والخارجي. هيتا. دعونا نتخلص إذن من الصهاينة اللعينين».

وفي مقال آخر في الصحيفة نفسها للكاتب موشي ألعاد. بعنوان: «جنوب إفريقيا ليست الجهة التي تقف حقاً وراء الدعوى القضائية في لاهاي». جاء فيه: «يبدو هذا المنطق ساذجاً. لكنه بعيد عن الحقيقة. ومن بادر وشجع على تقديم الشكوى هو بالتحديد السلطة الفلسطينية بقيادة أبو مازن. على مدى عقود. تحاول السلطة الفلسطينية بشكل منهجي إيذاء إسرائيل في إطار القانون الدولي. إما عن طريق تقديم ادعاءات مختلفة (وليس ادعاءً واحداً غريباً). أو من خلال اللجوء إلى مختلف المحاكم والمؤسسات. التي تطالب بالتحقيق مع إسرائيل أو فرض عقوبات عليها».

وفي صحيفة «معاريف» العبرية كتب الصحفي أوفير أكونيس مقالا بعنوان: «الحديث عن اليوم التالي في غزة يجب ألا يجري مثل الحديث عن الإصلاح». وأعاد فيه حديثاً عن مصير الدولة الفلسطينية المستقلة. مؤكداً أنه لن يتم السماح بإقامة الدولة الفلسطينية في أي منطقة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال: «في الآونة الأخيرة. كثرت الادعاءات في الخطاب العام. وتمحورت حول القول إن الحديث عن إقامة دولة فلسطينية هو نقاش سياسي غير مرغوب فيه. في هذا الوقت. صحيح أن النقاش السياسي غير مناسب في هذا الوقت. ولكن هناك حاجة إلى إجابة عن السؤال الجوهرى الذي يرافق الحركة الصهيونية والدولة. خاصة منذ عام 1967. ففي نهاية المطاف. يشكل تقسيم الأرض وإقامة دولة عربية أخرى بين البحر والأردن. مسألة أساسية جوهرية بالنسبة إلى مستقبل إسرائيل بشكل خاص. والشرق الأوسط بشكل عام. وهذا نقاش إيديولوجي وتصوري من الدرجة الأولى. هل له آثار «سياسية»؟ بالتأكيد. إن كل قرار سياسي

عمليات التخريب والتدمير الواسعة التي أحدثتها داخل المنازل التي تقتحمها.

وأضاف نادي الأسير في بيان له، اليوم الإثنين، أن الاحتلال استهدف البنى التحتية بما فيها جريف الشوارع والممتلكات العامة، كما جرى في جنين وطولكرم بشكل أساسي، وهدم منازل تعود لعائلات معتقلين وشهداء، فضلاً عن الاقتحامات التي طالت خلال الفترة الماضية محلات للصرافة، حيث تم خلالها الاستيلاء على أموال تقدر بملايين الشواقل دون أي وجه حق.

وأوضح، أن الاحتلال انتهج سياسة الاستيلاء على الأموال والممتلكات، التي تصاعدت على مدار السنوات القليلة الماضية بشكل كبير، وتحولت إلى إحدى أبرز السياسات الثابتة، وتركزت بشكل أساسي في القدس، من خلال استحداث قوانين وتشريعات، لشرعنة عمليات الاستيلاء، وما يجري بحق عائلات المعتقلين هو جزء من عدة مستويات تتعلق بهذه السياسة، التي تندرج في إطار سياسات الاستعمار الاستغلالي الإحلالي، الذي يهدف إلى رفع كلفة النضال الفلسطيني، وفرض عمليات انتقام جماعية، واستهداف الوجود الفلسطيني.

ولفت إلى أن أكثر المناطق التي سُجل فيها الاستيلاء والسراقات، محافظة القدس التي تشهد هذه السياسة بشكل أساسي، ومحافظة الخليل وتحديدًا بعد السابع من تشرين الأول، ووفقًا لمتابعة النادي، فإن عشرات السيارات تعود لعائلات معتقلين تم الاستيلاء عليها من الخليل، إلى جانب الأموال والذهب يوميًا، ومن خلال المتابعة فإن أغلبية عمليات الاقتحام والمداهمات للمنازل، تسجل عمليات سرقة.

وكانت آخر عمليات الاقتحام التي طالت منازل عائلات المعتقلين، ما جرى فجر اليوم بحق عائلات المعتقلين نائل البرغوثي الذي أمضى ما مجموعه 44 عامًا في سجون الاحتلال، وبيع البرغوثي وهو أحد محرري صفقة شاليط المعاد اعتقالهم، ومراد البرغوثي المعتقل منذ عام 2003 والمحكوم مدى الحياة، وجميعهم من بلدة كوبرا رام الله، حيث تم اقتحام منازلهم وإحداث عمليات تخريب واسعة وتدمير، وتم الاستيلاء على مركبتين وأموال.<sup>111</sup>

اشتية: نطالب بقرار عاجل من محكمة العدل الدولية لوقف العدوان على قطاع غزة

كان خطأ فادحاً منذ البداية لأننا فتحنا ثغرة هنا وأضفنا الشرعية على الادعاءات الوهمية لمعادي السامية وداعمي الإرهاب. ولم يفت الأوان بعد للرجوع عن وقال عضو كنيسة عن الليكود داني دنون عبر منصة «إكس»: «صرخة المحتطفين والمحتطفات لن تُسمع اليوم داخل أسوار المحكمة في لاهاي، لقد وصلنا إلى وضع سخيف حيث يتوجب على الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، الدولة اليهودية الوحيدة في العالم، أن تشرح لماذا لها الحق في الدفاع عن نفسها ضد عدو متعطش للدماء. يجب على إسرائيل أن ترفع دعوى قضائية في لاهاي ضد جنوب أفريقيا ولبنان وإيران - وبعد ذلك سنرى أي نوع من العدالة موجودة في هذه المحكمة».

وقال عضو كنيسة عن إسرائيل بيتنا أفيغدور ليبرمان عبر منصة «إكس»: «إن ما حدث اليوم في محكمة العدل الدولية في لاهاي هو مجرد سيرك معاد للسامية، ومن العار أن تختار الحكومة الإسرائيلية إضفاء الشرعية عليه في المقام الأول».

قال سفير إسرائيل في الأمم المتحدة جلعاد اردان عبر منصة «إكس»: «التقيت بسفيرة الصليب الأحمر لدى الأمم المتحدة لاتينا كورتوس. لقد هاجمت بشدة الصليب الأحمر الذي يرفض إدانة حماس علناً، والذي لا يسمح بالوصول إلى الرهائن أو نقل الأدوية ويرتكب أخطر جرائم الحرب. وشرحت لها أنم من يتعمدون انتهاك القانون الدولي وتسخير الأمم المتحدة للضغط على إسرائيل من أجل وقف إطلاق النار الذي يسمح لها بالبقاء، وشددت على أن العديد من موظفي الأمم المتحدة في غزة ينشرون الأكاذيب حول الحرب ويحرضون ضد إسرائيل، لذلك سأوصي الحكومة بإلغاء تأشيراتهم وترحيلهم من البلاد حتى يتم إجراء الإصلاحات في الجهات المنحازة».<sup>112</sup>

**نادي الأسير: الاحتلال ينفذ سرقات ويستولي على أموال وذهب ومقتنيات من عائلات المعتقلين**

رام الله 15-1-2024 وفا- قال نادي الأسير، إن الاحتلال الإسرائيلي، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر صعد عمليات السرقة والاستيلاء على الممتلكات من منازل تعود لعائلات المعتقلين القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وشملت أموالاً وذهباً، وهواتف، وأجهزة كمبيوتر وسيارات، إلى جانب

الضرورة ملحة للانتقال من الدلال السياسي إلى عقوبات ضد إسرائيل

نطالب الصليب الأحمر بالضغط لمعرفة أوضاع المعتقلين غير المعلن عنهم

رام الله 15-1-2024 وفا- أكد رئيس الوزراء محمد اشتية «ضرورة صدور قرار مستعجل من محكمة العدل الدولية لوقف العدوان المتواصل لليوم الـ101 على التوالي على قطاع غزة، الذي يتعرض لجحيم المحرقة، والتطهير العرقي، والإبادة الجماعية، والتجويب، والتنكيل، والتعذيب، والقتل اليومي الذي ذهب ضحيته حتى الآن ما يقارب 100 ألف إنسان بين شهيد، وجريح، ومفقود».

وأعرب رئيس الوزراء، في مستهل جلسة الحكومة، المنعقدة اليوم الإثنين، بمدينة رام الله، عن أمله في أن يكون قرار المحكمة مهنيًا، وقانونيًا، مستندا إلى القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، وأن يكون القرار الأولي حول وقف العدوان، قبل أن يتم استبدال القضاة مع نهاية الشهر الجاري».

وأشار إلى أن 101 يوم مضت على قطاع غزة في العتمة بلا كهرباء، وقطع المياه، ومنع الدواء والاتصالات، والموت البطيء والسريع الذي أودى بحياة الأطفال والنساء وكبار السن، فضلا عن الذين نزحوا عن بيوتهم المدمرة المقدر عددهم بنحو 1,7 مليون شخص.

وطالب بوجوب وقف العدوان على شعبنا، وإدخال كميات كافية من الطعام والمساعدات الإنسانية، وإعادة تشغيل محطة الكهرباء وتوصيل التيار الكهربائي، وشبكة المياه.

وعن اقتطاع إسرائيل أموال عائدات الضرائب الفلسطينية «المقاصة»، قال: المطلوب تحويل أموالنا التي ما زالت تقتطع منها إسرائيل ما ننفقه على قطاع غزة، وعلى أسر الشهداء والأسرى، وقد رفضنا استلام تلك الأموال منقوصة.

وأضاف: المطلوب من الولايات المتحدة وأوروبا ورعاية إسرائيل وقف جرائم ابنتهم المدللة إسرائيل، إسرائيل اليوم لا تسمع لأحد أو من أحد، وعليكم الانتقال من الدلال السياسي إلى عقوبات على هذه الدولة المجرمة.

وقال: سوف نطالب إسرائيل في المحاكم الدولية بأن تتحمل التكاليف كاملة لكل ما دمته في قطاع غزة، وأن تتحمل المسؤولية كاملة عن الأرواح

التي أجمت بحقها من أهلنا.

وأعرب عن أمله في أن يتم السماح للصحافة الدولية بالوصول إلى داخل قطاع غزة، ليتم توثيق الجرائم التي تُرتكب هناك، إسرائيل تمنع الصحافة الدولية من الوصول.

وطالب الصليب الأحمر بممارسة كل الضغط الممكن للوصول إلى المعتقلين الذين تحتجزهم إسرائيل في أماكن غير معلومة، وقد توفي البعض منهم، والتصريح علنا عن أوضاعهم، وكذلك متابعة التنكيل بالمعتقلين في كل سجون الاحتلال، والبالغ عددهم 9 آلاف معتقل، في ظروف أقل ما يقال عنها إنها غير إنسانية.

وتوجه بالتحية إلى أبناء شعبنا في كل مكان، في المدن والقرى والنجيمات وفي عاصمتنا الأبدية القدس على صمودهم في مواجهة ما كينة القتل والتخريب والإعدامات الميدانية، والاستباحة الهمجية، وتجريف البنية التحتية في النجيمات، وإرهاب المستعمرين، والاستيلاء على الأراضي، وإتلاف الجيش والمستعمرين للممتلكات، واقتحام المؤسسات التعليمية، وآخرها في جامعة النجاح في نابلس.

ومن المقرر أن يتابع مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية العدوان على شعبنا في غزة، والصفة، بما فيها القدس، وتنفيذ خطة الإصلاح التي تقدمنا بها إلى المجتمع الدولي، والتي تم الترحيب بها.

وبهذا الخصوص، استدرك رئيس الوزراء قائلا: رغم إدراكنا أن هذه حجج لذر الرماد في العيون، وعنوان عجز عن تحقيق مسار سياسي ينهي الاحتلال ويوقف العدوان، ورغم ذلك نقول الإصلاح لمصلحة شعبنا ونحن من بادر به.

وأكد أن إسرائيل وسياساتها وإجراءاتها رامية إلى تدمير السلطة، وترى فيها عدوا وطنيا، قوة السلطة وشرعيتها هي من شعبها ومن إيماننا بحقنا في إنهاء الاحتلال وتجسيد دولتنا على الأرض وعاصمتها القدس.<sup>127</sup>

### الثلاثاء 2024/1/16

3 شهداء بينهم فتاة ومواجهات واعتقالات وإصابات في الضفة

الاحتلال عند حاجز قلنديا العسكري المقام شمال القدس. كما أصيب مواطن بجروح بالفخذ برصاص الاحتلال خلال مواجهات ببلدة بيت لقيا غرب رام الله، وأصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز السام المسيل للدموع خلال مواجهات بقرية حوسان غرب بيت لحم.

وأصيب عشرات المواطنين بالاختناق بالغاز السام المسيل للدموع، بمواجهات خلال اقتحام الاحتلال بلدة بني نعيم، وقرية بيت عمرا ببلدة يطا بمحافظة الخليل، ودهمت تلك القوات منزلي الشابين أحمد زيادات ومحمود زيادات في بلدة بني نعيم والذين اعتقلا داخل أراضي عام 1948، وتتهمهما بتنفيذ عملية دعس، ونكلت بأسرتيهما وأجرت معهنم تحقيقات ميدانية، وأخذ قياسات المنزلين، تمهيدا لهدمهما.<sup>١٢٨</sup>

### استشهاد فتاة وشاب خلال اقتحام دورا وقتل شاب من "نور شمس" قرب حاجز

استشهد شاب وفتاة في مدينة دورا وأصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، في وقت أقدمت فيه قوات الاحتلال على إعدام شاب بدم بارد على حاجز عسكري شرق طولكرم، بالتزامن مع هدمها منزلين في مدينة قلقيلية، ومنشأة زراعية في قرية الجلعة، بمحافظة جنين.

جاء ذلك في ظل تصعيد المستوطنين اعتداءاتهم، التي أقدموا خلالها على الاستيلاء على عشرات الكهوف في بادية بيت لحم الشرقية وتحويلها إلى أماكن للمبيت، ومهاجمة مركبات مواطنين ورعاة في محافظتي نابلس ورام الله والبيرة.

فقد استشهد شاب وشابة وأصيب 9 آخرون بجروح بينهم 4 بحالة خطيرة، خلال مواجهات أعقبت عملية اقتحام شنتها قوات الاحتلال في مدينة دورا، جنوب الخليل.

وقالت مصادر محلية: إن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة ودهمت محال تجارية واعتقلت مواطناً لتندلع مواجهات أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز بكثافة ما أدى إلى استشهاد شاب وفتاة وإصابة العشرات بجروح وحالات اختناق.

وأعلنت وزارة الصحة، استشهاد الشاب محمد حسن إبراهيم أبو سباع (22 عاماً)، جراء إصابته برصاص الاحتلال الحي في القلب، مشيرة إلى أن 10 مصابين بالرصاص

استشهد شابان وفتاة أمس الإثنين. بعد إصابتهم بجروح برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة دورا جنوب الخليل، وعلى حاجز عناب العسكري المقاوم جنوب شرق طولكرم، بينما تم تشييع جثامين 3 شبان في بلدة سعير شمال شرق الخليل وبلدة بير زيت شمال رام الله، فيما هدمت قوات الاحتلال منزلين في مدينة قلقيلية، كما نفذ مستوطنون اعتداءات في عدة مناطق بالضفة الغربية.

وأكدت وزارة الصحة ومصادر محلية استشهاد الشاب محمد حسن إبراهيم أبو سباع (22 عاماً) والفتاة عهد محمود محمد (23 عاماً) بعد إصابتهما برصاص قوات الاحتلال و9 آخرون بينهم 4 بحالة خطيرة، والعشرات بحالات اختناق بالغاز السام المسيل للدموع خلال مواجهات عقب اقتحام بلدة دورا جنوب الخليل، واستشهد كذلك الضابط في جهاز الأمن الوقائي الشاب فارس محمد عبد الله خليفة (37 عاماً) من مخيم نور شمس شرق طولكرم عند حاجز عناب العسكري وتم احتجاز جثمانه.

من جانب آخر شيع المواطنون في بلدة بيرزيت شمال رام الله، أمس، جثما الشهيد الطفل سليمان محمد كنعان (17 عاماً) علماً أنه استشهد برفقة الطفل خالد عامر حميدات (16 عاماً) من مخيم الجلزون شمال رام الله، أثناء تواجدهما عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة مساء أول أمس الأحد وجرى احتجاز جثمان حميدات، كما شيع المواطنون في بلدة سعير شمال شرق الخليل، أمس، جثمان الشهيدين أحمد موسى جبارين وجلال عيسى جبارين اللذين استشهدا أول أمس الأحد برصاص قوات الاحتلال.

إلى ذلك، سلمت قوات الاحتلال شاباً من بلدة بيت فوريك شرق نابلس أصابته بالرصاص باليد والبطن، أثناء تواجده في أراضي عام 1948، وأصيب شاب آخر بجروح بفخذه برصاص الاحتلال خلال اقتحام بلدة قفين شمال طولكرم، واقتحم الاحتلال بلدة زيتا شمال طولكرم وأجرى عملية تفتيش فيها.

كما أصيب أربعة مواطنين بجروح برصاص الاحتلال خلال اقتحام مدينة نابلس أمس، واعتقال الشاب عبد الشامي، واعتدت قوات الاحتلال بالضرب على مواطن في بلدة بيتا جنوب نابلس.

وأصيب شاب بجروح في بطنه برصاص قوات



اقتحمت حي الخفية في المدينة وحاصرت بناية سكنية واعتقلت منها شاباً. ما أدى إلى اندلاع مواجهات أصيب خلالها أربعة مواطنين برصاص الاحتلال. وأفاد أحمد جبريل، مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس، بإصابة طفل بالرصاص الحي (15 عاماً) في الرأس، ومواطن (71 عاماً) بالرصاص في البطن، وطفل (9 سنوات) بشظايا الرصاص في الرأس، وشاب (27 عاماً) بشظايا الرصاص في الظهر. خلال اقتحام حي الخفية.<sup>١٢٩</sup>

### ”طوفان الأقصى“.. اتفاق لم يكتمل بين ”حماس“ و”حزب الله“ لحرب شاملة واجتياح

باريس- ”القدس العربي“: نقل موقع إخباري عما قال إنه مصادر في حركة ”حماس“ تفاصيل عن دوافع الحركة من هجوم السابع من أكتوبر/ تشرين أول الماضي، و”الاتفاق بين الحركة، و”حزب الله“ اللبناني، على القيام بـ”اجتياح بري شامل“ لإسرائيل، وتعطيل عمل الجيش ومؤسسات الدولة، وإجبارها على الانسحاب من الضفة الغربية حتى حدود عام 1967، بما فيها القدس الشرقية“.

ونقل الموقع عن مراسله في رام الله أن ”أبرز (دوافع الهجوم) الرد على الاعتداءات التي تطال المسجد الأقصى، إذ حمل الهجوم اسم ”طوفان الأقصى“، بالإضافة إلى منع إسرائيل من ضم الضفة الغربية، وإعادة القضية الفلسطينية إلى واجهة الأجندة الدولية، وحرير الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية وغيرها“.

وبحسب الخبر، فقد نصت تلك التفاهات على دخول مقاتلي ”حماس“ من الجنوب، وعناصر ”حزب الله“ من الشمال، وانضمام قوات رديفة من سوريا، مترافقة مع قيام ”حزب الله“ بقصف صاروخي للمواقع الحساسة في إسرائيل، مثل محطات الكهرباء والمياه والمطارات مستخدماً الصواريخ الموجهة الدقيقة.

وأكد المراسل نقلاً عن مصادره ”أن العسكريين من ”حماس“ و”حزب الله“، بدأوا في التحضير لخطّة الاجتياح الشامل هذه، بعد حرب عام 2021 بين ”حماس“ وإسرائيل، بعدما كشفت تلك الحرب عن ثغرات في الأمن الإسرائيلي، تمكّن مقاتلي الحركة والجماعة من القيام باجتياح بري شامل من الشمال والجنوب، مترافقاً مع قصف صاروخي“.

نقلوا إلى مستشفى دورا الحكومي، بينهم 4 مصابين وصفت إصاباتهم بالخطيرة. وفي وقت لاحق، أعلن مدير مستشفى دورا الحكومي محمد ربيعي، استشهاد الشاب عهد محمود أولاد محمد (23 عاماً)، متأثرة بإصابتها برصاصة في الرأس. وعلى حاجز عناب العسكري، شرق طولكرم، استشهد شاب برصاص الاحتلال. وأفادت وزارة الصحة في بيان، بأن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد الشاب فارس محمود عبد الله خليفة (37 عاماً) من مخيم نور شمس شرق طولكرم، عند الحاجز.

وذكر مصدر أممي أن جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز أطلقوا النار على الشاب وتركوه ينزف على الأرض حتى ارتقى شهيداً، بعد منع طواقم الإسعاف من الوصول إليه. وادعت سلطات الاحتلال، أن قواتها نصبت حاجزاً عسكرياً على مقربة من حاجز ”عناب“ بهدف اعتقال خليفة بذريعة أنه مطلوب لأجهزتها، وعندما اكتشف وجود الحاجز أطلق الجنود الرصاص عليه.

بينما نفى شهود عيان ادعاءات الاحتلال، مؤكدين أن خليفة حاول الوصول إلى شاب مصاب برصاص الاحتلال على مقربة من الحاجز، إلا أن الجنود أطلقوا الرصاص عليه، وتركوه ينزف، بعد منع طواقم الإسعاف من الوصول إليه، قبل أن يحتجزوا جثمانه.

وكان شاب أصيب برصاص الاحتلال أثناء وجوده داخل أراضي العام 1948.

وقالت مصادر أمنية إن قوات الاحتلال سلمت الشاب الجريح إلى إسعاف الهلال الأحمر على حاجز عناب.

بينما أوضح د. أمين خضر، مدير مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي أن شاباً (20 عاماً) من بلدة بيت فوريك شرق نابلس، نقل إلى المستشفى مصاباً برصاص الاحتلال في اليد والبطن، ووصفت حالته بالمستقرة.

والشهاد خليفة أسير محرر، أمضى 12 عاماً في الأسر، وهو شقيق الأسير المحرر فرسان خليفة الذي أبعده الاحتلال إلى قطاع غزة، واستشهد خلال العدوان الجاري. وفي مدينة نابلس، أصيب أربعة مواطنين بجروح.

وقال شهود عيان إن قوة خاصة إسرائيلية

## باب المندب.. المضيق يزداد سخونة وأوروبا مهددة بالبرودة

إسطنبول: أثار تعليق قطر إمدادات الغاز الطبيعي المسال عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر، مخاوف في أوروبا من احتمالية تأثر واردات القارة العجوز من الطاقة.

والإثنين، أوردت وكالة بلومبرغ للأخبار، أن قطر توقفت مؤقتاً عن إرسال ناقلات الغاز الطبيعي المسال عبر مضيق باب المندب، بعد أن أدت الغارات الجوية التي قادتها الولايات المتحدة على أهداف للحوثيين في اليمن إلى زيادة المخاطر.

وقطر هي أكبر مورد للغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا بعد الولايات المتحدة، وشكلت حوالي 13 بالمئة من استهلاك أوروبا الغربية في العام الماضي.

وقبل قطر أعلنت شركة بريتش بتروليوم "بي بي"، تعليق رحلاتها عبر البحر الأحمر، واتخاذ طريق رأس الرجاء الصالح جنوب دولة جنوب أفريقيا مراً بديلاً لشحنات النفط والغاز.

و"تضامنا مع قطاع غزة" الذي يتعرض منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 لحرب إسرائيلية مدمرة بدعم أمريكي، يستهدف الحوثيون بصواريخ ومسيّرات سفن شحن في البحر الأحمر تملكها أو تشغلها شركات إسرائيلية أو تنقل بضائع من وإلى إسرائيل.

شريان حياة

وفي قطاع الطاقة، يعتبر مضيق باب المندب أحد الشرايين الرئيسية التي تمر عبره إمدادات النفط الخام والغاز الطبيعي المسال من آسيا إلى أوروبا.

ووفق بيانات وزارة الطاقة الأمريكية، تحصل أوروبا على قرابة 25 من حاجتها من الغاز الطبيعي المسال المنقول بحراً، عبر مضيق باب المندب وقناة السويس.

بينما تحصل على أكثر من 20 بالمئة من حاجتها للنفط الخام عبر مضيق باب المندب وقناة السويس، ما يعني أن استمرار أزمة البحر الأحمر، سيتسبب بتأخير شحنات الطاقة المتجهة للقارة العجوز.

وما يفاقم أزمة عبور الطاقة في البحر الأحمر ارتفاع الطلب على النفط والغاز في أوروبا بنسبة

ويستعيد مراسل رام الله تصريحات لنائب رئيس المكتب السياسي لـ"حماس"، الشهيد صالح العاروري، الذي اغتالته إسرائيل في الأسبوع الأول من يناير الجاري ببيروت، الذي قال في مقابلة تلفزيونية في أغسطس/ آب الماضي، إن "المقاومة جاهزة للحرب الشاملة، وإسرائيل ستُمنى بهزيمة غير مسبوقة"، "نحن نتجهز للحرب الشاملة، ونناقش ذلك في الغرف المغلقة مع كل المكونات التي لها علاقة بهذه الحرب".

ما اعتُبر، بحسب التقرير الإخباري، تلميحاً صريحاً للهجوم، قبل أقل من شهر ونصف على حدوثه في أكتوبر.

ويتابع المراسل أن مصادره رجحت "أن حزب الله" فوجئ بتوقيت هجوم "حماس"، وبينما أشار البعض الآخر إلى أن الجماعة اللبنانية، فضّلت التأني لمعرفة ردود الفعل الغربية على هجوم من هذا النوع، و"أن حزب الله"، عندما وجد أن الولايات المتحدة حركت بوارجها إلى المنطقة، فضّلت التراجع لتجنّب الدمار، وقرر المشاركة في الحرب بصورة رمزية، من خلال ما أطلق عليه "مشاغلة" القوات الإسرائيلية عبر اشتباكات محدودة معها في الجنوب اللبناني".<sup>13</sup>

## أونروا: ما يحدث في غزة أكبر تهجير للشعب الفلسطيني منذ عام 8491

غزة: وصفت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، ما يحدث في قطاع غزة، منذ بداية الحرب، بأنه أكبر تهجير للشعب الفلسطيني.

وقالت "أونروا"، في منشور على منصة "إكس" أوردته وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، إن ما حدث في غزة، خلال الأيام المئة الماضية، هو "أكبر تهجير للشعب الفلسطيني منذ عام 1948، وأن جيلاً كاملاً من الأطفال الفلسطينيين، يعاني من الصدمة، وقد تعرّض الآلاف للقتل والتشويه واليتم".

ووفق الوكالة، ارتفعت حصيلة القصف الإسرائيلي المتواصل على غزة، إلى 24 ألفاً و100 شهيد، إضافة إلى 60 ألفاً و834 إصابة، وتسببت بنزوح أكثر من 85٪ من سكان القطاع (نحو 1,9 مليون شخص).<sup>13</sup>

أنهم سيتجنبون المنطقة. في خطوة يمكن أن تضيف وقتاً وتكاليف كبيرة للشحنات من الشرق الأوسط إلى أوروبا مع إعادة توجيه السفن حول إفريقيا.

وفي حين أن قرابة 91 بالمائة من حركة سفن الحاويات كانت تتجنب بالفعل الإبحار عبر مضيق باب المندب، كانت شركات شحن النفط أكثر استعداداً لاستخدام هذه الطريق. لكن تقديرات صحيفة "فايننشال تايمز" تشير إلى تراجع سفن الشحن بنسبة 20 بالمائة اعتباراً من الجمعة الماضية.

والجمعة، أعلن البيت الأبيض، في بيان مشترك لـ 10 دول، أنه "رداً على هجمات الحوثيين (..) ضد السفن التجارية في البحر الأحمر، قامت القوات المسلحة الأمريكية والبريطانية بتنفيذ هجمات مشتركة ضد أهداف في مناطق يسيطر عليها الحوثيون في اليمن".

وتسبب تحويل سفن الحاويات بالفعل في حدوث مشكلات للصناعة الأوروبية، حيث أكدت شركة "تسلا" الجمعة أنها أوقفت العمليات مؤقتاً في مصنعها لتصنيع السيارات الكهربائية في ألمانيا، بسبب التأخير في استلام الأجزاء.

وأدت المخاوف من حدوث انقطاع طويل الأمد إلى دفع تكاليف شحن الحاويات إلى أعلى مستوى خارج نطاق جائحة كورونا؛ إذ ارتفع متوسط تكلفة نقل حاوية بحجم 20 قدماً من شنغهاي إلى روتردام بنسبة 100 بالمائة إلى 3103 دولاراً.<sup>13</sup>

## تجنيد المخابرات الأمريكية في حرب الإبادة الإسرائيلية

نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين في الإدارة الأمريكية أن وكالة المخابرات المركزية تشارك فعلياً في الحرب التي يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي شنّها ضد قطاع غزة، وذلك من خلال فريق عمل تم تشكيله خصيصاً بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بناء على أوامر من مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان. وذكرت الصحيفة أنّ مهام هذا الفريق تتركز في جمع معلومات استخباراتية عن مواقع كبار قادة «حماس» داخل القطاع، وعن أماكن تواجد الرهائن، ومشاركة هذه المعلومات مع دولة الاحتلال. وكانت مذكرة سوليفان بهذا الخصوص

6 بالمائة في ديسمبر/كانون أول الماضي على أساس شهري، بالتزامن مع هبوط درجات الحرارة إلى ما دون 5 درجات مئوية في بعض دول أوروبا الغربية.

وقبل أزمة البحر الأحمر عانت دول أوروبا خلال الشهور الماضية لملء مخزونات الغاز، بالتزامن مع استمرار حظر الغاز والنفط الروسيين، بسبب الحرب في أوكرانيا.

وبحسب بيانات للمفوضية الأوروبية، فإن دول الاتحاد الأوروبي وفرت 90 بالمائة كمتوسط من حاجتها للغاز الطبيعي لفصل الشتاء الحالي، مع استقرار الإمدادات دون تغيير. إلا أن فرضية طول أمد أزمة البحر الأحمر تعني أن فبراير/شباط ومارس/آذار المقبلين قد يشهدا نقصاً بإمدادات الغاز وبالتالي ارتفاع في الأسعار.

وحالياً، يبلغ سعر المليون وحدة حرارية للغاز الطبيعي قرابة 3,1 دولارات، بزيادة 5 بالمائة عن مستويات ما قبل هجمات الحوثي منتصف نوفمبر الماضي.

هل تتأثر الأسعار؟

تعتبر أزمة مضيق باب المندب، واحدة من عشرات المؤثرات على أسعار الطاقة خلال الربع الأول 2024، أبرزها زيادة الإنتاج الأمريكي وعيد السنة القمرية في الصين الشهر المقبل، والتي تدفع نحو تراجع الإنتاج وبالتالي تراجع استهلاك الطاقة.

لكن جاز الطاقة حذروا من احتمال ارتفاع الأسعار في المستقبل القريب، حيث يهدد الصراع الناجم عن الحرب الإسرائيلية على غزة بالتصعيد مع لبنان ومع جماعة الحوثي، وقد يمتد إلى إيران.

وحذرت الرابطة الدولية لأصحاب الناقلات المستقلة (إنترتانكو)، التي تمثل نحو 70 بالمائة من جميع ناقلات النفط والغاز والكيماويات المتداولة دولياً، أعضائها، الجمعة، من «البقاء بعيداً» عن مضيق باب المندب.

والإثنين، قالت جماعة الحوثي في بيان، إن أية سفينة مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالولايات المتحدة، ستكون عرضة للهجمات؛ بعد أن اقتصر الهجوم سابقاً على السفن المرتبطة بإسرائيل.

وأكد بعض أكبر مشغلي الناقلات في العالم، مثل MSC وميرسك وبريتش بتروليوم، وكوسكو،

كل هذا يجعل الاستخبارات الأمريكية شريكة مع جيش الاحتلال في المسؤولية عن حرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ قطاع غزة.<sup>١٣٣</sup>

## صحف عالمية: إسرائيل خاطرت لإحراق خسائر بالمدينين والقوى الغربية أشعلت البحر الأحمر

ركزت الصحف العالمية على عدم وجود أفق لإنهاء الحرب في قطاع غزة، وقالت إنه لا سلام في المنطقة دون خروج إسرائيل من كافة الأراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطين المستقلة.

وقالت صحيفة «لوموند» إن حصيلة الحرب في غزة بعد أكثر من 100 يوم كارثية في ظل غياب أفق لإنهاء الأزمة، مشيرة إلى عدم وجود أدلة على انتقال الجيش الإسرائيلي إلى مرحلة جديدة من القتال.

واستبعدت الصحيفة أن تكون نتيجة هذه الحرب مجرد مصادفة، وقالت إن الجيش الإسرائيلي كان يدرك الخسارة الفادحة التي ستلحق به في غزة، لكنه رغم ذلك خاطر لإيقاع خسائر فادحة في صفوف المدنيين.

بدورها، نشرت مجلة «فورين أفيرز» مقالا جاء فيه أن تحقيق السلام «يكون فقط من خلال إنهاء إسرائيل احتلالها الأراضي الفلسطينية»، مضيفا أن الحلول المقترحة لحكم غزة بعد الحرب «محكوم عليها بالفشل طالما تجاهلت القضية بمفهومها الأوسع المتمثل في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وقال المقال إن حل مسألة غزة «يتطلب من إسرائيل معالجة السبب الجذري للعنف في الضفة الغربية والقدس الشرقية أيضا».

كما نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالا يرى أن قضية الإبادة الجماعية المرفوعة ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية «قدمت ما يكفي لتوضيح مدى قصور الاستجابة الدولية تجاه أزمة غزة بشكل صادم».

وقال المقال إن القضية «أظهرت كيف أن المنطق الغربي بدأ يضعف، وأن قدرته على الإقناع تتراجع في عالم متعدد الأقطاب».

قد توجهت إلى مختلف مؤسسات المجتمع الاستخباري الأمريكي، مترافقة مع نقل أولوية جمع المعلومات عن «حماس» من المستوى الرابع إلى الثاني، مباشرة بعد المستوى الأول الذي يخص دولاً مثل روسيا والصين وكوريا الشمالية. ومن المعروف أن رفع مستوى الأولوية يتطلب توفير موارد مالية إضافية تتيح جمع نوعية مختلفة من المعلومات أولاً، كما يقتضي تجنيد المزيد من الأدوات على أصعدة العملاء والمحللين داخل الوكالة وخارجها على الأرض، إضافة إلى تعزيز مسيرات الاستطلاع والتجسس التي يديرها الجيش الأمريكي أصلاً في أجواء القطاع. وليس من سرّ وراء التعاون الوثيق بين الجيش الإسرائيلي ومجتمع الاستخبارات الأمريكية والتاريخ الحافل لهذه العلاقة شهد العديد من محطات الشراكة المباشرة، وتكفي زيارة سريعة لموقع وزارة الخارجية الأمريكية الرسمي كي تتضح حقائق كبرى لا تترك زيادة لمستزيد. وتباهى الخارجية الأمريكية بأن ضمان أمن دولة الاحتلال كان «حجر زاوية» في السياسة الخارجية لكل إدارة أمريكية منذ رئاسة هاري ترومان، واعتباراً من 1948 أنفقت الولايات المتحدة أكثر من 130 مليار دولار على تعزيز الأمن الإسرائيلي. وهذه ركائز استراتيجية تتجلى أكثر فأكثر من خلال النسخة الأحدث من «مذكرة التفاهم» التي تغطي الفترة بين 2019 وحتى 2028. ولكن ما يلفت الانتباه هو مقدار التخبط الذي يقع فيه الشريكان الإسرائيلي والأمريكي، سواء في الفشل المتراكم الذي بات سمة كبرى تطبع تحقيق الأهداف المعلنة من وراء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، أو في التناقضات المتعاقبة التي تواصل الظهور إلى العلن في قراءة مجتمع الاستخبارات الأمريكي ذاته لمجريات تلك الحرب. فلم يمض زمن طويل على اتضاح فشل الجولة التي قام بها وليام بيرنز مدير وكالة المخابرات المركزية في المنطقة، أو عقم مشاوراته السرية والعلنية مع دافيد برنياع رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي، والتي لا تغيب عن مداولاتها حقيقة أن الوكالة تعيش ما يشبه مأزقاً وجودياً في المنطقة، بسبب عجزها عن مجاراة المنافسة الساخنة مع الاستخبارات الصينية والروسية. وقبل أيام قليلة فقط كانت شبكة CNN قد نقلت عن مدير مكتب المخابرات الوطنية الأمريكية تقديرات تشير إلى أن نحو 40-45% من ذخائر جو-أرض التي استخدمها جيش الاحتلال كانت غير موجهة، وغير ذكية، وتسفر بالتالي عن مزيد من الخسائر الفادحة في صفوف المدنيين.



وتظهر لقطات مصورة. الطريقة التي يعد بها الخبازون هذا النوع من الخبز، والذي أصبح شائعاً بعد تدمير مئات الخباز في قطاع غزة منذ بداية الحرب التي تشنها إسرائيل على القطاع.

ويعاني سكان غزة بسبب شح المواد الغذائية عموماً وخاصة الخبز، بسبب الحصار الخانق المفروض على القطاع، مما جعل الطلب على الخبز يفوق المتوفر منه بأضعاف.

ويصدر القائمون على مبادرة لجان الطوارئ الرامية لتسهيل الحصول على الخبز، من خلال إصدار أرقام للسكان الذين يقفون في طوابير للحصول على حصص الخبز اليومية، لكن العديد منهم يعود خالي الوفاض مع نفاذ الدقيق، ولا تتجاوز حصة كل أسرة من الخبز 11 رغيفا في اليوم، وتبلغ تكلفتها 1,5 دولار أميركي.

ويقول أحد الخبازين: «نحن أمام وضع كارثي هنا في مخيم جباليا بسبب نقص الموارد والطحين».

بينما عبرت امرأة عن ضيق الحال بالقول: «عائلتي مكونة من 23 فردا، ولا أعرف كيف سأطعمهم بـ 11 رغيفا فقط، إلى متى سنستمر في العيش هكذا؟».

وقارن مواطن آخر الضائقة الحالية بالأزمات الماضية، قائلاً: «هذه الأيام أصعب مما مررنا به عام 1948 أو 1956 أو حتى 1967. نحن أمام مجاعة حقيقية وانتشار للأوبئة ووضع كارثي. لدي عائلة مكونة من 7 أفراد، وهذه الكمية من الخبز لا تكفي<sup>١٣٥</sup>».

أكثر من 260 مثقفا وفنانا يطالبون ماكرون بالسعي لوقف فوري لإطلاق النار بغزة

طالب أكثر من 260 مثقفا وفنانا، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في رسالة مفتوحة، بالعمل بكل تصميم من أجل التوصل إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار في قطاع غزة، وبفرض عقوبات على إسرائيل والاعتراف بالدولة الفلسطينية، بعد أن استشهد هناك أكثر من 24 ألف شخص، 75٪ منهم من النساء والأطفال.

وخاطبت الرسالة - التي نشرتها مجلة لوبس الفرنسية - ماكرون شخصيا ووصفت حالة قطاع غزة المنكوب، مشيرة إلى عشرات الآلاف من المصابين الذين خضعوا لعمليات جراحية على الأرض، وبترت أطرافهم دون تخدير، وتضررت

ولا يستبعد المقال رفض القضية، لكنه توقع أن تدفع الدول الغربية ضريبة تتمثل في فقدان مصداقيتها.

حماس تجاوزت الحصار

بدورها، كتبت وكالة «أسوشيتد برس» أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) جمعت ترسانة متنوعة من الأسلحة من جميع أنحاء العالم تم تهريب الكثير منها رغم حصار دام 17 عاما وكان يهدف إلى وقف مثل هذا الحشد العسكري، وفق قولها.

وأوضحت الوكالة أن حماس تستخدم في القتال ببنادق فنص إيرانية وبنادق هجومية من الصين وروسيا وقذائف صاروخية مصنوعة في كوريا الشمالية وبلغاريا وصواريخ مضادة للدبابات تم تجميعها سرا في غزة.

وفي «وول ستريت جورنال» ركز تقرير على أخبار تتحدث عن توجه جماعة الحوثيين نحو ضرب أهداف أميركية في البحر الأحمر.

وقال التقرير إن هجمات الحوثيين أصبحت أوسع ما كانت عليه قبل الضربات التي نفذتها القوات الأميركية في اليمن بالتعاون مع القوات البريطانية، مشيرا إلى أن الجماعة كانت تستهدف السفن المرتبطة بإسرائيل فقط.

وخلص إلى أن رد القوى الغربية على هذا الأمر «جعل البحر الأحمر نقطة اشتعال جديدة بين الولايات المتحدة والجماعات المدعومة من إيران والمنتشرة بكثرة في المنطقة<sup>١٣٤</sup>».

### مبادرة في جباليا لمواجهة شح الخبز بعد تدمير الاحتلال مخابز غزة

قررت لجان الطوارئ في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، إنشاء نقاط لبيع خبز الصاج بهدف تخفيف النقص الحاد في الخبز، بعد تدمير جيش الاحتلال الإسرائيلي مخابز غزة خلال عدوانه المستمر على القطاع.

وتوفر النقاط التي أنشأتها لجان الطوارئ، خدمة للسكان من خلال توفير خبازين يستلمون الدقيق من المواطنين، ويتولون مهمة عجنه وخبزه على أطباق صاج بدائية تعمل بالخطب.

فيها فرنسا، ملزمة، بموجب مادتها الأولى وكذلك المادتين الخامسة والثامنة، بـ«منع» و«المعاقبة» على أي فعل قد يرقى إلى مستوى محاولة الإبادة الجماعية من خلال «عقوبات جنائية فعالة».

رسالة محمد الزعنون

واقتطفت الرسالة مقاطع من رسالة للصحفي المصور محمد الزعنون (37 عاماً) يوضح فيها أن صمود الشعب الفلسطيني سيستمر حتى تحقيق تطلعاته المشروعة، ولن يكسره الاستيطان ولا الاعتقالات التعسفية ولا سجن الأطفال ولا التعذيب وسرقة الأراضي والمنازل، ولا الجدران العازلة والحرمات من الطعام والحربة، ولا نقاط التفتيش والإذلال اليومي، ولا أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها جيش الاحتلال، ولا المساعدات المالية الأميركية السخية والمتواصلة، ولا حسن النية والتضليل الأوروبي المتواطئ، ولا خيانات الحكومات العربية، ولا عدم الوفاء بوعود المجتمع الدولي.

وأوضح الزعنون أن شعبه يطالب، مثل الإسرائيليين، بنفس الضمانة للسلام والأمن، مؤكداً أن من حقه، مثل الإسرائيليين، أن يكون له أمل وأفق لبناء بلد حر ومزدهر، يستطيع المواطنون فيه العمل وكسب الخبز وتربية أبنائهم بكرامة وبناء منازلهم دون الخوف من تدميرها، ويستطيع السفر واكتشاف العالم، وإقامة علاقة احترام متبادل مع جيرانه والتحرك بحرية دون التعرض لوحشية جندي عند نقطة التفتيش.

هل سأموت قبل أن أبلغ 21 عاماً؟

واستطردت الرسالة مقاطع من مقال «شباب في الحرب» تحدثت فيه الشابة نورة دياب (20 عاماً) للمجلة قائلة «لا أعرف ماذا يخبئ لي هذا العام، ترعبني فكرة أن هذا الفصل الجديد من حياتي يمكن أن يتحول إلى بداية جديدة تتحقق فيها أحلامي أو إلى نهاية مأساوية. ربما سأموت قبل أن أبلغ 21 عاماً؟».

وتمضي الرسالة موضحة أن ما تظهره الأحداث المأساوية التي وقعت خلال الأشهر الثلاثة الماضية هو الفشل المرير للمجتمع الدولي في توفير حل دائم للدراما الفلسطينية، لتؤكد أن الإسرائيليين لن يتمكنوا من تجربة السلام طالما تم تأجيل هذا الحل.

لذا فقد حان الوقت -حسب الرسالة- لأن تعترف

أجسادهم، وأصيبوا بصدمات نفسية، وأصبحوا معوقين مدى الحياة، ناهيك عن آلاف المفقودين الذين لا شك أن جثثهم ترزح تحت الأنقاض.

ومع تهجير 2 مليون من أصل 2,4 مليون نازح، أو 85% من السكان، فيما يعد تطهيراً عرقياً حسب تعريف القانون الدولي، تم تدمير البنى التحتية الفنية والإدارية والصحية والاجتماعية والثقافية والدينية، كالمباني والطرق والمنازل والمستشفيات والنقل والمدارس والمساجد وشبكات المياه والكهرباء وحتى المقابر.

بعد هذه السلسلة من الفظائع وغيرها من نقص الغذاء والماء وانتشار الأمراض المعدية، وصور القيامة القادمة من غزة، التي لم يسبق لها مثيل في حجمها في التاريخ الحديث للعالم - كما يقول الموقعون على الرسالة- فإن صمتنا في مواجهة تفكك قطاع غزة، يرقى إلى مستوى التواطؤ في جريمة ضد الإنسانية، وهو يجرحنا ويجرح إنسانيتنا بشكل أكبر.

ورأى الموقعون أن مشاهدة إفلاس القيم الأخلاقية التي تقوم عليها الأخلاق الديمقراطية العالمية والقانون الدولي، بلا حول ولا قوة، يعني اغتيال إنسانيتهم، حيث «نشهد على الهواء مباشرة محو شعب بأكمله، ليس فقط جسدياً بل جغرافياً، ومحو ثقافته وذاكرته».

وذكرت الرسالة ماكرون بأن العالم «يشهد، في صمت مستهجن ومتواطئ، إبادة بيئية وإبادة اجتماعية، بل إن بعض المنظمات، مثل الأمم المتحدة والعديد من المنظمات غير الحكومية الدولية المعترف بها، نبهت إلى مشروع إبادة جماعية يتم تنفيذها على الأرض».

وقد تم تقديم شكاوى بهذا المعنى إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، مع الإشارة إلى ارتكاب إسرائيل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والتطهير العرقي والإبادة الجماعية.

ومن المتوقع -كما تقول الرسالة- أن تتوالى الشكاوى التي ستشير إلى الولايات المتحدة لدعمها النشاط، العسكري والمالي لمشروع التدمير المستمر، وكذلك الاتحاد الأوروبي بما فيه فرنسا، بسبب عدم مساعدة الأشخاص المعرضين للخطر، وربما التواطؤ.

الدول التي صدقت على اتفاقية الإبادة الجماعية، بما

ندی یافی، القنصل العام لفرنسا بدبی وسفیرة فرنسا بالکویت سابقا، ومديرة اللغة العربية والحضارة في معهد العالم العربي<sup>١٣٦</sup>.

## غالانت: العملية البرية المكثفة انتهت شمال غزة وستنتهي بالجنوب قريبا

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت مساء أمس الاثنين إن العملية البرية المكثفة في شمالي قطاع غزة انتهت، وقريبا ستنتهي في الجنوب أيضا، وذلك عقب إعلان الجيش الإسرائيلي نقل وحدة دوفدوفان من القطاع إلى الضفة الغربية المحتلة وسحب الفرقة الـ 36 التي تضم لواء غولاني.

وأضاف غالانت -في مؤتمر صحفي بمناسبة مرور 100 يوم على الحرب- أنه قدم خطة في بداية الحرب نصت على أن مرحلة المناورات البرية المكثفة ستستمر نحو 3 أشهر، مؤكدا أنها انتهت في شمال غزة.

وتابع أن الجيش الإسرائيلي سيصل إلى مرحلة انتهاء العمليات البرية المكثفة في الجنوب قريبا، والانتقال بعدها إلى المرحلة التالية من الحرب، والتي لم يوضح طبيعتها أو مدتها. كما لم يذكر ما إذا كان انتهاء العمليات البرية المكثفة في قطاع غزة يعني الانسحاب منه.

وزعم وزير الدفاع الإسرائيلي أن جيش الاحتلال فكك كل القدرات اللوائية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، مضيفا أنهم يعملون على تفكيك الصناعة العسكرية للحركة وسط القطاع، وفق تعبيره.

وأشار إلى أنه لا يزال أمام الجيش الإسرائيلي مراحل ليقطعها في محاور القتال من خان يونس إلى رفح، فوق الأرض وحتها.

وكان المتحدث باسم كتائب القسام أبو عبيدة نفى إعلان الجيش الإسرائيلي تدمير بنى عسكرية وسط قطاع غزة.

### حكم غزة

وعن الحكم المستقبلي لغزة، قال غالانت إن الفلسطينيين يعيشون فيها، وبالتالي سيحكمها الفلسطينيون في المستقبل.

فرنسا بالدولة الفلسطينية الديمقراطية ذات السيادة، بمطاراتها وشروطها وإدارتها وجيشها ومدارسها وجامعاتها، لتضمن حرية التنقل لمواطنيها. لأن اعتراف فرنسا الرسمي والفوري بالدولة الفلسطينية، سيعزز مصداقيتها التي فقدت الكثير منها كما سيعزز السلام في المنطقة.

وقد حان الوقت أيضا -حسب الرسالة- لأن تضع فرنسا وأوروبا حدا لإفلات إسرائيل من العقاب، حيث يجب تطبيق العقوبات السياسية والاقتصادية والعسكرية والمالية حتى يتوقف الاحتلال والاستيطان، وتتعهد إسرائيل باحترام قرارات الأمم المتحدة التي أنشئت بواحد منها عام 1948.

وختمت الرسالة بدعوة الرئيس ماكرون لجعل أي اتفاقية شراكة مع إسرائيل مشروطة بوقف الاستيطان واحترام القانون الدولي، فضلا عن العمل من أجل إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين، وإطلاق سراح سجناء الرأي الفلسطينيين، بمن فيهم مروان البرغوثي، والعمل على محاكمة جميع مرتكبي جرائم الحرب.

### الموقعون الأوائل:

إتيان باليبار، أستاذ فخري بجامعة باريس الغربية  
روني براومان، طبيب، الرئيس السابق لمنظمة أطباء بلا حدود

موريس بوتين، كاتب

رينيه غاليسو، مؤرخ، أستاذ فخري

فنسنت جيسر، عالم اجتماع وعالم سياسي، باحث في المركز الوطني للبحث العلمي، رئيس مركز المعلومات والدراسات المتعلقة بالهجرة الدولية.

دانييل جونكو، صحفي، نائب رئيس مراسلون بلا حدود.

ألان ليبيتز، سياسي، عضو برلماني سابق عن حزب الخضر، مدير أبحاث سابق في المركز الوطني للأبحاث العلمية.

غوستاف ماسيا، خبير اقتصادي، الرئيس السابق لمنظمة أتاك-فرنسا، عضو المجلس الدولي للمنتدى الاجتماعي العالمي.

مارغريت روليند، باحثة وناشطة ومؤلفة للعديد من الأعمال.

جاك تيستار، عالم أحياء، دكتوراه في العلوم، مدير الأبحاث الفخري في إنسيرم.

آن توابون، رئيسة الجمعية الفرنسية للتضامن مع فلسطين.

إسرائيلية مدينة نابلس ومخيم عسكر الذي يقع في القسم الشرقي منها، وخربت الشوارع، واعتقلت الأسير المحرر عطا الرماوي أثناء مروره بحاجز حوارة.

ونشر ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لاستهداف آلية عسكرية بعبوة ناسفة شديدة الانفجار في المنطقة الشرقية بنابلس.

كما اندلعت مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بيت فوريك شرق نابلس عقب اقتحامها.

وفي شمالي الضفة أيضاً، اعتقل الجيش الإسرائيلي فلسطينياً خلال اقتحامه بلدة جلبون في جنين، كما اعتقل الأسير المحرر محسن شرم خلال عملية اقتحام جديدة لمدينة قلقيلية.

وبالقرب من طولكرم، أصيب شاب فلسطيني بجراح بالغة الخطورة برصاص قوات الاحتلال في بلدة قفين، بحسب الهلال الأحمر الفلسطيني، كما اندلعت صدامات في بلدة عنبتا شرق المدينة.

وفي جنوبي الضفة، شملت الاقتحامات مناطق في الخليل بينها بلدة إذنا، وفقاً لناشطين.

ومنذ إطلاق المقاومة معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تصاعدت وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وأسفرت مذاك عن استشهاد أكثر من 350 فلسطينياً واعتقال ما يزيد على 5 آلاف آخرين.

على شفا الانفجار

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليات الاقتحام، بينما نقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤولين أمنيين قولهم إن الوضع في الضفة الغربية على شفا الانفجار.

وحذر المسؤولون الأمنيون من أنه إذا لم يتخذ المستوى السياسي قرارات بشأن المستقبل الاقتصادي للفلسطينيين هناك فإن خطر الصراع سيزداد.

وقالت الصحيفة إن الجيش الإسرائيلي نقل وحدة «دوفدبان» من غزة إلى الضفة تحسباً لتصاعد الوضع هناك.

قتل بدم بارد

لكنه أضاف أنه يجب أن يكون نظام الحكم المستقبلي في غزة من داخل القطاع، وأن يستند إلى قوى ليست معادية لدولة إسرائيل وأن تشكل بديلاً مدنياً يهتم برفاهية سكان غزة، بحسب كلامه.

ملف المحتجزين

وفي ما يتعلق بإطلاق سراح الأسرى، شدد غالانت على أنه لا يمكن إطلاق سراحهم إلا من موقع القوة، مضيفاً أنه إذا توقف إطلاق النار فإن مصيرهم سيكون محسوماً، وهو أن يظلوا لسنوات في الأسر لدى حركة حماس، وفق تعبيره.

واعتبر غالانت أن الضغط العسكري هو الذي سيحقق أهداف الحرب، مؤكداً أن عام 2024 الحالي سيكون «عام الحرب».

يشار إلى أن الجيش الإسرائيلي فشل في استعادة أي محتجز عبر العمليات العسكرية بقطاع غزة، كما أسفرت بعض عملياته عن مقتل المحتجزين، واستعادت إسرائيل 110 أسرى عبر صفقة التبادل خلال الهدنة المؤقتة<sup>١٣٧</sup>.

مواجهات واعتقالات بالضفة الغربية وسط تخذيرات إسرائيلية من انفجار وشيك

اندلعت مواجهات في وقت مبكر اليوم الثلاثاء في مدن وبلدات في الضفة الغربية خلال عمليات اقتحام جديدة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي وشهدت اعتقالات وتخريباً للبنية التحتية، وسط تخذيرات إسرائيلية من انفجار وشيك للوضع.

وأفاد مراسل الجزيرة بأن الجيش الإسرائيلي اقتحم قبيل فجر اليوم مدينة رام الله وسط الضفة الغربية من محورها الغربي وداهم شقة سكنية في حي بطن الهوا تعود للأسير الطبيب أيسر البرغوثي، كما اقتحمت قوات إسرائيلية بلدة بيت سيرا القريبة.

وفي شرقي الضفة، اقتحمت قوات إسرائيلية قبيل فجر اليوم مخيم عين السلطان في مدينة أريحا وحاصرت منزلاً داخله.

وذكر ناشطون أن شبانا فلسطينيين استهدفوا القوات المتوغلة بعبوة محلية الصنع خلال مواجهات في المخيم.

وفي شمالي الضفة الغربية، اقتحمت قوات



استهدف العديد من المواقع المدنية والمأهولة بالسكان بعدد من الصواريخ الباليستية".

ورفض المجلس التبيري الإيراني بأن الغارة استهدفت مجموعات معارضة لظهران. واعتبر الضربة انتهاكا لسيادة الإقليم والعراق. وطالب الحكومة الاتحادية والمجتمع الدولي بعدم السكوت على هذه الجرائم، وفق وصفه.

كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر «نحن نعارض الضربات الصاروخية المتهورة التي تقوم بها إيران، والتي تقوض استقرار العراق».

وأضاف في بيان «ندعم جهود حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان لتلبية تطلعات الشعب العراقي».

وأبلغت 3 مصادر أمنية رويترز بأن مطار أربيل أوقف حركة الملاحة الجوية بعد سماع دوي انفجارات في أجواء مدينة أربيل الواقعة في إقليم كردستان شمال العراق.

وقال مسؤولان أميركيان لرويتزر إن المنشآت الأميركية لم تتأثر بالضربات الصاروخية.

وقال الحرس الثوري إن القصف يأتي ردا على «الأعمال الإرهابية» الأخيرة داخل إيران.

وفي ذات السياق، أعلن الحرس الثوري استهداف قيادات وجمعات وصفها بـ«الإرهابية» في سوريا مسؤولة عن التخطيط لهجوم كرماني في إيران.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر إعلامية في المعارضة السورية أن إيران أطلقت عدة صواريخ على مناطق سيطرة المعارضة شمال غرب سوريا.

وأفادت المصادر الإعلامية بسماع أصوات القصف في الشمال، وقالت إنها تعود لدوي 4 صواريخ إيرانية من طراز فآخ 110 مصدرها القواعد الإيرانية في الساحل، استهدف أحدها مستوصف قرية «تلتيته» شمالي إدلب، وباقي الصواريخ استهدفت مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في البادية.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، وقع تفجير مزدوج بالقرب من قبر القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان في محافظة كرماني جنوبي إيران وأسفر عن مقتل نحو 100 شخص.

في غضون ذلك، نشر ناشطون أمس الاثنين مقطع فيديو يظهر قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي للفلسطيني أحمد الجندي، وهو أب لـ5 أطفال، عند حاجز عسكري في بيت لحم بالضفة الغربية في 28 ديسمبر/كانون الأول.

وقال الناشطون إن الجندي -وهو من بلدة يطا في الخليل- قتل فقط لأنه أوقف سيارته للتحقق مما إذا كان الحاجز مفتوحا أم لا.

وأفاد شهود عيان أنه توقف بالقرب من حاجز النفق العسكري معتقدا أن مفترق الطرق القريب منه مفتوح، وبينما كان واقفا للتحقق من الجنود.

وكانت قوات الاحتلال ارتكبت في السابق عمليات مماثلة يصفها الفلسطينيون بأنها عمليات إعدام<sup>١٣٨</sup>.

إيران تقصف بالصواريخ الباليستية مواقع في العراق وسوريا وواشنطن تندد

قصف الحرس الثوري الإيراني في وقت مبكر اليوم الثلاثاء بصواريخ باليستية ما سماها «مراكز تجسس وجمعات جماعات إرهابية مناهضة لإيران» في العراق وسوريا، بينما أعلنت سلطات إقليم كردستان مقتل 4 مدنيين، واستنكرت الولايات المتحدة الضربات.

وقال الحرس الثوري في بيان أوردته وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) إنه دمر أحد المقرات التجسسية الرئيسية لجهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) في إقليم كردستان العراق بحسب البيان.

وأضاف البيان أن القصف دمر «جمعا للمجموعات الإرهابية المعادية لإيران في أجزاء من المنطقة باستخدام صواريخ باليستية».

ونقلت وكالة رويترز عن 3 مصادر أمنية أن دوي انفجارات سمع في منطقة تبعد نحو 40 كيلومترا عن مدينة أربيل التابعة لإقليم كردستان في منطقة قريبة من القنصلية الأميركية ومن مساكن مدينة.

من جانبه، قال مجلس أمن إقليم كردستان إن 4 مدنيين على الأقل قتلوا وأصيب 6 آخرون بجروح -حالة بعضهم غير مستقرة- جراء ضربات صاروخية شنتها الحرس الثوري الإيراني.

وقال المجلس في بيان إن «الحرس الثوري الإيراني

القريتين. مساء امس. ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها الرصاص الحي. وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

من جهتها. أفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها نقلت إلى المستشفى شابا (23 عاما) من قرية مادما بعد إصابته بالرصاص الحي في الفخذ. وشاباً آخر مصاباً بالرصاص من قرية عصيرة القبلية. وفي قرية زواتا غرب نابلس. أصيب مواطنون بالاختناق.

وقالت مصادر محلية. إن قوات الاحتلال تمركزت وسط القرية. وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع. فيما رد الشبان برشق قوات الاحتلال الحجارة.

وفي مخيم عين السلطان. بمحافظة أريحا. أصيب شابان بالرصاص الحي خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأكد شهود عيان. أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال تتقدمها جرافة عسكرية اقتحمت المخيم. وعمدت إلى تجريف شوارع ودهم منازل واعتقال شباب وسط مواجهات عنيفة أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة.<sup>14</sup>

### الاحتلال يعتقل 6025 مواطنا من الضفة منذ السابع من تشرين الأول

رام الله 17-1-2024 وفا- قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني. اليوم الأربعاء. إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت (6025) مواطنا من الضفة الغربية منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وقالت المؤسساتان في بيان لهما. إن هذه الحصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل. وعبر الحواجز العسكرية. ومن اضطروا إلى تسليم أنفسهم تحت الضغط. ومن احتجزوا كرهائن.

وأشارتا إلى أن قوات الاحتلال تواصل تنفيذ عمليات اقتحام واسعة أثناء حملات الاعتقال في المدن والبلدات والمخيمات. ترافقها عمليات تنكيل واسعة. واعتداءات بالضرب المبرح. وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم. إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين. والقتل العمد. ومصادرة المركبات والأموال. إضافة إلى

وتبنى تنظيم الدولة هجوم كرمات الذي حدث أثناء مراسم وفعاليات إحياء الذكرى السنوية الرابعة لاغتيال سليمان في غارة أميركية بمطار بغداد<sup>14</sup>.

### الأربعاء 2024/1/17

### إصابة مواطنين في التصدي لاقتحامات والمستوطنون ينفذون سلسلة اعتداءات

أصيب سبعة مواطنين بالرصاص الحي والعشرات بالاختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة. أقدمت قوات الاحتلال في سياقها على شن حملة هدم ومصادرة في مدينة القدس المحتلة وبلدة إذنا. غرب الخليل. وهدمت أثناءها 8 منشآت صناعية وتجارية وصادرت شاحنات ومركبات. في وقت أخطرت فيه بهدم منزل طبيب في مدينة رام الله. تزامن ذلك مع تصعيد المستوطنين اعتداءاتهم. التي أقدموا خلالها على نصب بيت متنقل في بيرة تقوع. جنوب بيت لحم. وشق طريق استيطاني في مسافر يطا. جنوب الخليل. وإتلاف محاصيل زراعية في بلدة قراوة بني حسان. بمحافظة سلفيت. وإقامة حظائر على أراضي المواطنين في بلدة سنجل. شمال رام الله.

ففي مدينة نابلس. أصيب مواطنان بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام. إصابة مواطنين

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت شوارع كشيكة وجبل جرزيم والمدارة وحي رأس العين. ودهمت أحد المنازل وفتشتها وحققت مع ساكنيها ميدانياً قبل أن تعتقل شاباً. كما أنها اقتحمت مخيم عسكر الجديد. في وقت دارت فيه مواجهات بين الشبان والقوة المقتحمة. أطلق خلالها الجنود الرصاص وقنابل الغاز ما أوقع عدداً من الإصابات.

من جهتها. قالت مصادر في جمعية الهلال الأحمر إن طواقمها قدمت الإسعاف لمواطن أصيب بشظايا الرصاص الحي وآخر نتيجة الاعتداء عليه بالضرب. ونقلتهما إلى المستشفى.

وفي قرية مادما وعصيرة القبلية جنوب نابلس. أصيب شابان خلال مواجهات مماثلة.

وقالت مصادر محلية. إن قوات الاحتلال اقتحمت

وتابعت الوزارة: تقسيم حرب الإبادة إلى مراحل قد تختلف فيما بينها بالشكل، لكن جوهرها واحد وهو استمرار الحرب وكسب المزيد من الوقت لتحقيق أهداف ننتياهاو غير المعلنة التي سارع إلى نفيها بطريقة انتقائية وبرغاماتية فقط. في ظل انعقاد جلسات محكمة العدل الدولية.

ولفتت إلى أن تقليل حدة التدمير والقتل الجماعي لا يتضمن ولا يعني التوقف عن استهداف المدنيين وتدمير منازلهم فوق رؤوسهم بمن فيهم النساء والأطفال والمرضى وكبار السن.

وأضافت الوزارة، أنه ثبت بوضوح أن إسرائيل وجيشها هما اللذان يتحكمان بالمساعدات الإنسانية ويقرران مصيرها وحجمها والمناطق التي تدخل إليها، في إفشال متعمد لفحوى قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2720 ومضمونه ونصه.

وأكدت، أن قوات الاحتلال ومليشيات المستعمرين يستبيحان الضفة الغربية، ويمنعان في مطاردة الوجود الفلسطيني فيها، خاصة في القدس وعموم المناطق المصنفة (ج)، لتحويلها وتخصيصها لصالح الاستعمار، وتقويض أية فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض.

## الخميس 2024/1/18

### توغل إسرائيلي يخلف 10 شهداء في طولكرم ونابلس

استشهد أمس 4 شبان وأصيب آخرون بجروح إثر قصف طائرة مسيرة لاحتلال مركبتهم في «حارة التمام» بمخيم طولكرم، بينما استشهد شاب وأصيب شقيقة بجروح بإطلاق قوات الاحتلال النار على مركبة في «عزبة الجراد» خلال اقتحامها مدينة طولكرم ومخيمها الذي بدأ منذ الساعات الأولى لفجر امس، يأتي ذلك بعد اغتيال الاحتلال 5 مقاومين من كتائب شهداء الأقصى في مخيم بلاطة شرق نابلس بعد قصف مسيرة إسرائيلية المركبة التي كانوا يستقلونها عند مفترق شارع القدس المحاذي للمخيم، وتم احتجاز جنائمين 4 منهم.

ففي طولكرم، ارتفعت حصيلة شهداء عدوان الاحتلال على المدينة ومخيمها إلى خمسة مواطنين هم: أحمد طارق نعمان فرج (18 عاماً) ووليد ابراهيم محمد غانم (17 عاماً) واحمد معين مهداوي (36 عاماً) واحمد موسى بدو (17 عاماً)، بينما أعلن عن استشهاد الشاب أشرف أحمد

عمليات تخريب واسعة نطاق البنّي التحتية.

وأوضحت هيئة الأسرى ونادي الأسير أن حملات الاعتقال المتواصلة والمتصاعدة بشكل غير مسبوق، تأتي في إطار العدوان الشامل على شعبنا، والإبادة المستمرة في غزة، التي استهدفت كل الفئات.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت منذ مساء أمس وحتى صباح اليوم، اعتقل (45) مواطناً على الأقل من الضفة، بينهم سيدتان، وطفلان، وأسرى سابقون، بالإضافة إلى اعتقال عدد من عمال غزة من بلدة عزون بمحافظة قلقيلية.

وتركزت عمليات الاعتقال في محافظتي رام الله والبيرة، والخليل، وتوزعت بقية الاعتقالات على محافظات طولكرم، وبيت لحم، وقلقيلية، وأريحا، والقدس.

«الخارجية»: الإفلات المستمر من العقاب يعمّق فشل المجتمع الدولي في إنهاء الاحتلال ومعاقبته

رام الله 17-1-2024 وفا- قالت وزارة الخارجية والمغتربين، «إن فشل المجتمع الدولي في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ومعاقبته على انتهاكاته الجسيمة في قطاع غزة والضفة الغربية بما في القدس، يوفر له الإفلات من العقاب، ويبرر استمراره في استهداف المدنيين».

وأوضحت، الوزارة، في بيان صحفي، اليوم الأربعاء، أن اليمين الإسرائيلي المتطرف يحرص على إفشال أية جهود إقليمية ودولية لوقف الحرب، وعلى إطالة أمدها لتحقيق مصالحه للبقاء في الحكم والبحث عن أبواب للهروب من أية مساءلة أو محاسبة.

ولفتت إلى أن اليمين الإسرائيلي يتعامل مع الحرب كفرصة لتطبيق أيديولوجيته الظلامية ومشاريعه الاستعمارية التوسعية وكراهيته للفلسطينيين ولوجودهم في بلادهم.

وأشارت إلى أن ننتياهاو يتفنن في محاولات الترويج المضلل لاختلاق حجج للدفاع عن النفس والتغطية على موقفه في إطالة أمد الحرب لاستكمال طحن قطاع غزة بمن فيه، إذ كان أولها رفع شعارات وأهداف صعبة التحقيق ومتناقضة، وتعتمد عدم ترتيبها وفقاً لأولوية واضحة تمكنه من التلاعب في زمن الحرب.

طائرة مسيّرة قصفت مركبة قرب مفترق محاذ للمخيم بصاروخ تسبب بانفجارها واشتعال النيران فيها.

وأضافت: إن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة بعد دقائق وتمركزت على بعد أمتار من المركبة المشتعلة، ومنعت طواقم الإسعاف من الاقتراب بعد استهدافها بالرصاص.

وقال شاهد عيان لـ«الأيام»: إن المركبة المستهدفة تحولت في لمح البصر إلى كتلة من اللهب، قبل أن تبدأ قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافة عسكرية محاصرتها، والاكتفاء بمشاهدتها تحترق، مانعة إسعاف المصابين أو إخماد النيران.

وأضاف: بعد نحو ساعة تقدمت جرافة عسكرية إلى المركبة ونقلتها وهي متفحمة بمن فيها من الشهداء، ومن ثم انسحبت من موقع الجريمة.

من جهته، أكد أحمد جبريل، مدير مركز الإسعاف بجمعية الهلال الأحمر في نابلس، لـ«الأيام»، أن طواقم الإسعاف انتشلت أشلاء أحد الشهداء، فيما قال شهود عيان: إن قوات الاحتلال اختطفت جنامين الشهداء من داخل المركبة قبل أن تستولي عليها وتنسحب من المنطقة.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت، فجر أمس، مخيم بلاطة مدعومة بجرافات عسكرية، ودهمت عدداً من المنازل، ودمرت شوارع، وسط مواجهات عنيفة واشتباكات مسلحة وخليق مسيّرات على ارتفاع منخفض، من جهتها، نعت كتائب «شهداء الأقصى» بمخيم بلاطة، في بيان مقتضب، الشهداء عبد الله أبو شلال ومحمد القطاوي، والشقيقين يزن وسيف النجمي، ومحمود أبو حمدان.

بينما قال جيش الاحتلال، في بيان مشترك مع جهاز الأمن الإسرائيلي العام «الشاباك»: «خلال العمليات المشتركة في مخيم بلاطة، تم القضاء على خلية يترأسها عبد الله أبو شلال خلال غارة جوية دقيقة، وكان أبو شلال مسؤولاً عن تنفيذ هجمات خلال العام الماضي، بما في ذلك إطلاق النار في القدس في نيسان الماضي وأصيب خلاله اثنان، بالإضافة إلى ذلك كان مسؤولاً عن هجوم تفجيري في تشرين الأول أصيب خلاله جندي».

ياسين (22 عاماً) في عزبة الجراد مساء أمس، وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال أطلقت النار على مركبة كان يستقلها الشهيد ياسين برفقة الطفل (13 عاماً) والذي أصيب في يده وكتفه، وشاب آخر في القدم، وأعاقت سيارة الإسعاف من الوصول إليهم. وفي السياق، اعتدت قوات الاحتلال أمس على طاقم تلفزيون فلسطين، أثناء تغطية للعدوان الإسرائيلي على مخيم طولكرم، وحولت عشرات المنازل إلى ثكنات عسكرية وأماكن للتحقيق مع المواطنين الذين يتم اعتقالهم، بعد إجبار النساء والأطفال على مغادرتها، وأفادت مصادر محلية، بأن أضراراً جسيمة لحقت بمنزل المواطنين والممتلكات العامة بعد اقتحامها وتخريب محتوياتها إلى جانب تمزيق صور الشهداء، وما لحق بالعرض الآخر من تدمير جراء التجريف من جرافات الاحتلال أو قصف بعض المواقع، والتي طالت مسجد السلام في المخيم، ومركز لجنة الخدمات الشعبية للمخيم، واقتحمت جرافات الاحتلال حارتي الحجر والمنشية في مخيم نور شمس شرق المدينة، وشرعت بتجريف البنى التحتية وتدمير المنشآت والمحال المتواجدة فيها. وفي الوقت ذاته، اقتحمت قوات الاحتلال ضاحية ذنابة، واستولت على منزل المواطن نمر الصباريني وحولته إلى ثكنة عسكرية، وكانت تحت تهديد السلاح، وقامت بتفخيخه وتفجيرها، وإحداث أضرار جسيمة فيه والمنازل المحيطة به.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقال واسعة في صفوف المواطنين طالت العشرات منهم، ونقلتهم إلى مباني استولت عليها داخل المخيم وخارجه، وأجرت معهم تحقيقاً ميدانياً فيها.<sup>141</sup>

### مسييرات إسرائيلية تغتال عشرة مقاومين في مخيمي بلاطة وطولكرم وشهيد آخر خلال مواجهات

استشهد 11 شاباً، أمس، بينهم خمسة اغتالهم قوات الاحتلال بصاروخ أطلقته طائرة مسيّرة قرب مخيم بلاطة، وخمسة آخرون اغتالهم في مخيم طولكرم بطائرة انتحارية مسيّرة، فيما استشهد شاب سادس برصاص الاحتلال في المخيم نفسه، وذلك خلال عملية اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في مدينة طولكرم ومخيمها.

ففي مخيم بلاطة، أكدت مصادر متطابقة أن



وقال فيصل سلامة، رئيس اللجنة الشعبية لخدمات الخيم: إن قوات الاحتلال ألحقت دماراً كبيراً بحال تجارية ومؤسسات عامة وخاصة بعد خلع أبوابها، مشيراً إلى تدميرها جانباً من مبنى اللجنة الشعبية للخدمات وتحويله إلى ثكنة عسكرية ومركز للتحقيق الميداني. واستهدفت قوات الاحتلال صحفيين أثناء عملهم في تغطية الاقتحام، وأجبرتهم على المغادرة، في وقت أطلقت الرصاص على مركبة مصور تلفزيون فلسطين.

وأفاد مصدر في المستشفى الحكومي بوصول ثلاث إصابات إلى المستشفى، وهي لسيدة تبلغ من العمر 58 عاماً أصيبت بغيار ناري في الصدر ووصفت حالتها بالمستقرة، فيما أصيب المسعف عبد الله ربابعة بشظايا الرصاص في قدمه ووصفت حالته بالمستقرة، وضابطة الإسعاف صفية بليسي بشظايا في اليد، بعد استهداف مركبة إسعاف أثناء محاولتها نقل مصابين من داخل الخيم.

وفي وقت لاحق، اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال معززة بعشرات الآليات العسكرية ترافقها جرافات وبلدوزرات مخيم نور شمس، شرقاً، وسط اشتباكات مسلحة وصفت بالعنيفة تمكن خلالها المقاومون من إصابة إحدى الجرافات بعبوة ناسفة محلية الصنع.

وقال شهود عيان من داخل الخيم: إن الخيم تحول إلى مسرح للأشتباكات المسلحة، فيما شرعت جرافات وبلدوزرات بتجريف مزيد شوارع ومرافق البنية التحتية داخل الخيم الذي يتعرض للاقتحامات متواصلة.

وعلى صعيد عملية الهدم المتواصلة، هدمت قوات الاحتلال دفيئة زراعية، في بلدة جيوس، شرق قلقيلية.

وقالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الغربية من بلدة جيوس والمعروفة باسم «يوبك» وهدمت بيتاً بلاستيكيًا مساحته «دوتم»، تعود ملكيته للمواطن مقبل سليم.<sup>14</sup>

**منسق «الصحة العالمية»: مستشفيات غزة «تدهور سريعاً»**

نيويورك 18-1-2024 وفا- قال مسؤول في منظمة الصحة العالمية، «إن الكارثة الإنسانية في قطاع

وزعم أن الخلية المستهدفة كانت تتلقى تمويلاً وتوجيهات من عناصر في إيران بالتعاون مع جهات في قطاع غزة وخارجه.

وفي مخيم طولكرم، اغتالت قوات الاحتلال خمسة شبان، وأصيب آخرون بجروح، بطائرة انتحارية مسيّرة، بالتزامن مع اجتياح واسع النطاق شنته قوات الاحتلال فجراً، واستشهد خلاله شاب سادس وأصيب آخرون بجروح متفاوتة.

وقالت وزارة الصحة: إن الشهداء الخمسة هم: أحمد طارق نعمان فرج (18 عاماً)، وليد إبراهيم محمد غانم (17 عاماً)، أحمد موسى مطلق بدو (17 عاماً) أحمد معين ذيب مهداوي (35 عاماً)، محمد سليط.

بينما أكدت مصادر طبية استشهد الشبان أشرف أحمد ياسين ياسين (22 عاماً) جراء استهدافه برصاص الاحتلال.

وكانت قوات الاحتلال بدأت عدوانها عند الرابعة فجراً، بمشاركة عشرات الآليات العسكرية ترافقها جرافات وبلدوزرات.

وقالت مصادر متعددة: إن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة طولكرم من محاورها الغربية والشمالية والجنوبية، قبل أن تحاصر الخيم وتنشر قناصتها على البنايات المطلّة، في وقت تمركزت آليات عسكرية عند مداخل مستشفى الإسراء التخصصي في الحي الغربي، والحكومي القريب من الخيم، ومنعت المواطنين والمركبات من الخروج منها أو الدخول إليهما، فيما تمركزت آليات أخرى على مدخل مركز الإسعاف في الحي الجنوبي للمدينة، بعد احتجاز طواقمه.

وأكد شهود عيان أن قوات الاحتلال جرفت مدخل الخيم الشمالي وشارعي المدارس والعكاشة، وخربت البنية التحتية وحطمت مركبات وجدران ومداخل منازل ونصباً تذكاريًا للشهيد مهدي الحلو، في وقت اقتحمت فيه حارات الربابعة والغانم والنادي والبلونة، ونشرت مشاة في أزقتها.

وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال فجّرت منزل المواطن عزمي الغانم، ومنزل عائلة الشهيدين محمد وأحمد السليط بعد أن أجبرت القاطنين فيهما على مغادرتهم تحت تهديد السلاح، الأمر الذي ألحق أضراراً جسيمة بالمنزلين والمنازل المجاورة.

على المجتمع الدولي اتخاذ موقف حازم في حال رفضت إسرائيل الامتثال لقرار محكمة العدل الدولية.

جاء ذلك في حديثه لمراسل الأناضول. بشأن الدعوى القضائية التي رفعتها جمهورية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام العدل الدولية. والقرارات القضائية المحتملة وتأثيرها على الدول الأخرى.

وفي 29 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، رفعت جنوب إفريقيا دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية، تتهم فيها إسرائيل بارتكاب "جرائم إبادة جماعية" في قطاع غزة، الذي يتعرض لحرب شرسة منذ أكثر من 3 أشهر. حيث دخلت صور الأناضول بين الأدلة المقدمة في القضية.

وعقدت المحكمة في لاهاي يومي 11 و12 يناير/ كانون الثاني الجاري، جلستي استماع علنيتين للنظر في الدعوى.

وأضاف كويجلي: "من الممكن صدور أمر قضائي في قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جمهورية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية، ما يعني تراجع الدعم السياسي والعسكري لتل أبيب بالعالم".

وتوقع أن "تصدر محكمة العدل الدولية قرارات مؤقتة بعد جلسات الاستماع في القضية"، لافتاً إلى "أهمية استخدام صور وكالة الأناضول خلال تلك الجلسات".

ومؤخراً أصدرت وكالة الأناضول كتاباً بعنوان "الدليل"، باللغات التركية والإنكليزية والعربية، ويتضمن صوراً تعد أدلة أساسية على الجرائم الإسرائيلية المرتكبة في غزة.

دفعات إسرائيل أظهرت ضعفها

وذكر كويجلي أن جزءاً كبيراً من الدفوعات الإسرائيلية أمام المحكمة ركزت كثيراً على قضايا لا علاقة لها بالمسائل القانونية المعنية، وخاصة من ناحية تحميل أحداث 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مسؤولية ما يجري في غزة.

وأشار إلى أن "الدول تلجأ عموماً إلى هذا النوع من الإجراءات عندما لا يكون لديها حجج قوية من الناحية القانونية".

وقال: "كما أشار المحامون المنتدبون عن جنوب إفريقيا في جلسة اليوم الأول، أن الرد على هجوم

غزة التي تتكشف كل يوم تزداد سوءاً، إضافة إلى انهيار النظام الصحي يوماً بعد آخر.

وقال منسق فريق الطوارئ الطبي شون كيسبي، في تصريحات صحفية، بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، «إنه خلال الأسابيع الخمسة التي قضاها في غزة، شاهد يومياً في المستشفيات «مصابين بحروق شديدة وكسور مضاعفة مفتوحة ينتظرون ساعات أو أياماً»، لتلقي العلاج.

وأضاف، «كانوا يطلبون مني في كثير من الأحيان الطعام أو الماء (...)، وهذا يُظهر مستوى اليأس».

ولفت إلى أنه تمكن من زيارة 6 من 16 مستشفى عاملاً في غزة، من أصل 36 مركزاً طبياً كان يعمل في القطاع، قبل اندلاع الحرب.

وقال، «ما رأيته شخصياً هو تدهور سريع في النظام الصحي، إلى جانب ارتفاع سريع في مستوى المساعدات الإنسانية، وتلاشي مستوى دخول المساعدات الإنسانية خصوصاً إلى المناطق في شمال القطاع».

ووصف كيف رأى مرضى في الشمال «ينتظرون الموت في مستشفى يفتقر إلى الوقود والكهرباء والمياه».

وقال كيسبي، «حاولنا كل يوم لمدة سبعة أيام إيصال وقود وإمدادات إلى شمال مدينة غزة»، مضيفاً «كل يوم كانت هذه الطلبات لإجراء تنقّلات مُنَسَّقة تُوجَّه بالرفض».

وأضاف، أن المستشفيات تواجه طوفاناً من المرضى بينما تعمل بالحد الأدنى من الموظفين، والعديد منهم، مثل الأغلبية العظمى من سكان غزة، نزحوا من منازلهم.

وزار كيسبي مجمع ناصر الطبي في خان يونس، وكشف أنه «لم يتبقَّ فيه سوى 30% من العاملين (...) والمرضى في كل مكان في الممرات على الأرض».

وأضاف، «ذهبت إلى وحدة الحروق حيث كان هناك طبيب واحد يعالج 100 مريض».<sup>143</sup>

## حقوقى أمريكي: يجب مواجهة إسرائيل بحزم حال رفض قرار "العدل" الدولية

لاهاي: قال جون كويجلي، أستاذ القانون الدولي والمقارن بجامعة أوهايو في الولايات المتحدة، إن

إسرائيل ربما تصل إلى سحب السفراء أو فرض عقوبات اقتصادية أو الامتناع عن التعامل".

دعم إسرائيل قد يتراجع

وصرح كويجلي بأن "الولايات المتحدة ستواجه اختبارا خطيرا في هذه المرحلة. وقد يشكل دعمها لإسرائيل مصدرا ارتياب وشك للدول الأخرى".

وأضاف: "يقع على عاتق الدول الأطراف في اتفاقية منع الإبادة الجماعية الالتزام بها. ما يعني أن هذه الدول سوف تبذل بالفعل قصارى جهدها لوقف الإبادة الجماعية في حال وقوعها".

وأكد أن "الدول التي تدعم إسرائيل بشكل مباشر. مثل الولايات المتحدة، تتحمل المسؤولية الكبرى إذ يتحتم عليها وقتئذ وقف المساعدات العسكرية المستخدمة في الإبادة الجماعية".

وأشار إلى أنه "يمكن للدول التي لا تدعم إسرائيل بشكل فعال أن تتخذ أي إجراء يهدف إلى وقف الكارثة".

وتابع: "لدى العديد من الدول علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. لذا يمكنها تعليقها أو استدعاء سفرائها إضافة إلى وقف التعامل مع هذا البلد".

ورجح أن "تشجع الأوامر القضائية الدول الأخرى أيضا على رفع دعاوى قضائية ضد المسؤولين الإسرائيليين المشاركين في الهجمات التي تتعرض لها غزة".

وأوضح أن "قرارات محكمة العدل الدولية بشأن الإبادة الجماعية وجرائم الحرب قد تؤثر على المداومات القضائية في المحكمة الجنائية الدولية".

القرارات القضائية اختبار للدول

وحذر كويجلي من مواصلة العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة. مشيرا إلى أن "استمرارها رغم وجود قرار صادر عن محكمة العدل الدولية، سيشكل اختبارا حقيقيا للولايات المتحدة والدول الأخرى التي تدعم إسرائيل".

ولفت إلى أن "ألمانيا على وجه الخصوص، سوف تتعرض لضغوط كبيرة بسبب دعمها القوي لإسرائيل، شأنها بذلك شأن الولايات المتحدة".

واعتبر الحقوقي الأمريكي أن "الحكومات في الغرب تجد صعوبة في شرح أسباب دعمها لإسرائيل".

ما لا يمكن أن يكون مبررا لارتكاب فظائع ترتقي إلى مستوى إبادة جماعية".

ولفت إلى أن جنوب إفريقيا أثبتت بشكل معقول وجود تهديد في الأراضي الفلسطينية يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية".

وتابع كويجلي أن "بإمكان المحكمة أن تقرر عدم ارتكاب إسرائيل ممارسات ترتقي إلى مستوى الإبادة الجماعية".

واستدرك: "لكن قد تطلب من إسرائيل سحب جيشها من غزة كإجراء احترازي، خاصة أن المحكمة قضت في القضية التي رفعتها كيف ضد موسكو. بضرورة سحب روسيا قواتها من أوكرانيا، ولذلك فمن الممكن أن تتخذ المحكمة قرارا ماثلا"<sup>١٤٤</sup>.

احتمالية الوصول إلى مجلس الأمن

وذكر الأكاديمي الأمريكي أن "تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن القضية أمام محكمة العدل الدولية لا يمكنها وقف الهجمات على غزة، كان مخالفا للقانون الدولي".

وأضاف: "لقد ألمح نتنياهو إلى عدم رغبة حكومته في الالتزام بقرارات المحكمة المتعلقة بالإجراءات المؤقتة. هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها رئيس وزراء يصدر مثل هذا التصريح".

وزاد أنه "إذا لم تلتزم إسرائيل بقرارات المحكمة، فإن ردة فعل المجتمع الدولي سيكون لها تأثير مهم، خاصة من ناحية مكانة إسرائيل وشرعيتها في هيئات الأمم المتحدة".

وأكمل أنه "إذا لم تلتزم إسرائيل بالإجراءات المؤقتة، فيمكن تقديم طلب إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولكن في هذه الحالة هناك احتمال أن تستخدم الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو)".

وشدد كويجلي على أن "الولايات المتحدة تتعرض لضغوط لعدم استخدام الفيتو، إذ يُنظر إليها على أنها متواطئة مع ممارسات إسرائيل في غزة، وبالتالي فمن الممكن أن تمتنع عن التصويت على القرار بدل استخدام حق النقض".

وأردف: "إذا لم يتحرك مجلس الأمن فقد يذهب ملف القضية إلى الجمعية العامة، وقد يوصي قرار الأخيرة الدول باتخاذ إجراءات دبلوماسية ضد

مستوى المساعدات الإنسانية وتلاشي مستوى دخول المساعدات الإنسانية خصوصا إلى المناطق في شمال القطاع".

ووصف كيف رأى مرضى في الشمال "ينتظرون الموت في مستشفى يفتقر إلى الوقود والكهرباء والمياه".

وقال كيسى "حاولنا كل يوم لمدة سبعة أيام إيصال وقود وإمدادات إلى شمال مدينة غزة". مضيفا "كل يوم كانت هذه الطلبات لإجراء تنقلات مُنسقة تُواجه بالرفض".

وقال كيسى إن المستشفيات تواجه طوفانا من المرضى بينما تعمل بالحد الأدنى من الموظفين. والعديد منهم، مثل الغالبية العظمى من سكان غزة، نزحوا من منازلهم.

وأضاف أن مديري المستشفيات كانوا يخبروه كيف أن جراحائهم لا يستطيعون إجراء جراحات لأنهم كانوا في الخارج يجمعون الحطب ليشعلوها ويطهروا لعائلاتهم.

وارتفعت حصيلة الشهداء في قطاع غزة نتيجة الحرب الإسرائيلية على غزة إلى 24448 شهيدا غالبيتهم من النساء والفتية والأطفال. حسب آخر حصيلة لوزارة الصحة الفلسطينية في غزة.

وفي تكرار لدعوات ماثلة أطلقها رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس. قال كيسى إن الحاجة الأكثر إلحاحا في غزة "هي في الواقع وقف لإطلاق النار".

أضاف "كل ما هو أقل من ذلك هو ببساطة تلبية الاحتياجات على أساس يومي".

وفي الجنوب. قال كيسى إنه زار مجمع ناصر الطبي حيث "لم يتبق فيه سوى 30 في المئة من العاملين (...) والمرضى في كل مكان في الممرات على الأرض".

وأضاف "ذهبت إلى وحدة الحروق حيث كان هناك طبيب واحد يعالج 100 مريض".

وقال كيسى إن "الكارثة الإنسانية التي تتكشف كل يوم تزداد سوءا". إضافة إلى "انهيار النظام الصحي يوما بعد آخر".<sup>141</sup>

صور الأناضول مهمة للغاية

وتطرق كويجلي إلى الصور التي التقطها مراسلو وكالة الأناضول. واستخدامها من المحامين المنتدبين عن جنوب إفريقيا. وأهميتها خلال جلسات الاستماع. وقال إن "محامي جنوب إفريقيا استخدموا هذه الصور ليشرحوا للقضاة مدى المعاناة التي تسببت بها الهجمات الإسرائيلية على غزة".

وفي نهاية الحديث. شدد كويجلي على أن "إسرائيل تهدف إلى إيجاد ظروف معيشية تؤدي إلى تدمير البنية السكانية والاجتماعية في غزة".

وشدد على أن "فريق المحامين المنتدبين عن جنوب إفريقيا لديهم الكثير من الأدلة التي تؤكد ذلك".

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة خلفت حتى الأربعاء 24 ألفا و448 شهيدا و61 ألفا و504 مصابين. وتسببت في نزوح نحو 1.9 مليون شخص. أي أكثر من 85 بالمئة من سكان القطاع. بحسب السلطات الفلسطينية والأمم المتحدة.<sup>142</sup>

المرضى ينتظرون "الموت" .. منسق منظمة الصحة العالمية يقول إن مستشفيات غزة "تدهور سريعا"

الأمم المتحدة (الولايات المتحدة): وصف مسؤول في منظمة الصحة العالمية الأربعاء "الأوضاع المزرية في مستشفيات قطاع غزة التي لا تزال عاملة حيث ينتظر المرضى "الموت" بسبب نقص شديد في عدد الموظفين والإمدادات.

وقال منسق فريق الطوارئ الطبي شون كيسى إنه خلال الأسابيع الخمسة التي قضاها في غزة، شاهد يوميا في المستشفيات "مصابين بحروق شديدة وكسور مضاعفة مفتوحة ينتظرون ساعات أو أياما" لتلقي علاج.

وأضاف لصحافيين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك "كانوا يطلبون مني في كثير من الأحيان الطعام أو الماء (...) وهذا يُظهر مستوى اليأس".

ولفت إلى أنه تمكن من زيارة 6 من 16 مستشفى عاملا في غزة. من أصل 36 مركزا طبيا كان يعمل في القطاع قبل اندلاع الحرب.

وقال "ما رأيته شخصا هو تدهور سريع في النظام الصحي إلى جانب ارتفاع سريع في



## مسؤول: تكلفة إعادة بناء مساكن غزة بعد الحرب تصل إلى 15 مليار دولار على الأقل

دافوس: قال محمد مصطفى رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني، الأربعاء، إن إعادة بناء الوحدات السكنية في غزة ستتطلب 15 مليار دولار على الأقل بما يسلط الضوء على حجم الدمار الذي سببه الهجوم الإسرائيلي على القطاع.

وأوضح مصطفى أن التقارير الدولية تشير إلى تعرض 350 ألف وحدة سكنية لدمار كلي أو جزئي في غزة. وأضاف أنه بافتراض أن 150 ألفاً منها ستحتاج إلى إعادة البناء بمتوسط تكلفة يبلغ 100 ألف دولار للوحدة، فهذا يعني "15 مليار دولار للوحدات السكنية".

وأضاف في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس "لم نتطرق بعد إلى البنية التحتية ولا المستشفيات التي تضررت ولا الشبكات".

ويشير هذا الرقم إلى أن تكاليف إعادة الإعمار ستفوق كثيراً المبالغ التي أنفقت لإعادة بناء غزة بعد الصراعات السابقة، ولم تنته الحرب بعد منذ اندلاعها قبل أكثر من ثلاثة أشهر.

وعقب الحرب الإسرائيلية على غزة في عام 2014 والتي استمرت سبعة أسابيع وأسفرت عن استشهاد 2100 فلسطيني، أنفقت قطر أكثر من مليار دولار على مشروعات الإسكان والإغاثة في غزة.

ودمرت إسرائيل معظم القطاع في حملة تقول السلطات الصحية في غزة إنها قتلت 24448 شخصاً منذ عملية "طوفان الأقصى".

وتظهر الأرقام الصادرة عن المكتب الإعلامي الذي تديره حماس في غزة أن أكثر من 360 ألف وحدة سكنية لحقت بها أضرار شديدة أو جزئية وأن ما يزيد عن 70 ألف وحدة سكنية تدمرت تماماً.<sup>١٤٧</sup>

وقال مصطفى إن القيادة الفلسطينية ستواصل، على المدى القصير، التركيز على المساعدات الإنسانية مثل الغذاء والماء لكن التركيز سيتحول في النهاية إلى إعادة الإعمار.

خطر الجوع والجماعة

أدت الحرب إلى نزوح أغلب سكان القطاع وعددهم 2,3 مليون نسمة من منازلهم، ونزح بعضهم عدة مرات، وأحدثت أزمة إنسانية مع تناقص الأغذية والوقود والمستلزمات الطبية.

وقال مصطفى "إذا استمرت الحرب في قطاع غزة، فمن المرجح أن يؤدي الجوع بحياة أشخاص أكثر من قد يُقتلون في الحرب".

وأضاف أن الخطوات الأولى يجب أن تتمثل في عودة الأغذية والأدوية والمياه والكهرباء إلى القطاع المحاصر.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أمس الثلاثاء إن الدول العربية ليست متحمسة حيال المشاركة في إعادة بناء قطاع غزة إذا تعرض القطاع للدك مرة أخرى في غضون بضعة سنوات.

وأشار مصطفى إلى أن جهود إعادة الإعمار ستكون ضخمة والاحتياجات المالية كبيرة. وقال أيضاً إن الأموال لن تحل مشكلة غزة مضافاً أنها تحتاج إلى حل سياسي.

وصندوق الاستثمار الفلسطيني، ومقره رام الله، هو جزء من السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس في الضفة الغربية.

وتقول إسرائيل إن حملتها تسعى إلى القضاء على حماس واستعادة الرهائن الإسرائيليين.

وقالت الولايات المتحدة إنها تريد إعادة توحيد الضفة الغربية وقطاع غزة تحت حكم يقوده الفلسطينيون بعد الحرب. ورفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أي دور للسلطة الفلسطينية.

ورداً على سؤال حول الدور الذي يرى أنه يمكن أن تلعبه حماس في المستقبل، قال مصطفى إن "أفضل طريقة للمضي قدماً هي أن يشمل الأمر كل الأطياف قدر الإمكان".<sup>١٤٨</sup>

بين مصر وإسرائيل: من يحاصر غزة؟

تصدّر شعار أطلقه الناشط السياسي المصري أحمد دومة «الترند» على موقع «إكس» في مصر بعد هتافه: «يا دي الذل ويا دي العار مصر مشاركة في الحصار» وذلك خلال وجود دومة في وقفة احتجاجية ضد الإبادة الإسرائيلية المتواصلة لسكان قطاع غزة منذ 7 تشرين أول/أكتوبر المنصرم.

لدفن ما يصل إلى عشرة آلاف دولار لسماسة علاقة صلات مزعومة بأجهزة المخابرات المصرية للتوسط لوضع أسمائهم على قائمة الأشخاص المسموح لهم بالخروج. وقد اضطر أحدهم، وهو فلسطيني - أمريكي، لدفن 85 ألف دولار لإخراج 11 من أفراد أسرته من القطاع. بمن فيهم خمسة أطفال دون سن الثالثة. هناك تاريخ طويل من الإجراءات المصرية بخصوص المحور. بدأت مع هدم الأنفاق الواصلة بين غزة ورفح المصرية، وتنفيذ عملية إخلاء منطقة الشريط الحدودي من السكان، وتدمير المنازل الموجودة، ونصب حاجز خرساني يمتد لمسافات عميقة في الأرض، وكان الإغلاق هو الأمر الغالب منذ تولي الجيش للسلطة في تموز/يوليو 2013. هناك أسباب مقنعة، مع ذلك، لفهم مواقف الناشطين المصريين، فتاريخ حصار غزة من الجانب المصري يفسر التحليلات التي تنشر عن تمهيات الموقف الرسمي المصري مع الموقف الأمريكي - الأوروبي الساعي للقضاء على «حماس» من خلال إبطاء المساعدات والوقود بعد الحظر الإسرائيلي، والتحجج بأن إسرائيل هي السبب، ومن خلال إنقاص عدد الجرحى الذين يتم السماح لهم بالدخول لمصر للعلاج، وكذلك عدم السماح للراغبين في دخول غزة من الأطباء والمرضى والناشطين المصريين، إضافة إلى قمع واعتقال بعضهم.<sup>149</sup>

### «القسام» تقتل 11 جندياً وتدمر 8 آليات... غارات دامية توقع شهداء جدد

غزة - «القدس العربي»: استمرت الغارات الإسرائيلية الدامية ضد مناطق عدة في غزة، ما أسفر عن سقوط شهداء جدد، فيما أعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية أن 41 فنانياً وكاتباً وناشطا ثقافياً قتلوا خلال العدوان؟ وبالتزامن أعلنت «القسام» عن عمليات جديدة، في وقت نفذ جيش الاحتلال إنزالاً، وأقرّ بخسائر في صفوفه.

واستشهد 25 مواطناً في حي الدرج وسط مدينة غزة، فيما أصيب العشرات في تلك الغارات للاحتلال. وسقط الكثير من الشهداء والمصابين جراء غارات شديدة استهدفت مدينة خان يونس، وجرى انتشار عدد من الشهداء من محيط مشفى ناصر بعد انسحاب آليات الاحتلال من محيط المكان. كما استهدفت مراكز إيواء غرب غزة، ومنازل

بما أن معبر رفح (أو محور فيلادلفيا) هو الممر الوحيد للفلسطينيين الذي لا تسيطر عليه إسرائيل «بشكل مباشر» من بين سبعة معابر تحيط بالقطاع فقد كان طلب المشركين في الوقفة الاحتجاجية واضحاً وهو استخدام الحكومة المصرية لسيادتها المعلنة (أو المفترضة) على المعبر لفتحه أمام المساعدات الإنسانية لسكان غزة، والمعبر المذكور. هناك غموض ناتج عن أن إعلان القاهرة أن من يتحكم فعلياً في دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة هي الحكومة الإسرائيلية سيكون إعلاناً عن «نقص السيادة» وقد استغل محامو الدفاع عن تل أبيب في محكمة العدل الدولية هذا الغموض للقول إن النظام المصري هو من يتحمل مسؤولية عدم السماح بدخول كميات كافية من المساعدات إلى القطاع، أي أن الحكومة الإسرائيلية، التي تقوم بالإبادة الجماعية للفلسطينيين، تتخفف من مسؤولية منع المساعدات عنهم، وتتنازل لفظياً عن سيطرتها الواضحة لتحقل مسؤولية الحصار الذي يتعرض له الفلسطينيون للنظام المصري! تكرر خلال العدوان الأخير تصريحات بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، عن أن إسرائيل لا تستطيع إنهاء الحرب حتى إغلاق «محور فيلادلفيا» (الشريط العازل بين مصر والقطاع الذي أنشئ عليه معبر رفح البري) وأن تل أبيب تسعى إلى إعادة تأكيد سيطرتها على المحور. الرد المصري على اتهام إسرائيل جاء من ضياء رشوان، رئيس «الهيئة العامة للاستعلامات» وهي جهة حكومية تتبع رئاسة الجمهورية، وتضطلع بدور شرح سياسة الدولة، والذي نفى ما وصفه بـ«مزاعم وأكاذيب» فريق الدفاع الإسرائيلي، مشيراً إلى أن عدداً من كبار مسؤولي العالم، وفي مقدمتهم الأمين العام للأمم المتحدة، قد زاروا معبر رفح من الجانب المصري، ولم يتمكن واحد منهم من عبوره لقطاع غزة، نظراً لمنع الجيش الإسرائيلي لهم، وأن المعبر «لم يغلق لحظة واحدة طوال أيام العدوان وقبلها». يسيطر جيش الاحتلال الإسرائيلي عملياً على الجهة الفلسطينية من معبر رفح، وهو المسؤول الفعلي عن منع وتأخير المساعدات الإنسانية والأدوية، وهو ما يتنه فعلياً الاتفاق الذي توصلت إليه قطر والذي يسمح فيه لإسرائيل بدخول مساعدات إنسانية للقطاع، مقابل وصول أدوية للرهائن الذين تحتجزهم حركة «حماس». ما نشرته تقارير إعلامية مؤخراً، ومنها تقرير لصحيفة «الغارديان» البريطانية، يظهر أشكالاً جديدة من الحصار حيث يتعرض فلسطينيون

وبرنامجاً لتأمين وضمان وجودنا. وتدرك حكومة إسرائيل، اليوم أيضاً، الخطر. وتعطي التوجيهات لجيش الدفاع الإسرائيلي لإعداد خطة لصدّه». مضت سنة على هذا التّجسس لهرتسل الأول. مؤسس الحركة الصهيونية العنصرية، والتّجسس بدور حكومة ننتياهو وتعظيم دور جيش الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي. أين هي إسرائيل الآن من كل هذا؟ لو كانت إسرائيل دولة وكياناً سياسياً طبيعياً وعادياً، لأمكن توقع قدرتها على الخروج من المأزق الذي هي فيه اليوم. لكنها ليست كذلك. فهي نبت هجين وشيطاني متسلّق، يتغذى وينمو بفضل عناصر قوة، مهولة من جهة، لكنها، جميعاً، عناصر قوة غير ثابتة، من جهة ثانية. هذه الحقيقة تستدعي بعض التوضيح لمعرفة أبعاد وعمق الفروقات الكبيرة، بين أنواع عناصر القوة، وتأثيرها الحاسم في تحديد مستقبل الصراعات. تتوزّع عناصر قوة الدول والشعوب والأُمم، على ثلاثة محاور، يمكن لنا وضعها في ثلاث قوائم: - أولها: محور «عناصر القوة الدائمة والثابتة» التي لا تحول ولا تزول. وأبرزها: الموقع الجغرافي على خريطة الكرة الأرضية وقاراتها، عدد السكان، المساحة، طبيعة جغرافيتها، نوعية التربة، المناخ، وتوفّر المياه من مصادر طبيعية مباشرة. - وثانيها: محور «عناصر القوة شبه الثابتة» وأبرزها: ما في باطن الأرض من موارد للدولة والشعب والأمة، مثل المعادن، بأنواعها: الثمينة، شبه الثمينة، والعادية؛ وكذلك ما في باطن الأرض من نفط وغاز؛ وتندرج كذلك في هذا المحور: المياه المتوفّرة من الأنهار العابرة من دول المنبع إلى دول المرور والمصبّ. (ولا يضيرنا في هذا السياق، من تأكيد ضرورة التعامل بجديّة مع ما نشهده هذه الأيام، من قضايا منابع النيل من إثيوبيا، (وأوغندا) وتأثيره على دولة العبور: السودان، ودولة المصبّ: مصر؛ وكذلك منابع دجلة والفرات من تركيا، وتأثيرها، جزئياً، على سوريا.. (الخابور) وكثيراً، على العراق.. (دجلة والفرات)؛ دون أن ننسى أن بداية التوتر الذي انتهى إلى نشوب حرب حزيران 1967 كانت بسبب تحويل إسرائيل لمجرى نهر الأردن وسرقة مياهه). - وثالثها: محور «عناصر القوة المتغيّرة» غير الثابتة. وأبرزها: القوة العسكرية، انسجام المجتمع وتماسكه، نوعية القيادة، قوة التحالفات ونوعيتها والتقدّم العلمي، في كل أنواع عناصر القوة الدائمة والثابتة، تتقدّم وتتفوّق دول وشعوب الأمة العربية على إسرائيل بما لا يُقاس. وفي كل عناصر القوة

مأهولة بالسكان، ما أدى لاستشهاد قاطنيها. وطالت الغارات أيضاً منطقة إيواء واسعة تقع شمال غرب مدينة رفح تتبع حي تل السلطان، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والمصابين بينهم أطفال ونساء. وأصيب أحد العاملين في المستشفى الميداني الأردني في خان يونس جراء القصف.

وذكرت مصادر طبية أن قوات الاحتلال ارتكبت 16 مجزرة بحق العائلات في قطاع غزة، راح ضحيتها 163 شهيداً و350 جريحاً خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأوضحت أن عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي ارتفع إلى 24448 شهيداً و61504 مصابين منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

في حين قالت وزارة الثقافة الفلسطينية إن فنانيا وكاتبا وناشطا ثقافيا قتلوا في العدوان على غزة. في الموازة، واصلت المقاومة الفلسطينية عملياتها، حيث أعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» قنص وقتل 11 جندياً وتدمير ثمانى آليات وسط قطاع غزة .

فيما كشف الجيش الإسرائيلي النقب عن عملية إنزال جديدة في خان يونس شملت حوالي 16 طناً من الذخيرة والوقود والمياه والمنتجات الغذائية. كما أقرّ بقتل عسكريين أحدهما ضابط في غزة، وإصابة 35 عسكرياً خلال الـ24 ساعة الماضية، فيما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية أن عدداً من جنود قوات الاحتياط في الجيش رفضوا المشاركة في القتال داخل قطاع غزة.<sup>10</sup>

## بدأت مع هرتسل الأول وتتهاوى مع ننتياهو و هليفي

في مثل هذا الأسبوع من العام الماضي، تسلّم هرتسل (هرتسي) هليفي منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، خلفاً لأليف كوخافي. في حفل التّسلّم والتسليم، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين ننتياهو، مخاطباً كوخافي: «تحت قيادتك أوقفنا بحماس الضربة الأقسى في تاريخها، ونتيجة لذلك يسود الهدوء حدود غزة». ثم تابع كلمته موجّهاً الحديث لهرتسل هليفي: «اسم هرتسل هو اسم مشحون وملزم، فهو، (يقصد هرتسل الأول) أدرك الخطر المحيق بشعبنا، وأعدّ خطة

ودول العالم العربي. وكان هذا هو الإسمنت والصلب الذي تسبب بهذا التماسك المتين. وأصبحت هذه المعادلة، معادلة «البُعْبُع» العربي، الكنز الذي يغرف منه كل من يتنافس على الوصول الى مقاعد القيادة، من أفراد وأحزاب سياسية. بداية تآكل واحد من أهم عناصر قوة إسرائيل، وهو عنصر «تماسك وانسجام المجتمع» بشكل واضح. كانت في سنة 1993، بسبب اتفاقية أوسلو، ولأن من قاد التوجه الى تلك الاتفاقية هو حزب العمل الإسرائيلي، (المباي سابقاً) برئاسة اسحق رابين وشمعون بيرس، وحلفاؤه من أحزاب اليسار، (بالمقاييس الإسرائيلية طبعاً). وعارضته أحزاب اليمين واليمين المتطرف، وتم إقرار تلك الاتفاقية في الكنيست بفضل «شبكة الأمان» التي وقّرتها «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» برئاسة الراحل الكبير، توفيق زئاد، و«الحزب العربي الديمقراطي» برئاسة، عبد الوهاب دراوشة. (كان من الممكن أن يتم ذلك مع توقيع اتفاقية كامب ديفيد وانسحاب إسرائيل من سيناء، لكن ما منع ذلك هو أن من أقرّ تلك الاتفاقية هو مناحيم بيغن، زعيم حزب «الليكود» اليميني، (حيروت سابقاً) وبفضل ما كان يتمتع به من شخصية، ومن تاريخ، ودعّمته، بالطبع، أحزاب الوسط واليسار). اغتيال رابين أظهر للعالم بدء التشقق الكبير في المجتمع اليهودي في إسرائيل، وتلا ذلك سقوط بيرس، وتشكيل بنيامين نتنياهو هو لأولى حكوماته، (1996 - 1999) لكن الانتفاضة الثانية خدمت المصالح الإسرائيلية الحقيقية والجوهرية، وأعدت للشوارع اليهودي في إسرائيل تماسكه، غير أن انسحاب إسرائيل بقرار حكومة أرييل شارون، عاد وأيقظ موجة جديدة من تشقق في المجتمع الإسرائيلي، حيث بدأ اليمين العنصري والفاشي في إسرائيل في مواجهة ما يعتبر في إسرائيل اليمين شبه المعتدل. على أن الشرخ الأكبر الذي ضرب تماسك وانسجام المجتمع اليهودي في إسرائيل، (وخارج إسرائيل أيضاً، وخصوصاً فئة الشباب في أمريكا) بدأ بشكل عنيف ومتواصل، منذ مطلع العام الماضي، مع بدء تحرك حكومة نتياهو الحالية، الأكثر عنصرية في تاريخ إسرائيل، بسبب محاولات الهيمنة على السلطة القضائية هناك، وهو ما قاد الى تظاهرات أسبوعية حاشدة، منذ مطلع العام حتى يوم السابع من أكتوبر، وحيث أن الخطر والخوف والانعدام الكامل للشعور بالأمان، عاد وشكّل شيئاً من التماسك خلال الأسابيع القليلة من بدء الهجمة الدموية الإجرامية على قطاع غزة،

شبهه الثابتة، تتقدّم وتتفوّق دول وشعوب الأمة العربية على إسرائيل الى درجة كبيرة جداً. أمّا في عناصر القوة المتغيرة، غير الثابتة، فقد تفوّقت إسرائيل، منذ إعلان إقامتها، على الفلسطينيين وكل الدول العربية الى حد كبير، ثم تفوّقت الى حد حاسم وبالغ الوضوح، منذ اهتزاز قاعدة «الهرم العربي» مصر، بخروجها من معادلة المواجهة مع إسرائيل، وبدء تآكل دورها في العالم العربي، وهو ما أدى الى بدء تآكل دورها على الصعيد الدولي، وغني عن القول، إنه لن يستقيم وضع العالم العربي، دون قاعدة صلبة ثابتة وأضلاع متكاملة، وهو ما يستدعي العمل الجدي لتوافق وانسجام بين مصر والسعودية والجزائر، ومعها العراق وسوريا واليمن والمغرب بعد أن تتعافى.

نعود، هنا، الى جوهر ما تسعى هذه الأسطر توضيحه، فنقول:

تفقد إسرائيل منذ فترة طويلة، بشكل بطيء، أجزاءً وقطعاً أساسية من بعض مكونات عناصر قوتها، لكن هذا التآكل، أخذ يزداد ويتضاعف في كل يوم منذ زلزال السابع من أكتوبر، بعض هذا التآكل المتواصل، غير قابل للتعويض، أكثر من ذلك: إنه ينعكس سلباً على بقية عناصر القوة التي تمتلكها.

هذا التفكك في مكونات المجتمع اليهودي في إسرائيل، أثار سلباً على عنصر آخر من عناصر القوة الإسرائيلية، وهو «عنصر التحالفات» بالغ الأهمية

لم تنعم إسرائيل، منذ إنشائها، بعنصر «انسجام» مكونات هذا المجتمع، بين اليهود الإشكنازيم) المكوّن الرئيسي للمجتمع اليهودي في إسرائيل، القادمين من دول أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية، والمكوّن الثاني، (اليهود السفارديم) الشرقيين، القادمين من الدول العربية والإسلامية؛ بين العلمانيين والمتديّنين؛ ثم بين كل هؤلاء والحريديم (الأورثوذكس المتشدّدين)؛ وأخيراً بين كل هذا الخليط، الذي صار يرى في نفسه «إسرائيلياً» والقادمين الجدد من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً؛ بل وحتى داخل كل واحدة من هذا الفئات لكن ما غطّى على عنصر «انعدام انسجام المجتمع اليهودي في إسرائيل» وعوّض عنه، هو عنصر «تماسك» كل مكونات هذا المجتمع، بسبب الشعور بالخطر، والخوف من الشعب الفلسطيني، وشعوب



استفزات المستوطنين. والكف عن النشاطات التي من شأنها زيادة التوتر. وتوسيع رقعة الصدام. لأنها تُخرج الحكومات الداعمة لإسرائيل. وتُخرج القيادة الفلسطينية في رام الله التي «تقوم بعملها كما يجب في الحفاظ على الأُمْن». للحرب على قطاع غزة مبرراتها بحجة محاربة تنظيم حماس «الإرهابي والنازي». ولكن الوضع في الضفة الغربية غير قابل لهذا التبرير. ما تقوله اقتراحات التسهيلات الاقتصادية للضفة الغربية بصريح العبارة هو «دعونا ننتهي من مُعضلة قطاع غزة الآن. وفي ما بعد نتفرغ ونرى ماذا نحن فاعلون مع الضفة الغربية. وكذلك مع حزب الله. وعلى المدى الأبعد منه مع عرب 48 ولكل حاد حديث». كانت حادثة الدهس في مدينة رعنانا قبل ثلاثة أيام. التي قتل فيها مواطنة وجرح عدد من الإسرائيليين حجة للجهات الأكثر تشدداً. بأن إدخال الفلسطينيين للعمل لإشغالهم في لقمة العيش غير مُجدٍ. فمن قام بتنفيذ العملية شابان من منطقة الخليل كانا يعملان في ورشة لغسيل السيارات. وإن كان مكوئهما من غير ترخيص. ولكنّه كان بموافقة وتواطؤ صاحب المصلحة اليهودي. وربحهما المادي هذا. لم يردعهما من التخطيط والقيام بما فعلاه. رداً على هذا يقترحون دخول عمال فقط من معيلي الأسر الكبيرة. وبعد فحص سجلاتهم الأمنية. فكلما زاد عدد أفراد الأسرة ابتعد العامل عن فكرة ممارسة أعمال مناهضة للاحتلال. حسب معايير غالانت. لأنهم سوف يشعرون بأن هناك ما سيخسرونه! ولكن ما هي أعداد هؤلاء الذين تستطيع إسرائيل أن تستوعبهم! وهل هذا يعني أن ربّ الأسرة قادر على السيطرة على أبنائه. وهل سيطلب منهم أصلاً أن يتقبلوا الاحتلال والمستوطنين وممارساتهم. لأنّ الاحتلال يسمح لربّ الأسرة بالعمل ويوفّر لهم الحُبز! ثم لأنّ سوق العمل تحتاج في الأساس إلى القوى الشابة. يمكن لانتعاش الاقتصاد أن يربط مصالح بعض الناس بالتهديئة. ولكنّ العامل الذي يدخل مضطراً للعمل في إسرائيل. أو في مستوطنة الضفة الغربية. حتى إن صبر وحتمل. فهو يعمل على مَضِي. ويمرّ في مراحل عدّة من المعاناة للحصول على تصريح العمل لأنّه مضطر. وهو يحلم بالتخلّص من هذه الرحلة اليومية المحفوفة بالمخاطر. وفي أحيان كثيرة بالإهانات. ومتعلّقة بمزاج الجندي على الحاجز. وفي نشرة الأخبار المتغيّرة في كل ساعة أو في نبأ عاجل.

المهدئات والمسكّنات الاقتصادية ليست حلاً. ما

وانفلات قطعان المستوطنين في الضفة الغربية والقدس. لكن مدى التمرّق في الشارع اليهودي في إسرائيل. بلغ حدّاً لم يعد قابلاً للعلاج. وتغلغل بفضل نتياهو وحكومته الى كامل المستويات: من الشارع حتى الجيش. وحتى الحكومة. وحتى الحكومة المصغّرة. وحتى «مجلس الحرب». يكفي أن نشير الى أن حراسات نتياهو أخضعوا رئيس الأركان للتفتيش قبل السماح له بدخول اجتماع مجلس الحرب وأن وزير الدفاع في حكومة نتياهو يرفض الاشتراك معه في مؤتمر صحافي. هذا التفكك في مكونات المجتمع اليهودي في إسرائيل. أثر سلبياً على عنصر آخر من عناصر القوة الإسرائيلية. وهو «عنصر التحالفات» بالغ الأهمية وخصوصاً التحالف مع أمريكا. عسكرياً وسياسياً واقتصادياً. و«الحبل على الجرار». يضاف إلى كل ما تقدّم: إقدام جنوب إفريقيا على جرّ إسرائيل الى قفص الاتهام في محكمة العدل الدولية. بتهمة جريمة «الإبادة الجماعية» هي المؤشّر الأخير على بدء انهيار كل الرواية الإسرائيلية ورواية الحركة الصهيونية العنصرية.<sup>101</sup>

#### دوامة تشغيل العمّال الفلسطينيين

قال أكثر من مسؤول إسرائيلي مثل وزير الحرب يواب غالانت. إنّ هناك خطراً من انفجار الأوضاع في الضفة الغربية وفقدان السيطرة. ولهذا يجب استباق الحدث بحلول اقتصادية مانعة. إضافة إلى أن هناك حاجة ماسّة وفورية للأيدي العاملة الفلسطينية. خصوصاً في قطاعي الزراعة والبناء. وجنّباً لانفجار أكبر مما يجري حالياً في الضفة وهو ليس قليلاً. هنالك رأي يقول بتنفيذ الضغط من خلال إعادة العمال الفلسطينيين للعمل داخل الخط الأخضر. وتحويل الأموال الضرائبية للسلطة الفلسطينية في رام الله. كي تدفع رواتب موظفيها والقيام بأعمالها. ومن ضمنها المحافظة على منع تدهور الوضع الأمني. هناك رأي آخر. أكثر تشدداً وهو رأي من يسكنون بحكومة نتياهو. ويهدّدون بإسقاطها إذا ما قبلت بهذه التّوصيات. وهو نهج حزبيّ «الصهيونية الدينية» و«العظمة اليهودية». ممثلين بين غير وزير الأمن الداخلي وسموترتش وزير المالية. اللذين يرفضان فكرة التنفيذ الاقتصادي. ويدعوان إلى المضيّ قدماً في القمع حتى النهاية. هذا رغم النداءات التي بلغت إلى حدّ الرّجاء والتذلل من البيت الأبيض وحكومات غربية بالتّخفيف من

عن الأرض الفلسطينية، إضافة إلى حرق أشجار الزيتون وقطعها على يد المستوطنين، وحاربت الصناعات الخفيفة، لإبقاء الفلسطينيين تابعاً للاقتصاد الإسرائيلي حتى في أبسط احتياجاته، ويتحتم الاحتلال مسؤولية حرمان قطاع غزة والضفة الغربية من أن تكون مكاناً آمناً للاستثمارات العربية والأجنبية، فيبقىها في موقع التوتّر الذي يتجنّبه المستثمرون في كلّ المجالات. المهدئات والمسكنات الاقتصادية ليست حلاً، ما دامت إسرائيل تدير ظهرها لما أقرته الشرعية الدولية، وما تبنته الدّول العربية والفلسطينيون في أكثر من مناسبة وقرار. هكذا يستمر تشغيل أو عدم تشغيل الفلسطينيين دوامة وموضوع خلاف داخلي، ويخضع لمعايير الرّبح والخسارة والأمن! تمر العقود والقيادات الإسرائيلية تتهرّب من الحلول الواقعية، أو الأقل ضرراً للشعبين. سواء حلّ الدولتين الذي تقبله العرب وأكثر دول العالم، أو حلّ الدولة الديمقراطية الواحدة، وعضاً عن الحل. يلجأون إلى الغيبيات الدينية والتعصّب والتمييز العنصري والقمع والتطهير العرقي، الذي يعني تأييد الصراع. كاتب فلسطيني<sup>152</sup>

### جنوب أفريقيا تغضب "بيبي الشير" و"جو النائم": هل العدالة ممكنة؟

كان يا مكان في قديم الزمان عملاق كبير يدعى شمشون الشيرير. ما كان أحد يحبه وما كان يحب أحداً. لحظة تذكرت، بل كان له صديق نائم وقبيح وماكر يشبهه، يقطن في قارة بعيدة. هكذا عشقا بعضهما البعض إلى حد أن أطلق الأخير على شمشون الشيرير لقب «بيبي» متجاهلاً غلاظة ملامحه.. عادي، القرد بعين حبيبه غزال. وبا داخل بين البصلة وقشرتها ما ينوبك غير ربحتها. لكن رغم كل ذلك العشق المتبادل وأشياء أخرى كثيرة متبادلة، فقد أخبرتنا العصفورة مؤخراً أن ذلك الصديق اليتيم لم يعد يجيب على اتصالات بيبي المتلاحقة. يا للهول لقد تخلّى «جو النائم» عن «بيبي».. وشمشون في مأزق كبير. هكذا قررت جنوب أفريقيا أن تجر بيبي وحاشيته إلى محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب «إبادة جماعية» في غزة أو الأرض التي سرقها شمشون وأجداده منذ أكثر من 75 سنة. عاش شمشون أياماً صعبة لا ينام في الليل ويفكر طيلة النهار من سيكون الفريق القانوني

دامت إسرائيل تدير ظهرها لما أقرته الشرعية الدولية، وما تبنته الدّول العربية والفلسطينيون في أكثر من مناسبة وقرار

الحلول الاقتصادية المقترحة لتخفيف الغليان في الضفة، إضافة إلى مبدأ عدم فتح جبهة أخرى، هي تعبير عن الرّغبة في إظهار جأوب مع الدعوات الأمريكية والغربية لخفض التوتّر في الضفة الغربية، التي تهدف إلى منح الداعمين لإسرائيل مساحة أكبر من المناورة في تأييد عدوانها واستمراره على قطاع غزة، تحت غطاء الدّفاع المشروع عن النفس. هي محاولة لإظهار احترام أصحاب القرار في إسرائيل لوجهة النظر الأمريكية من سلطة رام الله التي ترى فيها شريكة مستقبلية في إدارة قطاع غزة «بعد حماس»، وهذا أحد أسباب التوتّر بين أقطاب حكومة الحرب الحالية، فبعضهم يميل إلى استرضاء الإدارة الأمريكية، والبعض يرى أنّه قادر على تجاوز الرؤية الأمريكية وحتى حدّيها، وعلى ثقة بأنّه مهما بلغت ثقة الخلاف مع الإدارات الأمريكية، فإنّها في نهاية الأمر وفي اللحظة الحاسمة تصطفّ إلى جانب إسرائيل، وهذا يؤيّد الواقع حتى الآن، والتنافر الذي يحصل أحياناً، ليس أكثر من عتاب والدّ على شقاوة ابنه المدلّل. التهدئة الاقتصادية مارسها نتنياهو من قبل في قطاع غزة، فقد سمح بدخول بضعة آلاف من العمال من قطاع غزة للعمل، وصل عددهم في ذروته إلى عشرين ألفاً في عام 2022، وسمح بوصول أموال إلى حكومة حماس من قطر، وقد ظنّ أنّ هذه الأموال كفيلة في إفساد قادة حركة حماس، والاكتماء بسلطتهم، ولكن تبين أنهم ليسوا من هذه الطّينة التي توقعها. رغم أهمية دخول العمال كي يحصلوا على ما يعيلون به أسرهم، وهذا حقّهم، فسبب حاجتهم إلى العمل في إسرائيل أصلاً هو الاحتلال، فهم يعملون مضطرين، مثلما يضطر السّجين أن يعمل داخل السّجن في إنتاج ملابس وأحذية للسّجّانين، وإلى إصلاح شبّابيك وأبواب وأقفال سيّجّنه مقابل طعامه وشرابه، ولكن هذا لا يعني رضاه، بل يعني أنّه ينتظر الفرج من الله، ولفرج الله تفسيرات كثيرة، أحدها يعني الانتظار حتى تتاح الفرصة. سعت وتسعى إسرائيل منذ إقامتها إلى تخريب الاقتصاد الفلسطيني المستقل، فلم تُبقِ طريقة أو قانوناً إلا وسّته ومارسته لمنع ازدهار واستقلال اقتصاد فلسطيني، فحاربت الإنتاج الحيواني والنباتي، وأبادت قطعان الماشية وصادرتها، ومنعت تربية الدواجن وحجبت مياه الرّي الزراعية

ما جاء سابقاً في تصريحات شمشون الشرير. أي مرافعة بنكهة بنيامينية بامتياز. وقد صنفها العديد من المحللين السياسيين بالضعيفة. كما أكد الخبير القانوني الدكتور سعد جبار أن تلك المرافعة، التي قام بها الفريق القانوني للدفاع عن إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية ليست فقط ضعيفة، بل فيها ثغرات كثيرة. لا تغضب يا بيبي. لم تأت بعد ساعة الغضب الكبرى. ننصحك أن تنتظر حتى تصدر المحكمة تدابيرها الاحترازية. حينها لن يتوقف صديقك المفضل «جو النائم» عن الرد على اتصالاتك. بل قد يأكل سلك الهاتف. فالوقوف في وجه قرارات محكمة العدل الدولية يعتبر بمثابة فضيحة مدوية وتحد كبير لأقوى وأهم المنابر القضائية في العالم. أما الوقوف إلى جانبك فهو شبهة شبهة شبيهة. ولكن لا عليك يا بيبي. عد إلى أغنيتك وكرر كلماتها للمرة الأخيرة: «سنفني الجميع ونعود لنحترث حقولنا!» كررها عدة مرات، لأنها دليل قاطع للعالم وكل محاكمه على إجرامك. ولكن تأكد أنك لن تستطيع فناء الجميع. ولن تعود لتحترث حقول الفلسطينيين وأرضهم. فصوت محمود درويش ما زال يصدح عالياً. رغم الغياب:

إننا نحب الورد... لكننا نحب القمح أكثر  
ونحب عطر الورد... لكن السنابل منه أظهر  
بالصدر المسمر... هاتوا السياج من الصدور  
من الصدور فكيف يكسر؟

اقبض على عنق السنابل مثلما عانقت خنجر  
الأرض والفلاح والإصرار. قل لي كيف تقهر؟  
هذي الأقاليم الثلاثة. كيف تقهر؟

وزيرة خارجية جنوب

افريقيا أيقونة محبة!

بعد موقفها المشرف شعباً وقادة. بات العالم ينظر إلى جنوب افريقيا كأيقونة للعدالة والمحبة. ورمزاً للأخوة، والنخوة، والإنسانية.. لقد أصبحت مثلاً يحتذى به في موقفها العظيم بحق القضية الفلسطينية والحرب على غزة. موقف لم تجرؤ عليه بلادنا العربية.. ولكن بلورته وزيرة خارجية جنوب افريقيا حين قالت بثقة وقوة وإيمان وصدق وطلاقة: الحقائق هي أن شعب فلسطين محروم من حقه في الوجود كبشر. هم محرومون من حقهم في التمتع بالحريات والحقوق، التي نحبها في جنوب

الذي سيدافع عنه في لاهاي.. وأخيراً وبعد دراسة طويلة ارتأى أن يتزعم الفريق المحامي مالكوم شو. الذي عمل في الماضي مستشاراً قانونياً لإسرائيل ويعرف بسمعته العالية في تقديم الاستشارات القانونية. كما اشتهر بالعديد من المرافعات السابقة في محكمة العدل الدولية. المهم، كان الأستاذ «شو» اسماً على مسمى.. لقد قدم شو عرضاً لا مثيل له على مسرح المرافعة.. ذلك العرض لم نسمع بمثله في أية قضية سابقة منذ تشكلت محكمة العدل الدولية وحتى هذه اللحظة. ولا أظن أننا سنسمع بمثله في المستقبل. وقف يدلي بمرافعته بثقة وحنكة كبيرة. يقرأ أوراقه، التي حرص على ترتيبها قبل دخوله القاعة. لقد رتبها ورقة ورقة ووضعها بحرص شديد أمامه.. وكيف لا يعتني بها والعالم بأكملها تترصد عيناه بتلك الأوراق ومحتواها.. ومن المؤكد انه تدرب على قراءتها عدة مرات وحفظ معظم تفاصيلها. كان بيبي الشرير يشجع شو من بعيد. يقف مهلاً له ثم يتذكر أنه ترك الكرسي فارغاً. وقد يسحب من تحته في أية لحظة فيعود ليجلس عليه وهو يغني:

«على شاطئ غزة يحل ليل الخريف.. والطائرات تقصف وتدمر

هناك الجيش يتخطى الخطوط للقضاء على الصليب المعكوف

سنفني الجميع ونعود لنحترث حقولنا

الحب المقدس بالدم.. سوف يعود ليزهر بيننا».

ولكنه مشجع بانس، ولم يصل صوته الخشن والشنيع إلى مسمع شو.. فوقع محامي «بيبي الشرير» في فخ التوتر وضعف الحجة. مما أدى إلى تلعثمه. لقد أراد أن يكمل فكرته. ولكنه لم يجد الورقة التي كتب عليها التكملة. فتاه وتلعثم. ثم قال: لقد أضعت الصفحة. وكي «يزيد الطينة بلة» يعني «مايكت وارس» أضاف: لا بد أن أحدهم خلط أوراقني. نعم لقد دخل عفريت فلسطيني صغير القاعة واختبأ تحت المنصة. وفيما هو غارق في مرافعته التاريخية سحب العفريت الأوراق وخلطها له. ثم أعاد وضعها على الطاولة. موقف لا يحسد عليه. لا شو ولا بيبي. هكذا استشاط بيبي غضباً واحمر وجهه، وراح يصرخ: حتى العفاريت تدعم فلسطين؟ لا بد من التخلص منها هي الأخرى! شوي شوي يا بيبي. دعنا ننهي المحاكمة الأولى. ثم نتفرغ لمحاكمة العفاريت. شو. لم يأت بجديد. بل كرر في مرافعته كل

الاحتلال بعملية الدفع بتعزيزات جديدة منفذا عمليات تفتيش لمنازل المواطنين. وأفادت إذاعة الجيش بإصابة جندي إسرائيلي بجروح خطيرة. ووثق مقاومون عملية تفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار بجرافة عسكرية أثناء توغلها في حي المنشية في مخيم نور شمس.

وجرت أعمال تخريب وتدمير لممتلكات المواطنين والبنية التحتية.

وتم اقتحام المدينة بالاستعانة بجرافتين عسكريتين، من محاورها الغربية والشمالية والجنوبية، مروراً بشوارع دوار العليمي «المحاكم».

ودوار شويكة، وشوارع جامعة القدس المفتوحة، وشوارع نابلس، باتجاه مخيم طولكرم، وحوصر مخيم طولكرم من مداخله كافة عبر نشر قوات الاحتلال ألياتها في الشوارع والأحياء المؤدية إليه، وانتشر القناصة في البنايات العالية على مدخل الخيم والمناطق المحاذية والمحيطه به، لا سيما بنايات نسيم الضميري، والشافعي، والزغل، والصليبي، وتمركزت قوات إسرائيلية عند مداخل مستشفى الإسراء التخصصي في الحي الغربي، والشهيد ثابت ثابت الحكومي القريب من الخيم، ومنعت الخروج منه أو الدخول إليه، كما تمركزت عند مدخل مركز الإسعاف في الحي الجنوبي للمدينة، حيث احتجزت طواقمه، وفتشت مركبات الإسعاف ومنعتها من التحرك، وقامت جرافات بتجريف مدخل الخيم الشمالي وشوارع مدارس الوكالة وشوارع حارة العكاشة، وتخريب البنية التحتية وممتلكات المواطنين من مركبات وجدران، ومدخل عدد من المنازل والمحلات التجارية، والنصب التذكاري للشهيد مهدي الخلو.

كما تم اقتحام حارات الربابعة والغائم والنادي والبلاونة، ونشرت المشاة في أزقتها.

ودارت مواجهات عنيفة بين المقتحمين والشبان الذين أطلقوا الأعيرة النارية بكثافة، في الوقت الذي حلقت فيه طائرات الاستطلاع في سماء المنطقة على ارتفاع منخفض، فيما سُمعت أصوات انفجارات بين الفينة والأخرى. أفاد الهلال الأحمر بوجود إصابات داخل مخيم طولكرم، واحدة بالرصاص الحي في الفخذ، والأخرى بشظايا الرصاص الحي في العين، وأوقفت قوات الاحتلال مركبة على شارع نابلس في مدينة طولكرم وأنزلت ركبها

أفريقيا. حقوق وحريات ناضلنا بشدة من أجلها. لقد أخبرت العالم قصة جدها. قصة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي كالنار في الهشيم لما حمله من رسالة إنسانية موجعة: كان جدها خياطاً، وكان يعمل بجهد كبير. عمل حتى باتت أصابعه متعبه ووصل التعب إلى جلده. عمل ليكسب ما يكفي من المال لشراء منزل في ديربان. وقد حصل فعلاً على ذلك المنزل. وبعد سنتين فقط من انتقاله إليه، أعلنت المنطقة التي يقع فيها البيت منطقة للبيض. فقد الجد المنزل دون تعويض. وتوفي حزناً على قلبه المكسور». كم جداً في فلسطين المحتلة هو جدها. وكم قلباً في غزة مات من شدة الحزن على أرضه، وأبنائه، وأخواته، وأهله؟ تلك القصة لم تسلط الضوء على قضية الشعب الفلسطيني وواقعه وحقوقه المسلوقة والظروف الصعبة التي يواجهها فحسب، بل أيضاً منحتنا ولو حفنة صغيرة من الأمل في تحقيق العدالة.<sup>153</sup>

### تصعيد إسرائيلي في الضفة: 10 شهداء في قصف في نابلس وطولكرم

طولكرم - «القدس العربي»: صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من عدوانها على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية حيث قتلت 10 شبان في كل من مخيم بلاطة شرق نابلس، ومخيم طولكرم، مستخدمة طائرات مسيرة حربية. وبثت قوات الاحتلال شريطين مصورين الأول للحظة استهداف مسيرة لمجموعة تضم أربعة شبان في حارة التمام في مخيم طولكرم، والثاني لاستهداف سيارة مدينة بالقرب من مخيم بلاطة.

وجرت محاصرة مكان القصف، وانتشرت الدوريات الراجلة في محيطه.

وقالت مصادر في مستشفى ثابت ثابت الحكومي، إن الشهداء، هم: أحمد طارق نعمان فرج (18 عاماً)، ووليد إبراهيم محمد غائم، وأحمد معين زيب مهداوي (36 عاماً)، وأحمد موسى مطلق بدو، وأشرف أحمد ياسين ياسين (22 عاماً). وقالت جمعية الهلال الأحمر أن طواقمها نقلت جثامين شهداء من داخل مخيم طولكرم جراء قصف إسرائيلي إلى مستشفى في طولكرم، واستمر اقتحام طولكرم ومخيمها حتى ساعات مساء أمس حيث استمر جيش



وأضاف أن الاحتلال جرف شوارع الخيم ودمر بنيته التحتية من شبكات المياه والاتصالات والصرف الصحي والكهرباء، واقتحم المحلات التجارية والمؤسسات العامة والخاصة على جوانب الشوارع بعد خلع أبوابها، مشيراً إلى أنه تم تدمير جانب من مبنى الخدمات الشعبية وتحويله إلى ثكنة عسكرية ونقطة للتحقيق الميداني مع المعتقلين.

ووصف وضع الخيم حالياً بالمأساوي والكارثي، بحيث تحول إلى منطقة منكوبة مدمرة تدميراً شاملاً يعيش سكانها تحت ظروف صعبة. كذلك استهدفت قوات الاحتلال الصحفيين أثناء عملهم في تغطية اقتحام طولكرم ومخيمها، وأجبرتهم على مغادرة المكان وهددتهم بالاعتقال. في الوقت الذي أطلقت الرصاص الحي على مركبة مصور تلفزيون «فلسطين» فادي ياسين التي كانت متوقفة في المكان. وفي نابلس اغتالت طائرات الاحتلال 5 شبان. وتحدث الاعلام العبري عن اغتيال عبد الله أبو شلال وعدد من أفراد خيلته من خلال قصف المركبة التي كانوا يستقلونها قرب مخيم بلاطة. وزعم جيش الاحتلال أن الخلية التي تم اغتيالها «كانت في طريقها لتنفيذ عملية». ووفقاً لرواية جيش الاحتلال فقد حاول الجيش الإسرائيلي اعتقاله عدة مرات. وفي أغسطس/ آب الماضي، تم قصف وتدمير منزل أبو شلال، المحسوب على كتائب «شهداء الأقصى»، من أجل الضغط عليه لتسليم نفسه. وأفادت مصادر أمنية بأن طائرة مسيرة قصفت مركبة قرب مفرق بردي بمحاذاة مخيم بلاطة، الأمر الذي أدى إلى انفجارها واشتعال النيران فيها. حيث منعت الطواقم الطبية من الوصول إلى المكان.

#### اقتحام مخيمين

والشهداء هم: الشقيقان سيف ويزن النجمي، ومحمد قطاوي وعبد الله أبو شلال، فيما لم تعلن هوية الشهيد الخامس. وشوهدت السيارة المستهدفة وقد اشتعلت فيها النيران وحاصرتها الجيئات العسكرية.

بينما أطلقت قوات الاحتلال النار على طواقم إسعاف الهلال الأحمر ومنعتها من الوصول للمكان. وأكدت المصادر أن قوات إسرائيلية اقتحمت بعد ذلك مخيمي بلاطة وعسكر سبط حملة مدهمة واسعة وتفتيش للمنازل.

وقالت جمعية الهلال الأحمر إنها تمكنت من

منها واحتجزتهم وأخضعتهم للاستجواب، قبل أن تعتقلهم، دون معرفة هوياتهم. كما اعتقلت الأسير المحرر محمد عصام قفيني (25 عاماً) بعد مدهمة منزله عند مدخل ضاحية ذنابة شرق طولكرم، وتخریب محتوياته، والأسير المحرر مريد المسكاوي (44 عاماً) من منزله في عزبة الطياح شرق المدينة، ومحمد رائد عبده من منزله في الحي الجنوبي من المدينة. ووفق وكالة «وفا» حوّلت قوات الاحتلال عشرات المنازل إلى ثكنات عسكرية وأماكن للتحقيق مع المواطنين الذين يتم اعتقالهم، بعد إجبار النساء والأطفال على مغادرتها. وأضافت أن اضراراً جسيمة لحقت بمنازل المواطنين والممتلكات العامة بعد اقتحامها وتخریب محتوياتها إلى جانب تمزيق صور الشهداء، وما لحق ببعض الآخر من تدمير جراء التجريف من جرافات الاحتلال أو قصف بعض المواقع، والتي طالت مسجد السلام في الخيم، ومركز لجنة الخدمات الشعبية للمخيم، وانتشرت قوات إسرائيلية في مختلف أحياء مدينة طولكرم وتحديداً الغربية والجنوبية، والشرقية المؤدية إلى مخيم طولكرم، ودهمت عدداً من منازل المواطنين بعد تكسير أبوابها وتخریب محتوياتها وإخضاع سكانها للاستجواب. وأعلنت مديرية التربية والتعليم تأجيل دوام المدارس في المدينة ومخيماتها إلى الساعة التاسعة في حال خروج قوات الاحتلال. وفجر جنود إسرائيليون منزل المواطن عزمي الغانم في حارة الغانم في مخيم طولكرم بعد أن أجبروا سكانه على مغادرته تحت تهديد السلاح، وقاموا بتفخيخه وتفجيريه، وإحداث أضرار جسيمة فيه وفي المنازل المحيطة به. وشنوا حملة اعتقال واسعة في صفوف المواطنين طالت العشرات منهم، ونقلوهم إلى مبان استولوا عليها داخل الخيم وخارجها، وأجروا معهم تحقيقاً ميدانياً فيها. وقال رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم طولكرم، منسق القوى الوطنية والإسلامية فيصل سلامة، إن عملية اقتحام الخيم عملية متواصلة، وهي تتوافق مع تطبيق حصار مشدد على الخيم، وسط مدهمات للمنازل في كل حرارته، تخللها التفتيش والاستيلاء على الهواتف النقالة، ووضع النساء والأطفال في منزل واحد.

وضع كارثي

إبادة شاملة على الشعب الفلسطيني». وقال إن الاحتلال الإسرائيلي يحاول بشتى السبل جر المنطقة بأسرها إلى العنف والتدمير عبر مواصلة سياسات الإبادة والقتل والتدمير وسرقة الأرض الفلسطينية وحجز الأموال الفلسطينية والاستيطان وإرهاب المستوطنين. في ظل صمت دولي غير مقبول إطلاقاً. لأن هذه الأوضاع المتفجرة ستحرق المنطقة ولن يسلم منها أحد. وحمّل الإدارة الأمريكية مسؤولية تصعيد العدوان وتبعاته. جراء دعمها الأعمى وانحيازها الواضح لجرائم الاحتلال والدفاع عنه. داعياً الإدارة الأمريكية إلى التدخل الفوري لوقف هذا العدوان الشامل والمجازر البشعة قبل فوات الأوان. فيما قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، إنه على المجتمع الدولي «ترجمة الأقوال إلى أفعال، ووقف العدوان وحرب الإبادة الإسرائيلية». جاء ذلك خلال استقباله وزيراً خارجية أستراليا بيني وونغ. في مكتبه في رام الله. بحضور نظيرها الفلسطيني رياض المالكي. وممثل أستراليا لدى فلسطين إدوارد رسل. حسب بيان صدر عن مكتب اشتية. وأضاف اشتية: «على المجتمع الدولي ترجمة الأقوال إلى أفعال. ووقف العدوان وحرب الإبادة الإسرائيلية بحق شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس. ووضع إسرائيل تحت العقوبات وفرض العقوبات على المستوطنات التي تعد غير قانونية وفق القانون الدولي». وأشار إلى أن «التاريخ لم يبدأ منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول). فشعبنا يعاني منذ عام 1948. والحكومات المتعاقبة في إسرائيل تتبنى استراتيجيات التدمير الممنهج لحل الدولتين. وتدمير أي فرصة لتجسيد إقامة الدولة الفلسطينية على حدود وبتناهاو لن يسمح لأي مسار سياسي بالنجاح». وشدد على «ضرورة إعادة فتح المعابر المؤدية إلى قطاع غزة من أجل إيصال المساعدات الإغاثية والطبية. والسماح بنقل المساعدات من الضفة الغربية إلى قطاع غزة. وإعادة الكهرباء والمياه». ولفت رئيس الوزراء الفلسطيني إلى أن «إسرائيل إلى جانب الحرب على غزة تعمل على تعزيز التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية. والاقتحامات اليومية للمناطق الفلسطينية وعمليات القتل والاعتقالات. وتدمير البنية التحتية للمخيمات والقرى والبلدات والمدن الفلسطينية. وتصاعد إرهاب المستوطنين بحماية جيش الاحتلال». كذلك قالت وزارة الخارجية والمغتربين «إن فشل المجتمع الدولي في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي ومعاقبته على انتهاكاته الجسيمة في قطاع

الوصول إلى السيارة المستهدفة بالقصف. بعد انسحاب قوات الاحتلال من المنطقة. لافتة إلى أنه تم انتشار جثمان أحد الشبان الذين يبدو أنهم كانوا داخل المركبة.

وأشارت مصادر محلية إلى أن قوات الاحتلال احتجزت جثامين شبان آخرين إلى جانب المركبة قبل أن تنسحب من المنطقة.

وقبل العملية نفذت قوات إسرائيلية اقتحاما ضد مخيم بلاطة شرقي نابلس. مدعومة بالجرافات والآليات العسكرية. وداهمت عددا من المنازل. ودمرت شوارع. وسط مواجهات وإطلاق مكثف للنار. ودفعت بقوة كبيرة وتعزيزات عسكرية (أكثر من 30 آلية) من حاجز عورتا وبيت فوريك باتجاه نابلس. قبل أن تناصر الخيم وتقتحمه وسط تخليق للطيران والمسيرات في سماء المدينة. واندلعت مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال بدأت عند المدخل الجنوبي للمخيم قبل أن تتوسع في أحياء عدة. أطلقت خلالها الرصاص الحي بكثافة. وقنابل الصوت والغاز السام. بينما سمع دوي العديد من الانفجارات. وأطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على النقطة العسكرية المقامة على جبل جرزيم. النار بشكل عشوائي تزامناً مع الاقتحام الواسع لمخيم بلاطة. وحسب وزارة الصحة فإنه ومع ارتفاع 4 شهداء في طولكرم. فإن حصيلة الشهداء في الضفة الغربية ارتفعت منذ بداية العام الجاري إلى 41 شهيداً. ومذ بداية الحرب على قطاع غزة إلى 360 شهيداً. وفي السياق ذاته. اعتقلت قوات الاحتلال 84 مواطناً من الضفة. بينهم 40 عاملاً من قطاع غزة خلال عمليات دهم في كل من رام الله والخليل. وقلقيلية. والقدس وبيت لحم وأريحا. ومع اعتقالات الأربعاء وصل عدد المعتقلين إلى نحو 6025 فلسطينياً اعتقلوا من الضفة الغربية خلال 103 أيام تلت السابع من أكتوبر/ تشرين الأول<sup>104</sup>.

## السلطة الفلسطينية تحمل الإدارة الأمريكية المسؤولية الضفة - «القدس العربي»:

اعتبر الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية. نبيل أبو ردينة. أن مسلسل جرائم القتل اليومية التي يشنها جيش الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية. «حرب

غزة والضفة الغربية بما في القدس. يوفر له الإفلات من العقاب، وببشر استمراره في استهداف المدنيين». وأكدت، في بيان صحافي أن اليمين الإسرائيلي المتطرف يحرص على إفشال أية جهود إقليمية ودولية لوقف الحرب، وعلى إطالة أمدها لتحقيق مصالحه للبقاء في الحكم والبحث عن أبواب للهروب من أية مساءلة أو محاسبة. وأشارت إلى أن اليمين الإسرائيلي يتعامل مع الحرب كـ «فرصة لتطبيق أيديولوجيته الظلامية ومشاريعه الاستعمارية التوسعية وكراهيته للفلسطينيين ولوجودهم في بلادهم».

وقالت إن نتياهو يتفنن في محاولات الترويج المضلل لاختلاق حجج للدفاع عن النفس والتغطية على موقفه في إطالة أمد الحرب لاستكمال طحن قطاع غزة بمن فيه، إذ كان أولها رفع شعارات وأهداف صعبة التحقيق ومتناقضة، وتعتمد عدم ترتيبها وفقاً لأولوية واضحة تمكنه من التلاعب في زمن الحرب. وتابعت في بيانها «تقسيم حرب الإبادة إلى مراحل قد تختلف فيما بينها بالشكل، لكن جوهرها واحد وهو استمرار الحرب وكسب المزيد من الوقت لتحقيق أهداف نتياهو غير المعلنة التي سارع إلى نفيها بطريقة انتقائية وبراغماتية فقط، في ظل انعقاد جلسات محكمة العدل الدولية». ولفتت إلى أن تقليل حدة التدمير والقتل الجماعي لا يتضمن ولا يعني التوقف عن استهداف المدنيين وتدمير منازلهم فوق رؤوسهم بمن فيهم النساء والأطفال والمرضى وكبار السن. وأضافت أنه ثبت بوضوح أن إسرائيل وجيشها هما اللذان يتحكمان بالمساعدات الإنسانية ويقرران مصيرها وحجمها والمناطق التي تدخل إليها، في إفشال متعمد لفحوى قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2720 ومضمونه ونصه. وأكدت أن قوات الاحتلال ومليشيات المستعمرين تستبجحان الضفة الغربية، وتمنعان في مطاردة الوجود الفلسطيني فيها، خاصة في القدس وعموم المناطق المصنفة (ج)، لتهودها وتخصيصها لصالح الاستعمار، وتقويض أية فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض. في حين أعلن المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى جامعة الدول العربية السفير مهند العكوك، أن دولة فلسطين تقدمت بطلب عقد دورة غير عادية لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين حول استمرار جرائم العدوان الإسرائيلي. وقال إن دولة فلسطين تقدمت بطلب لعقد

### اشتية: على المجتمع الدولي وقف حرب "الإبادة" الإسرائيلية

رام الله: قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الأربعاء، إنه على المجتمع الدولي "ترجمة الأقوال إلى أفعال، ووقف العدوان وحرب الإبادة الإسرائيلية". جاء ذلك خلال استقباله وزيرة خارجية

## هجمة إسرائيلية جديدة على النقب: إنذار بهدم 200 من بيوته العربية

الناصر- "القدس العربي": فيما يتعرض قطاع غزة لمذابح يومية، تجدد السلطات الإسرائيلية حملة التطهير العرقي في منطقة النقب داخل أراضي 48. وقد أخطرت، أمس، 200 من أصحاب المنازل بقرارها القيام بهدمها بالحجة إياها: عدم وجود تراخيص بناء.

وتسود النقب حالة غضب واحتقان على ما تشهده غزة، وعلى هذه الهجمة الجديدة، والنية بهدم منازل بالجملة وإلقاء أهلها في العراء.

ويوضح النائب عن "القائمة العربية الموحدة"، ابن النقب وليد الهواشلة لـ "القدس العربي" أن حكومة نتنياهو وبن غفير تلعب بالنار في النقب، فهي لا تعرف إلا لغة الهدم، وبدل أن تقوم بالبناء والتخطيط وإعطاء البدائل للمواطنين في النقب تقوم بهدم بيوتهم، وبتعميق التمييز والنهميش تجاههم.

ويؤكد الهواشلة أن حكومة الهدم والخراب تعيث دماراً وفساداً في النقب من خلال توزيع أوامر هدم بالجملة خلال اليومين الأخيرين، إضافة للغرامات الباهظة التي تفرضها على أصحاب الإبل في قرية أم خشرم والمناطق الأخرى، مشدداً على أن حكومة نتنياهو سموتريتش وبن غفير لم يسلم منها لا البشر ولا الحجر، ولا حتى الإبل.

ويضيف: "هذا هو الوجه الحقيقي لهذه الحكومة العنصرية الإقصائية الاقتلاعية، والتي بدل أن تعالج قضايا النقب وأهله، لا سيّما في ظل هذه الحرب التي أضرت بعرب النقب، وحصدت منهم أرواحاً، وكلفتهم خسائر ومحتجزين، فإنها تمعن في التمييز والظلم والعنصرية أكثر وأكثر".

من جهته قال النائب عن "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة" النائب يوسف العطاونة إنه على تواصل مستمر مع كافة الجهات المختصة ذات الصلة من أجل وقف أوامر الهدم، كما أنه في تواصل مستمر مع الأهالي والجهات المختصة بالتخطيط من أجل إيجاد حلول فورية وعملية للقري مسلوقة الاعتراف إسرائيلياً، وذلك بإقامة مراكز خدمات فيها تكون خطوةً أولية للاعتراف التام والكامل بهذه القري. وحمّل العطاونة على الحكومة الإسرائيلية بالقول إنه فيما ترفض فيه حكومة العنصرين إعطاء تراخيص لمظاهرات أو

أستراليا بيني وونغ، في مكتبه برام الله، بحضور نظيرها الفلسطيني رياض المالكي، وممثل أستراليا لدى فلسطين إدوارد رسل، بحسب بيان صدر عن مكتب اشنتية. وأضاف اشنتيه: "على المجتمع الدولي ترجمة الأقوال إلى أفعال، ووقف العدوان وحرب الإبادة الإسرائيلية بحق شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، ووضع إسرائيل تحت العقوبات وفرض العقوبات على المستوطنات التي تعد غير قانونية وفق القانون الدولي". وأشار إلى أن "التاريخ لم يبدأ منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول)، فشعبنا يعاني منذ عام 1948، والحكومات المتعاقبة في إسرائيل تتبنى استراتيجية التدمير المنهج لحل الدولتين، وتدمير أي فرصة لتجسيد إقامة الدولة الفلسطينية على حدود ونتنياهو لن يسمح لأي مسار سياسي بالنجاح". وشدد اشنتية على "ضرورة إعادة فتح المعابر المؤدية إلى قطاع غزة من أجل إيصال المساعدات الإغاثية والطبية، والسماح بنقل المساعدات من الضفة الغربية إلى قطاع غزة، وإعادة الكهرباء والمياه". ولفت رئيس الوزراء الفلسطيني إلى أن قوات الاحتلال "إلى جانب الحرب على غزة تعمل على تعزيز التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، والاقترحات اليومية للمناطق الفلسطينية وعمليات القتل والاعتقالات، وتدمير البنية التحتية للمخيمات والقري والبلدات والمدن الفلسطينية، وتصاعد إرهاب المستوطنين بحماية جيش الاحتلال". واستشهد اليوم 5 فلسطينيين جراء عملية عسكرية إسرائيلية في مدينة ومخيم طولكرم شمالي الضفة الغربية، بعد اقتحام المخيم فجر اليوم. وفي وقت سابق الأربعاء، كشفت وزارة الصحة الفلسطينية أن 360 شخصا استشهدوا في الضفة الغربية منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة في 7 أكتوبر، ومنذ اندلاع الحرب المدمرة على قطاع غزة، كثف جيش الاحتلال الإسرائيلي عملياته العسكرية بالضفة الغربية، وزاد وتيرة الاقترحات والمداهمات للمدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية. ويشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرباً مدمرة على غزة خلّفت حتى الأربعاء 24 ألفاً و448 شهيداً و61 ألفاً و504 مصابين، وتسببت بنزوح أكثر من 85 بالمائة (نحو 1,9 مليون شخص) من سكان القطاع، بحسب السلطات الفلسطينية والأمم المتحدة.



ومن الأنفاق المحترقة للحدود وتصل إلى سيناء تحت محور فيلادلفيا، التي بواسطتها يتم تزويد حماس بالسلاح والذخيرة ووسائل الإنتاج منذ سنوات كثيرة.

أي محاولة للسيطرة على مخيمات اللاجئين في رفح ستحتاج إلى قتل جماعي لغير المشاركين. والولايات المتحدة والعالم لن يسمحوا لنا بذلك. وعليه، لن تتحمل إسرائيل المسؤولية عن القيام بمثل هذه العملية.

إضافة إلى ذلك، ليس لدينا حتى الآن أي حل للأنفاق الموجودة تحت محور فيلادلفيا (إغلاقها يحتاج إلى إقامة جدار بطول 13 كم ويعرض 40 متراً). بناء الجدار في قطاع غزة أمر مستحيل، لأن حماس لن تسمح بذلك. وفي الطرف المصري يمكن بناء الجدار تقنياً، لكن المصريين حتى الآن لا يوافقون على ذلك.

نفهم من كل ما قيل أنفاً أن تحقيق الهدف الذي تم وضعه، اجتثاث حماس، لا يلوح في الأفق. وتحقيقه يتعد مع كل يوم يمر. إذا كانت هذه هي صورة الوضع هناك، حتى بعد أشهر أو بعد سنوات، فما هي جدوى الاستمرار في القتال في خانيونس وتحقيق إنجازات صغيرة لن تؤدي إلى تدمير حماس واجتثاث حكمها؟

هنا نحاول فحص الوضع الذي سنكون فيه بعد نصف سنة من الآن إذا واصلنا القتال في خانيونس ومخيمات وسط القطاع. سيكون هناك بضع مئات من القتلى وآلاف الجرحى، بمتوسط يتراوح بين 2 - 4 قتلى في اليوم، والكثير من المصابين بإصابات خطيرة. معظم الاحتمالات تشير إلى أننا لن نقضي على حماس، بل ستواصل الحكم في مخيمات رفح وستبقى لها طريق حرة من أجل الوصول إلى شمال القطاع ووسط القطاع من خلال مئات كيلومترات الأنفاق التي سنحتاج إلى سنوات لتدميرها. هذا إذا نجحنا في ذلك. الآن يتجول رجال حماس الذين خرجوا من فتحات الأنفاق في مدينة غزة وجبالها التي سبق أن احتلناها. وهم الآن يحاربوننا ويوزعون الغذاء على غير المشاركين كما يشاؤون. أما المخطوفون فلم يعد باستطاعتنا إعادتهم إلى بيوتهم على قيد الحياة بافتراض أن معظمهم لن يبقوا على قيد الحياة في نصف السنة القادم ضمن الظروف القاسية التي يعيشونها.

المعنى القاسي هو أن الجيش لن يحقق الهدفين

وقفات احتجاجية تدعو للسلام ووقف الحرب، وذلك بحجة نقص عدد القوات لتأمين المظاهرات، تقوم، في نفس الوقت، بتنفيذ أوامر الهدم التعسفية في النقب، وبمرافقة أعداد كبيرة من القوات العسكرية".

لافتاً إلى أن "حكومة اليمين الصهيوني المتطرف مصممة على مفاجمة معاناة أهل النقب وعلى ترسيخ وتعميق سياسة التهميش والتمييز العنصرية تجاه أهل النقب، فبدل أن تقوم بخطوات لتقليص الفجوات، ورفع الظلم عن أهل النقب، تقوم بتوجيه كافة طاقاتها المادية والبشرية لتزيد من التمييز والمعاناة في النقب".

كما قال العطاونة إن "أهل النقب لا يطلبون الكثير، ولا يريدون منةً ولا إحساناً من أحد، بل مطالبهم شرعية وحقٌ مستحقٌ لهم، فهم يريدون العيش بكرامة، مع تأمين حقهم الكامل في المسكن والاعتراف فوق تراب وطنهم، وأن يتم التعامل معهم كسائر المواطنين في البلاد".

يشار إلى أن هناك أكثر من 30 قرية عربية في النقب لا تعترف بها السلطات الإسرائيلية، وتُحرمها من شبكات الكهرباء والماء، وتمارس ضغوطاً كبيرة على سكانها من أجل دفعهم للرحيل وتجميعهم في منطقة سكنية واحدة، وهذا ما يعتبره الأهالي وأنصارهم من اليهود التقدميين تطهيراً عرقياً لسكان البلاد الأصليين ممن يعتادون على العيش في نمط حياة صحراوي بدوي.<sup>101</sup>

**وفق رؤية واقعية: لن تحقق إسرائيل أيّاً من أهدافها.. وسيموت "المحتجزون" قريباً**

أي شخص عاقل يعرف حقيقة الوضع حول الحرب في غزة يدرك ما يعرفه المستوى السياسي والمستوى الأمني: لا يمكن القتال في مخيمات اللاجئين في رفح على طول الحدود مع مصر دون المس بالسكان الأبرياء الذين يعيشون هناك. يدور الحديث عن الخيمات الأكثر اكتظاظاً في منطقة الشرق الأوسط، التي فيها حوالي مليوني لاجئ، هرب معظمهم بتشجيع منا من شمال القطاع إلى الجنوب، ولا يمكن التمييز بين من هو حماس ومن هو الغزي غير المشارك. حماس تسيطر بشكل كامل على السكان في مخيمات اللاجئين في رفح، وعلى التمويين (الوقود والغذاء) الذي يتم الحصول عليه من المساعدات الإنسانية

كذاب. لم يصمد وعد من وعوده في الامتحان حتى الآن. وبات واضحاً أنه في حالة إفلاس. لم يتم تدمير حماس. لم يعد المخطوفون؛ والتقطيع المنهجي الذي قام به لم يثمر بعد صفقة جديدة؛ لا خطة لليوم التالي. ومن غير المعروف متى وهل يستطيع الخلون العودة إلى بيوتهم؛ وتهديد توسيع الحرب في الشمال قائم؛ وعلاقة رئيس الحكومة مع الرئيس الأمريكي، الملاك المخلص الذي ما زال يغطي الدولة بجناحه، وصلت إلى حضيض غير مسبق؛ والدولة متهمه في المحكمة الدولية؛ ومتهم بمخالفات جنائية يترأس عصابة لا يعنيه أمر المخطوفين والقتلى أو من تم إخلأؤهم. ولكن الزبون يطالب مرة أخرى بالقليل من الدين الإضافي، بضعة أسابيع أو أشهر. وبالتأكيد سيسدد الدين. ولكن أي اعتماد آخر يعطيه الجمهور للحكومة هنا يتوقع أن ينتهي بحسرة مدوية. الخطة الوحيدة التي تعرضها الحكومة هي الاستمرار في الحرب وتوقع الخير. تعتمد أسسها على نظرية الحي، أي أن "ما لم ينجح بالقوة سينجح بمزيد من القوة". وعلى الخدعة التي تعد بـ "إسرائيل لن تسيطر في غزة". بل ستبقى فيها "ما اقتضى الأمر ذلك". لا يدور الحديث عن خطة، بل عن تصور نجح في إسقاط الكثيرين من الطيبين في المصيدة. ولأن الجمهور ما زال يصدق بتحقيق مكاسب، فمن غير الممكن أننا لن نحصل على أي مقابل أو أي تعزية صغيرة بعد الثمن الباهظ الذي دفعناه. يبدو أن المواطنين الوحيدين العقلانيين هم خائبو الأمل والذين أصابتهم الكارثة ويتجمعون في ميدان المخطوفين. لقد أدركوا بأن هذه الحكومة لم تفعل كل ما في استطاعتها لإعادة أحبائهم إلى البيوت. مظاهراتهم التي تفطر القلب وجهودهم البائسة لإقناع الحكومة بفعل كل ما في استطاعتها لإعادتهم، حتى بثمان وقف إطلاق النار، إنما هي مظاهر احتجاج فقط، لأنهم يعتبرون عائلات تكلى ولا أحد يحاسبها. ولكن "معا" هي السور المحصن الذي يحمي هذه الحكومة الظالمة، لأنه مبني على شريعة كاذبة ومشوهة تقول بأنه لا يجب استبدال رئيس الحكومة أو التظاهر ضد الحكومة في زمن الحرب. السخرية هي أن الداعين لعزل رئيس الحكومة، الآن وفي زمن الحرب، يأملون بأن يأتي شخص آخر ليخرج حبة الكستناء من النار. ربما يستقيل بني غانتس وغادي أيزنكوت، وربما يتم العثور على أي منشق في صفوف الليكود، شريطة ألا نخرج إلى الشوارع ونحطم الـ "معا" في الوقت الذي يُقتل فيه الجنود في غزة.

الأساسيين اللذين وضعنا للحرب: الأول القضاء على قدرة حماس العسكرية والحكومية، والآخر إعادة المخطوفين إلى بيوتهم على قيد الحياة. وعدم تحقيقهما ثمنه باهظ جداً: مئات القتلى وآلاف الجرحى، من بينهم بإصابات خطيرة. لكيلا نصل إلى هذا الوضع العبثي، يجب تغيير النموذج، ويجب الخروج من خانيونس ومخيمات وسط القطاع في المرحلة الثالثة للحرب الآن، ومحاصرة خانيونس من الخارج كما تقرر فعله في مدينة غزة. عند الحاجة، نقوم بالقصف من الجو والانقضاض على قوات حماس بصورة جراحية، بمساعدة الاستخبارات الدقيقة، حتى لا تتمكن من رفع رأسها. الآن يجب اعتبار تحرير جميع المخطوفين الهدف الأسمى - الذي ما زلت أعتقد أن تحقيقه ممكن، والذهاب بعيداً من أجل التوصل إلى تفاهات مع حماس حول إطلاق سراحهم على الفور حتى بثمان وقف القتال. وإلا فلن نحقق أي هدف من هذه الأهداف.

إسحق بريك<sup>157</sup>

## هآرتس 2024/1/17

### صحيفة عبرية.. للإسرائيليين: لا حل مع "حكومة تدمن الحرب" سوى الخروج إلى الشوارع

136 مخطوفاً دفنوا أحياء، مات بعضهم في أنفاق حماس. 522 جندياً قتلوا، منهم 188 منذ بداية العملية البرية. 2541 أصيبوا، من بينهم 388 بإصابة بالغة و675 بإصابة متوسطة. سيعيش كثير منهم معاقين طوال حياتهم، وسيعاني كثيرون أيضاً من ظواهر ما بعد الصدمة. ولكن الأساس الذي نحن فيه الآن وفقاً للميزان الدموي، أننا في وضع ممتاز مقارنة مع العدو، الذي تكبد أكثر من 24 ألف قتيل وعشرات آلاف الجرحى. أي محاسب محافظ كان سيقترح علينا التوقف هنا ما دمنا خائفة الريح، أي رجل بنك كان سيطلب في هذه المرحلة خطة تشغيل تعرض تنبؤاً متوقعاً لأرباح إضافية وإمكانية تحقيقها وجدول زمني حقيقي لتطبيقها. الجمهور في إسرائيل، الذي لا يعتبر محاسباً أو رجل بنك، منح الحكومة شيكاً مفتوحاً مبنياً على وعود وآمال وأوهام وقليل من الخداع وكثير من التلاعب. المشكلة أن هذا الزبون معروف أنه

فيها. فهي أشبه بضرب الرأس في الحائط. غير أن الحديث في هذا الواقع لا يدور فقط عن مال نخسره. بل عن بشر يجتازون عذابات مضيئة. بل وربما يدفعون الثمن بحياتهم.

سرعان ما تبين أن احتمال إنقاذ المخطوفين عن طريق القوة طفيف جداً. في ضوء استعدادات متشددة من جانب حماس لأي إمكانية محاولة إنقاذ كهذه. ويبدو أن الأوامر الصادرة لمن يحتجز الرهائن هي قتل المخطوفين خصوصاً إذا شكوا بأي محاولة إنقاذ. وذلك من دون حساب أو تفكير في إمكانية التفاوض.

موضوع المخطوفين لم يكن في البداية في رأس سلم أولويات القادة. كما أنه لم يندرج كهدف من أهداف الحرب. في 16 أكتوبر. بعد ضغط جماهيري شديد وانتظام أهالي المخطوفين. أضاف "كابنت الحرب" سرّاً موضوع المخطوفين كهدف ثان للحرب. وبعد وقت قصير. بدأ الحديث أيضاً عن أن الخطوة البرية ستساعد في تحريرهم. أما عملياً فربما حصل العكس: فاستخدام هذه الذريعة أتاح إطالة مدى المناورة.

لكن لا يمكن القول إن التفكير بممارسة الضغط العسكري عديم المنطق. وخصوصاً إذا لم يأخذ بالحسبان ما يعرفه عن الأنفاق: عددها. وعمقها. وطولها. تطورها. صعوبة تدميرها. 157 تحت خانيونس وحدها. حسب ما نشرته "نيويورك تايمز" أمس.

المناورة البرية أحدثت حماس أزمة في ثلاثة مجالات: قتال شديد في الشمال. وحاجة السنوار لجمع كميات أكبر من الوقود والغذاء مما اعتقد منذ البداية. وضائقة المدنيين التي تزعجه تمس بمصلحة حماس.

المشكلة أنه حتى لو لم تتوقف المعركة وواصلت غالات خطوة عسكرية تتضمن احتلال جزء من القطاع على الأقل. فلا أحد يضمن انتهاءها في غضون وقت قصير في ظل تحقيق الأهداف. عملياً. يقول الجيش إنه يحتاج لسنتين حتى يكمل المهمة. وذلك دون أن يشرح ما سيحصل للمخطوفين في هذا الوقت. هدفان متعارضان.

لكيلا يكون الهدفان متعارضين. تأمل إسرائيل بوقوع معجزة. فتتجح في الجسر بين الهدفين. وتطور ابتكاراً يسمح بكشف شبكة الأنفاق المعقدة والهائلة فتصل إلى السنوار دون أن يصاب

لكن إسقاط الحكومة ليس الرديف لوقف الحرب. والاحتجاج الواسع ضدهم لا يعتبر انتصاراً لحماس أو مساً باحتمالية إعادة المخطوفين. الـ 103 أيام من الحرب التي حظيت فيها الحكومة بدعم واسع. كشفت خواء هذه الادعاءات. الجمهور في إسرائيل مضطر إلى رسم خارطة طريق لمستقبله الآن في ظل عدم وجود مسار آخر. عن طريق الخروج إلى الشارع.

تسفي برئيل

هآرتس 2024<sup>٥٨</sup>/1/17

## إسرائيل تقامرب "المحتجزين" لدى حماس: هم والسنوار بكبسة زر

دولة إسرائيل. وجهازها الأمني. والجيش. والموساد. و"الشاباك". ووزارة الدفاع. ومحيط رئيس الوزراء. كلهم بثقة ذاتية عالية كمن يدخل إلى ساحة قمار ويبدأ باللعب. هكذا شبه أمس أحد أكثر المطلعين على بواطن الحرب الأخيرة. الوضعية الحالية.

هو مدرك للمعلومات الحساسة والتخطيطات العملية لتحقيق واحد على الأقل من أهداف الحملة - قتل السنوار أو تحرير المخطوفين. لكن هذا لم يتحقق حتى الآن. وتقف دولة إسرائيل أمام ماكينات الحرب وتواصل اللعب رغم خسارتها المرة تلو الأخرى. ثم تواصل العمل بالضبط ذاته على أمل مجيء اللحظة فينقلب الحظ ثم يكون الفوز الأكبر. 100 يوم والجيش والاستخبارات لا يتحدثون إلا همساً عن إمكانية تحقيق ما كان الجميع يخافونه: قتل المخطوفين في ظروف ترتبط مباشرة بالمناورة البرية التي يفترض أن تنقذهم.

لا يهم كيف يموت إسرائيلي ما لدى حماس. فمن اللحظة التي اختطف فيها. تكون حماس هي المذنب في موته وليس سواها. وهي التي جلبته إلى هذا الوضع.

إذا ما قتل مخطوف ما في سياق الحملة - سواء سقط عليه البيت. أم اختنق في نفق قصف. أم قتلته حماس في إطار حملة إنقاذ له. أو شخصه الجيش كمخرب فقتله... فإنهم يتحدثون الآن ولأول مرة بهمس عن الإمكانية. وعن الحاجة لإعادة التفكير أنه ربما لا احتمال حقاً للوصول إلى الفوز الأكبر في ماكينات القمار هذه ومواصلة اللعب

أما أفيغدور ليبرمان وزير الدفاع السابق رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» فقال إنه «لم يشهد حدثاً كهذا من قبل يقوم فيه وزير دفاع بمغادرة مجلس الحرب خلال المعارك».

وقال ليبرمان «عندما أتابع النقاشات أجد أن ما يحدث يبعث رسالتين عن حرب بين اليهود إلى كل من حسن نصر الله (الأمين العام لحزب الله اللبناني) ويحيى السنوار (رئيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الداخل). مضيفاً «ما هكذا تدار الحرب».

خطر أمني ووجودي

وفي السياق نفسه، قال رئيس الأركان السابق أفيف كوخافي «لا تمنحوا فرصة للعدو ليمسنا ثانية بسبب غياب الوحدة». مضيفاً «كل من يسلكون طريق الفرقة -وعلى رأسهم أشخاص مؤثرون ومنتخبون من جانب الجمهور- يقوضون مبدأ الوحدة ويخلقون تهديداً أمنياً ووجودياً».

وتعليقاً على هذا الخلاف، قال يارون أبراهام على القناة الـ12 إن هناك توتراً بين النخبة السياسية بسبب وقف الحرب أو الاستمرار فيها، وطريقة استعادة الخطفين (الأسرى).

وأضاف أن «الدولة حددت هذين الهدفين كحزمة واحدة ومتساوية في الأشهر الثلاثة الماضية». فيما أكدت القناة أنه «بعد الكثير من الشجارات في الغرف المغلقة انفجر التوتر بين الليكود والمعسكر الرسمي داخل الكنيست»<sup>11</sup>.

بينها اغتيال السنوار.. بن غفير يكشف رؤيته لما بعد الحرب

قال وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير إن على إسرائيل احتلال غزة والبقاء في مراكز المدن داخلها والدفع بخطة لتهدجير طوعي لسكانها. وقتل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة يحيى السنوار.

وأضاف بن غفير -في مقابلة مع القناة الـ13 الإسرائيلية- أن على نتنياهو الاختيار بين طريق بن غفير أو طريق الوزير بمجلس الحرب بيني غانتس وزعيم المعارضة يائير لبيد. في إشارة للاختلافات معهما، وتحديداً في ما يتعلق بمرحلة ما بعد الحرب.

الخطفون بأذى، فيضطر السنوار تحت الضغط بالتوقيع على صفقة يمكن أن تهضمها إسرائيل وتسمح لها بقتله دون أن يتمكن من الضغط على زر يطير الجميع في السماء.

رونين بيرغمان

يديعوت أحرونوت 17/1/2024<sup>109</sup>

الإعلام العبري: الخلاف بين نتنياهو ووزير جيشه يهدد وجود إسرائيل

يوصل الإعلام الإسرائيلي تسليط الضوء على الخلاف المتصاعد بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير جيشه يوآف غالانت، والذي يقول محللون إنه يخلق خطراً أمنياً ووجودياً على إسرائيل.

وناقشت القناة الـ13 الإسرائيلية أزمة انسحاب غالانت مؤخراً من اجتماع مجلس الحرب، حيث قالت مراسلة القناة موريا وولبيرغ إن رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنجبي طلب من رئيس مكتب وزير الدفاع مغادرة الاجتماع، مشيرة إلى أن غالانت قال إنه لا يقبل بذلك وغادر مع مساعديه بعدما هاجم نتنياهو وهنجبي.

وقالت وولبيرغ إن غالانت طلب منهما (نتنياهو وهنجبي) التوقف عن عرقلة عمله، واصفة الأمر بأنه «دليل على حجم التوتر بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع».

وأضافت «هذا التوتر بدأ قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول بكثير، لكن أصبح متزايداً هذه الأيام أكثر من أي وقت مضى».

وخلال نقاش على القناة نفسها، قال أرئيل كاهانا الصحفي في صحيفة «إسرائيل اليوم» إن مجلس الحرب شهد مؤخراً موقفاً غير لطيف، مؤكداً أن «هذه ليست المرة الأولى، نحن نعرف أن هناك تراكمات وتوترات بين الرجلين».

وأضاف «بينما نحن في اليوم المئة من الحرب فإن مجلس الحرب يعتبر ذخراً لإسرائيل، وعلى الرجلين أن يتعاملا كراشدين».

وتابع كاهانا «حاولاً أن تترفعاً عن الخلافات الشخصية بينكما، وحافظاً على هذا المجلس من أجل النصر ومن أجل شعب إسرائيل».



«نحن قليلون، وأعداؤنا كثيرون، إذا وقعت حرب فسوف يذهب الرجال لمحاربة العدو، وإذا كانت النساء اللاتي يحمين أطفالهن في المنزل لا يعرفن كيفية استخدام السلاح فماذا ستكون نهايتهن في حال هاجمهن العدو؟»، لكن استثنيت النساء العربيات واليهوديات المتدينات «الحرديم» من التجنيد لأسباب دينية وسياسية.

ومنذ ذلك الحين حتى وقتنا الحالي تشكل النساء نحو ثلث الجيش الإسرائيلي، فيما بلغ عدد القتلى منهن في عمليات عسكرية منذ عام 1948 نحو 600 مجندة وضابطة.

#### التجنيد والمهام

تُفرض الخدمة الإلزامية في الجيش الإسرائيلي حين بلوغ عمر الـ18، لكن تقل فترة خدمة النساء عن الذكور، حيث يبلغ الحد الأدنى لمدة الخدمة الإلزامية لهن عامين ويمكن أن تمتد إلى 7 سنوات، فيما يُجنّد الذكور لمدة عامين ونصف على الأقل.

وتتطلب الخدمة في قوات الاحتياط التجنيد فترة تتراوح بين 21 و45 يوماً سنوياً إلى حين بلوغ سن الـ44.

وفي حال زواج المرأة تصبح غير ملزمة بالخدمة الإجبارية، لكن يمكنها الاستمرار في الجيش بشكل طوعي، وذلك ضمن رؤية تعطي الأولوية للواجبات العائلية للمرأة باعتبارها دعامة للاستقرار الاجتماعي.

لكن بعض النساء يستخدمن أحياناً الزواج الشكلي أو دراسة التوراة كمدخل للتهرب من الخدمة الإلزامية باعتبارها مضيعة للوقت وعائقاً أمام العمل وادخار الأموال.

وخلال العقود الأولى من احتلال فلسطين تركزت خدمة المجنّدات الإسرائيليات في المهام غير القتالية، مثل التمريض والتدريس والخدمات الاجتماعية والأعمال الإدارية، كالمسكّناتية وتشغيل الهواتف وأجهزة الاتصالات.

#### نقطة تحول

وحدثت نقطة تحول في عام 1994 حين تقدمت مستوطنة مهاجرة من جنوب أفريقيا تدعى أليس ميلر باستئناف أمام القضاء ضد رفض الجيش السماح لها بإجراء اختبارات الفحص للقبول في مدرسة الطيران التابعة لسلاح الجو لكونها امرأة.

وفي ما يخص الضفة الغربية، قال بن غفير إنه يجب عدم السماح بعودة العمال الفلسطينيين منها للعمل في إسرائيل، لأن ذلك يشكل خطراً على حياة الإسرائيليين، وفق تعبيره.

وأكد الوزير المعروف بمواقفه المتطرفة أن «التسوية السياسية لن تحقق الأمن لإسرائيل وسيتكرر ما جرى في السبعين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي»، في إشارة إلى الهجوم المباغت الذي نفذته فصائل المقاومة -بقيادة حركة حماس- على مستوطنات غلاف غزة، والذي أسفر عن مقتل نحو 1200 إسرائيلي وأسرى العشرات.

ووفق الجيش الإسرائيلي، فإن 168 ضابطاً وجندياً قتلوا في غزة منذ بدء الاجتياح البري للقطاع يوم 27 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، في حين بلغ المجموع الكلي للقتلى منذ السابع من الشهر ذاته 502 ضابطاً وجندياً<sup>11</sup>.

#### المجنّدات في الجيش الإسرائيلي.. الدور والعقبات

سقطت عشرات المجنّدات الإسرائيليات ضمن القتلى والأسرى خلال عملية طوفان الأقصى صبيحة 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي أثناء خدمتهن في غرف المراقبة بالمواقع العسكرية في غلاف غزة، ما يسلط الضوء على المهام التي يكلفن بها ونسبتهن من مجمل حجم الجيش الإسرائيلي.

#### التجنيد الإجباري للنساء

تعتبر إسرائيل من الدول القليلة في العالم التي تفرض الخدمة العسكرية الإلزامية على النساء، وذلك تطبيقاً لنظرية «جيش الشعب» التي تسعى إلى تجنيد أكبر عدد ممكن من الإسرائيليين لزيادة حجم الجيش، خاصة ضمن قوات الاحتياط، ما يكفي لتعويض محدودية عدد السكان مقارنة بعدد العرب والمسلمين في دول الجوار.

وبحسب الباحثة الإسرائيلية أيليت شاليف، فإن نواة المجنّدات الإسرائيليات تعود إلى النساء اليهوديات اللاتي خدمن في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية، إذ عملن عقب إعلان تأسيس إسرائيل في عام 1948 ضمن الفيلق النسائي بالجيش الإسرائيلي.

وحدث انقسام في الآراء بين قادة دولة الاحتلال آنذاك بشأن إلزام النساء بالتجنيد الإجباري، وهو ما حسمه رئيس الوزراء ديفيد بن غوريون بقوله

تتطلب غرف تحكم أرضية لتشغيلها. فضلا عن تدشين جدار عازل حول قطاع غزة مزود بأجهزة مراقبة متطورة ظهرت مساحات جديدة للخدمة العسكرية تعتمد على التركيز والمهارات الذهنية ضمن مهام الدعم القتالي أكثر من الاعتماد على القوة البدنية المطلوبة في ساحة المعركة نفسها، وهو ما ناسب عمل المهندات بشكل أكبر.

وتزايد عدد المهندات الإسرائيليات في غرف الحرب التكتيكية التي تعمل كمراكز قيادة لتنسيق الأنشطة العسكرية، خاصة على مقربة من ساحات المعركة مع غزة والضفة الغربية ولبنان وسوريا<sup>١١٢</sup>.

انفجار الضفة.. مخاوف إسرائيلية في محلها

تشهد الضفة الغربية منذ سنوات تصاعدا ملحوظا لأعمال المقاومة العسكرية ضد الاحتلال، وقد نمت عبر هذه السنوات بيئات وحواضن للمقاومة، خاصة في مدن ومخيمات شمال الضفة، كما برزت تشكيلات ومجموعات عسكرية عدة تابعة للفصائل الفلسطينية وتلك العابرة للفصائل.

وشكلت هذه المجموعات تحديا حقيقيا للاحتلال عبر السنوات الأخيرة، مما دفعه إلى إطلاق عمليات عسكرية لمواجهة نمو المجموعات العسكرية على غرار عملية كاسر الأمواج التي بدأت في نهاية مارس/أذار 2022 بغرض تفكيك بنية المقاومة في شمال الضفة الغربية.

ومع بدء عملية طوفان الأقصى-التي أطلقتها كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة- ورغم الهزة الكبيرة التي منيت بها أجهزة الأمن الإسرائيلية فإنها أبقت عينها مفتوحة على الضفة الغربية وعززت إجراءاتها ونفذت آلاف الاعتقالات في الأيام الأولى لمعركة طوفان الأقصى.

عمليات الاحتلال

وفي ظل استمرار الخشية من أن تنفجر الأوضاع في الضفة الغربية عمدت قوات الاحتلال إلى تنفيذ سلسلة من العمليات الخاصة والاقترحات الخيميات ومدن الضفة الغربية التي تعد موطننا للمجموعات المقاومة.

فقضت المحكمة العليا بعدم وجود مبرر للتمييز بين المرأة والرجل على أساس الجنس للاحتحاق باختبارات مدرسة الطيران.

ورغم أن ميلر نفسها لم تنجح لاحقا في الاختبارات فإن قرار المحكمة فتح الباب لانضمام النساء إلى مدرسة سلاح الجو، وتخرجت أولاهن في عام 1998، ثم أجريت تعديلات في عام 2000 بقانون التجنيد سمحت للنساء بالخدمة العسكرية في كافة فروع الجيش، بما فيها سفن سلاح البحرية وسلاح المدفعية ووحدات الإخلاء الطبي المحمول جو، فضلا عن قوات حرس الحدود.

وتأسست سرية كاراكال كوحدة مشاة مختلطة تتشكل صفوفها من 70% من النساء للقيام بدوريات حراسة الحدود مع مصر، ثم وافق إيهود بارك في عام 2011 أثناء توليه وزارة الدفاع على ترقية الضابطة أورنا باريفاي إلى رتبة لواء «ميجور جنرال» لتترأس مديرية القوى العاملة في الجيش الإسرائيلي، ولتصبح أول امرأة على الإطلاق تصل إلى تلك الرتبة الرفيعة في جيش الاحتلال.

وبحسب دراسة نشرها الباحث الإسرائيلي هرئيل شاليف عام 2020، فقد ارتفعت نسبة المهندات في مواقع قتالية من 3% في عام 2015 لتصل إلى 8% في عام 2019، كما أعلن الجيش الإسرائيلي في عام 2020 أن 92% من وحداته العسكرية أصبحت متاحة لتجنيد النساء فيها.

الحاخامات يعترضون

لكن برز رد فعل عكسي قاده الحاخامات والقادة الدينيون بحجة أن خدمة الرجال والنساء في بعض الوحدات مثل المدرعات لا يتيح مراعاة قواعد الاحتشام اليهودية التي تقوم على الفصل بين الجنسين مثلما هو الحال في التعليم بالمدارس وفي الصلاة.

ولا تسمح التعليمات الدينية لرجل وامرأة بالخدمة معا داخل دبابة واحدة، أو للمرأة بالعمل مدرية في وحدات النخبة، وما زال هذا الجدل قائما في ظل ارتباط الخدمة العسكرية بالأعراف الاجتماعية والدينية، مما يتطلب من صانع القرار مراعاة الطوائف المتدينة مثلما يراعي المكونات العلمانية في المجتمع الإسرائيلي.

ومع حدوث ثورة في تقنيات التسليح خلال آخر عقدين وبرز نجم الطائرات المسيرة التي

تزايد ملحوظ في استخدام فصائل المقاومة العصابات الناسفة محلية الصنع، مما بدأ يشكل تهديدا حقيقيا للقوات المقتحمة.

وأُسفرت عملية تفجير عبوة ناسفة محلية الصنع في مخيم نور شمس عن مقتل مجنّدة وجرح عدد آخرين من جنود الاحتلال أثناء تصدي المقاومة لهم.

كما شهدت الضفة الغربية والقدس عددا من العمليات النوعية التي نفذتها المقاومة، والتي حملت في بعض منها إشارات لعمل منظم، عوضا عن تبني كتائب القسام في الضفة الغربية عددا من هذه العمليات.

**وكانت أبرز هذه العمليات حسب بيانات مركز المعلومات الفلسطيني:**

نفذ المقاومون في 19 أكتوبر/تشرين الأول الماضي عملية إطلاق نار وتفجير عبوة ناسفة في قوة من جيش الاحتلال قرب بلدة برقة شمال نابلس، ما أدى إلى إصابة عدد من جنوده.

نفذت خلية مقاومة من طولكرم عملية إطلاق نار في الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أعقبها عملية استدرج وتفجير عبوة ناسفة بجنود الاحتلال قرب مستوطنة بيت ليد قرب طولكرم أسفرت عن مقتل وإصابة 6 من الجنود والمستوطنين، وتبنت كتائب القسام في تسجيل مصور العملية.

وفي 6 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي نفذ الشهيد محمد عمر الفروخ (16 عاما) -من بلدة سعير شمال الخليل- عملية طعن قرب محطة للشرطة عند باب الساهرة في البلدة القديمة بالقدس المحتلة أسفرت عن مقتل مجنّدة وإصابة أخرى بجراح خطيرة.

ونفذت مجموعة مقاومة ضمت كلا من عبد القادر عبد الله القواسمي، حسن مأمون قفيشنة، ونصر عبد العفو القواسمي عملية إطلاق نار على حاجز النفق العسكري الفاصل بين مدينة بيت لحم وجنوبي القدس المحتلة أسفرت عن مقتل جندي وإصابة 6 آخرين -بينهم حالات خطيرة- واستشهاد المنفذين برصاص قوات الاحتلال، وقد تبنت العملية كتائب القسام.

ونفذ الأسيران المحرران الشقيقان مراد وإبراهيم نمر عملية إطلاق نار في القدس المحتلة أسفرت

وقد أسفرت هذه الاقحامات والاستهدافات عن أكثر من 371 شهيدا وما يقارب 3720 جرحا، وكان نادي الأسير وهيئة شؤون الأسرى قد أفادا -الأحد الماضي- بأن «حصيلة الاعتقالات ارتفعت بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى نحو 5875 شخصا».

وبعد مرور أكثر من 100 يوم على بدء العدوان على قطاع غزة وما رافقه من هجمة واسعة لجيش الاحتلال في الضفة الغربية كرر رئيس هيئة الأركان في جيش الاحتلال الإسرائيلي هرتسي هاليفي وعدد من كبار الضباط تحذيراتهم لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزراء الحرب في مناسبات عدة من أن الضفة الغربية على وشك الانفجار.

وبحسب تقرير للقناة الـ12 الإسرائيلية، حذر المستوى العسكري على وجه التحديد من انفجار الضفة الغربية، ما يعني جبهة أخرى يتعين على الاحتلال التعامل معها بكثافة عالية.

وقال مسؤولون كبار في المؤسسة العسكرية للمستوى السياسي في الغرف المغلقة إن «الضفة على وشك الانفجار في انتفاضة ثالثة وشاملة، بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية ومنع دخول العمال للعمل في إسرائيل».

**دلالات التحذير**

ترتكز الدلالة الرئيسية من التحذير المتكرر من قبل المستويين العسكري والأمني بشأن «انفجار» قريب للضفة الغربية على محدودية العمليات العسكرية والأمنية التي ينفذها الاحتلال في الضفة الغربية في القضاء على المقاومة الفلسطينية كثقافة وطنية ومجموعات كتشكيلات تنظيمية.

وتعود خلفيات تقييم الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إلى إدراكها أن الحل العسكري لا يجدي نفعا في ظل استمرار اعتداءات المستوطنين وتواصل العدوان على قطاع غزة، وتردي الأوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية، وتراجع سيطرة السلطة الفلسطينية في مخيمات شمال الضفة الغربية التي تشهد حضورا للمجموعات المقاومة.

كما أن هذا التحذير يأتي بعد تصاعد ملحوظ في عدد العمليات التي نفذها مقاومون في الضفة الغربية، بالإضافة إلى التطور الذي تشهده عمليات التصدي للاقحامات الإسرائيلية لحجيمات ومدن شمال الضفة الغربية، إذ بدأ منذ أشهر

الغربية للضغط على حلفاء ننتياهو من اليميني الديني المتطرف الراغبين في مزيد من الضغط على الفلسطينيين بالضفة الغربية وتوسيع مشاريع الاستيطان.

#### اغتيال العاروري

شكّل اغتيال الشيخ صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس لحظة فارقة في مسار الحرب على غزة وفي المواجهة المتعلقة بالضفة الغربية كونه يرأس «منطقة» الضفة الغربية في حماس.

ويتهم الاحتلال الإسرائيلي الشيخ العاروري بمسؤوليته عن إعادة البنية التحتية للمقاومة في الضفة الغربية وعمليات تسليح المجموعات والتشكيلات المقاومة في الضفة الغربية، عوضاً عن اتهامه بالمسؤولية المباشرة عن عدد من العمليات التي استهدفت مستوطنين وجنود الاحتلال في الضفة الغربية وتشكيل خلايا منتشرة في كافة مدن الضفة الغربية.

ونظراً لرمزية ومكانة الشيخ العاروري لدى حركات المقاومة في الضفة الغربية فمن المتوقع أن تشهد الضفة الغربية مزيداً من العمليات رداً على اغتياله، وهو الأمر الذي بدأت إرهاباته مع عملياتي «أدورا» و«رعنانا»، وهو عكس الاتجاه الذي تروج له القيادتان السياسية والأمنية الإسرائيلية من أن اغتيال الشيخ العاروري سيضعف المقاومة في الضفة الغربية.

وفي هذا السياق، تشير مواصلة المؤسسات العسكرية والأمنية التحذير من قرب انفجار الضفة الغربية إلى محدودية تأثير عمليات الاغتيال على اتجاه المقاومة المتصاعد، عوضاً عن اعتبارها لدى قطاع واسع من الفلسطينيين سبباً لمواصلة المقاومة وتصعيدها.

#### مستقبل الضفة

تبقى كل دوافع تصاعد العمل المقاوم في الضفة الغربية موجودة ويتعزز تأثيرها، لكن عاملي الحرب على غزة وتصاعد هجمات المستوطنين سيجعلان الضفة الغربية ساحة مواجهة مفتوحة بين الفلسطينيين والاحتلال.

وفي تجارب سابقة كما في حرب العام 2014 شهدت الضفة الغربية هبة شعبية كبير في صيف العام التالي، وفي تحليل انطلاق الهبة

عن مقتل 4 مستوطنين وإصابة 12 آخرين -بينهم حالات خطيرة- واستشهاد المنفذين، وقد تبنت العملية كتائب القسام.

أعقبها عملية دهس قرب مستوطنة بقعوت في الأغوار الشمالية نفذها الشهيد كارم بني عودة من طمون في طوباس وأسفرت عن إصابة جنديين بجراح.

وفي 28 ديسمبر/كانون الأول الماضي نفذ الشهيد أحمد أديب عليان عملية طعن في القدس المحتلة أسفرت عن إصابة جنديين من جنود الاحتلال بجراح متوسطة واستشهاد المنفذ.

أعقبها عملية دهس قام بها الشهيد عمرو عبد الفتاح أبو حسين استهدف بها جنود الاحتلال قرب دورا جنوب الخليل، وأسفرت عن إصابة 4 منهم.

وفي 30 ديسمبر/كانون الأول الماضي نفذ الشهيد محمد حسين مسالة عملية دهس استهدفت جنود الاحتلال عند مدخل الفوار بالخليل أسفرت عن إصابة جنديين.

كما نفذ 3 شبان فلسطينيون في 13 يناير/كانون الثاني الجاري عملية اقتحام لمستوطنة أدورا غرب الخليل أسفرت عن استشهاد الشبان الثلاثة وجرح عدد من المستوطنين.

في 15 يناير/كانون الثاني الجاري قتلت مستوطنة وأصيب 4 بجروح خطيرة و9 بجروح متوسطة في عمليات طعن ودهس بمدينة رعنانا في تل أبيب.

#### العمال الفلسطينيون

وتشير تحذيرات المستويين الأمني والعسكري لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن الأوضاع في الضفة الغربية عن تباين في وجهات النظر داخل الحكومة الإسرائيلية حول السماح للعمال الفلسطينيين بالدخول للعمل.

ونشرت القناة الـ13 الإسرائيلية تقريراً يتحدث عن «تحذير دراماتيكي من الشباك لتنتياهو» يشير إلى «الخوف من تصعيد فوري في الضفة الغربية».

ويأتي هذا الخلاف في سياق أوسع من الخلافات والتباينات بين أقطاب الحكومة ومجلس الحرب في دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وتوظف أجهزة الأمن تصاعد المقاومة في الضفة



منازل بعد إجبار قاطنيها على مغادرتها. ما أُلحق دماراً كبيراً فيها وأضراراً في منازل مجاورة. بالتزامن مع إحراقها منزلاً يعود لعائلة أبو غزالة.

وأكدت مصادر متطابقة، استشهاده أبو حلوة في مخيم طولكرم. بعد أن تركه جنود الاحتلال ينزف على الأرض ساعات. دون أن يسمحوا لمركبات الإسعاف بالوصول إليه.

وأظهرت مقاطع مصورة، جنود الاحتلال وهم يقيدون قدمي الشهيد ويجرونه على الأرض وينكلون به. وأعاقت قوات الاحتلال، عمل مركبات الإسعاف، ومنعتها من دخول الخيميين، والوصول إلى الإصابات. وأفاد مصدر في جمعية الهلال الأحمر، بأن مركز الإسعاف تلقى نداءات من داخل الخيميين بوجود إصابات بالرصاص، لكن قوات الاحتلال المنتشرة على مداخلة، منعت مركبات الإسعاف من دخولهما، وأخضعتها للتفتيش والاحتجاز واعتقلت خمسة مسعفين، فيما أصيب ثلاثة مسعفين بشظايا الرصاص وتعرضت مركبة إسعاف لأضرار كبيرة.

وأكد أن طواقم الإسعاف تمكنت بصعوبة من نقل ثلاث إصابات، الأولى لشاب (22 عاماً)، مصاب بالرصاص الحي في البطن، والثانية لشاب (28 عاماً) مصاب بالفخذ، والثالثة لطفل أصيب بشظايا الرصاص الحي في العين.

وفجرت قوات الاحتلال عدداً من منازل ومنشآت المواطنين داخل الخيميين بعد تفخيخها وإجبار سكانها وسكان المنازل المجاورة على إخلائها. ما تسبب في إحداث دمار كبير فيها وفي الأبنية المحيطة بها. من بينها منازل عائلات: الشهيد عبد الكريم بديرات، والشهيد محمد وأحمد مطيع سليط، والشهيد عدي الزيات، وعزمي غسان غانم، ومحمد مسلم، والطابق الثالث من منزل محمد شحادة، وأبو بكر الحصري، ومحل لعائلة أبو جيش لبيع أسطوانات الغاز، وواجهات منزل عائلة الصباريني، إضافة إلى منازل لعائلة عمارة.

وقال الناشط سليمان الزهيري إن جرافات الاحتلال دمرت 15 وحدة سكنية على الأقل داخل مخيم طولكرم، وهدمت ثلاثة محال تجارية، عدا تجريف الشوارع وتدمير مرافق البنية التحتية والتنكيل بالمواطنين، مؤكداً أن العديد من العائلات باتت بلا مأوى، وفقدت كل مقتنياتها بعد هدم منازلها دون سابق إنذار.

وأكد أن جيش الاحتلال عمل على تدمير مقتنيات عشرات المنازل، وسرقة أموال ومصاغ ذهبية.

كانت تأثيرات الحرب على غزة عام 2014 أحد أهم الملهمات للشبان الفلسطينيين الذي بادروا بتنفيذ عمليات في الأشهر اللاحقة.

ويتلقى الفلسطينيون في الضفة الغربية صورين من الحرب في غزة، المجازر والقتل والحصار والإهانة التي يتعرض لها الفلسطينيون في القطاع، وصور المعارك الاستهدافات التي تنشرها فصائل المقاومة وما تمثله من إلهام للشباب في الضفة الغربية.

وفي ظل قناعة تتعزز بين الفلسطينيين بأن منظومة الأمن والجيش الإسرائيلي قد فشلت في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي وما بعده فشلاً ذريعاً تزداد جرأة الشبان الفلسطينيين لتنفيذ مزيد من العمليات<sup>113</sup>.

## الجمعة 2024/1/19

### استشهاد شابين وحملة تدمير وتجريف خلال اقتحام واسع لطولكرم ومخيمها

استشهد شابان وأصيب آخرون بجروح في عملية اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال مجدداً في مدينة طولكرم ومخيم نور شمس وطولكرم، دمّرت خلالها نحو 18 منزلاً ومحلاً تجارياً، وجرفت بُنى تحتية وشوارع وهدمت عشرات المنازل واعتقلت أعداداً من المواطنين ونكلت بهم.

فقد أعلنت وزارة الصحة استشهاد الشاب محمد فيصل دواس أبو عواد (27 عاماً)، جراء إصابته بعبارة ناري في البطن، خلال اجتياح مخيم نور شمس، بينما أكدت مصادر طبية استشهاد الشاب عبد الرحمن عثمان أبو حلوة في مخيم طولكرم.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات وبلدوزرات اقتحمت مختلف أحياء مدينة طولكرم ونصبت حواجزها عند مختلف المحاور والشوارع الرئيسية، وجرفت مدخل ضاحية ذنابة وحطمت زجاج مركبات في الحي الشمالي قبل أن تقتحم مخيم نور شمس وتشرع بتدمير منازل وشوارع وبنى تحتية وسط اشتباكات مسلحة ودوي انفجارات متتالية.

وأكد شهود عيان لـ«الأيام»، أن الشهيد أبو عواد كان هدفاً لإطلاق نارٍ من قناص خلال وجوده داخل المخيم الذي شهد انتشاراً مكثفاً لقوات الاحتلال.

وجاءت عملية الاقتحام بالتزامن مع عملية مماثلة في مخيم طولكرم فجرت خلالها قوات الاحتلال

واتفق رؤساء المؤسسات الـ13 على متابعة العمل سويا في المستقبل.

«الخارجية»: نتناهو يواصل تبرير إبادة الشعب الفلسطيني وتصفية حقوقه بديلا عن الحل السياسي لأسباب الحقيقية

رام الله 19-1-2024 وفا- قالت وزارة الخارجية والمغتربين إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يواصل تبرير إبادة الشعب الفلسطيني وتصفية حقوقه، بديلا عن الحل السياسي لأسباب الحقيقية.

وأضافت الوزارة، في بيان، اليوم الجمعة، إن نتنياهو يواصل قتل المدنيين الفلسطينيين ويدفعهم للهجرة عن وطنهم بتدمير منازلهم ومنشأتهم وجميع مقومات وجودهم الإنساني والوطني لليوم 105 على التوالي، وفي الوقت ذاته يواصل بيع الأوهام للشوارع الإسرائيلي وللرأي العام العالمي والدول، ويسعى لتسويق عديد الذرائع والحجج لتبرير استمراره في حرب الإبادة الجماعية وتعميق الكارثة الإنسانية ورفض إقامة دولة للشعب الفلسطيني، كان آخرها تلك الأسطوانة المشروخة التي لجأ إليها بشكل متعمد بتضخيم المخاطر التي تتعرض لها دولة إسرائيل.

وتابعت أنه بدلا من اعتراف نتنياهو بجذر الصراع والسبب الرئيس له الذي يتمثل باحتلال إسرائيل لأرض دولة فلسطين والبحث عن حلول سياسية لإنهاء الاحتلال والصراع، يهرب نتنياهو كعادته وبحكم معاداته للسلام، ويلجأ إلى تدمير الشعب الفلسطيني ومقومات بقائه في أرض وطنه، في وهم مفضوح يدعيه لمواجهة تلك المخاطر.

وأشارت الوزارة إلى أن حقيقة الأمر أن نتنياهو ومنذ أن اعتلى سدة الحكم عام 2009 وهو يمارس انقلابا جذريا وحقيقيا على الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني، وينكر عليه حقوقه الوطنية العادلة والمشروعة كما جاءت في قرارات الأمم المتحدة، ويكرس الفصل بين الضفة والقطاع، ويعمل على تهميش وتصفية القضية الفلسطينية بأشكال مختلفة، ويحاول تكريسها كقضية سكانية بحاجة لبعض برامج الإغاثة والمعونات الخارجية الإنسانية، بمعنى أنه لم يضع أية فرصة لتخريب عملية السلام وإفشال جميع أشكال التفاوض مع شريك السلام الفلسطيني، بل وعمل أيضا على إضعافه وضرب مصداقيته، واستبدال ثقافة

في الإطار، احتجزت قوات الاحتلال مئات الشبان من تتجاوز أعمارهم 16 عاماً ساعات طويلة، ونقلتهم إلى مراكز تحقيق ميداني أقامتها في عدد من المنازل، تحت ظروف سيئة، من تعصيب العينين وربط الأيدي، والاعتداء على الكثيرين منهم بالضرب المبرح، والتهديد بالقتل.<sup>114</sup>

## مؤتمر بالولايات المتحدة يطالب بالوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة

واشنطن 19-1-2024 وفا- طالب مشاركون في مؤتمر خاص بقطاع غزة، عقد في الولايات المتحدة الأميركية، بضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار وحرب الإبادة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية.

وعقد المؤتمر من قبل 13 مؤسسة تعمل على مستوى الولايات المتحدة، ومن بينها المجلس الفلسطيني في الولايات المتحدة، تحت رعاية القس جيسي، وحضره آلاف الأشخاص عبر «النت» وبشكل شخصي، وتحدث فيه العديد من أعضاء الكونغرس، منهم تشاي غارسيا، وجونتان جاكسون، وسمر لي، وغيرهم، وأيضا شخصيات معروفة على مستوى الولايات المتحدة مثل: الدكتور كورنيل ويست، والبروفيسور مارك لومانت، والبروفيسور بتيير بينبرات، والدكتور جيمس زوغبي، والبروفيسور جون ضبيط، وغيرهم.

وبدأ المؤتمر بكلمة ترحيبية من المدير التنفيذي لمؤسسة القس جيسي جاكسون- خالف Rainbow PUSH، الأسقف فريدريك هانس الثالث.

وشدد المتحدثون وأعضاء الكونغرس المشاركون في المؤتمر، على ضرورة الوقف الفوري لما يجري من مجازر بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، التي تنفذ من قبل الحكومة الإسرائيلية المتطرفة برئاسة نتنياهو.

وطالبوا بالوقف الفوري والدائم لإطلاق النار في غزة، وحثوا الولايات المتحدة على العمل على تسهيل وصول المساعدات الإنسانية التي تشرف عليها الأمم المتحدة إلى غزة دون عوائق، مثل التسليم الفوري للمساعدات المنقذة للحياة، وإعادة الإعمار، وإعادة الاستقرار، وعودة الفلسطينيين النازحين إلى منازلهم وأحيائهم.

ولفتت إلى أنه «بدلاً من ذلك، ما حدث هو أكثر من 100 يوم من القصف العنيف (...) في الأسبوعين الأولين تم استخدام 6 آلاف قنبلة في الأسبوع، قنابل تزن الواحدة منها ألفي باوند (نحو طن)، في مناطق مكتظة جداً».

وأضافت: «تم تعطيل معظم المستشفيات. وعدد كبير منها، المستشفيات الرئيسية، جرى إغلاقها أو قصفها أو الاستيلاء عليها من قبل جيش الاحتلال). الناس يموتون الآن ليس فقط بسبب القنابل ولكن بسبب عدم وجود بنية تحتية صحية كافية لعلاج جراحهم».

وتابعت: «عدد الأطفال الذين يتم بتر أطراف لهم كل يوم أمر صادم، طرف أو طرفان. خلال الشهرين الأولين من هذه الحرب) تم بتر أطراف لألف طفل دون تخدير. إنه أمر مروع».

وقالت ألبانيز «لا شيء يبرر ما تفعله إسرائيل».

والمقرررون الخاصون ليسوا موظفين لدى الأمم المتحدة، بل هم خبراء مستقلون تسميهم لجنة حقوق إنسان أمية.<sup>115</sup>

«الخارجية» ترحب بإحالة تشيلي والمكسيك جرائم إسرائيل للمحكمة الجنائية الدولية

رام الله 19-1-2024 وفا- رحبت وزارة الخارجية والمغتربين، بالقرار الشجاع لكل من تشيلي والمكسيك بإحالة الأوضاع في دولة فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية، وتأكيدهما على الحاجة الملحة إلى قيام المحكمة بولايتها في ردع الجرائم الخطيرة التي ترتكب في دولة فلسطين، بالإضافة إلى التحقيق والملاحقة القضائية لأخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي.

وأشارت «الخارجية» في بيان، اليوم الجمعة، إلى أن هذه الإحالة القانونية لتشيلي والمكسيك تأتي بعد شهرين من إحالة جنوب إفريقيا ومعها كل من جيبوتي وبنغلاديش وجزر القمر وبوليفيا وفنزويلا الوضع في دولة فلسطين إلى المحكمة بشأن الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها مسؤولون إسرائيليون.

ونوهت «الخارجية» إلى أن إسرائيل قتلت منذ ذلك الحين أكثر من 13 ألف فلسطيني، بما في ذلك أكثر من 5000 طفل، بينما عززت من استخداماتها للتجويع كوسيلة من سبل الحرب، مؤكدةً أن غياب

السلام والمفاوضات والحلول السياسية للصراع بدوامة لا تنتهي من العنف والحروب.

وقالت إنه بدلاً لاعتراف نتنياهو بالدولة الفلسطينية لتحقيق أمن واستقرار المنطقة والعالم، عمق الاستيطان وتهويد القدس وفصلها عن محيطها الفلسطيني، وأشرف على تسريع وتيرة الضم التدريجي المعلن وغير المعلن للضفة الغربية المحتلة.

وأضافت أن نتنياهو يضخم عن سبق إصرار تلك المخاطر لإخفاء مخططاته الاستعمارية التوسعية وثقافته العنصرية ووحشيته التي يمارسها يومياً ضد المدنيين الفلسطينيين ويسعى جاهداً لتبريرها.

وتساءلت الوزارة: متى ستدرك الدول أن نتنياهو عدو لدود للسلام، وتتغذى ثقافته الظلامية على دوامة العنف والحروب كي تتحرك لوضع حد لاستهتاره بالدول وشعوبها كافة، واستخفافه المتواصل بإرادة السلام الدولية والمجتمع الدولي؟

ورأت أن اعتراف الدول بدولة فلسطين وقبول عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بقوة القانون الدولي، البداية الصحيحة لإنهاء الصراع وتحقيق أمن واستقرار المنطقة والعالم.

مقررة أمية: إسرائيل انتهكت القانون الدولي في قصفها العنيف على غزة

مدرسد 19-1-2024 وفا- قالت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز إن إسرائيل انتهكت القانون الدولي بقصفها العنيف على قطاع غزة الذي أدى إلى تسوية أحياء بالأرض وقتل آلاف الفلسطينيين.

وقالت ألبانيز في مؤتمر صحفي بالعاصمة الإسبانية مدريد، «لقد قامت إسرائيل بعدد من الأشياء غير القانونية إلى حد كبير».

وأضافت: «يجب احترام القانون الإنساني الدولي لحماية الأشخاص الذين لا يشاركون في القتال والمدنيين وأسرى الحرب والمرضى والجرحى».

وأوضحت ألبانيز أن «هذا يعني التمييز بين المقاتلين والمدنيين، وضمان أن تكون الهجمات العسكرية متناسبة لتجنب إلحاق الأذى المفرط بالمدنيين».

تفخيخها وإجبار سكانها وسكان المنازل المجاورة على إخلائها تحت تهديد السلاح، ما تسبب في إحداث دمار كبير فيها، وفي الأبنية المحيطة بها.

بينما قالت مصادر محلية إن الدمار في الخيمين لم يقتصر على هدم المنازل وتجرير الشوارع، وإنما امتد لتحطيم ممتلكات المواطنين خلال اقتحام منازلهم ومحالهم التجارية، علاوة على تدمير عشرات المركبات وتجرير الشوارع وتخریب شبكات المياه والصرف الصحي والاتصالات.

وأكدت أن قوات الاحتلال لاحقت المواطنين في أحياء المدينة وأوقفت مركباتهم وأخضعتهم للتفتيش والتنكيل والاستجواب، ونصبت حواجزها عند مختلف محاورها، وحولت المدينة والخيمين إلى ما يشبه الثكنة العسكرية، بعد إغلاق معظم مداخلها بالسواتر الترابية.

وفي ساعات الصباح، أعلن جيش الاحتلال انتهاء عدوانه، بعد نحو 45 ساعة متواصلة.

وقال جيش الاحتلال، إن قواته دهمت نحو 1000 مبنى، مدعيًا العثور على نحو 400 عبوة ناسفة، وإحباط عشرات العبوات الناسفة التي زرعت تحت الطرق، مشيراً إلى أن قواته حققت مع مئات المواطنين في الخيم، واعتقلت ما يزيد على 37 منهم.

وادعى جيش الاحتلال، مصادرة 27 قطعة سلاح والكثير من العتاد العسكري وتدمير خمسة مختبرات لتصنيع العبوات الناسفة، وأربع غرف لعمليات الاستطلاع، واعترف بإصابة أحد جنوده بجراح بالغة الخطورة، في الإطار، شيعت جماهير غفيرة في مدينة طولكرم ومخيمها جثامين الشهداء الثمانية الذين ارتقوا خلال العدوان الأخير.

فقد انطلق موكب تشييع ستة شهداء، عصر أمس وهم: أحمد طارق نعمان فرج (18 عاماً)، ووليد إبراهيم محمد غانم (17 عاماً)، وأحمد موسى مطلق بدو (17 عاماً)، وأحمد معين نيب مهداوي (35 عاماً)، وعبد الرحمن عصام إبراهيم عثمان (23 عاماً)، ومحمد مطيع محمود سليط (22 عاماً) وجميعهم من مخيم طولكرم، بمشاركة شعبية ورسومية، من مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومية بطولكرم، وردد المشاركون التكبيرات والتهافتات الوطنية المنذرة بجرائم الاحتلال، وجابوا بهم شوارع المدينة باتجاه الخيم، وخرجوا على منازل ذويهم لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة عليهم، قبل أن توارى جثامينهم في مقبرة الشهداء في ضاحية ذنابة شرق طولكرم، بعد الصلاة عليهم في ساحة على مدخل الخيم.

الردع والمساءلة شجّع المسؤولين الإسرائيليين على التصريح بشكل علني عن نيتهم تدمير وإبادة الشعب الفلسطيني.

وعبرت وزارة الخارجية والمغتربين، عن موقفها المتسق مع تشيلي والمكسيك في تذكير المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بواجباته في كشف الحقيقة، وضمان إجراء تحقيق فعال وإجازه في أسرع وقت ممكن، وملاحقة المسؤولين عن ارتكاب أبشع الجرائم وتحميلهم المسؤولية الجنائية، وإصدار أوامر الاعتقال.

كما طالبت، المحكمة الجنائية الدولية بالوفاء بولايتها تجاه ضحايا الشعب الفلسطيني، وأن تضمن العدالة له في مواجهة الجرائم التي يرتكبها المسؤولون الإسرائيليون، دون خوف أو محاباة.<sup>111</sup>

## السبت 2024/1/20

### الاحتلال يخلف دماراً بالبيوت والمرافق بعد اجتياح واسع لطولكرم ومخيمها

انسحبت قوات الاحتلال من مدينة طولكرم ومخيمها فجر أمس، بعد اجتياح واسع النطاق استمر نحو 45 ساعة متواصلة، أسفر عن ارتقاء ثمانية شهداء، علاوة على إلحاقه دماراً واسعاً في عشرات المنازل والعديد من الشوارع ومرافق البنية التحتية، قبل أن تشيع جماهير المحافظة في موكبين كبيرين جثامين شهداء العدوان.

ووصف عدد من سكان مخيم طولكرم ونور شمس، الدمار الذي لحق بالخيمين بزلزال.

فقد شبه فيصل سلامة، رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم طولكرم الأضرار التي خلفها الاحتلال بـ«زلزال ضرب الخيم»، مشيراً إلى حجم الدمار الكبير الذي خلفه العدوان على الخيم، بالقول: «لم يسلم الإنسان ولا الشجر أو الحجر من العدوان، فكل شيء داخل الخيم كان هدفاً للاحتلال».

ومضى سلامة: «عملت قوات الاحتلال على تغيير تضاريس الخيمين، من خلال هدم منازل أو أجزاء منها، بهدف شق شوارع جديدة في أزقة الخيمين الضيقة، لتسهيل تحرك آلياتها داخلهما».

وأكد سلامة، أن قوات الاحتلال أقدمت على هدم وتفجير وحرق العديد من المنازل والمنشآت بعد



منذ أكثر من 3 أشهر، خلفت عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى وكارثة إنسانية غير مسبوقة. ومن المتوقع أن تصدر المحكمة الشهر الجاري حكما بشأن قرار عاجل محتمل يأمر إسرائيل بوقف العدوان، لكنها لن تبتّ سريعا في اتهامات الإبادة الجماعية لأن هذه المسألة قد تستغرق سنوات.

وفي 17 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أعلنت المحكمة الجنائية الدولية ومقرها مدينة لاهاي الهولندية، أنها تلقت طلبات من خمس دول للتحقيق في جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، في قطاع غزة والضفة الغربية.

وقال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كرم خان إنه تلقى طلبا من جنوب إفريقيا وبنغلاديش وبوليفيا وجزر القمر وجيبوتي، للتحقيق في الوضع في الأرض الفلسطينية.

وتجري المحكمة الجنائية الدولية بالفعل تحقيقا مستمرا في الوضع في دولة فلسطين فيما يتعلق بجرائم حرب ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي منذ 13 حزيران/يونيو 2014.

ودولة فلسطين طرف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية منذ 1 نيسان 2015، لذا فهي مختصة بالتحقيق في الجرائم الخاضعة لولايتها والتي وقعت على أراضي الدولة الفلسطينية.<sup>118</sup>

السيناتور ساندرز: يجب أن نوضح موقفنا من تصريحات نتنياهو حول الدولة الفلسطينية

واشنطن 20-1-2024 وفا- قال السيناتور الأميركي بيرني ساندرز إن نتنياهو أوضح موقفه بأنه لن يسمح أبدا بقيام دولة فلسطينية، وسيواصل حربه المدمرة ضد الفلسطينيين الأبرياء، لذلك علينا أن نوضح موقفنا من ذلك فورا.

وأضاف ساندرز في تصريح عبر منصة «إكس»، اليوم السبت، أنه إذا استمر نتنياهو في السير على طريق الهيمنة العسكرية، عليه أن يفعل ذلك بمفرده، ولا يمكن أن نكون متواطئين.

وأشار إلى أنه رغم الإجراءات غير القانونية واللإنسانية التي اتخذتها حكومة نتنياهو، فقد عرض الرئيس بايدن حتى الآن دعما غير مشروط

وفي وقت سابق شيع، من ظهر أمس، شيعت جماهير غفيرة جثمانى الشهيدى أشرف أحمد ياسين ياسين (22 عاما) من عزبة الجراد شرقا، ومحمد فيصل دواس أبو عواد (27 عاما)، من مخيم نور شمس الى مئواهما الأخير.<sup>117</sup>

## بلجيكا تدعم دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل

بروكسل 20-1-2024 وفا- أعلنت بلجيكا أنها ستدعم بشكل كامل القضية التي رفعتها جنوب إفريقيا، والتي تتهم إسرائيل بارتكاب «جرائم إبادة جماعية»، إذا قررت محكمة العدل الدولية وقف الهجمات على غزة.

وقالت وزيرة التعاون التنموى كارولين جينيز، على حسابها عبر منصة «إكس»: «تؤكد بلجيكا من جديد دعمها الكامل للقضية أمام محكمة العدل الدولية، وإذا طلبت المحكمة من إسرائيل وقف عملياتها العسكرية ضد غزة، فإن بلادنا ستدعمها بشكل كامل».

وقالت الوزيرة البلجيكية: «بلادنا تتحمل مسؤوليتها تجاه حقوق الإنسان والقانون الإنساني».

وتعهدت جينيز بمواصلة الالتزام في تحقيق هدف ضمان إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة بشكل كامل في أقرب وقت ممكن، على كافة المستويات.

وأكدت أنّ بلادها ستواصل السعي داخل الاتحاد الأوروبي وعلى المستوى الدولى، من أجل وقف دائم لإطلاق النار، ووصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل، والإفراج عن الأسرى، والامتنال للقانون الدولى وحل الدولتين.

كما أعلنت المكسيك وتشيلي، أمس، انضمامهما إلى الدعوات للمطالبة بإجراء تحقيق من جانب المحكمة الجنائية الدولية في «جرائم حرب محتملة» خلال العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضى.

وكانت جنوب إفريقيا قد قدمت في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضى دعوى ضد إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، على خلفية تورطها في «أعمال إبادة جماعية» ضد شعبنا في قطاع غزة الذى يتعرض لحرب مدمرة

دوجاريك أن نحو 3 آلاف امرأة فقدن أزواجهن. أو أصبحن معيلات لأسرهن.

وأوضحت بحوث، في بيان، صدر اليوم السبت، أن النساء والأطفال هم أول ضحايا المأساة في قطاع غزة. الذي شهد دماراً لا مثيل له. والنساء والفتيات يشكلن غالبية القتلى، والجرحى، والنازحين.

وذكرت، أن التقديرات تشير إلى أن «حوالي مليون امرأة وفتاة نازحات في غزة، وتُقتل أمان كل ساعة، في حين فقد حوالي 10 آلاف طفل آباءهم».

ورصدت بحوث مقارنة بين الأوضاع في الأراضي المحتلة قبل السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 وبعده، وقالت «إن الأرقام كانت تشير إلى أن 67٪ من الضحايا كانوا من الرجال، وأقل من 14٪ من النساء والفتيات، وانقلبت تلك الأرقام اليوم حيث أن 70٪ من الشهداء في غزة هم من النساء والأطفال.

**وعدت أن «هؤلاء أشخاصاً، وليسوا أرقاماً، ونحن نخذلهم».**

وأضافت «الصدمة التي يعانيها الشعب الفلسطيني على مدى هذه الأيام المئة وما بعدها، سوف تطاردنا جميعاً لأجيال قادمة. مهما كان حجم حزننا على حالة النساء والفتيات في غزة اليوم، فإننا سنحزن أكثر غداً في حال عدم تقديم مساعدات إنسانية غير مقيدة، ووضع حد للتدمير والقتل».

ووجهت المسؤولية الأمية دعوة إلى «وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، ووصول المساعدات الإنسانية دون عوائق لجميع سكان غزة، بما في ذلك توفير المساعدة والخدمات الحيوية لجميع النساء والفتيات».

وأكدت أن «العالم مطالب بالعمل من أجل أن يعم السلام في المنطقة؛ لأن عدم حدوث تغيير يعني أن الأيام المئة الأخيرة ستكون مجرد مقدمة للمئة يوم القادمة».

من جانبه، قال المتحدث الأمي دوجاريك «إن النساء والفتيات في قطاع غزة يفقدن حياتهن ويواجهن مستويات كارثية من الاحتياجات الإنسانية، ونحو 3000 امرأة فقدن أزواجهن في الحرب، أو أصبحن معيلات لأسرهن».

وأضاف، «تشير التقديرات اليوم إلى أن نحو 70٪

لإسرائيل.

وشدد على ضرورة تغيير ذلك، داعياً الرئيس بايدن إلى أن يقول بصوت عالٍ وواضح نرفض سياسات حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة.

وتابع: يجب على الكونغرس أن يتحرك، وألا يكون هناك المزيد من المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل لمواصلة حرب نتنياهو.

وأكد ساندرز أهمية السماح بوصول المساعدات الإنسانية فوراً إلى المحتاجين، ويجب التفاوض على إطلاق سراح أمن لجميع الرهائن المتبقين، ويجب على إسرائيل أن تعمل من أجل التوصل إلى سلام دائم يسمح بإقامة دولتين لشعبين.<sup>119</sup>

**وزير بريطاني: معارضة نتنياهو إقامة دولة فلسطينية "غير مقبولة"**

لندن 20-1-2024 وفا- قال وزير خارجية حكومة الظل العمالية البريطانية ديفيد لامي، إن «معارضة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو لإقامة دولة فلسطينية غير مقبولة».

وأضاف لامي، بحسب صحيفة «الغارديان» البريطانية اليوم السبت، «نحن ملتزمون بالاعتراف بالدولة الفلسطينية ونريد أن نعمل مع شركاء دوليين لتحقيق ذلك».

وتابع: «الشعب الفلسطيني يستحق دولة، وإذا لم يفعلوا ذلك، فإن نتيجة ذلك هي إما دولة واحدة يتعين على نتنياهو أن يشرح فيها كيف يعيش الفلسطينيون والإسرائيليون جنباً إلى جنب مع حقوق متساوية، أو عدم وجود دولة وهو ما يعني ترسيخ للاحتلال».<sup>170</sup>

مسؤولان أمنيان: إسرائيل تقتل أممين في غزة كل ساعة ونحو 3 آلاف امرأة فقدن أزواجهن أو أصبحن معيلات لأسرهن

**نحو 20 ألف طفل ولدوا في "جحيم" حرب غزة**

نيويورك 20-1-2024 وفا- قالت المديرية التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة سيما بحوث «إن هناك أممين تقتلان في قطاع غزة كل ساعة»، بينما أكد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان

١٦٩ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٧٠ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

الأيام الماضية من تنفيذها.

وأشارت مصادر فلسطينية أن جيش الاحتلال نسف خلال الأيام القليلة الماضية أكثر من 30 حيا سكنيا بصورة كاملة.

ونسفت قوات الاحتلال عدداً من المنازل في بلدة القرارة شمال شرق خان يونس جنوع قطاع غزة، ما أدى إلى ارتقاء شهداء وعدد من الجرحى.

وواصل جيش الاحتلال قصفه الجوي والبري والبحري العنيف لانحاء مختلفة في قطاع غزة، مستهدفاً منازل وجمعات سكنية، وجمعات للمواطنين، ما أوقع المزيد من الضحايا جلهم من الأطفال والنساء.

وقالت وزارة الصحة في غزة، أمس، أن الاحتلال ارتكب 14 مجزرة راح ضحيتها 165 شهيدا و280 جريحا، خلال الـ 24 ساعة الماضية.<sup>١٧٢</sup>

### مستوطنون يشنون سلسلة اعتداءات واشتباكات عقب اقتحام مخيم بلاطة

أصيب مواطنون بجروح ورضوض في سلسلة اعتداءات شنتها مستوطنون في محافظات عدة، أتلفوا خلالها محاصيل وسرقوا أغناماً واقتحموا منزلاً ومنتزهاً، في وقت منعت فيه قوات الاحتلال مزارعين في بلدة قراوة بني حسان، غرب سلفيت، من استصلاح أراضيهم واعتدت عليهم بالضرب خدمةً للتوسع الاستيطاني، وأجبرت مقدسياً على هدم منزله في بلدة سلوان بالقدس المحتلة، تزامن ذلك مع اندلاع مواجهات تخللتها اشتباكات مسلحة عقب اقتحام قوة من جيش الاحتلال مخيم بلاطة، شرق نابلس.

فقد أصيب ثلاثة مواطنين برضوض وكسور خلال تصديهم لاعتداء استيطاني قرب قرية رمون شرق رام الله.

وقال إبراهيم سليمان، رئيس بلدية رمون إن مجموعة من المستوطنين هاجمت الرعاة في منطقة «جسر الخلة» الواقعة بين قريتي رمون ودير دبوان، واعتدوا عليهم بالضرب المبرح بالعصي، ما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم برضوض وكسور، جرى نقلهم للمستشفى.

وأكد أن المستوطنين أقدموا على سرقة عدد من رؤوس الأغنام، مشيراً إلى أنهم اختطفوا الشباب

من قتلوا في غزة من النساء والأطفال، وأن ما لا يقل عن 3000 امرأة ربما أصبحت أرملة وريثات أسرى، وأنهن في حاجة ماسة إلى الحماية والمساعدة الغذائية»، وتابع «يشكل الأطفال أكثر من نصف سكان قطاع غزة، وتتخطى نسبة النازحين منهم 90%».

بدورها، روت المتحدثة باسم المنظمة تيس إنغرام -بعد عودتها مؤخراً من زيارة إلى غزة- مشاهداتها عن أمهات نزفن حتى الموت، وممرضة اضطرت لإجراء عمليات ولادة قيصرية لـ 6 نساء حوامل متوفيات.

وقالت إنغرام إن نحو 20 ألف طفل ولدوا في «جحيم» حرب غزة، وأن «هناك طفلاً يُولد كل 10 دقائق وسط هذه الحرب المروعة». وأضافت «الأمومة يجب أن تكون مناسبة للاحتفال. أما في غزة، فإنه طفل آخر يخرج إلى الجحيم».

وتابعت «رؤية أطفال حديثي الولادة وهم يعانون، بينما تنزف بعض الأمهات حتى الموت، يجب أن يقض مضاجعنا جميعاً»، مشددة على ضرورة القيام بتحريك دولي عاجل.<sup>١٧١</sup>

## الأحد 2024/1/21

### اسرائيل تركز عملياتها في خان يونس واستشهاد نحو 200

واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، تنفيذ عمليات نسف منهجة وكاملة للاحياء السكنية في خان يونس، ضمن عملية تطهير شاملة لمتخلف مظاهر وأسس الحياة والبقاء في قطاع غزة، في الوقت الذي استمر في قصفه الجوي والبري والبحري العنيف على مختلف أنحاء القطاع، ما أسفر عن استشهاد وإصابة مئات المنين الفلسطينيين في اليوم الـ 106، في حين جددت محاولات الجيش الإسرائيلي للتوغل في العديد من الحاور في مدينة غزة وجباليا شمالي القطاع، حيث تصدت له المقاومة ووقعت العديد من القتلى والجرحى في صفوفه وسط معارك ضارية اندلعت هناك كما قالت.

وتم أمس بث مقطع مصور يظهر جنود الاحتلال لحظة نسفهم حيا سكنيا ضخماً، يضم مئات المنازل شرق خان يونس، ضمن عملية تدمير وتطهير منهجة، كشف الجيش الإسرائيلي خلال

الاحتلال أجبرته على هدم منزله قيد الإنشاء ذاتياً. مشيراً إلى أن مساحة المنزل تبلغ 105 مترات مربعة. وأضاف: إن سلطات الاحتلال أبلغته قبل ثلاثة أشهر بقرار هدم منزله ذاتياً. تجنباً لدفع تكاليف باهظة في حال هدمته جرافات الاحتلال. من جهة أخرى، أصيب مواطنون برضوض وحالات اختناق جراء اعتداء قوات الاحتلال على مزارعين في بلدة قراوة بني حسان. غرب سلفيت. وقالت محافظة سلفيت في بيان إن قوات الاحتلال هاجمت مزارعين ومنعتهم من استصلاح أراضيهم في منطقة الراس المهدة بالاستيطان. غرب البلدة وأشارت إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت أيضاً مدخل البلدة وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز باتجاه المواطنين ومنزلهم. واعتدت بالضرب على شبابين. وأكدت أن مزارعي قراوة بني حسان يتعرضون لاعتداءات من جيش الاحتلال والمستوطنين. تتمثل في منعهم من الدخول إلى أراضيهم. خاصة في منطقة الراس. والاعتداء عليهم بالضرب. وحرق ممتلكاتهم. والاستيلاء على معداتهم الزراعية.<sup>١٧٢</sup>

### الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز تؤكد مركزية القضية الفلسطينية

- دولة فلسطين تثنى إعلان الدول الأعضاء ترحيبها بإجراءات التقاضي أمام العدل الدولية ضد إسرائيل

رام الله 21-1-2024 وفا- أكدت الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز مركزية القضية الفلسطينية. والإعلان على وحدتها في التمسك بموقفها التاريخي والمبدئي والمشارك بضرورة إنهاء الاحتلال والاستعمار والظلم الإسرائيلي.

وثمنت دولة فلسطين في بيان صدر عن وزارة الخارجية والمغتربين. إعلان الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز خلال القمة الـ19 على المستوى الرئاسي ورؤساء الحكومات في كمبالا. ترحيبهم بإجراءات التقاضي أمام محكمة العدل الدولية التي بدأتها جمهورية جنوب أفريقيا ضد إسرائيل. السلطة القائمة بالاحتلال. لانتهاكاتها لاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها. والطلب المقدم من جنوب أفريقيا للمحكمة بفرض إجراءات احترازية. بما في ذلك وقف أعمال

رضوان عواودة من قرية دير دبوان قبل أن يسلموه لجيش الاحتلال.

وفي مسافر يطا. جنوب الخليل. أتلّف مستوطنون محاصيل زراعية وقطعوا أسيجة.

وقالت مصادر متعددة إن مستوطني «أتسوخار مان» المقامة على أراضي قرية الجوايا. هاجموا بحماية قوات الاحتلال. رعاة أغنام وأطلقوا النار باتجاههم وشتموهم بألفاظ نابية.

وأشارت إلى أن مستوطنين اقتحموا تجمع اغزيوي. واعتدوا على ممتلكات المواطنين. وأشجارهم. وتقطيع سياج تعود ملكيته للمواطن محمد موسى مخامرة. واقتحموا منزل خضر النواجعة. وأحمد النواجعة. وهددوا سكانه بالقتل. إن لم يرحلوا عن مساكنهم.

وفي أطراف بلدة حوارة. جنوب نابلس. أصيب مواطن برضوض. إثر اعتداء استيطاني.

وأفادت مصادر محلية. بأن مستوطنين من مستوطنة «يتسهار». هاجموا منتزه «كنتري حوارة» بحماية من جيش الاحتلال. واعتدوا بالضرب على مواطن ما أدى إلى إصابته بجروح ورضوض. مشيرة إلى نقله إلى مستشفى رفيديا الحكومي بمدينة نابلس لتلقي العلاج.

وفي مخيم بلاطة. شرق نابلس. اندلعت مواجهات تخللتها اشتباكات مسلحة خلال التصدي لعملية اقتحام.

وأفادت مصادر محلية بأن قوة من جيش الاحتلال تتقدمها جرافة عسكرية اقتحمت المخيم فجراً وجرفت شوارع وألحقت أضراراً بعدد من المركبات المتوقفة. قبل أن يدهم جنود الاحتلال منازل ويعيثوا فيها خراباً. دون أن يبلغ عن اعتقالات

وأشارت إلى أن عشرات الشبان تصدوا للقوة المقتحمة ورشقوها بالحجارة قبل أن تندلع اشتباكات مسلحة بين جنود الاحتلال ومقاومين.

وأكدت أن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات جديدة إلى المخيم في ظل تصاعد الاشتباكات قبل أن تنسحب منه.

وفي ما يتعلق بعمليات الهدم المتواصلة. أجبرت بلدية الاحتلال مقدسياً. على هدم منزله قيد الإنشاء. في حي رأس العامود ببلدة سلوان. جنوب المسجد الأقصى .

وأفاد المواطن سمير الحلواني بأن بلدية



الإبادة الإسرائيلية.

وقالت الخارجية، إن إعلان حركة عدم الانحياز جاء متسقاً مع مبادئها وغاياتها، إلى جانب ميثاق الأمم المتحدة، وعالمية وسيادة القانون الدولي، بشكل متحرر من الانتقائية وازدواجية المعايير.

وضمنت حركة عدم الانحياز صوتها لمنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، وهي منظمات تمثل غالبية دول وشعوب العالم، وتجتمع للوقوف على مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية والسياسية، والتزاماتها تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته ونضاله من أجل الكرامة والحرية والاستقلال.

وحدثت دولة فلسطين، كافة الدول لتحمل مسؤولياتها والتزاماتها تجاه المجتمع الإنساني، وأن تمتنع عن تسييس محكمة العدل الدولية والإجراءات المرفوعة أمامها، وأن تثبت جاهزيتها لأن تكون دولاً مسؤولة بما يكفي لأن تعمل سوية لحماية القانون وسيادته.<sup>١٧٤</sup>

فرنسا: للفلسطينيين الحق في السيادة وإنشاء دولة

عمان 2024-1-21 وفا- قال وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورني، إن «للفلسطينيين الحق في السيادة وإنشاء دولة».

وأضاف وزير الخارجية الفرنسي في تغريدة على منصة «إكس»، أن فرنسا ستبقى وفية للالتزامها من أجل بلوغ هذا الهدف.

ويأتي ذلك بعد تصريحات رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو التي عارض فيها فكرة السيادة الفلسطينية في غزة، وأن إسرائيل يجب أن تحتفظ بالسيطرة على أمن الأراضي الفلسطينية.<sup>١٧٥</sup>

## الاثنين 2024/1/22

**معارك ضارية في القطاع كافة ... والشهداء تجاوزوا "25" ألفاً**

في اليوم الـ 107 للحرب المتواصلة على قطاع غزة، تواصلت أمس، المعارك الضارية بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي في مختلف محاور القتال، وخاصة في جباليا وغزة وخان يونس، فيما واصل جيش الاحتلال قصفه

الجوي والبري والبحري لإنهاء القطاع مستهدفا المنازل والأحياء السكنية، ما أوقع مئات الشهداء الذين تجاوز عددهم الإجمالي منذ بدء العدوان 25 ألفاً، جلهم من النساء والأطفال، وسط تقديرات استخبارية أشارت إلى أن المقاومة الفلسطينية «لا تزال تمتلك خائر تكفي لضرب إسرائيل عدة أشهر».

وشهد وسط قطاع غزة أمس، اشتباكات ضارية بين المقاومة وقوات الاحتلال، أعقبها قصف مدفعي عنيف نفذته القوات الاحتلال على المنطقة.

واندلعت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة الثقيلة في جنوب مدينة غزة.

وقالت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إنها قصفت موقع إسناد صوفا العسكري بعدد من قذائف الهاون، وأشارت إلى أنها استهدفت مركز قيادة وسيطرة لجيش الاحتلال بقذائف هاون في محيط مسجد الشهداء جنوب خان يونس، من جانبها أعلنت كتائب «القسام» التابعة لحركة حماس، حصيلة مانفذته (أمس الأول السبت من عمليات)، موضحة أنها أوقعت 16 ضابطاً وجندياً إسرائيلياً بين قتيل وجريح، كما دمرت عدة آليات عسكرية بشكل جزئي أو كلي... وأضافت «القسام» أن مقاتليها قصفوا، بقذائف الهاون 6 مرات، مقرات قيادة ميدانية وتحشدات عسكرية لقوات الاحتلال في محاور القتال المختلفة بقطاع غزة.

وقالت «القسام» أمس، أنها سيطرت على طائرة استطلاع إسرائيلية من نوع «إيفو ماكس 4 تي» خلال تنفيذها مهام استخبارية وسط قطاع غزة، كما وقصفت حشوداً إسرائيلية على تخوم غزة.

ونشرت كتائب «القسام» صورة تحمل رسالة موجهة إلى عائلات الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن زعيم المعارضة يائير لبيد قوله، إن المعارضة تدعم أي صفقة تبادل للأسرى والمحتجزين مع المقاومة الفلسطينية حتى لو كان المقابل اتفاقاً لوقف إطلاق النار.<sup>١٧٦</sup>

**الاحتلال يدمر منزلي عائلي شهيدين بالخليل والتصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة**

١٧٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

١٧٥ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

منازل المواطنين دون أن يبلغ عن إصابات.

وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، اعتدى مستوطنون على مزارعين، في سهل رامين، شرق طولكرم.

وقال المزارع إياد محمد حمد: إنه أثناء عمله وشقيقه ياسر في أرضهما المزروعة بأشجار الزيتون، في سهل رامين، حاول مستوطن إجبارهما على مغادرة أرضهما، وسط مشادات كلامية بينهم، وعندما رفضنا ذلك، اتصل بمستوطنين آخرين قدموا إلى المكان مدججين بالسلاح.

وأكد أن أحد المستوطنين قام بركله وإصاق السلاح ب صدره، وهدده بإطلاق النار عليه إذا لم يغادر وشقيقه المكان.

وأوضح أن أحد المستوطنين اعتدى على شقيقه ياسر وضربه بقطعة حديدية على ظهره وكتفه ويديه، وجراء ذلك نقل إلى مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي بطولكرم، حيث تبينت إصابته برضوض وكدمات قوية، ووصفت حالته بالمستقرة.

وفي تجمع عرب المليحات، شمال غربي أريحا، هاجم مستوطنون مساكن مواطنين.

وأفاد حسن مليحات، المشرف على منظمة «البيدر» للدفاع عن حقوق البدو، بأن مستوطنين من البؤر الاستيطانية المقامة في أراضي المعرجات، اقتحموا تجمع عرب المليحات، في حين احتشد آخرون منهم على أطراف التجمع.

وأشار إلى أن المستوطنين اقتحموا مساكن البدو في التجمع وفتشوها، وروّعوا ساكنيها.<sup>177</sup>

## إجراءات الاحتلال التنكيلية تتسبب بانتشار الأمراض والأوبئة بين الأسرى

حذر نادي الأسير، من مخاطر انتشار الأمراض والأوبئة بين الأسرى في سجون الاحتلال، وذلك في ضوء العديد من المعطيات التي تشير إلى انتشار بعض الأمراض، تحديداً الأمراض الجلدية، وفقاً لرواية الأسرى في عدد من السجون.

وقال نادي الأسير في بيان له، أمس، إن جملة الإجراءات التنكيلية التي تواصل إدارة سجون الاحتلال تنفيذها بحق الأسرى بعد السابغ من تشرين الأول الماضي، إلى جانب عمليات التعذيب

اندلعت مواجهات خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، في وقت فجّرت فيه قوات الاحتلال منزل عائلة شهيد وهدمت منزل عائلة شهيد آخر في مدينة الخليل، تزامن ذلك مع مواصلة المستوطنين اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم.

ففي مدينة الخليل، فجّرت قوات الاحتلال منزل عائلة الشهيد نصر القواسمي، وهدمت منزل عائلة الشهيد عبد القادر القواسمي.

وقالت مصادر محلية: إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات اقتحمت المدينة، وتمركزت في منطقتي رأس الجورة وبئر المحجر في عملية استمرت ساعات عدة.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال فرضت طوقاً عسكرياً على المنطقتين، وأغلقت الطرق الرئيسية فيهما ومنعت تنقل المواطنين، قبل أن تجبر السكان في محيط المنزليين المستهدفين على إخلاء منازلهم.

وأكدت أن فرقاً هندسية من جيش الاحتلال زرعت متفجرات في منزل عائلة الشهيد نصر القواسمي في منطقة رأس الجورة قبل أن تقدم على تفجيره، في وقت عمدت فيه جرافات عسكرية إلى هدم منزل عائلة الشهيد عبد القادر القواسمي في منطقة دائرة السير.

ولفتت إلى أن قوات الاحتلال كانت قد أخذت قياسات منزلي عائلي الشهيدين القواسمي، إضافة إلى منزل عائلة الشهيد حسن قفيشة أواخر الشهر الماضي، مشيرة إلى أن الشهداء الثلاثة ارتقوا برصاص الاحتلال خلال تنفيذهم عملية إطلاق نار عند حاجز النفق العسكري جنوب مدينة القدس في 16 تشرين الثاني.

وفي بلدة ميثلون، جنوب جنين، اندلعت مواجهات خلال التصدي لعمليات اقتحام.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، وهدمت العديد من المنازل، وعاثت فيها خراباً قبل أن تعتقل عدداً من الشبان.

وأشارت إلى أن المواطنين تصدوا للقوة المقتحمة ورشقوها بالحجارة، في وقت أطلق فيه جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز، ما أوقع عدداً من الإصابات بالاختناق.

وفي مخيم عايدة، شمال بيت لحم، اندلعت مواجهات ماثلة، وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم عايدة، وسط مواجهات أطلقت خلالها قنابل الصوت والرصاص الحي باتجاه

الأول 5250 أسيراً<sup>١٧٨</sup>

## الثلاثاء 2024/1/23

## استشهاد فتى برصاص الاحتلال في عرابة وإصابات خلال التصدي لعمليات اقتحام واسعة

استشهد فتى الليلة الماضية، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة عرابة، جنوب جنين.

وأفادت مصادر طبية، باستشهاد الفتى يامن محمد حسيني (17 عاماً) متأثراً بإصابته بالرصاص الحي في بطنه، خلال المواجهات التي اندلعت في البلدة.

وفي قرية عراق بورين، جنوب نابلس، أصيب مواطن بجروح خلال التصدي لعملية اقتحام.

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية ولاحقت عدداً من الشبان واعتقلت مواطناً، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

وفي بلدة كوبر، شمال غربي رام الله، أصيب شاب وطفل بجروح خلال مواجهات مماثلة.

من جهتها، قالت جمعية الهلال الأحمر: إن طواقمها قدمت الإسعاف لشاب (18 عاماً) أصيب بالرصاص الحي في الفخذ، وطفل (9 أعوام) أصيب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

وفي قرية كفر عين، شمال غربي رام الله، أصيب شاب بالرصاص الحي في البطن.

وفي بلدة بيت أمر، شمال الخليل، اندلعت مواجهات خلال التصدي لعملية اقتحام.

وفي بلدة مادما جنوب نابلس، اندلعت مواجهات خلال عملية تمشيط.

وفي بلدة دورا، جنوب الخليل، أصيب معلم مدرسة برصاص الاحتلال.

وأكدت مصادر متعددة أن قوات الاحتلال دهمت منازل في البلدة واعتقلت 3 مواطنين، وأطلقت

الممنهجة التي أدت إلى التسبب بإصابات بين الأسرى، والتي تصاعدت بشكل غير مسبوق؛ ساهمت في تفاقم الأوضاع الصحية للأسرى عموماً، وانتشار بعض الأمراض في صفوفهم، وأبرز هذه الإجراءات التي مسّت واقع الظروف الاعتقالية بشكل جذري: الاكتظاظ الشديد في الزنازين، الذي فُرض بقرار من حكومة الاحتلال، فغالبية الزنازين يقبع فيها أكثر من 10 أسرى، ما يعني أنّ كل زنزانية فيها زيادة أربعة أسرى على الأقل، إضافة إلى قلة توفر الماء، وتقليص عدد مرات الاستحمام المتاحة للأسرى، وظروف العزل المضاعفة، وغير المسبوقة التي يعيشها الأسرى، وحرمانهم من الحركة بشكل كافٍ.

وأضاف: شكّلت سياسة التّجويع المستمرة في السّجون بالتأثير على أوضاعهم الصحية، عدا قلة الملابس وإقدام إدارة السّجون على سحب ملابس الأسرى بعد السّاع من تشرين الأول، وإبقاء غيار واحد لكل أسير فقط في غالبية السّجون. حيث أثرت هذه النواحي على مستوى النظافة الشخصية للأسرى مع انعدام توفر مواد ارتدائها وهي مبلاة، وقد فاقت ظروف الشّتاء القاسية من أوضاع الأسرى بشكل كبير جداً على ظروفهم الاعتقالية.

وأكد النادي أن آثار هذه الإجراءات تتفاقم مع مرور الوقت، فالزمن في استمرار فرضها على الأسرى، سيفاقم من الأوضاع الصحية لآلاف الأسرى، خاصّة في ظل استمرار حملات الاعتقال التي طالّت الآلاف.

وبيّن أن إدارة السّجون صعّدت من مستوى الجرائم الطبيّة التي تجاوزت مفهوم (الإهمال المتعمد) الذي شكّل على مدار السّنوات القليلة الماضية السبب الأساس في استشهاد العديد من الأسرى في سجون الاحتلال.

ولفت إلى أنّ عمليات التعذيب التي شكّلت السبب الأساسي في استشهاد 7 أسرى بعد السّابع من تشرين الأول في سجون الاحتلال من أعلن عنهم، شكّلت إلى جانبها قضية الجرائم الطبيّة سبباً أساسياً ساهم في استشهادهم.

وبلغ عدد الأسرى حتّى نهاية شهر كانون الأول الماضي، أكثر من 8800 أسير، علماً أنّ عدد الأسرى في سجون الاحتلال كان قبل السّابع من تشرين

بعد جمعها من أهالي القرية. مقابل الإفراج عن الأغنام، والتعهد بعدم الرعي في مناطق الأغوار.<sup>179</sup>

### الكشف عن التنكيل بالأسيرتين خالدة جرار وسهام أبو عياش خلال اعتقالهما

نشرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين تفاصيل التنكيل بالأسيرتين خالدة جرار وسهام خضر أبو عياش من قبل قوات الاحتلال خلال اعتقالهما.

وقالت الهيئة إن المعتقلة جرار تعرضت لأبشع أنواع التنكيل والتعذيب، وإن محامية الهيئة زارتها في سجن «الدامون» وأطلعته على كل تفاصيل ظروف اعتقالها .

وأشارت الهيئة إلى أنه في السادس والعشرين من كانون الأول الماضي، اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال منزل المعتقلة جرار بشكل عنيف ومرعب، وقامت بتفتيشها وتعصيب عينيها، ثم اقتادتها إلى معتقل عوفر، وأجرت معها تحقيقاً ميدانياً ليتم نقلها إلى معتقل «هشارون»، حيث الظروف الصعبة والسيئة للغاية، ويفتقر السجن إلى الحد الأدنى من المقومات الآدمية.

وتابعت، «جرى نقلها فيما بعد إلى معتقل الدامون، حيث وصفته جرار بظروف الاعتقالات خلال فترة أواخر الستينيات، والإجراءات المتبعة من إدارة المعتقل معقدة وسيئة للغاية، منها: الاكتظاظ في الأعداد، بحيث تتسع الغرفة لـ 6 معتقلات فقط، لكنهم يضعون 12 بدلاً من ذلك، ما يضطر عدداً منهم إلى النوم على الأرض، كما يسمح لكل غرفتين بالخروج إلى الفورة لمدة ساعة واحدة فقط في اليوم من ضمنها الاستحمام.

وأشارت إلى أن المعتقلات يعانين أيضاً رداءة الأكل من حيث الكم والنوع، فضلاً عن مصادرة جميع المواد الكهربائية، ولا يوجد اعتراف بأي تمثيل للمعتقلات، وهناك أيضاً ماطلة في إخراجهن إلى العيادة، في حين أن معتقلات غزة معزولات بشكل تام ويمنع التواصل معهن بالمطلق، إضافة إلى نقص الملابس والأغطية، خاصة في ظل هذا البرد القارس.

أما الأسيرة أبو عياش من مدينة الخليل، والتي توجد حالياً في سجن الدامون، ولديها محكمة في الرابع من الشهر المقبل، فقالت محامية الهيئة، إن قرابة الـ 30 جندياً دهموا بيت أبو

أثناء انسحابها الرصاص الحي بشكل عشوائي صوب منازل ومدارس، ما أدى إلى إصابة المعلم حسين يوسف عبيد عمرو أثناء وجوده في مدرسته بالرصاص الحي في كتفه، مشيرة إلى نقله إلى مستشفى دورا الحكومي، حيث وُصفت إصابته بالمتوسطة.

وعلى صعيد عمليات الهدم والتجريف، جرفت قوات الاحتلال أرضاً وهدمت غرفة زراعية في بلدة الخضر، جنوب بيت لحم.

كما أخطرت قوات الاحتلال امس، بوقف البناء في منازل مأهولة في قرية بيرين جنوب شرق الخليل، بالتزامن مع مواصلة مستوطنين شق طريق في القرية.

وقال رئيس المجلس القروي في بيرين فريد برقان لمراسلنا، إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية وسلمت ستة إخطارات بوقف العمل في منازل مأهولة، ثلاثة منها تعود لكل من الأشقاء: عبد الفتاح وأحمد وحامد محمد برقان، واثنان للمواطن صابر عوض برقان، وآخر لمعتز دعنا .

وفي مسافر يطا، جنوب شرقي الخليل، أخطرت قوات الاحتلال بوقف بناء ثلاث غرف زراعية.

وفيما يتعلق بالاعتداءات الاستيطانية، شق مستوطنون طريقاً جديداً في بلدة بتير، غرب بيت لحم.

وأفاد الناشط عمر القيسي، بأن مستوطنين شقوا طريقاً استيطانياً يحيط بأرض في منطقتي «طف عبد الله» و«القصير»، شمال شرقي البلدة، تقدر مساحتها بنحو 100 دونم، ويمتلك أصحابها أوراق ملكية «طابو» فيها.

وفي قرية جالود، جنوب نابلس، أطلق مستوطنون الرصاص الحي تجاه صوب المنازل في منطقة الشيخ بشر جنوب شرقي القرية، أثناء وجود طواقم تابعة لـ «الصليب الأحمر» . وأشار إلى أن الرصاص اخترق نوافذ مسجد القرية أثناء أداء المواطنين صلاة الظهر، دون أن يبلغ عن إصابات.

وفي مسافر يطا، جنوب الخليل، أتلّف مستوطنون محاصيل زراعية في قرية الفخيت، بعد أن تركوا أغنامهم ترعى فيها.

في قرية الجفتك، شمال أريحا، أجبر مستوطنون عائلة على دفع غرامة تقدر بـ 150 ألف شيكل



نوفمبر/تشرين الثاني 1917، وقرار تقسيم فلسطين (قرار 181 - 29 نوفمبر 1947، وتلاه قرار قيام دولة إسرائيل يوم 14 مايو/أيار 1948) وما صاحبه من مجازر ومحو لقرى فلسطينية بأكملها (النكبة)، بالإضافة لاحتلال فلسطين بالكامل بعد حرب يونيو/حزيران 1967، فالذي وقع في السابع من أكتوبر هو رد فعل طبيعي عن مسلسل تاريخي طويل من التقتيل والإجرام والتهويد والتشريد. إن أكثر المتبعين والمحللين تفاؤلاً لم يكونوا يتوقعون أن توجه المقاومة الفلسطينية مثلة في حماس هذه الضربة الاستراتيجية النوعية، التي جعلت الكيان الغاصب يستنجد بأعلى القوى الإمبريالية الغربية والصهيوية-أمريكية، لتثبيت أركانه ودعائمه المهتزة إعلامياً وعسكرياً ونفسياً. فقد أفقدته معركة طوفان الأقصى السيطرة، وعزّت حقيقته هذا الجيش الذي لا يقهر؛ هذه النكسة النفسية التي مُني بها جعلته يكشف عن حقيقته الوحشية الدفينة، ويردّ بطرق غير مسبوقة في قتل الأطفال والنساء والأطباء والصحافيين والمدنيين بعشرات الآلاف. وقد رأينا كيف أكدت الاستطلاعات في الداخل الإسرائيلي أن 56٪ منهم يرون أن كل هذه المجازر التي ارتكبت في حق الأطفال والأبرياء غير كافية. وقد قدّر بعض المحللين العسكريين كمية القنابل التي سقطت على غزة في ظرف أربعين يوماً الأولى من اندلاع الحرب بقنبلة ناغازاكي وهيروشيما مضاعفة مرتين، وقد تضاعف ذلك أضعافاً بتوالي المواجهات التي تجاوزت المئة يوم، وهو ما يترجم على الأرض حجم الدمار والخراب الذي لم تسلم منه المدارس والمستشفيات والملاجئ والمساجد، التي تنصّ القوانين الدولية على عدم المساس بها، من دون أن يحقق أهدافه الاستراتيجية الحربية المعلنة في بداية هذه المعركة، غير استهداف العزل من المدنيين وقصفهم حتى وهم في الملاجئ، فلم يستطع تحرير الرهائن بالاجتياح العسكري لولا عملية التفاوض التي تمت بشروط حركة المقاومة، خلال فترة الهدنة المنصرمة. إن الذي يقف أمام كمية وحجم هذه الأنفاق التي حفرت تحت غزة، ويستقرئ عبقريتها، يقف عاجزاً عن وصف قوة هذه الإرادة التي توفرت عند هؤلاء المقاومين الشباب، إنها إرادة الحياة بتعبير نيتشه، والإيمان بعدالة قضيتهم، فقد حفروا الأرض بفؤوسهم وسواعدهم وأسنانهم وما توفر لديهم من إمكانيات بسيطة، قرابة عقدين، حتى إن المحللين الاستراتيجيين يقدرون طولها بـ 500 كلم، مما يعني أنهم بنوا مدينة أخرى تحت غزة

عياش بعد منتصف يوم 2023/12/24، فتشوا البيت وصادروا جميع الجوالات وأجهزة الحاسوب، ثم قيدوا الأسيرة واقتادوها إلى معسكر جيش قريب، وبقيت هناك حتى الصباح وهي مقيدة الأيدي والأرجل ومعصوبة العينين، وفي ساعات الصباح نقلت إلى مركز تحقيق في «كرمي تسور» وحقق معها لمدة ساعتين، بعدها اقتيدت إلى سجن الشارون، حيث خضعت للتفتيش العاري، ثم أدخلت إلى زنزانه راثحتها نتنه وأرضها ممتلئة بالمياه العادمة التي غمرت الفراش والغطاء الخاصين بالمعتقلة.

وقالت أبو عياش لمحاميتها: «الوضع في زنزين سجن الشارون مزر وغير ملائم للبشر، ومعاملة السجانات همجية، إذ يتعمدن إهانة المعتقلات وإذلالهن».

وأضافت: «داخل الزنزانة بحثت عن مساحة صغيرة جافة، وفي إحدى الزوايا، أمسكت جلبابي بين يدي وجلست القرفصاء حتى الصباح، أحضروا لي وجبتي طعام ورفضت الأكل والشرب بتاتا، بعدها نقلوني إلى سجن الدامون»<sup>180</sup>.

### خنادق غزة ومسافة الصفر: أي دلالة؟

يحاول الإعلام الغربي المضلل أن يوهم العالم بالتركيز على السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وكأن الصراع لم يبدأ إلا من هذه المحطة التاريخية، في محاولة مفضوحة لشيطنة حماس، وربطها بـ «داعش» لعزلها وإدانتها لأدبجة الرأي العام الدولي، وتهيئة وجدانه ليستسيغ كل هذا القصف الوحشي الذي تتعرض له غزة، بناسها العزل ومساجدها ومدارسها ومخابزها، إلخ. والحقيقة الساطعة أن المعركة لم تبدأ من هذا التاريخ، فمنذ تشييد الجيوب الاستيطانية الأولى على الأراضي الفلسطينية المحتلة والشعب الفلسطيني يعاني الويلات، وتعرضت غزة لحصار مطبق شامل يزيد عن 17 سنة، ناهيك عن إغلاق مطارها وتعطيل موانئها، ومنع صيادها من ممارسة الصيد البحري في مياه غزة الإقليمية، وخلق الطيران في سمائها بشكل مستمر.

تقسيم فلسطين

إن الصراع قديم - جديد وليس وليد اللحظة، فالصراع انطلق مع بدء الأطماع في فلسطين منذ مؤتمر بازل للمنظمة الصهيونية المنعقد يوم 29 أغسطس/آب 1897، بالإضافة لوعدهم بلفور 2

الانسلال التكتيكي الفريد الذي رصدناه بالصوت والصورة لمقاتلين يخرجون في وقت مثالي دقيق من تحت الأرض، ويتجهون بثبات بخطى سيمتريّة محسوبة صوب أفخم المدرعات وأشرسها فتكا، ويحولونها إلى خردة متلاشية كما تقدّم، لا يمكن أن يصدر هذا الفعل إلا من إنسان، تلقى التأهيل النفسي بطريقة تتجاوز التكوينات العسكرية المتعارف عليها. إن هذا الإقدام البطولي لا يمكن إلا أن يكون فوق كل التقويمات والقياسات النفسية المادية العادية، إنه عمل فدائي بطولي يمكن أن يدرس في أعتد المدارس والمعاهد العسكرية الحديثة، والبون شاسع بين هذا الحارب، الذي يقاتل من دون حذاء ومن دون مقابل مادي، ليحرر الوطن الأسير، وبين الفرق العسكرية الوظيفية اللقيطة الاسترزاكية، التي جاءت لتشارك في الحرب لأن الكيان يدفع لها أكثر، كما صرح أحد هؤلاء المرتزقة. وهذا هو سرّ الصمود والصبر والعزيمة لهؤلاء الأحرار. إن هذا الجانب النفسي في المعركة له فاعليته وأبعاده وخطورته ومقدرته في حسم المعركة، فالجانب النفسي هو إكسبير المعارك وروحها، فالحرب هي صراع وحرب نفسية في المقام الأول، فرغم لا تكافؤ القوى المادية، والترسانة العسكرية والذخيرة الحربية بين المعسكرين حققت مقاومة غزة انتصارات باهرة لا تخطئها عين التحليل الاستراتيجي، ولم يكن أفضل المتفائلين يتوقع أن تصمد وتمتد في الميدان هذه المدة كلها، ولما زالت المقاومة تفاجئنا يوم بعد يوم بملاحمها.<sup>181</sup>

## 24 مجزرة في الـ 42 ساعة الماضية: ارتفاع حصيلة العدوان على غزة إلى 25700 شهيد

غزة 23-1-2024 وفا- قالت مصادر طبية، اليوم الأربعاء، إن حصيلة الشهداء في قطاع غزة ارتفعت إلى 25700 شهيد، أغلبيتهم من النساء والأطفال، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأضافت المصادر أن العدوان على غزة خلف نحو 63740 مصابا بجروح مختلفة، فيما لا يزال أكثر من 8 آلاف مواطن في عداد المفقودين، تحت الركام وفي الطرقات لاتستطيع طواقم الاسعاف الوصول اليهم.

وبحسب المصادر ذاتها، ارتكبت قوات الاحتلال 24 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها

وبطبقات هندسية تصل في بعض الأماكن لثلاث طبقات، وقد شاهدنا من الشباب من خرج من تحت هذه الخنادق السرية، وقد تقوس ظهره لا تستقيم مشيته حتى، لطول الحفر، ومدة المكوث تحت الأرض، إنها الإرادة الصلبة، والقناة التي لا تلين، والرغبة الجامحة الصلبة الملحاحة القوية في تحرير الأرض المقدسة التي دنسها الكيان المشتول. إن للحرية ثمنًا، وقد عرف هؤلاء الشباب ثمن الحرية المغموسة بالدماء لتحرير بلادهم من الغطرسة الصهيونية- أمريكية، رغم خذلان الأنظمة العربية الرجعية المحيطة، فقد ظلت هذه الأنظمة الرجعية والحلف اللامبريالي - الصهيوني وبعض القيادات الوطنية المتواطئة من العضلات والتحديات الكبرى التي واجهت الشعب الفلسطيني التواق للتحرر. إننا ونحن نشاهد في سياق الحرب الأخيرة المسعورة على غزة الصامدة، التي علمت الدنيا معنى الصمود من أجل قضية عادلة: هؤلاء المقاومون الشباب وهم يخرجون من تحت الأنفاق والدور المهذمة، ومن خلف الجدران وبأقدام حافية، ولباس عادي ويتجهون لأضخم دبابة مثل "الميركافا" المجهزة بأقوى التقنيات التكنولوجية المستشعرة لكل الحركات والتحركات الدقيقة، التي تحدث في محيطها وبزاوية 360 درجة، كما روج لها، وتتميز بمحركها الخلفي الذي صمم حاجزا بين مقصورة الطاقم والنيران المقبلة، إلخ، فيتقدم هؤلاء الأفاضل إلى مسافة الصفر بشجاعة ليس لها نظير لتفجير دبابة القرن الواحد والعشرين، وحويلها إلى أشلاء ومزق متناثرة، محطمين بذلك كل هذه الأساطير التقنية المتطورة وما راج حولها من أراجيف المدينة.

إقدام بطولي

لقد هزمت المقاومة "الميركافا" ودمرت عددا هائلا يقترب من 1000 منها، حسب أرقام المقاومة، رغم محاولة الإعلام الإسرائيلي إخفاء هذه الحقائق، فالتضليل من أهم القواعد التي تأسس عليها السلوك السياسي الإسرائيلي، إن هذا الفدائي الذي يقدم على عملية انتحارية كهذه لا يمكن إلا أن يكون مقاتلا خارقا، وكل الأنظمة العسكرية المتطورة في الدنيا ودت لو توفر لديها مقاتلون بهذه المهارة والكفاءة النفسية العالية من هذا الطراز، إن مثل هؤلاء الثوار الفدائيين لا يقاتلون من أجل البقاء، وإنما يقاتلون من أجل الخلود بلغة المؤرخ الجزائري مالك بن نبي في سياق حديثه عن المناضل التحرري الجزائري عبد القادر الجزائري. فهذا

وجراء القيود التي يفرضها الاحتلال ورفضه دخول بعثات المساعدات الإنسانية، فإن المواطنين في غزة معرضون لخطر المجاعة الوشيك كما أفاد التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC).

## الأربعاء 2024/1/24

### الضفة: إصابات خلال عمليات إطلاق نار واقتحامات واعتقالات واسعة

أصيب شاب في بلدة بيت فوريك شرق نابلس خلال عمليات إطلاق نار واقتحامات واسعة شملت العديد من المدن والبلدات والقرى والخييمات في الضفة، تخللها هدم منزلين واعتقال أكثر من 20 مواطناً، فيما صعد المستوطنون من اعتداءاتهم بتجريف أراض وحرق مركبات. ففي محافظة نابلس، أصيب مواطن بالرصاص الحي، بعد اقتحام قوات الاحتلال بلدة بيت فوريك شرق المحافظة.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة، فجرأ، وسط إطلاق الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أدت إلى إصابة أحد المواطنين بالرصاص الحي في الكتف ثم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي محافظة الخليل، هدمت قوات الاحتلال منزلين في قرية «لصيفر» بمسافر يطا جنوب المحافظة، وفي خربة «خلة الفرن» التابعة لقرية «بيرين» شرقاً.

وفي محافظة قلقيلية، ردمت قوات الاحتلال بئر مياه في بلدة رأس عطية، جنوب المدينة.

من جهة ثانية، شنّت قوات الاحتلال حملة اقتحامات واسعة طالبت العديد من المدن والبلدات والقرى في أنحاء الضفة.

وفي القدس، اقتحمت قوات الاحتلال بلدات صور باهر وبيت حنينا وعناتا، واعتقلت خمسة مواطنين. وفي نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال أحياء «الضاحية» و«حارتي» و«العقبة» و«القيسارية» داخل البلدة القديمة، والسوق الشرقي، ونشرت القناصة في شارع السوق والمدارس في محيط البلدة القديمة.

وفي طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال المدينة من محورها الشمالي مروراً بدوار شويكة باتجاه شارع الحدادين وسط المدينة، وداهمت محلاً للأدوات

210 شهداء و386 مصاباً، خلال الـ24 ساعة الماضية.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب المجازر في عدوانها المستمر على القطاع براً وبحراً وجواً، لليوم الـ110 على التوالي، في ظل نقص شديد في الماء والمواد الغذائية الأساسية، وانقطاع التيار الكهربائي، إضافة إلى تدمير المباني والمنشآت والبنى التحتية، وانهيار معظم المستشفيات وخروجها عن الخدمة.

ولا تزال القيود التي يفرضها الاحتلال على وصول المساعدات إلى قطاع غزة قائمة، لذا فإن المساعدات التي تصل غزة غير كافية لتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين.

وبعد قطع الاحتلال إمدادات الكهرباء واستنفاد احتياطات الوقود لمحطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة، ظل قطاع غزة بدون كهرباء منذ 11 تشرين الأول/أكتوبر، ويعوق قطع الاتصالات والانترنت المتكرر والوقود جهود مجتمع المعونة لتقييم احتياجات غزة والاستجابة للزيادة المتزايدة في الأزمة الإنسانية.

ويستمر الاحتلال في تهجير المدنيين قسراً كل يوم، وتشير التقديرات إلى أن 85٪ من مواطني غزة (حوالي 1,93 مليون مدني) مهجرون قسراً، بما في ذلك العديد من نزحوا عدة مرات، وتضطر العائلات إلى التنقل بشكل متكرر بحثاً عن الأمان، وقد تم تسجيل ما يقرب من 1,4 مليون نازح داخلي في 155 منشأة تابعة للأونروا في مختلف أنحاء غزة.

وبسبب عدوان الاحتلال واستهدافه المباشر للمستشفيات والكوادر الطبية، فإن 16 مستشفى فقط من أصل 36 في غزة تعمل بشكل جزئي، وهناك نقص حاد في الأدوية والإمدادات الطبية مثل التخدير والمضادات الحيوية والسوائل الوريدية وأدوية الألم والأنسولين والدم ومنتجات الدم.

وتشهد المستشفيات تراجعاً في وظائف المعدات الطبية المعتمدة على الكهرباء مثل أجهزة المراقبة، وأجهزة التنفس الصناعي، والحاضنات، وأجهزة الأشعة السينية والأشعة المقطعية، وأجهزة التحليل المعملية، وأجهزة التخدير.

ونتيجة لذلك، فإن هناك خطر وشيك لتفشي الأمراض المعدية بسبب الظروف غير الصحية والاكتظاظ والعبء الشديد على النظام الصحي ما يجعله غير فعال.

انسحبوا بعدما تصدى لهم أهالي القرية.

وفي محافظة بيت لحم، تسبب مستوطنون بنفوق وإجهاض عدد من رؤوس الأغنام، في قرية كيسان شرق المدينة.

وفي محافظة الخليل، أعطب مستوطنون إطارات مركبات معلمي مدرسة «التوانة» الأساسية المختلطة بمسافر يطا جنوب المحافظة، وحطموا زجاجها.<sup>١٨٢</sup>

## الأردن يقر إجراءات لتجنب الضغوط التضخمية إثر أزمة البحر الأحمر

عمان: أعلنت الحكومة الأردنية، الأربعاء، اتخاذ إجراءات للتعامل مع ما سمتهـا "ضغوطا تضخمية محتملة"، من جراء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، واضطرابات البحر الأحمر وباب المندب. جاء ذلك في بيان لوزارة الصناعة والتجارة الأردنية، ذكرت فيه أن تلك الإجراءات تهدف إلى المحافظة على المخزون الغذائي وانتظام سلال التوريد في المملكة، وضمان استقرار الأسعار وضبط السوق، خاصة قبل وخلال شهر رمضان. وقالت الوزارة على لسان متحدثها ينال البرماوي، إن "الإجراءات شملت وضع سقف لأسعار الحاويات لغايات تخمين واحتساب الرسوم الجمركية لتخفيض الكلف، بما يبقيها على ما كانت عليه قبل 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023". وأضاف البرماوي: "تم الإيعاز للجهات الرقابية والمختصة في العقبة للعمل على مدار 24 ساعة، لتسريع إجراءات التخليص على السلع خاصة الغذائية". وتابع: "كذلك، باشرت الشركة العامة للصوامع بتنفيذ توجيهات مجلس الوزراء، بإتاحة المجال للقطاع الخاص لتخزين السلع الغذائية لدى شركة الصوامع بأسعار الكلفة وتقل 40 بالمئة عن الأسعار المعتمدة خارجها". وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي، حظرت الحكومة الأردنية تصدير سلع غذائية أساسية مثل السكر والأرز والزيوت النباتية، "للمحافظة على المخزون وتوفير الكميات اللازمة للسوق المحلية". ونص القرار الحكومي على "وقف العمل ببعض الاشتراطات الإجرائية لاستيراد سلع غذائية، لديمومتها في السوق المحلية مثل اللحوم". وفي 15 يناير/ كانون الثاني الجاري، وجهت رئاسة الوزراء الأردنية الوزارات والجهات المعنية في المملكة، إلى اتخاذ تدابير وإجراءات للتعامل

الكهربائية تملكه عائلة الأسير الحرر علاء شريتح، وقامت بتفتيشه وتخريب محتوياته، قبل أن تعتقل والدته وزوجته من منزله في حي الإسكان للضغط عليه لتسليم نفسه.

كما داهمت قوات الاحتلال منزل المواطن علي عودة (السلمان) في الحي الجنوبي للمدينة، بعد تكسير أبواب المنزل، وقامت بتفتيشه وإخضاع ساكنيه للاستجواب.

وفي محافظة جنين، اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي اليامون وبعبد غربا، وجبج جنوبا، وداهمت عدة منازل واعتقلت ثلاثة شبان.

وفي محافظة بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال أحياء في المدينة وبلدة الخضر ومخيم الدهيشة جنوبا، وبلدت نحالين وحوسان غربا.

وفي محافظة الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال أحياء في المدينة، وبلدة الشيوخ، ونفذت حملة اعتقالات طالت خمسة مواطنين. كما اقتحمت مدينة سلفيت، ونفذت حملة مدهمات لمنازل واعتقلت مواطنا.

وفي محافظة رام الله والبيرة، اقتحمت قوات الاحتلال قريتي المزرعة الغربية وكفر عين غربا، ومخيم الجلزون شمالا، واعتقلت أربعة مواطنين. اعتداءات المستوطنين

تزامنت اقتحامات جيش الاحتلال مع تكثيف المستوطنين اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم. ففي محافظة أريحا، أقدم مستوطنون على حفر قبور رمزية للأطفال قرب مدرسة بدو عرب الكعابنة الأساسية، في منطقة المعرجات شمال غربي أريحا.

وفي محافظة رام الله والبيرة، أشعل مستوطنون النيران في معرض للمركبات في قرية بيتين شرق مدينة البيرة.

وقال مالك المعرض عزيز حامد: إن عددا من المستوطنين أقدموا على إحراق معرضه، ما أدى إلى تضرر 12 مركبة بشكل كامل، وبلغت الخسائر المادية ما بين 500 إلى 600 ألف شيكل.

وأضاف: هذه المرة الثالثة خلال 4 أشهر، التي يتعرض فيها المعرض للاعتداء من المستوطنين، ففي المرة الأولى، حطموا زجاج عدد من المركبات، وقبل شهرين، حاولوا إحراق مركبة، إلا أنهم



جدل مباشر وحاد وملحّ أكثر بين معسكرين حول السؤال هل نوقف الحرب من أجل استعادة المحتجزين بعد هذا الثمن الموجه؟

المعسكر المطالب باستعادة الأسرى أحياء وفورا. يستخدم هذه الحادثة للقول إن الحرب مكلفة دون جدوى وبلا أفق، وتشكل تهديدا مباشرا على حياتهم، علاوة على حياة المزيد من الجنود. في مقابل ذلك، يحاول قادة الائتلاف الحاكم وأنصاره منع تأثير الحادثة على الإسرائيليين ونشوء موجة احتجاج واسعة ضد الحرب. فيلوحون مجددا وبشكل أكثر حدة بالتهديد المستقبلي، ويحذرون من فقدان إسرائيل قوة ردعها وعدم تمكن الإسرائيليين من العيش فيها بسلام وهم محاطون بأعداء يراقبون خروجها من معركة دون حسم حماس وهي فصيل صغير.

### المكان والزمان والعدد

صحيح أن عملية المغازي المكلفة للجيش المحتل هي عملية واحدة في حرب مليئة بالأحداث، لكنها تقترب لأن تكون حدثا مؤسسا ومساهما في إنتاج وعي إسرائيلي يدفع نحو ترجيح كفة قبول صفقة كبيرة تضع استعادة الأسرى هدفا أولا حتى بثمن وقف الحرب. ما يزيد من خصوصية هذه العملية التي جاءت في يوم الثلاثاء الإسرائيلي الأسود هو المكان (قريبا من الحدود داخل منطقة احتفل الجيش من قبل بتطهيرها) والزمان (بعد 107 أيام من الحرب) وعدد الجنود الكبير دفعة واحدة ممن قتلوا ليس نتيجة خلل كما قيل سابقا، بل نتيجة مقاومة.

الحادثة مهما كانت موجهة، لكنها غير كافية كما حصل في حادثة انفجار شاحنة الجنود قبل نحو شهر داخل القطاع. لكن مفاعيلها تصبح أشد نتيجة اجتماعها مع عوامل أخرى متنوعة تترك مجتمعة أثارا نفسية تدفع حركة الريح بعكس ما يشتهي نتيها هو وحكومته. نحو صفقة توقف الحرب بالتدريج وبطريقة تستطيع إسرائيل وحماس التعايش معها.

من مثل هذه العوامل الأخرى: صمود المقاومة الفلسطينية، واستمرار إصابة الجنود الإسرائيليين، تواصل تصعيد عائلات المحتجزين لاحتجاجاتها، استمرار انزياح الإعلام العبري، وعدد متزايد من خريجي المؤسسة الأمنية لصالح العائلات وأنصارهم.

مع الآثار التضخمية المحتملة على السوق المحلية؛ بسبب التطورات في البحر الأحمر. وارتفعت أسعار كلفة الشحن الوارد عبر مضيق باب المندب بنسب وصلت إلى 170 بالمئة بسبب هجمات الحوثة على السفن المرتبطة بإسرائيل، وهو ما دفع شركات شحن لتعليق كل رحلاتها عبر المضيق.<sup>١٨٣</sup>

### “كارثة المغازي” تقرب الإسرائيليين من حسم السؤال حول مصير الحرب في غزة

فور الكشف عن عملية المغازي الموجهة، سارع الإعلام العبري للمساهمة في رفع معنويات الإسرائيليين، والتركيز على القواسم المشتركة الجامعة بينهم بالتوقف عند هوية الجنود القتلى في العملية، والإشارة لقدومهم من مختلف المناطق السكنية ومن المستوطنات، شرفيون وغربيون وعلمانيون ومتديّنون.

الحفاظ على المناعة والروح المعنوية وتماسك الجبهة الداخلية، ركن رابع أضافته إسرائيل لعقيدتها الأمنية التقليدية التاريخية المستندة على الردع، والإنذار المبكر والحسم السريع للعدو. بعد تفجر الثورة المعلوماتية وظهور منتديات التواصل الاجتماعي وحرب لبنان الثانية التي استهدفت فيها الجبهة الداخلية بصواريخ حزب الله، أضيف رأس المال المعنوي للعقيدة الأمنية لأن وجود خلافات حول الحرب ستقلل احتمالات نجاحها أو تدفع ربما لوقفها.

بالتزامن، سارع قادة المستويين السياسي والعسكري في إسرائيل للتأكيد على ضرورة مواصلة الحرب كونها عادلة وضرورية جدا للأمن ومستقبل إسرائيل بعد ضربة السابع من أكتوبر التي أفقدتها قوة ردعها وأصابها هيبته وثقتها بنفسها. “مستمرون نحو نصر مطلق”، قال رئيس حكومة الاحتلال بعد حديثه عن الحادثة الموجهة، وتبعه قائد الجيش هرتسي هليفي الذي تحدّث رسميا في ذات الاتجاه بقوله إن المعركة طويلة وإنما نستخلص الدروس وسنقوم بتغيير طريقة إدارة القتال واستعادة جنود في الاحتياط للقتال تم تسريحهم سابقا.

### تأجيج الجدل

في اليوم التالي للحدث الكبير في المغازي، تبدو الحلبة السياسية والشوارع الإسرائيلية في

ومنها للمعلّقة رافيت هخت، التي تسخّف مزاعم الدعاة لمواصلة الحرب "الوجودية" فتقول في مقال بعنوان "حيّز الإنكار" إن الجرح الثقيل المتمثل بالمخطوفين وعائلاتهم يثقل على معسكر اليمين. وتتابع: "في المنظور غير البعيد، سيدوس هذا العبء مزاعم اليمين".

وتبعثها المعلّقة عنات كام، التي تنضم للحملة المتصاعدة على نتنياهو، وتقول إنه "يسعى لإرضاء المستوطنين، فيما تتعرض بناتنا في غزة للاغتصاب" بحسب مزاعمها.

وتذهب عضوة الكنيست العمالية سابقا شيلي يحيموفيتش، للقول في مقالها المنشور بـ"هآرتس": "علينا وقف الحرب الآن".

### السلم المفقود

وضمن رؤيته المثابرة منذ بدء الحرب، يرى المعلق السياسي الإسرائيلي ناحوم بارنياع في مقال بعنوان "اليوم التالي للضربة" نشرته "يديعوت أحرونوت" اليوم، أنه من الصعب احتواء الغضب والوجع بعد مقتل 21 جنديا، لكن هكذا هي الحروب، لا بوليصة تأمين فيها.

ويعالج بارنياع السؤال الجوهرى المطروح هنا، بقوله إن العدد الكبير للجنود القتلى لم يغيّر دعم الشارع الإسرائيلي للحرب التي يجمع حول عدالتها. لكن بارنياع في المقابل ينهي بالخلاصة الأهم: "في نظرة للمستقبل، سيكون للثمن البشرى معنى، كما حماس، فإن إسرائيل أيضا بحاجة لصفقة، لا من أجل استعادة المخطوفين فحسب، بل توقّر سلّمًا للمستوى السياسى للنزول إلى أرض الواقع".

في المقابل، هناك أوساط إعلامية إسرائيلية تصب الماء على طاحونة المستوى السياسى، وتحذّر من وقف الحرب الآن، وللمرة الأولى، يتحدث بعضهم بصراحة عن احتمال التضحية بالأسرى في خدمة مصلحة أمن قومي عليا كما قال المعلق السياسى في القناة 12 المستوطن عاميت سيغال، تبعه المحلل أفي سخاروف الذي يعكس في مقال تنشره "يديعوت أحرونوت" اليوم رؤية هذه الأوساط، بقوله إنه لا يوجد للمعسكرين المتنافرين

في اليوم التاسع بعد المئة من الحرب الوحشية على غزة، من غير المرجح أن تخسّم الولايات المتحدة الموضوع، وتبقى الضغوط الداخلية في إسرائيل مرشحة للتأثير أكثر من الضغوط الخارجية.

### نتنياهو أسير

مقابل الدعوات للمضي في الحرب حتى "النصر المطلق" والتحذير من الخطر الوجودى المترتب على فقدانه جراء وقف الحرب، قال الجنرال في الاحتياط، وقائد الجيش الأسبق موشيه يعلون للإذاعة العبرية العامة صباح اليوم الأربعاء، إن على إسرائيل الإسراع في تخليص الرهائن لأنهم يموتون نتيجة القصف، ولأن استعادتهم ليست هدفا تكتيكيا بل استراتيجي، قيمة إنسانية وخدمة للأمن القومى، وفق تعبيره.

وردا على سؤال عما إذا كان ذلك بثمن وقف الحرب فورا، قال يعلون: "نعم، هناك حلول لا يمكن التحدّث عنها هنا في الراديو لحساسية الموضوع. بعد السابغ من أكتوبر، علينا ملاحقة حماس حتى آخر يوم، لكن تدميرها لا يتم بضربة واحدة. هذا وهم، اليوم التالي للحرب مفقود بسبب كابينيت متطرف بات هو ونتنياهو أسرى بيد وزراء غيبين أمثال بن غفير وسموتريتش" يعارضون فكرة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ومستعدون للتضحية بالمخطوفين ولذلك لا يوجد قرار".

### ترجيح الكفة

وينعكس الخلاف الذي جعله العملية أكثر حدة وتوتّرا في الساحة الإعلامية كما في الحلبة السياسية والشارع، فيرجح المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس" عاموس هارنيل أن تؤدّي كثرة الجنود القتلى داخل القطاع لتصعيد الانقسام بين الإسرائيليين حول استمرار الحرب، ويعلل ترجيحه بالقول إن غزة تبدو اليوم أقرب لجنوب لبنان، وتشهد حرب عصابات توقع الخسائر في صفوف الجيش المراوح في المكان، مثلما يتوقع هارنيل أن ذلك سيرجّح كفة الموقف الداعي لوقف الحرب بتوفيره الوقود للمحتجين والمطالبين بصفقة فورية وانتخابات مبكرة.

وتكرّس "هآرتس" الكثير من مضامينها اليوم للدعوة إلى وقف الحرب، وهذا ما تقوله في افتتاحيتها تحت عنوان: "لنسدّ الثمن ونستعيدهم الآن"، وهذا ما يرد في عدد من مقالات الرأى،

23 اعتداء جرى تنفيذها برعاية الجيش ومراقبته وحمائمه، ما يدل على الرعاية اللوجستية التي تقدمها دولة الاحتلال للمليشيات المسلحة، في واحدة من تجليات «إرهاب الدولة الرسمي».

وأكد أن خطورة هذه المرحلة تكمن في أن التعليمات بتنفيذ الاعتداءات باتت تصدر من مراكز صناع القرار في دولة الاحتلال «الكابينية»، و«الكنيست»، وأن خطابات الفصل العنصري هي الدارجة في دولة الاحتلال، التي تدفع وتمهد الأجواء لارتكاب المزيد من الجرائم بحق المواطنين العزل، وممتلكاتهم.

ولفت إلى أن مجلس السمتمعات، ذراع البطش للإدارة المدنية، بات يفرض غرامات باهظة بحق المواطنين في الأغوار من أجل التضييق عليهم ودفعهم إلى الرحيل، ومنذ مطلع العام جرى فرض غرامات تصل إلى 240 ألف شيقل بحق ثلاثة مواطنين عقوبة لهم على رعي الأغنام في أراضيهم.

ودعا شعبان أبناء شعبنا في كل أماكن تواجده إلى عدم التساهل مع تجرؤ مليشيات المستعمرين، وإرهابهم، وضرورة متابعة هذه الاعتداءات شعبياً، وقانونياً، من أجل إنفاذ الملاحقة القضائية، سواء أمام الجهات الرسمية الوطنية، أو المنظمات الدولية.

## الخميس 2024/1/25

### تواصل قصف خانيونس وخنق مستشفياتها

قصفت دبابات الاحتلال بقذائف المدفعية، أمس، مدرسة تابعة للأمم المتحدة تؤوي آلاف النازحين، ما أدى لاشتعال حريق ضخم فيها واستشهاد وإصابة عشرات النازحين، في ظل منع الوصول إليها ومحاصرتها، كما واصل جيش الاحتلال حصار واستهداف مستشفيات خان يونس وقطع الطرق الموصلة إليها، في خطوة تماثل ما تعرضت له مشافي شمالي القطاع التي أخرجت معظمها عن الخدمة، في ظل مواصلة جيش الاحتلال قصفه الواسع والعنيف للمدينة، وارتكب المزيد من الجازر بحق المدنيين، ما أوقع مئات الشهداء والجرحى، في حين واصلت المقاومة التصدي لجيش الاحتلال في مختلف المحاور، وأعلنت تنفيذ المزيد من العمليات والحاق خسائر في صفوف الجيش

في إسرائيل خطة لـ"اليوم التالي"، ويضيف: "نحن ملزمون بمواصلة الحرب".

المؤكد في هذه الصورة المتشابكة الملتبسة، أن كارثة المغازي تصب الزيت على الجدل الداخلي حول مصير الحرب التي يرى إسرائيليون أكثر جداً أن الجيش حقق فيها مكاسب تكتيكية هامة، لكن الحكومة تحول دون ترجمتها إلى مكاسب استراتيجية نتيجة عدة عوامل. ومن شأن استمرار النزيف الإسرائيلي في غزة، أن يقرب من حسمه لصالح صفقة كبرى عاد الحديث الإعلامي حول التقدم فيها اليوم، ولصالح وقف حرب هي الأطول في تاريخ الصراع.<sup>١٨٤</sup>

### شعبان: 120 اعتداء نفذها مستعمرون منذ بداية العام الجاري

رام الله 24-1-2024 وفا- قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان، إن «ارتفاع وتيرة اعتداءات المستعمرين في الأسبوع الأخير تأتي في ظل التطمينات التي يتلقوها من المستوى السياسي في حكومة الاحتلال الاسرائيلي، والتي توفر لهم الحماية والحصانة أمام أي محاكمات وشيكة أو عقوبات قد تفرض عليهم».

وأشار في بيان صدر، اليوم الأربعاء، إلى أن اعتداءات المستعمرين كانت قد انخفضت إلى مستويات قياسية قبل أسابيع نتيجة الدعوات الدولية المنددة بإرهاب المستعمرين.

ولفت شعبان إلى أنه منذ بداية العام الجاري نفذ المستعمرون قرابة 120 اعتداء، من بينها إطلاق النار على الفتى توفيق عجاج في المزرعة الشرقية، ما أدى لاستشهاده على الفور، وحادثه الحرق الخطيرة التي حدثت يوم أمس لممتلكات المواطنين في قرية بيتين شمال شرق رام الله، وفي مسافر يطا على مركبات المدرسين في المدرسة، بالإضافة إلى سلسلة كبيرة من الاعتداءات طالت المواطنين في الأغوار.

وأضاف، أنه جرى تسجيل أكثر من 35 اعتداء نفذه مستعمرون بلباس جيش الاحتلال على ممتلكات المواطنين، بالإضافة إلى تسجيل أكثر من

وذكرت الصحيفة أن هذه الخطوة تأتي «على خلفية تصاعد التوترات في الضفة الغربية والضغوط التي يمارسها كبار المسؤولين اليمينيين وكذلك مركزو الأمن العسكريون في المستوطنات، منذ بدء الحرب» على قطاع غزة.

و«فرق الاستنفار» هي مجموعات مدنية مسلحة مكونة من سكان تقوم بوظائف أمنية في حالات الطوارئ وتنضوي تحت قيادة الجبهة الداخلية التابعة للجيش.

وأفادت الصحيفة بأن الجيش عزز تسليح «فرق الاستنفار» في مستوطنات الضفة المحتلة، بما في ذلك تزويدها بكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة. وزوّدت هذه الفرق بعد نشوب الحرب بـ«آلاف المسدسات وبنادق M16 ورشاشات ماغ (MAG)».

وفقاً للمقترح، سيتم توزيع الصواريخ المضادة للمدرعات على قادة «فرق الاستنفار» وسيطلب منهم الاحتفاظ بها في مستودع للأسلحة أو بأي طريقة أخرى قد يحددها الجيش الإسرائيلي.

وسيكون المسؤول عن استخدام الصواريخ المضادة للمدرعات هم «قادة فرق الاستنفار ومركزو الأمن العسكريون في المستوطنات».<sup>181</sup>

### تفجير منزل في عوريف وإصابات خلال عمليات اقتحام

فجّرت قوات الاحتلال منزل عائلة أسير في قرية عوريف، جنوب نابلس، وحولت منزلين إلى نقطتي مراقبة في بلدتي نحالين، غرب بيت لحم، ويعبد، جنوب غربي جنين، فيما أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال عمليات اقتحام في محافظات عدة.

فقد فجرت قوات الاحتلال، منزل عائلة الأسير باسل شحادة في قرية عوريف، جنوب نابلس.

وقالت مصادر محلية: إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية وحاصرت منزل عائلة الأسير شحادة وفرضت طوقاً في محيطه، ومنعت المواطنين من الوصول لمساعدة القاطنين فيه على إخلائه، قبل أن يقوم جنود الاحتلال بزرع المتفجرات داخله قبل تفجيره بالكامل بعد ساعات.

الإسرائيلي.

وارتكب جيش الاحتلال عدة مجازر وعمليات تدمير منهجة في عدوانه المستمر على القطاع منذ 110 أيام، كما واستمر في منع وصول المساعدات إلى القطاع، ما جعل مئات آلاف المواطنين يعانون من مجاعة حقيقية، في ظل مواصلته تنفيذ عمليات تهجير قسرية للمواطنين، عبر استهدافه وقصفه المنهجي للأحياء السكنية ولمراكز إيواء النازحين، والمناطق التي سبق وطالب أهالي القطاع بالنزوح إليها، واستشهد ما لا يقل عن 14 مواطناً وأصيب عشرات آخرون، جراء قصف مدفعي إسرائيلي استهدف مدرسة الصناعة التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» التي تؤوي نحو 10 آلاف نازح.<sup>185</sup>

### الاحتلال يدرس تسليح مستوطنات الضفة بمضادات دروع

يدرس الجيش الإسرائيلي، تسليح «فرق الاستنفار» (الفرق المتأهبة) في مستوطنات الضفة الغربية المحتلة بصواريخ مضادة للمدرعات، بحجة مواجهة أحداث مشابهة لهجوم القسام في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي.

جاء ذلك بحسب ما أفادت صحيفة «هآرتس» عبر موقعها الإلكتروني، أمس.

وأكد الجيش الإسرائيلي، بحسب الصحيفة، أن هذه الخطوة «قيد المراجعة والبحث»، بحجة إحباط هجوم بالركبات يستهدف مستوطنات بالضفة الغربية.

وقالت الصحيفة إن «الجيش الإسرائيلي أجرى مناقشات حول إمكانية تسليح فرق الاستنفار في المستوطنات المعزولة والمتاخمة للبلدات الفلسطينية بصواريخ مضادة للمدرعات، لم يعرب فيها القادة عن معارضتهم لهذه الخطوة».

وبحسب الصحيفة، فإن تنفيذ هذه الخطوة بات رهن «الموافقة النهائية للقيادات العليا في الجيش والأجهزة الأمنية».

وأضافت إن «الخطوة المقترحة تهدف توفير أسلحة مناسبة) للتعامل مع سيناريو يقوم فيه مخربون (وفقاً لتعبيرها) بدهم المستوطنات بالسيارات، على غرار ما حدث في 7 تشرين الأول - أكتوبر في منطقة «غلاف غزة».



وبالقرب من قرية الجلمة، شمال شرقي جنين. أصيب شاب بجروح.

وذكرت مصادر محلية: أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص صوب شاب أثناء وجوده في أرض زراعية، في محيط قرية الجلمة، بمحاذاة جدار الفصل العنصري.

وأشارت إلى أن الشاب نقل إلى مستشفى جنين الحكومي، ليتبين أنه أصيب بشظايا الرصاص في يده وبطنه.

على صعيد آخر، حولت قوات الاحتلال منزلاً قيد الإنشاء يعود للمواطن يوسف كامل عبادي من بلدة يعبد جنوب غربي جنين إلى نقطة عسكرية.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، ودهمت منزل المواطن عبادي، وحولته إلى نقطة مراقبة في المنطقة الغربية من البلدة، فيما اقتحمت قوات أخرى حي «الجابريات» المحاذي لخيم جنين في الجهة الجنوبية منه، ودهمت منازل وفتشتها.

وفي بلدة نحالين غرب بيت لحم، استولت قوات الاحتلال على منزل وحولته إلى نقطة مراقبة.

وقال مصدر محلي إن قوات الاحتلال دهمت منزل المواطن حسن عبد الرحمن شكارنة، الواقع في الجهة الغربية من البلدة وفتشته، وحولته إلى نقطة مراقبة.<sup>187</sup>

### عائلات الأسرى الإسرائيليين غاضبة من مكتب نتنياهو وتتهمه بتسريب هجومه على قطر

القدس: اتهمت عائلات الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة، الخميس، مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتسريب هجومه على قطر خلال اجتماع مغلق معهم. وقالت العائلات في بيان: "ردا على الاتهامات الباطلة الموجهة للأهالي، فإنه يتم تسجيل جميع المحادثات في الاجتماعات مع رئيس الوزراء من جانب مكتبه ومعاونيه الجالسين في الاجتماع، بينما تم أخذ هواتف العائلات المشاركة في الاجتماع عند المدخل". وشددت على أن "القرار بشأن تسريب المعلومات المتعلقة بالصفقة (تبادل الأسرى) ووسطائها يعود إلى مكتب رئيس الوزراء". وحذرت من أن "منح الرقابة الإذن بالنشر (هجوم

وأشارت إلى أن مواجهات اندلعت بين المواطنين وقوات الاحتلال أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي والمعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى وقوع إصابات بالاختناق.

وكانت قوات الاحتلال، اعتقلت شحادة في حزيران العام الماضي، بتهمة مساعدة الشهيدين مهند شحادة وخالد صباح في عملية إطلاق نار، أسفرت عن مقتل أربعة مستوطنين على مدخل مستوطنة «عيليه» جنوب نابلس، في ذات الشهر.

من جهة ثانية، وفي بلدة بيتا، جنوب نابلس، أصيب شاب بجروح خلال عملية اقتحام.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال، التي تنصب حاجزاً عسكرياً على مدخل البلدة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وتعيق تنقل مواطنيها، اقتحمت البلدة مساءً وسط إطلاق الرصاص وقنابل الصوت والغاز، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أصيب خلالها شاب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وجرى نقله إلى المستشفى.

### وفي قرية حوسان، غرب بيت لحم، اندلعت مواجهات مماثلة.

وقال جمال سباتين، رئيس مجلس قروي حوسان: إن قوات راجلة من جنود الاحتلال اقتحمت المدخل الغربي للقرية، في منطقة المطينة، وصولاً إلى مدخلها الشرقي، قبل أن تتمركز في منطقة كروم الشراكة. وأشار إلى أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز والصوت، ما تسبب بإصابات بالاختناق في صفوف المواطنين، كما أطلقت الرصاص تجاه خزانات مياه.

وفي بلدة إذنا، غرب الخليل، أصيب مواطنون بالاختناق.

وقال شهود عيان: إن قوات الاحتلال المتمركزة على البوابة الحديدية التي تقيمها على المدخل الرئيس للبلدة، أغلقت البوابة بعد فتحها لساعات، وأطلقت قنابل الغاز صوب المواطنين ومركباتهم، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بالاختناق.

وأكدوا أن قوات الاحتلال تواصل إغلاق المدخل الوحيد للبلدة منذ بدء العدوان على قطاع غزة.

البريطاني ديفيد كاميرون في مكتبه بالديوان الأميري بالعاصمة الدوحة، وفق بيان نشرته وزارة الخارجية القطرية على موقعها الإلكتروني. وقال الوزير القطري إن "الأولوية في هذه المرحلة يجب أن تكون لإنهاء الحرب في غزة ومنع توسعها، ما يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي". وشدد على "ضرورة تعزيز الجهود الإقليمية والدولية من أجل خفض التصعيد في المنطقة". وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون بين قطر وبريطانيا، لا سيما في مجال المساعدات التنموية، ومناقشة تطورات الأوضاع بالمنطقة، خاصة في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، بحسب البيان ذاته. ووصل كاميرون إلى الدوحة في إطار جولته غير محددة المدة لإجراء محادثات رفيعة المستوى مع الزعماء الإقليميين لإيصال المزيد من المساعدات إلى غزة وإخراج الرهائن والتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار. وزار كاميرون القدس ورام الله قبل وصوله للدوحة، ومن المقرر أن تشمل جولته أيضا زيارة تركيا. وتعد قطر ركنا أساسيا في المفاوضات الجارية منذ بدء الحرب علي غزة بين كل من إسرائيل وحركة "حماس"، وتمكنت وساطة قطرية أمريكية مصرية نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي من التوصل لهدنة استمرت 7 أيام أطلق خلالها سراح عدد من المحتجزين الإسرائيليين في غزة، مقابل الإفراج عن عشرات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.<sup>188</sup>

## مستوطنون بزّي عسكري.. وجه جديد لقمع فلسطيني الضفة

رام الله: يقول فلسطينيون في الضفة الغربية، إن مستوطنين بزّي عسكري إسرائيلي يضيّقون عليهم ويزيدون من معاناتهم منذ بداية الحرب على قطاع غزة في 7 من أكتوبر/ تشرين أول الماضي في ظاهرة وصفت بـ"الخطيرة" وبتخطيط وتوجيهات رسمية.

وتصاعدت اعتداءات المستوطنين في الضفة المحتلة تزامنا مع الحرب على قطاع غزة، حيث يفرض جيش الاحتلال الإسرائيلي واقعا صعبا على الفلسطينيين، ويوفر غطاء قانونيا للمستوطنين.

وفي حديث مع الأناضول، يشير مسؤول فلسطيني ونشطاء في مقاومة الاستيطان إلى أن "الجيش

نتنياهو هو على قطر) هو أمر خطير ويشير إلى فقدان السيطرة. وواجب مجلس الوزراء هو منع حدوث أزمة من شأنها أن تعرض حياة المحتطفين للخطر". العائلات قالت إن "اختيار عدم تفعيل الرقابة (على النشر) وتعرض حياة المحتطفين للخطر بعد أن تم التخلي عنهم بالفعل يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول، يمثل جريمة". وطالبت أعضاء مجلس الوزراء "بوقف هذا الجنون والتصرف بمسؤولية لإنقاذ حياة 136 إسرائيليًا تم التخلي عنهم واختطافهم". وقالت هيئة البث الحكومية الإسرائيلية، الأربعاء، إن نتنياهو قال في جلسة مغلقة، إنه لم يشكر قطر علنا؛ لأنها "لم تمارس مزيد من الضغوط على حماس"، وانتقد العلاقات القطرية-الأمريكية، داعيا إلى الضغط على الدوحة. ومساء الأربعاء، رد المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري بتغريدة قال فيها: "نستنكر بشدة التصريحات المنسوبة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي حول الوساطة القطرية". وتابع: "منذ شهور، وبعد وساطة ناجحة في العام الماضي أدت إلى إطلاق سراح أكثر من مئة رهينة، انخرطت قطر في حوار مستمر مع كافة الأطراف، لوضع إطار لاتفاق جديد وضمن دخول المساعدات الإنسانية اللازمة إلى قطاع غزة". وبوساطة قطرية مصرية أمريكية، توصلت حماس وإسرائيل إلى هدنة استمرت لمدة أسبوع حتى 1 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وجرى خلالها تبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية محدودة إلى القطاع الذي يقطنه نحو 2.3 مليون فلسطيني. الأنصاري أضاف: "إذا تبين أن التصريحات المتداولة صحيحة، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي يعرقل ويقوض جهود الوساطة لأسباب سياسية ضيقة، بدلا من إعطاء الأولوية لإنقاذ الأرواح، بما في ذلك الرهائن الإسرائيليين". ولم يعقب مكتب نتنياهو على تصريحات الأنصاري، ولا بيان عائلات الأسرى بشأن التسريب ومصير أبنائهم في غزة المحاصرة منذ 17 عاما.

## قطر: الأولوية في هذه المرحلة لإنهاء حرب غزة ومنع توسعها

الدوحة: أكدت قطر، الخميس، أن الأولوية في هذه المرحلة من الحرب الجارية ضد قطاع غزة هي "إنهائها ومنع توسعها". جاء ذلك في تصريحات لوزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن، أثناء استقباله نظيره

"شباب ضد الاستيطان" (غير حكومي). عيسى عمرو، إن المستوطنين شنوا منذ 7 أكتوبر اعتداءات بزّي عسكري.

ويضيف: "جزء من المستوطنين نفذوا اعتداءات خلال أوقات الخدمة العسكرية كونهم جنود احتياط، تصرفوا كما هم مستوطنين ليسوا جيشاً وبأوامر المتطرفين السياسيين ومجموعاتهم الاستيطانية".

ويتابع: "هناك مستوطنون يرتدون الزي العسكري للجيش وهم خارج الخدمة، ويتم تنفيذ اعتداءات دون القدرة على ملاحقتهم أو مواجهتهم كونهم يرتدون زياً عسكرياً ويحملون سلاحاً".

ويشير عمرو إلى أن "هذا الأمر شكل غطاء للمستوطنين، حيث يمنع التصدي للجيش حتى لو اقتحم بيتك، وهنا المستوطنون يستثمرون هذا الأمر ويشنون حرباً خاصة جنوب الضفة بما فيها البلدة القديمة من الخليل ومنطقة مسافر يطا".

ويقول: "أنا شخصياً تهجموا على بيتي مجموعة جنود وسرقوه، قدمت شكوى وتم الرد علي أنهم جيش وليسوا مستوطنين".

واستخلص قائلاً: "إذا المستوطن اليوم يتصرف كما يريد، وهم عبارة عن جماعة إرهابية منظمة، ويحظون بتغطية سياسية وعسكرية".

ويضيف: "في الخليل القديمة لا يوجد مستوطن غير مسلح، الكل يحمل سلاح، الكل عبارة عن جندي، ويستخدم هذا السلام فقط لإرهاب الفلسطيني وحتى لإرهاب نشطاء السلام الأجانب والإسرائيليين على حد سواء".

ويشير عمرو إلى قرار تسليح المستوطنين الصادر عن وزير الأمن الداخلي إيتمار بن غفير، ويقول: "الحكومة وبشكل رسمي تصنع مليشيات هدفها تهجير وقتل الفلسطيني".

#### إطلاق نار

الناشط بمواجهة الاستيطان، بشار القريوتي بدوره يؤكد أن عشرات الاعتداءات التي تم رصدها على بلدته قريوت وقرى مجاورة جنوب نابلس من قبل مستوطنين، كانت بزّي عسكري.

ويقول: "تعرض قريوت منذ سنوات لاعتداءات المستوطنين وبشكل متصاعد، ونحن نعرف تلك الجماعات، بعد 7 أكتوبر نفس الأشخاص يهاجمون

الإسرائيلي حول إلى ميليشيا يقوده مستوطنون بزّي عسكري".

#### 105 اعتداءات للمستوطنين بزّي عسكري

أمير داود، مسؤول التوثيق في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، يذكر أنه تم توثيق 105 اعتداءات نفذها مستوطنون بزّي الجيش الإسرائيلي في الضفة منذ 7 أكتوبر وحتى الأسبوع الأول من يناير/ كانون الثاني الجاري.

ويؤكد داود أن الاعتداءات "تمت بزّي عسكري وبسلاح الجيش"، ووصف "الظاهرة بالخطيرة".

ويعتبر أن "ما يجري تبادل وظيفي، ونحن لا نعتقد أن اعتداءات المستوطنين عشوائية بل يتم التخطيط لها وتوجيهها بالأروقة الرسمية".

ويقول: "ما جرى في السفوح الشرقية من تهجير لم يكن فقط بسبب الاعتداءات، فعمليات التهجير جاءت وفق مخطط منذ العام 2014 حيث تم بناء بؤر استيطانية وتركزت في محيط التجمعات البدوية بصورة مدروسة".

إلى جانب تدريب المستوطنين المسلحين من جماعات "تدفيع الثمن" و"شباب التلال"، للتضييق على السكان البدو ومطاردتهم ودفعهم للرحيل القسري دون تدخل المؤسسة الرسمية، وفق داود.

ويلفت إلى أن 22 جمعا تم تهجيرهم منذ 7 أكتوبر، وأن "جيش الاحتلال الإسرائيلي يوفر الحماية للمستوطنين من الملاحقة القانونية، الأمر الذي أسفر عن قتلهم 10 فلسطينيين في الأشهر الأخيرة"، دون توضيح مكان وحيثيات عمليات القتل.

ومنذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية الحالية قبل عام برئاسة بنيامين نتنياهو، وهي ائتلاف يضم أحزاباً يمينية متطرفة، جرى تصعيد الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتعتبر الأمم المتحدة الاستيطان الإسرائيلي غير قانوني، وتدعو دون جدوى إلى وقفه، محذرة من أنه يقوض فرص معالجة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفقاً لمبدأ حل الدولتين (فلسطينية بجانب إسرائيلية).

يأترون بأوامر المتطرفين

من جهته، يقول الناشط الفلسطيني بتجمع

الفلسطينية المحتلة، لـ "القدس العربي" خلال مؤتمر صحافي عقده عن بعد من القدس المحتلة. إن منظمة الصحة العالمية تتابع الأوضاع الصحية في قطاع غزة بدقة، وتشير إلى حالات صحية صعبة بسبب نقص المواد الصحية ونقص الغذاء والبرد الشديد والازدحام". وأضاف "لقد شاهدنا عددا من الحالات المرضية المنتشرة مثل الإسهال والدوسنتاريا، والتهاب الكبد ب. وللأسف ليس لدينا الإمكانيات لإجراء الفحوص اللازمة وخاصة لدى الأطفال".

جاء ذلك ردا على سؤال وجهته "القدس العربي" لماكغولدريك حول الأوضاع الصحية في غزة.

وحول تدمير الجامعات والمدارس في القطاع، والتي كان آخرها يوم الخميس الماضي بتفجير جامعة الإسراء، في ظل ردود فعل دولية خافتة تماما، قال منسق الشؤون الإنسانية "أسف لهذا لكن لم أكن هناك لأرى بعيني ما حدث لكن أعرف أن ما حدث يتساق مع مجريات الأحداث في غزة".

وردا على سؤال، يتجنب الإجابة عنه كثير من المسؤولين الأميين: "كل ما قلته سيد ماكغولدريك، يشير إلى أنها جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، فلماذا لا تسمون الأشياء بأسمائها؟". قال ماكغولدريك إنه معني بالشؤون الإنسانية أولا وهي الأصعب حاليا وما نريد أن نقوم به هو الاهتمام بالشؤون الإنسانية قبل أن نقوم بوصف ما يجري. زملائنا من منظمات الأمم المتحدة المختلفة يعملون بشكل كبير لتحديد ما سينتج عن الأحداث في غزة وهي "أزمة لم نر مثلها خاصة بالسرعة التي حدثت فيها والعنف الذي صاحبها. هذا ما نعمل على مواجهته في القطاعات الأربعة المتعلقة باستمرارية الحياة مثل الماء والنظافة، الصحة، الغذاء والسكن. ولا نستطيع أن نقوم بهذه الأولويات وحدنا، علينا أن نطلب المساعدة والدعم من إسرائيل، مثل فتح مزيد من المعابر وتميرير المواد والآليات الثقيلة التي نحتاجها في حالات الطوارئ هذه".

وحول الملجأ التابع لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أنروا) الذي قصفته إسرائيل، اليوم الأربعاء، قال ماكغولدريك إنه "مركز تدريب كان يحتمي به نحو عشرة آلاف إنسان، وهو جزء من سلسلة أماكن تستخدمها المنظمات الإنسانية أثناء أداء أعمالها، وقد تعرض عدد منها للهجمات أدت إلى تدميرها كليا أو جزئيا. في هذه الحادثة ما

المنازل ولكنهم بزى عسكري".

ويبين أن المستوطنين عادة ما يطلقون الرصاص الحي على المنازل والمزارع الفلسطينية وحتى دور العبادة.

ويعتبر القريوتي أن "هناك استثمارة للحرب على قطاع غزة من قبل المستوطنين، يقتحمون المنازل يخربون كل شيء فيها ويسرقون ما استطاعوا، وكل ذلك بزى عسكري الأمر الذي يوفر لهم الحماية".

وتتصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة الغربية منذ 7 أكتوبر الماضي تزامنا مع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وكانت حركة "السلام الآن" اليسارية الإسرائيلية، كشفت النقاب في 5 يناير الجاري عن طفرة غير مسبوقة بالنشاط الاستيطاني في الضفة منذ بداية الحرب على القطاع.

وأضافت: "المستوطنون منذ بداية الحرب في غزة، أنشأوا أو أعادوا إنشاء ما لا يقل عن 10 بؤر استيطانية، تم إخلاء بعضها في الماضي ثم أعيد بناؤها".

وتقدر "السلام الآن" أن أكثر من 700 ألف مستوطن يقيمون في مستوطنات إسرائيلية بالضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

ومنذ اندلاع الحرب على غزة، كثف جيش الاحتلال الإسرائيلي عملياته في الضفة الغربية، ووسّع الاقتحامات والمدهمات التي أسفرت عن استشهاد 372 فلسطينيا وإصابة نحو 4 آلاف و250 آخرين.

فيما خلفت الحرب المدمرة على غزة والتي يشنها جيش الاحتلال، حتى الأربعاء، "25 ألفا و700 شهيد و63 ألفا و740 مصابا معظمهم أطفال ونساء"، وفق السلطات الفلسطينية، وتسببت في "دمار هائل وكارثة إنسانية غير مسبوقة"، بحسب الأمم المتحدة.<sup>189</sup>

**منسق الشؤون الإنسانية في فلسطين لـ "القدس العربي": "بدأنا نلاحظ ظهور بعض الأوبئة في غزة"**

الأمم المتحدة- "القدس العربي": قال جيمي ماكغولدريك، منسق الشؤون الإنسانية في الأرض



بعد رفض السلطات الإسرائيلية تجديد تأشيرتها. وجيمي ماكغولدريك، الذي يتمتع بخبرة طويلة في العمل الإنساني والتعاون الدولي، يشغل أيضا منصب نائب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط. وقد قام بزيارتين إلى غزة منذ تسلم مهامه بشكل مؤقت في أواخر كانون الأول/ ديسمبر.<sup>190</sup>

## هآرتس: الصاروخ الذي قتل 21 جنديا بغزة من إنتاج حماس

القدس: قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، الأربعاء، إن الصاروخ الذي قتل 21 جنديا في غزة، الاثنين، "إنتاج محلي لحركة حماس".

وأضافت الصحيفة أن "الصاروخ الذي قتل 21 جنديا هو من إنتاج حماس ذاتيا، برأس حربي مزدوج".

وأشارت إلى أنه "بحسب التقارير الفلسطينية، فإن الصواريخ التي تم إطلاقها على الجنود هي من طراز ياسين 105، وهي قذيفة (آر بي جي) تعتمد على طراز PG-7VR الذي طوره الاتحاد السوفيتي في عام 1988".

وأوضحت أن هذا الصاروخ "واحد من العديد من الصواريخ التي تم تطويرها كجزء من سباق التسليح الذي لا نهاية له بين الصاروخ والدبابة (في إشارة لصواريخ حماس ودبابات إسرائيل)".

وتابعت أن الصاروخ "مزود برأس حربي مزدوج، الأول مصمم لتفعيل اللوحة المتفجرة التي تحمي الدبابة، والثاني عبارة عن شحنة مجوفة كبيرة مصممة لاختراق الدرع الرئيسي".

ولفتت "هآرتس" إلى أن "ياسين 105 هو صاروخ محلي، وإذا انسحب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، وقامت حماس بتجديد بنيتها التحتية لإنتاج الأسلحة، فستكون قادرة على إعادة تسليح نفسها بهذا الصاروخ دون مشكلة".

ومضت قائلة: "وفقا للمنشورات، فإن ياسين 105 يمكنه اختراق ما يصل إلى 750 ملم من الدروع الفولاذية، وما يصل إلى 600 ملم من الدروع المحمية بطبقة تفاعلية".

والثلاثاء، أقر المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي دانيال هاغاري، في مؤتمر صحفي، الثلاثاء، بمقتل 21 جنديا من قوات الاحتياط خلال

وصلنا لغاية الآن مقتل تسعة أشخاص وجرح 75. وسنسمع التفاصيل من الأونروا لاحقا". وقال إننا نبلغ السلطات المعنية عن كافة مرافقنا التي نستخدمها للخدمات الإنسانية وحتى سياراتنا التي تتحرك لأداء الخدمات الإنسانية تحمل إشارات المنظمة الدولية التابعة لها.

وقال إن بعض المواد الممنوعة من دخول غزة تعتبرها إسرائيل أشياء يمكن استخدامها لأغراض أخرى، بما في ذلك المضخات والمولدات وقطع الغيار وأنبيب الصرف الصحي وألواح الطاقة الشمسية وبعض المعدات الطبية، من بين أشياء أخرى. إلا أن القائمة تضمنت أيضا مواد طبية لعلاج الأمراض المزمنة، مثل حقن إنسولين للأطفال، وسبب منعها غير معروف، مضيفاً أن الأمم المتحدة تجري مناقشات مع السلطات الإسرائيلية لبحث المواد المحظورة وإيجاد طرق لإزالة بعضها لأهميته في معالجة الأزمة التي "تتكشف حاليا بطريقة دراماتيكية للغاية".

وأضاف "نحن نقدم الخدمات لـ 2,2 مليون من معبر "كرم سالم"، وهذا لا يكفي. هناك معابر أخرى نريد أن نستخدمها لأنها أقرب إلى تجمعات سكانية مثل معبر "إيريز" وميناء أسدود وهي أقرب إلى سكان المناطق الشمالية.

وسلط منسق الشؤون الإنسانية الضوء على الوضع المزري في المستشفيات، قائلاً إن بعضها يعمل بدون تخدير أو كهرباء. وأضاف أنه لا يوجد نظام إخلاء طبي حقيقي، حيث يوجد آلاف الأشخاص على قائمة الإجلاء، لكن لم يتمكن سوى عدد قليل من مغادرة القطاع لتلقي الرعاية التي يحتاجون إليها.

وفيما يتعلق بوضع الأمن الغذائي، قال ماكغولدريك إنه من المتوقع أن يكون الوضع أسوأ بكثير منذ التقييم الذي قامت به الأمم المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر خلال فترة الهدنة، وذلك بسبب عدم القدرة على جلب الإمدادات الكافية والظروف الصعبة في القطاع. وقال إن بقايا المحصول الأخير في غزة تباع حاليا في الأسواق، مضيفاً "أن القطاع تم تدميره وأعتقد أننا لن نرى محصولا آخر من أي نوع في غزة لعدة سنوات طويلة".

وشغل ماكغولدريك هذا المنصب بين عامي 2018 و2020. ثم تولت المنصب بعده، لين هاستينغز حتى منتصف كانون الأول/يناير 2023 عندما غادرته

كذلك، دانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، الهجوم الوحشي، واعتبرته «إمعاناً إسرائيلياً رسمياً في استهداف الأونروا بمؤسساتها ومنشآتها وكوادرها ومدارسها ومراكز الإيواء التابعة لها ومعداتها، بهدف استكمال تصفية وجودها وعملها في قطاع غزة، وحرمان اللاجئين الفلسطينيين من أي خدمات وبرامج إغاثية وتعليمية وصحية تقوم بها الوكالة الأممية وتشرف عليها، عن طريق ضرب مقومات بقاء الفلسطينيين في القطاع وتصفيتهم، ودفعتهم إلى المزيد من النزوح القسري والهجرة خارج وطنهم».

مسيّرات أطلقت نيرانا كثيفة على مجمع ناصر الطبي ومستشفى الأمل

ورأت أن «الفشل الدولي في وقف حرب الإبادة الجماعية وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2720 وتأمين الاحتياجات الأساسية الإنسانية لمواطني القطاع، يشجّع قوات الاحتلال على ارتكاب المزيد من تلك الجرائم» إضافة إلى القصف على الملجأ، استشهد عشرات المواطنين وأصيب آخرون. إثر قصف استهدف مسجد عمر بن عبد العزيز في حي التنور في مدينة رفح، ونقلوا إلى مستشفى أبو يوسف النجار. وأيضا يستهدف الاحتلال بشكل مُركّز محيط مجمع ناصر الطبي الحكومي، ومستشفى الأمل، التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في مدينة خان يونس (جنوب) كما قطع الطرق المؤدية إليهما، وفق وزارة الصحة في غزة. وقال متحدث الوزارة أشرف القدرة: «المسيّرات الإسرائيلية تطلق نيرانها الكثيفة على ساحات ومباني المستشفيات، فيما تقطع قوات الاحتلال الطرق المؤدية إليهما وتمنع حركة الإسعاف». وحذر من تعرض المئات من أفراد الطواقم الطبية والمرضى الموجودين داخل المشفىين إلى «خطر شديد». وأشار إلى أن المشفىين يعانيان من «ضعف في الإمكانيات العلاجية، ومنع وصول الإمدادات الطبية والغذائية والوقود إليهما». ولأكثر من مرة، أعربت الوزارة عن خشيتها من تكرار ما حدث مع المستشفيات الواقعة شمالي قطاع غزة، بدءاً من استهداف محيطها وصولاً إلى قصفها المباشر ومحاصرتها واعتقال من فيها، مع مستشفيات جنوب القطاع. في الموازة، أفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن الاحتلال يواصل حصاره لمستشفى

القتال في وسط قطاع غزة، في واقعة وصفتها تل أبيب بـ"الأصعب" منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وأوضحت هيئة البث الحكومية الإسرائيلية أن مقتل الجنود جاء على خلفية "تفخيخ الجنود لمبنيين في مخيم المغازي، أطلقت عناصر حماس على إثر هذه العملية صواريخ مضادة للدروع، ما أدى إلى انفجار العبوات الناسفة وانهييار المبنيين على الجنود الإسرائيليين".

ومنذ 7 أكتوبر 2023، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرباً مدمرة على قطاع غزة، خلفت حتى الأربعاء 25 ألفاً و700 شهيد و63 ألفاً و740 مصاباً معظمهم أطفال ونساء، وفق السلطات الفلسطينية، وتسببت في "دمار هائل وكارثة إنسانية غير مسبوقة"، بحسب الأمم المتحدة<sup>191</sup>.

غزة: شهداء في قصف إسرائيلي على مبنى يؤوي أكثر من 10 آلاف نازح

غزة - «القدس العربي»: استشهد عشرات المواطنين النازحين غالبيتهم من النساء والأطفال وكبار السن، وأصيب آخرون، إثر قصف مدفعي للاحتلال استهدف مبنى تعليمياً يؤوي داخله أكثر من 10 آلاف نازح، يتبع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» في خان يونس جنوب قطاع غزة، وأدى القصف، حسب وكالة «وفا» إلى اندلاع حريق ضخم في خيام النازحين، واستشهد وإصابة العشرات، علماً أن دبابات الاحتلال تحاصر المبنى منذ عدة أيام، وقال المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إن القصف الذي استهدف الملجأ يشكل «انتهاكاً صارخاً» لقواعد الحرب، وكتب فيليب لازاريني، في منشور على منصة إكس «مرة أخرى، انتهاك صارخ للقواعد الأساسية للحرب». فيما بين مدير شؤون الأونروا في غزة توماس وايت أن فريقاً من منظمة الصحة يحاول معنا الوصول إلى الملجأ، لكن القوات الإسرائيلية تغلق الطرق المؤدية إليه، وكانت الوكالة قد قالت إن موظفيها والمرضى والنازحين باتوا بعد توسيع العملية العسكرية في مدينة خان يونس، محاصرين داخل المشافي المتبقية في المدينة.

وأفادت بأنها عرضت المساعدة لتعظيم احتمالات النجاح لنحو 20 شركة ناشئة في حلول وخدمات الذكاء الاصطناعي.

وستقدم قروضا ومنحا إلى 1000 شركة صغيرة فلسطينية بالشراكة مع منظمات غير ربحية محلية وعالمية.

كما ستقدم منح تمويل أولي إلى 50 شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا في المناطق الفلسطينية. وتأمل أن تساعد، في الجمل، في حماية 4500 فرصة عمل وتوفير أخرى جديدة للفلسطينيين.

وتبرعت غوغل أيضا بملايين الدولارات لجهود الطوارئ الإسرائيلية ولدعم الإغاثة الإنسانية المقدمة في غزة<sup>١٩٣</sup>.

الحوثيون يطلبون من العاملين الأمريكيين والبريطانيين مغادرة اليمن خلال 30 يوما

صنعاء: -طلبت جماعة أنصار الله الحوثية من العاملين الأمريكيين والبريطانيين بمغادرة اليمن خلال 30 يوما. وذلك مع استمرار الضربات التي تقوم بها واشنطن ولندن ضد مواقع للجماعة المتحالفة مع إيران. ونص تعميم بعثته وزارة الخارجية في حكومة الحوثيين (غير معترف بها دوليا) إلى بيتر هوكينز منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بالإنابة في اليمن "نود التأكيد على ضرورة إبلاغ كل المسؤولين والعاملين من حملة الجنسية الأمريكية والبريطانية بالاستعداد لمغادرة البلاد خلال مدة أقصاها 30 يوما من تاريخ هذا التعميم".

ووجهت الوزارة الحوثية "المنظمات الأجنبية (الإنسانية) بعدم الاستعانة بمواطنين أمريكيين أو بريطانيين في عملياتها باليمن". وفق التعميم. وهؤلاء الأمريكيون والبريطانيون هم عاملون ومسؤولون في المنظمات الإغاثية الأممية والدولية العاملة في اليمن التي تعاني واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم. يأتي هذا القرار الحوثي فيما يبدو "كخطوة انتقامية" ردا على استمرار الضربات الأمريكية البريطانية على محافظات واقعة تحت سيطرة الحوثيين شمالي اليمن. وفي وقت سابق الأربعاء، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية أن قواتها تمكنت من تدمير صاروخين مضادين للسفن تابعين للحوثيين كانا معديين للإطلاق نحو البحر الأحمر.

الأمل ومقر الجمعية في خان يونس جنوب قطاع غزة. ومنذ ظهر أمس يفرض منع التجول الكامل، وسط استمرار إطلاق النار والقصف العنيف في محيط المستشفى، عدا عن اقتراب الآليات العسكرية الإسرائيلية من جميع الاتجاهات. وأضافت الجمعية في بيان أنه «في انتهاك صارخ للقوانين الدولية واتفاقيات جنيف، يحظر الاحتلال الحركة بشكل كامل بما فيها حركة مركبات الإسعاف». وعبرت الجمعية عن بالغ قلقها على سلامة طواقمها العاملة في مستشفى الأمل ومقر الجمعية والمرضى والجرحى وآلاف النازحين الذين لجأوا إلى المستشفى ومقر الجمعية باعتبارهما ملاذا آمنا لهم. وذكرت مصادر طبية ان قوات الاحتلال ارتكبت 24 مجزرة ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 210 شهداء و386 مصابا. خلال الـ24 ساعة الماضية. كذلك قالت المصادر إن حصيلة الشهداء في قطاع غزة ارتفعت إلى 25700 شهيد. أغلبيتهم من النساء والأطفال. منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابغ من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. وأضافت أن العدوان على غزة خلف نحو 63740 مصابا بجروح مختلفة. فيما لا يزال أكثر من 8 آلاف مواطن في عداد المفقودين. تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف الوصول إليهم<sup>١٩٢</sup>.

### غوغل تمول شركات ذكاء اصطناعي إسرائيلية وشركات فلسطينية ناشئة

القدس: قالت شركة غوغل اليوم الأربعاء إنها ستضخ ثمانية ملايين دولار لدعم شركات تكنولوجيا إسرائيلية وشركات فلسطينية لحاجة الشركات الصغيرة إلى التمويل خلال الحرب بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وأضافت غوغل المملوكة لشركة ألبابت إنها ستدعم شركات إسرائيلية ناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي بأربعة ملايين دولار وتخصص مبلغا مائلا لشركات فلسطينية لمساعدتها على مواصلة العمل.

وقالت غوغل في بيان "في الوضع الحالي، يجد عدد ليس بالقليل من الشركات الناشئة في إسرائيل صعوبة في جمع رأس المال من المستثمرين وحتاج سريعا إلى جسر مالي لمواصلة العمل".

وأردفت: «من كثافة الرصاص، اضطرتت وأفراد عائلتي للانبطاح أرضاً، وبعد نحو ربع ساعة طالبنا جنود الاحتلال عبر مكبرات الصوت بالخروج من المنزل وأيدينا فوق رؤوسنا، باستثناء وسام الذي كان لا يزال يخوض اشتباكاً مسلحاً مع القوة المحاصرة».

من جهته، أكد الشاب أسعد تركمان غوادرة، أن ابن عمته الشهيد خشان، كان هدفاً للإعدام بدم بارد.

وأضاف: «شاهدنا قوات الاحتلال تخرج عمتي وعائلتها من المنزل، وبقي وسام وحده يخوض اشتباكاً مسلحاً مع القوات الخاصة استمر نحو ساعتين، قبل أن تقتحم القوة الخاصة المنزل، وهناك سمعنا إطلاق نار في الداخل، ومن ثم ألقى القوة جثمان الشهيد من نافذة المنزل».

وأكد غوادرة، أن قوات الاحتلال فرضت حصاراً محكماً على المنطقة التي يقع فيها منزل عائلة الشهيد، ومنعت المواطنين من الاقتراب من المكان، وبعد أن تأكدت من أن خشان لفظ أنفاسه الأخيرة، انسحبت من المكان.

وتابع: «عندما وصلنا إلى جثمان الشهيد وجدناه مصاباً من رأسه حتى قدميه، وكانت هناك أشلاء من دماغه متطايرة على الأرض، ما يؤكد إعدامه بعد إصابته».

وفي مدينة جنين ومخيمها، وسعت قوات الاحتلال من عمليات تجريف الشوارع ومرافق البنية التحتية، في عدوان جديد.

وأكد شهود عيان، أن هذه القوات معززة بجرافتين وبلدوزرين اقتحمت المدينة والخيم، من محاور عدة، وسط اشتباكات مسلحة، هاجم خلالها مقاومون قوات الاحتلال بصليبات كثيفة من الرصاص والعبوات الناسفة، وتمكنوا من إعطاب إحدى الآليات في الحي الشرقي.

وأشاروا إلى أن قوات الاحتلال شنّت حملات دهم وتفتيش طالت عدداً كبيراً من المنازل واعتقلت مواطنين وحولت بنايات مرتفعة إلى ثكنات عسكرية ونقاط مراقبة وعمدت إلى تجريف المزيد من الشوارع وتخطيط مركبات وبسطات خضار.

على صعيد آخر، هدمت قوات الاحتلال منشأة زراعية في قرية عزون عتمة جنوب قلقيلية، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت

وبدأت الضربات الأمريكية البريطانية على أهداف في مناطق الحوثيين في 12 كانون الثاني/يناير الجاري، بمشاركة دولية، رداً على الهجمات التي تشنها الجماعة في البحر الأحمر. وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد أعلنت في 18 كانون الأول/ديسمبر الماضي عن تشكيل تحالف من عدة دول، من أجل ردع هجمات الحوثيين ضد الملاحه الدولية في البحر الأحمر. وبدأت هجمات الحوثيين بالبحر الأحمر في 19 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وتقول الجماعة إنها تستهدف السفن الإسرائيلية والمرتبطة بإسرائيل أو تلك المتوجهة إليها، ولذلك نصره للشعب الفلسطيني في غزة.<sup>194</sup>

## الجمعة 2024/1/26

### الاحتلال يعدم شاباً في «بير الباشا» ويواصل التجريف في جنين ومخيمها

قوات الاحتلال، أمس، أسيراً محرراً في قرية بير الباشا جنوب جنين، بعد نحو ساعتين من الاشتباك معها داخل منزل عائلته، في وقت جدّدت فيه عدوانها على جنين ومخيمها، وشنّت فيهما حملة تدمير وتجريف واسعة طالت شوارع وبنى تحتية وبسطات ومركبات، وهدمت منشأة زراعية في قرية عزون عتمة جنوب قلقيلية.

فقد أعلنت وزارة الصحة، استشهاد الشاب وسام وليد محمد خشان (24 عاماً)، برصاص الاحتلال، في وقت أكدت فيه عائلته أن قوات الاحتلال أعدمته من المسافة صفر بعد إصابته بجروح، عقب خوضه اشتباكاً مسلحاً معها استمر نحو ساعتين، واعتقلت شقيقه الأصغر أحمد، وهو أسير حُرر قبل نحو شهرين ضمن الدفعة الأولى من صفقة التبادل بين حركة حماس وإسرائيل.

وفي التفاصيل، قالت والدّة الشهيد إن جُلها عاد إلى المنزل في ساعات الفجر وأبلغها أن قوات الاحتلال انسحبت من مدينة جنين ومخيمها.

وتابعت: «عقب ذلك، سمعنا دوي انفجار في محيط المنزل، وعندها هممت باستكشاف الأمر، فطلب مني وسام ألا أفعل، قبل أن يخوض اشتباكاً مسلحاً مع تلك القوة، وأتوقع أنه أصاب أحد أفراد تلك القوة لأن جندياً كان يصرخ بأعلى صوته».



رؤوسهم ووجوههم إلى الحائط. ويتم ذلك في العدد الصباحي، أما في المسائي فتكون وجوههم إلى السجن، وقد كانت تيرة الضرب في البداية عالية جداً خلال العدد.

وعلى مستوى الخروج لـ«الفورة»، فإن بعض السجنون تخرج كل غرفة على حدة لفترة محدودة، وبعضها حتى اليوم لم يسمح للأسرى بالخروج، كما أفاد عدد منهم في «النقب». كما لا يسمح لهم بالحلاقة، أو استخدام مقص الأظافر، إضافة إلى قلة الملابس وتوفر غيار واحد لكل منهم، حيث يضطرون لغسل الملابس وارتدائها أحياناً وهي غير جافة، في ظل الطقس البارد.

وسجلت حالة اعتداء على أسرى قبل الزيارة، حيث وردت كشهادة من أحدهم من تمت زيارتهم في «النقب»، حيث أكد المحامي أن هذه الزيارة كانت من أصعب الزيارات التي جرت: «تم إخراج مجموعة من الأسرى من قبل السجنانيين، وعند وصولهم إلى العربة التي تقلهم من الأقسام إلى غرفة زيارة المحامين، تم استلامهم من السجنانيين من قبل وحدة تدعى «كيتر» وهم يضعون الأقنعة على وجوههم، ومقيدون إلى الخلف، وبدؤوا بتفتيشهم، وشتمهم بألفاظ نابية، وضربهم بالأيدي والقيود على الأرجل، واستمر الضرب حتى وصولهم إلى الحافلة التي تقلهم، وأحد الأسرى رفض إكمال الزيارة، جراء الاعتداء الذي تعرض له، وطلب العودة إلى القسم».

وطالبت الهيئة والنادي المؤسسات الحقوقية الدولية، بأخذ دورها الحقيقي واللازم في ظل تصاعد الجرائم بحق الأسرى، وعدم الاكتفاء بتوصيف الجرائم الحاصلة، وتعداد الضحايا وأخذ الشهادات، «بل المطلوب في ظل الفشل الحاصل بوقف جرائم الاحتلال والعدوان الشامل والإبادة الجماعية في غزة، ممارسة ضغط ليس فقط على الاحتلال، بل على القوى الداعمة له»<sup>191</sup>.

## الأحد 2024/1/28

### معارك وقصف متصاعد وفرار من خانينونس أمام توغل الدبابات

وسعت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات القصف والتدمير في مدينة خانينونس، التي تتعرض منذ عدة أيام لقصف مكثف، وسط معارك ضارية تخوضها المقاومة مع الجيش الإسرائيلي في العديد من الحواضر، كما وواصل الجيش، أمس،

المنطقة الغربية من القرية، وهدمت منشأة زراعية مساحتها أكثر من دومتين تعود للشقيقين محمد وحسن نبيل حنون، بحجة البناء دون ترخيص<sup>190</sup>.

## السبت 2024/1/27

### أسرى «مجدو» و«النقب» يتعرضون لإجراءات تنكيلية غير مسبوقة

تواصل إدارة سجون الاحتلال، جملة الإجراءات التنكيلية والتضييقية على الأسرى، إلى جانب جملة السياسات الخطيرة، التي شرعت بتنفيذها منذ العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول الماضي، والتي رافقها عمليات تعذيب غير مسبوقة.

وقالت هيئة الأسرى، ونادي الأسير، في بيان مشترك، أمس «في ضوء عدة زيارات أجراها المحامون مؤخراً لسجنى «مجدو» و«النقب»، فإن إدارة سجون الاحتلال تواصل إجراءاتها التي شرعت بها بعد السابع من تشرين الأول وأبرزها: سياسة التجويع، وعمليات العزل المضاعفة، وذلك في ضوء حرمان آلاف الأسرى من زيارة عائلاتهم، وتجريدتهم من أي وسيلة تمكنهم من معرفة ما يجري في الخارج كالتلفاز والراديو، وحرمانهم من الحصول على ملابس كافية أو أعطية كافية».

وأشار البيان إلى أن أحد الأسرى وصف الوضع بـ«أنهم يرتجفون من البرد تحديداً في سجن النقب»، عدا استمرار قطع الكهرباء، وتقليص ساعات وصول الماء لأقسام السجن، مع حالة الاكتظاظ الشديد حيث وصل عدد الأسرى في بعض الزنازين إلى 12، إلى جانب العديد من الإجراءات التي منست جوانب الحياة الاعتقالية لهم بشكل جذري، وفرضت تحولاً كبيراً.

واستناداً لعدة شهادات من الأسرى، برزت سياسة التنكيل والإذلال بهم خلال إجراء «الفحص الأمني - العدد»، وحسب الأسرى الذين تمت زيارتهم في «مجدو» و«النقب» وهما من أبرز السجنون التي شهدت عمليات تنكيل وتعذيب منهجة طالت آلاف الأسرى القابعين فيهما، فإن قوات مدججة بالسلاح تقوم بمرافقة السجنانيين أثناء إجراء «العدد».

وذكر البيان أنه حسب شهادة أحد الأسرى «كان العدد في السابق يتم وقوفاً أما اليوم وقبل الدخول إلى الغرفة يجب على الأسرى الجلوس على ركبهم ووضع أيديهم خلف

استشهد شابٌ خلال عملية اقتحام شنتها قوات الاحتلال في قرية دير أبو ضعيف، شمال شرقي جنين، في وقت مددت فيه سلطات الاحتلال سريان استيلائها على عشرات الدوئيات من أراضي مواطنين غرب بيت لحم، تزامن ذلك مع تصعيد المستوطنين اعتداءاتهم، والتي أقدموا في سياقها على توسعة بؤرة استيطانية وتجريف أراضٍ في بلدة دير استيا، شمال غربي سلفيت، والاعتداء على عائلة في قرية كيسان شرق بيت لحم، الثالثة لإجبارها على مغادرة أرضها.

ففي قرية دير أبو ضعيف، شمال شرقي جنين، استشهد الشاب قسام أحمد عبد الكرم ياسين (27 عاماً) برصاص الاحتلال .

وقالت مصادر محلية: إن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية الليلة قبل الماضية، وأغلقت مداخلها، ما أدى إلى اندلاع مواجهات تخللتها اشتباكات مسلحة.

وأشارت إلى أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص الحي بكثافة خلال المواجهات، ما أدى إلى إصابة ياسين بجروح خطيرة، قبل أن ينقله طاقم إسعاف بجمعية «الهلل الأحمر» إلى مستشفى بمدينة جنين، إلى أن أعلن الأطباء عن استشهاده فجراً.

وعقب الإعلان عن استشهاد الشاب ياسين، خرجت مسيرة أمام المستشفى حمل المشاركون فيها جثمان الشهيد على الأكتاف، وسط ترديد الهتافات المنددة بجرمة الاحتلال بحقه، قبل أن يصار إلى تشييعه ظهراً إلى مثواه الأخير في مسقط رأسه.

وعلى صعيد عمليات المصادرة، مددت سلطات الاحتلال سريان قرارها القاضي بالاستيلاء على عشرات الدوئيات من أراضي بلدتي الخضر وبتيير وقرية حوسان، غرب بيت لحم.

وأفاد حسن بريجية، مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم، بأن سلطات الاحتلال مددت سريان قرار الاستيلاء على 76 دونماً من أحواض البقيعة، وقطعة البطمة، وظهر الدير في الخضر، وخلّة أبو حرت، والحمر في بتيير، وواد أبو حمرا، وأم الشقف في حوسان، بهدف توسيع الطريق الاستيطاني رقم (60)، الذي يمتد من المدخل الرئيس لقرى الريف الغربي، وصولاً إلى حوسان.

قصفه الجوي والمدفعي والبحري لشنتى أنحاء القطاع، من بيت لاهيا في الشمال إلى رفح في أقصى جنوب القطاع، وارتكب المزي من المجازر ما أوقع مئات الشهداء والجرحى، فضلاً عما رافق ذلك من عمليات تدمير منهجة، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أمس، أن قوات الاحتلال ارتكبت 18 مجزرة، راح ضحيتها 174 شهيداً، و310 خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأشارت إلى أن إجمالي ضحايا العدوان المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ارتفع إلى 26 ألفاً و257 أما أعداد المصابين فقد ارتفعت إلى 64 ألفاً و797 جريحاً.

ووصلت أمس جثامين 28 شهيداً إلى مستشفى ناصر في خانينونس، كما وأصيب أكثر من 80 مواطناً، (خلال الـ 24 ساعة الأخيرة)، جراء القصف الإسرائيلي المتواصل على المدينة، وأعلنت جمعية الهلال الأحمر ارتقاء نازح برصاص قوات الاحتلال في ساحة مستشفى الأمل التابع لها، والذي يتعرض لحصار واستهداف منذ خمسة أيام، وتوالى أمس ارتقاء المزيد من الشهداء، وتسجيل عشرات الإصابات في أنحاء القطاع وخاصة في خانينونس التي تتعرض منذ أيام لقصف عنيف وعمليات تدمير واسعة وسط إطباق الاحتلال الحصار عليها، واستهداف كل من يحاول مغادرتها أو الوصول إليها، وأفادت مصادر فلسطينية أن 4 مواطنين استشهدوا، وأصيب عدد آخر في قصف إسرائيلي استهدف منطقة الملاحية غرب خانينونس، واستهد 9 مواطنين بينهم نساء، جراء قصف الاحتلال منازل في خانينونس، فيما أصيب 5 مواطنين بقصف الاحتلال المدفعي للمنطقة الواقعة قرب مقر الصناعة، كما واستشهد فلسطينيان في قصف إسرائيلي استهدف بلدة بني سهيلا شرق خانينونس جنوبي قطاع غزة، وطال قصف الاحتلال الجوي والمدفعي محيط مستشفى الأمل، ومستشفى ناصر، وهو المستشفى الأكبر في جنوب القطاع، كما وتواصلت عمليات استهداف النازحين واعتقال العشرات منه، وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في قطاع غزة، إن العديد من أدوية التخدير والعناية المركزة نفذت في مجمع ناصر الطبي بخانينونس.<sup>197</sup>

**شهداء من دير أبو ضعيف والمستوطنون يصعدون اعتداءاتهم**

أن اجتماع باريس الذي شارك فيه رئيسا «الموساد» (الاستخبارات الخارجية)، و«الشين بيت» (الاستخبارات الداخلية) كان «بناءً».

لكن المكتب لفت إلى أنه «لا تزال ثمة خلافات يتعين على الأطراف المعنيين مواصلة بحثها هذا الأسبوع في اجتماعات أخرى».

وبدأت هذه الاجتماعات التي تتخذ أشكالاً مختلفة أول من أمس، واستمرت أمس.

ووصف مسؤول إسرائيلي، مساء أمس، المحادثات بأنها «جيدة»، مشيراً إلى «بوادق تقدم».

بدورها، نقلت القناة «13» العبرية، عن مسؤول إسرائيلي بعد قمة باريس «عن تقدم كبير في صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق النار».

وكشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أنه تم تقديم عرض جديد لحركة «حماس» وإسرائيل، تزامناً مع انعقاد اجتماع باريس.

وأوضحت الصحيفة، نقلاً عن مسؤولين مصريين، أن العرض تم تقديمه من الدول التي تلعب دور الوساطة بين الجانبين، حيث ينص على وقف إطلاق النار لمدة 4 أشهر في قطاع غزة مقابل إطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين.

وأضافت الصحيفة: إن العرض الجديد يتضمن وقف الهجمات الإسرائيلية لـ6 أسابيع كمرحلة أولى من أجل إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين من الأطفال والنساء وكبار السن الذين يحتاجون إلى رعاية طبية عاجلة، مقابل إطلاق إسرائيل سراح عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين وزيادة المساعدات الإنسانية إلى غزة.

كما تضمن العرض في مرحلته الثانية، إطلاق «حماس» سراح الجنود الإسرائيليات الأسيرات، ومن ثم الجنود الأسرى، وتسليم جثث القتلى الإسرائيليين في غزة إلى تل أبيب.

وبحسب «وول ستريت جورنال»، فإن العرض الجديد يشمل أيضاً حصول «حماس» على ضمانات دولية، بما في ذلك من الولايات المتحدة الأميركية، حول إمكانية التوصل إلى اتفاق شامل من شأنه إيقاف الهجمات على غزة بشكل نهائي.<sup>199</sup>

**وزراء وأعضاء كنيسة يشاركون في مؤتمر لتشجيع الاستيطان بغزة وتهجير**

وفي ما يتعلق بالاعتداءات الاستيطانية، أقدم مستوطنون على توسعة بؤرة استيطانية في أراضي بلدة ديراستيا، شمال غرب سلفيت.

وقال فراس ذياب، رئيس بلدية ديراستيا: إن مستوطنين أقاموا بيوتاً متنقلة في منطقة القعدة المستهدفة غرب البلدة، وذلك في إطار توسعة بؤرة استيطانية أقاموها سابقاً.

وأكد أن المستوطنين عمدوا في الوقت نفسه إلى تجريف الأرض المحيطة بالبؤرة في إطار عملية توسعتها، بالتزامن مع إطلاقهم الرصاص الحي تجاه المزارعين لمنعهم من الوصول إلى أراضيهم.

وفي قرية كيسان، شرق بيت لحم، هاجم مستوطنون عائلة لإجبارها على مغادرة أرضها.

وقالت مصادر محلية إن مجموعة من المستوطنين هاجمت المواطن إبراهيم عويضة السواركة وأفراد أسرته في خيمتهم بمنطقة «واد بصب» شرق القرية، بهدف إجبارهم على مغادرة أرضهم.

وأشارت إلى أن المستوطنين هددوا السواركة بعدم العودة إلى المنطقة، وحاولوا الاستيلاء على جواره الزراعي، لافتين إلى أن السواركة تعرض سابقاً إلى هجومين استيطانيين، أصيب خلال أحدهما بكسر في قدمه.<sup>198</sup>

## الاثنين 2024/1/29

**باريس: محادثات بشأن صفقة تبادل الأسرى والهدنة الإسرائيلية: اجتماع إيجابي لكن لا تزال هناك فجوات كبيرة**

شهدت باريس، أمس، محادثات بين مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) وليام بيرنز، ومسؤولين كبار من مصر وقطر وإسرائيل، لبحث اتفاق هدنة في حرب غزة، وفق ما أفادت مصادر مقربة من المشاركين في هذه اللقاءات.

كما تجري الدول الأربع محادثات مع السلطات الفرنسية، بحسب المصادر نفسها، بهدف التقدم نحو اتفاق يتضمن هدنة في القتال وإطلاق سراح رهائن تحتجزهم «حماس».

ليل أمس، أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي

## سكانها

نظمت المنظمات الاستيطانية مؤتمراً، عقد مساء أمس، في القدس، للدعوة إلى الاستيطان في قطاع غزة، وذلك بمشاركة 12 وزيراً في حكومة بنيامين نتنياهو وأكثرت من 15 عضو كنيسة، وسط دعوات المشاركين من أنصار اليمين إلى تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة.

ووقع الوزراء وأعضاء الكنيسة على وثيقة لتجديد الاستيطان في قطاع غزة وشمال الضفة الغربية. وتم خلال المؤتمر عرض خطة تجديد الاستيطان في قطاع غزة، ومدينة غزة وخان يونس. حضره رئيس مجلس المستوطنات يوسي دغان، و12 وزيراً في حكومة بنيامين نتنياهو وأكثر من 15 عضو كنيسة، ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي تحدث، وقال: «عودوا إلى غوش قطيف، هذا بيتنا».

وحضر المؤتمر أيضاً وزير المالية بتسلئيل سموتريتش من «الصهيونية الدينية». وقال بن غفير: «أنا أخطبك من هذه المنصة، السيد رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، من العار أن ننتظر 19 سنة أخرى لنفهم أنه يجب إعادة غوش قطيف وشمال السامرة». وافتتح المؤتمر يوسي دغان، قائلاً: إن «اتفاق أوسلو مات، نحن عائدون إلى غوش قطيف».

وتابع: إن «الآلاف الذين جاؤوا إلى هنا جاؤوا لإحياء حدث مهم في عملية إصلاح شاملة لدولة إسرائيل».

وأضاف دغان: «لقد ناضلنا معاً لمدة 16 عاماً من أجل تصحيح عار فك الارتباط والترحيل وتهجير المستوطنات»، في إشارة إلى انسحاب إسرائيل من مستوطنات قطاع غزة العام 2005 في عهد رئيس الحكومة الأسبق، أرئيل شارون. ضمن خطة أحادية الجانب عرفت آنذاك بفك الارتباط، وشملت أيضاً إخلاء 4 مستوطنات شمال الضفة الغربية.

كما قال سموتريتش في المؤتمر: «قبل ثلاث سنوات قلت: إنه سيتعين علينا العودة إلى غزة، وآمل ألا نضطر إلى القيام بذلك».<sup>١٠١</sup>

فرنسا تدين عقد مؤتمر بالقدس للترويج لإقامة مستعمرات في قطاع غزة

باريس 29-1-2024 وفا- أدانت فرنسا عقد مؤتمر في القدس المحتلة أمس، للترويج لإقامة مستعمرات في قطاع غزة وتهجير سكانه، بمشاركة وزراء في الحكومة الإسرائيلية.

وقالت فرنسا، على لسان متحدث باسم وزارة خارجيتها، اليوم الإثنين، إنها «تتوقع إدانة واضحة لهذه المواقف من السلطات الإسرائيلية».

وذكرت في هذا الصدد أن محكمة العدل الدولية أعلنت مؤخراً أن إسرائيل ملزمة باتخاذ جميع التدابير لمنع هذا النوع من التصريحات والمعاقبة عليها.

وأكدت أنه «ليس من حق الحكومة الإسرائيلية أن تقرر أين يجب أن يعيش الفلسطينيون على أرضهم»، مضيفاً أن «مستقبل قطاع غزة وسكانه يكمن في دولة فلسطينية موحدة تعيش في سلام وأمن إلى جانب إسرائيل».<sup>١٠١</sup>

قطر تحذر من التداعيات الكارثية لوقف دعم «الأونروا»

الدوحة 29-1-2024 وفا- حذرت دولة قطر من التداعيات الكارثية المترتبة على وقف دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

وأكدت وزير الدولة للتعاون الدولي بوزارة الخارجية القطرية لولوة بنت راشد الخاطر، في اتصال هاتفى اليوم الإثنين، مع المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني، استمرار مساهمات بلادها في تقديم الإغاثة العاجلة لقطاع غزة، داعية إلى استمرار المانحين الدوليين في تقديم الدعم اللازم، لا سيما في ظل فشل المجتمع الدولي في الوصول لحل سياسي يوقف الحرب المستمرة على المدنيين في القطاع منذ أربعة شهور.

وأشارت إلى أن الأونروا تدعم ملايين اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان وسوريا، محذرة من أن تعليق تمويلها سيؤثر سلباً على عملها وقدراتها في الاستجابة للحاجات الملحة للفلسطينيين في كل هذه المناطق.

وأكدت أن المراجعة والشفافية والمساءلة بشأن عمل الوكالة أمور في غاية الأهمية، كما أن العدالة تستوجب عدم ممارسة العقاب الجماعي



قوات الاحتلال وصول طواقم الإسعاف إليهم.<sup>٢٠٤</sup>

الأونروا: لن نتمكن من مساعدة غزة نهاية الشهر المقبل بسبب وقف التمويل

جنيف 29-1-2024 وفا- قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، اليوم الإثنين، إنها لن تتمكن من مواصلة عملياتها في قطاع غزة والمنطقة بعد نهاية شباط/ فبراير المقبل، إذا لم يُستأنف التمويل.

وكانت عدة دول قد أعلنت تعليق تمويلها لوكالة الأونروا، رداً على مزاعم إسرائيلية بحق 12 موظفاً يعملون لدى الوكالة، ما يهدد بعدم استدامة الخدمات الحيوية والمنقذة للحياة التي تقدمها إلى ملايين اللاجئين في مناطق عملياتها الخمس، لا سيما قطاع غزة.

وقال متحدث باسم «الأونروا» في تصريحات نشرتها «رويترز»: «إذا لم يتم استئناف التمويل، فلن تتمكن الأونروا من مواصلة خدماتها والعمليات في أنحاء المنطقة بما يشمل غزة لما بعد نهاية شباط/ فبراير».

وكان المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني، قد عبر عن صدمته حيال قرارات تعليق تمويل الوكالة، كرد فعل على الادعاءات الإسرائيلية ضد مجموعة صغيرة من الموظفين، خاصة بالنظر إلى الإجراءات الفورية الذي اتخذته الأونروا والتمثل في إنهاء عقودهم والطلب بإجراء تحقيق مستقل وشفاف، من مكتب الأمم المتحدة لخدمات الرقابة الداخلية، الذي يمثل أعلى سلطة تحقيق في منظومة الأمم المتحدة.<sup>٢٠٥</sup>

## السعودية تدعو كل داعمي الأونروا إلى الاضطلاع بدورهم الداعم للمهام الإنسانية

الرياض 29-1-2024 وفا- دعت وزارة الخارجية السعودية، كل داعمي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، إلى الاضطلاع بدورهم الداعم للمهام الإنسانية تجاه اللاجئين الفلسطينيين داخل قطاع غزة المحاصر.

وقالت الخارجية السعودية في بيان صحفي اليوم الإثنين، إن المملكة تتابع عن كثب التداعيات الدولية حيال عدد من موظفي «الأونروا»، مشددة

على الشعب الفلسطيني دون وجه حق.

من جانبه، حذر مفوض عام الأونروا، من مغبة الوقف الجماعي لدعم الوكالة، مشيراً إلى أن هذا الأمر سيشكل تهديداً وجودياً لها ويمكن أن يؤدي إلى إيقاف عملها بالكامل في غضون أسابيع، مؤكداً أن التداعيات ستطال اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية والأردن ولبنان وسوريا، والذين يعتمدون بشكل شبه كلي على عمل الأونروا في تلك المناطق.<sup>٢٠٦</sup>

## دبابات الاحتلال تخاصر طفلة داخل مركبة في مدينة غزة بعد أن قتلت أفراد عائلتها

غزة 29-1-2024 وفا- قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إن طفلة تبلغ من العمر 6 أعوام، ما زالت محاصرة منذ ثلاث ساعات داخل مركبة في مدينة غزة، بعد أن استهدفت دبابات الاحتلال عائلتها.

وأضافت الجمعية في بيان صحفي، أن خمسة من أفراد عائلة الطفلة (خالها بشار حمادة وزوجته وأطفاله الثلاثة)، استشهدوا داخل المركبة، فيما لا تزال طواقم الإسعاف تتواصل مع الطفلة في محاولة لتهدئتها، لا سيما أن العائلة قصفت خلال اتصالها بخدمة الإسعاف والطوارئ لطلب المساعدة.

وأشارت إلى أن مركبات الإسعاف ما زالت عاجزة عن الوصول إلى مكان الطفلة، الذي يعتبره الاحتلال منطقة عسكرية مغلقة ويستهدف كل من يحاول التحرك في المنطقة.<sup>٢٠٧</sup>

ارتفاع حصيلة العدوان على غزة إلى 26637 شهيدا منذ السابع من تشرين الأول الماضي

غزة 29-1-2024 وفا- أعلنت مصادر طبية، اليوم الإثنين، ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، إلى 26637 شهيدا، أغلبيتهم من النساء والأطفال.

وأوضحت المصادر ذاتها، أن عدد المصابين ارتفع جراء العدوان المتواصل إلى نحو 65387 مصابا، فيما لا يزال أكثر من 8 آلاف مواطن في عداد المفقودين تحت الركام وفي الطرقات، حيث تمنع

٢٠٤ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٠٥ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٠٢ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

٢٠٣ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا

ومحاولة فرض شبح الخوف عليها بمن فيها النساء والأطفال والمرضى وكبار السن..

وتنظر الوزارة بخطورة بالغة للتصعيد الإسرائيلي المتواصل، واعتبرتها دعوات صريحة لتفجير ساحة الصراع، وإدخالها في دوامة من العنف لا تنتهي، ويصعب السيطرة عليها حقيقياً لرغبات ومواقف اليمين الإسرائيلي، واليمين المتطرف الحاكم الذي يعتبر الفوضى والحروب والعنف مناخات مناسبة للانقضاض على الشعب الفلسطيني، وسرقة أرضه، وضرب مقومات وجوده في أرض وطنه، وتنفيذ المزيد من مشاريع الضم التوسعية.

وأشارت إلى أن المواطنين يخضعون لجملة كبيرة من العقوبات الجماعية، والإجراءات احادية الجانب غير القانونية التي تقوض مصادر رزقهم، وتضرب أسس حياتهم في فلسطين المحتلة، ليس فقط ما يتعلق بالاعدامات الميدانية والقتل خارج القانون وإنما أيضاً هدم المنازل، والاستيلاء على الأراضي، ضرب الاقتصاد الفلسطيني، استهداف السلطة الوطنية الفلسطينية، تقطيع وحرق الأشجار، الاعتقالات بالجملة والتنكيل بالمعتقلين، وغيرها.

وأكدت الوزارة أن الامعان الإسرائيلي في قتل المدنيين الفلسطينيين يعكس تدني مستوى ردود الفعل الدولية تجاه انتهاكات وجرائم الاحتلال ومستعمره، ونتيجة مباشرة لازدواجية معايير دولية بأئسة لا تمارس عملاً حقيقياً في إلزام إسرائيل تطبيق القانون الدولي وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية، وتوفير لإسرائيل الغطاء لإفلاتها المستمر من العقاب.<sup>٢٠٧</sup>

## الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٣٠

### الأمراض تفتك بسكان القطاع ... والمجازر مستمرة

في اليوم الـ 115 من العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، استشهد وأصيب عشرات المواطنين إثر غارات استهدفت عدداً من المنازل وتحديداً في حي الرمال المحاصر، تزامن ذلك مع قصف كثيف لدفعية وزوارق الاحتلال طال عدة مناطق بينها محيط مستشفى الشفاء، وبالتوازي خاضت المقاومة الفلسطينية اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال بمحاور عدة، أبرزها خان يونس ومدينة غزة، وأطلقت رشقة صاروخية كبيرة من

على أهمية تعزيز إجراءات المراجعة والتحقيق في تلك الادعاءات، للخروج بالحقائق المقرونة بالدلائل، خاصة في ظل ما يقدمه العاملون في الوكالة من تضحيات إنسانية تسببت بمقتل العديد منهم وإصابة آخرين، جراء القصف الإسرائيلي العشوائي على دور الإغاثة في قطاع غزة ومحيطها.

وأكدت أهمية استمرار «الأونروا» في أداء مهامها بما يضمن توفير المتطلبات الأساسية للفلسطينيين، للتخفيف من آثار الأزمة الإنسانية التي تشهدها فلسطين المحتلة.

وجدت المملكة قلقها البالغ إزاء تفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة المحاصر جراء الانتهاكات الصارخة لقوات الاحتلال الإسرائيلي للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.<sup>٢٠٨</sup>

«الخارجية»: جرائم الاعدامات الميدانية نتيجة مباشرة لغياب الحماية الدولية لشعبنا

رام الله 20-1-2024 وفا- قالت وزارة الخارجية والمغتربين «إن جرائم الاعدامات الميدانية نتيجة مباشرة لغياب الحماية الدولية لشعبنا».

وحملت الوزارة، في بيان، صدر اليوم الاثنين، الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو والمسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجرائم، واعتبرتها استخفافاً بقرارات الشرعية الدولية وقرارات المحاكم الدولية خاصة القرار الأخير لمحكمة العدل الدولية.

وأدانت جرائم الاعدامات الميدانية المتصاعدة التي ترتكبها قوات الاحتلال، والتي خلفت منذ صبيحة هذا اليوم خمسة شهداء، وعدد آخر من المصابين والجرحى في عدد من المناطق بالضفة الغربية المحتلة.

واعتبرتها امتداداً لانتهاكات وجرائم الاحتلال المستمرة والمتصاعدة في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتي تتوافق باستمرار وتنتج عن الاقتحامات الدموية العنيفة للبلدات والقرى والخيمات والمدن الفلسطينية، حيث تقوم قوات الاحتلال بإطلاق الرصاص بهدف القتل بتعليمات واضحة من المستوى السياسي والعسكري تسهل عليهم إطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين، وتمنع سيارات الإسعاف من الوصول إليهم لإسعافهم، هذا بالإضافة لتهريب الأسر الفلسطينية الآمنة في منازلها

جنوبي قطاع غزة.

صوب منطقة «تل أبيب الكبرى» وعسقلان، نحو 15 صاروخاً في عملية إطلاق هي الأولى منذ نحو شهر. فيما أفادت وزارة الصحة في غزة، بأن الاحتلال ارتكب 14 مجزرة ساعة الأخيرة، أسفرت عن 265 شهيداً و300 مصاب، لترتفع حصيلة الشهداء في القطاع إلى 26,637 و65,387 مصاباً منذ 7 تشرين الأول الماضي، يأتي ذلك في الوقت الذي رصدت فيه الوزارة نحو 700 ألف إصابة بأمراض معدية وجلدية بين النازحين نتيجة الاكتظاظ و«هشاشة المأوى وعدم توفر الغذاء والماء، والرعاية الطبية المطلوبة».

فقد أفادت مصادر محلية، بأن طيران الاحتلال الحربي، قصف على الأقل خمسة منازل في حي الرمال بمدينة غزة، ما أدى لاستشهاد وإصابة عشرات المواطنين، فيما تواجه مركبات الإسعاف صعوبة في الحركة للوصول إلى الإصابات والشهداء وسط قصف مدفعية ومسيرات الاحتلال كل ما يتحرك على الأرض. وأضافت، أن مدفعية الاحتلال قصفت مدرسة تابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) تؤوي نازحين في حي الرمال، ما أدى لاستشهاد 10 مواطنين على الأقل، كما داهمت المدرسة واعتدت على المواطنين بالضرب. في غضون ذلك، حاصرت قوات الاحتلال منطقة الجامعات ومدارس تؤوي النازحين جنوب حي الرمال غرب مدينة غزة. وتحدث ناجون عن إعدامات ميدانية نفذتها قوات الاحتلال بعد اقتحامها الحي وبعض مدارس، وقالوا إن الجنود انهالوا بالضرب على النازحين. وتابعت المصادر، أن طائفة مسيرة قصفت بصاروخين مركبتين إسعاف بمدينة غزة، ما أدى لاستشهاد وإصابة عدد من المواطنين، ولم يتمكن أحد من نقلهم إلى مستشفى الشفاء المحاصر. تزامناً مع إطلاق النار من قبل مسيرات الاحتلال صوب المستشفى، ما أدى لإصابة عدد من النازحين داخله، وقصفت طائرات الاحتلال الحربية عدداً من المواطنين ومقبرة في حي الدرج وسط قطاع غزة، ما أدى لاستشهاد مواطنين، كما قصفت عدداً من منازل المواطنين في حي الصبرة والزيتون بالمدينة.<sup>٢٠٨</sup>

**الضفة: 5 شهداء خلال عمليات اقتحام واسعة وعمليات تجريف واسعة في جنين ومخيمها**

استشهد، أمس، خمسة شبان في بلدات اليامون غرب جنين، ودورا جنوب الخليل، وتقوع جنوب شرقي بيت لحم، وسلواد شرق رام الله، في سياق عمليات اقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة، شنت في إطارها عمليات تجريف واسعة في مدينة جنين واستهدفت مستشفياتها الحكومي بالرصاص، في وقت أجبرت فيه سلطات الاحتلال مقدسياً على هدم منزله.

ففي بلدة اليامون، غرب جنين، استشهد الشاب نائر نعيم حمو (21 عاماً) جراء إصابته برصاص الاحتلال خلال مواجهات أعقبت عملية اقتحام.

وقال شهود عيان، إن الشاب حمو أصيب بالرصاص الحي في بطنه ونقل إلى مركز طبي في بلدته، حيث أجرى الأطباء محاولات حثيثة لإسعافه، إلى أن استشهد جراء إصابته البليغة.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال شنت عملية اقتحام في البلدة دهمت خلالها منازل وفتشتها وحطمت محتوياتها ونكلت بالعديد من قاطنيها وحقت معهم ميدانياً.

وأشارت إلى أن البلدة شهدت مواجهات عنيفة تخللتها اشتباكات مسلحة.

وفي مدينة جنين ومخيمها، أصيب شاب بالرصاص الحي خلال عملية اقتحام.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات وبلدوزرات شنت عملية اقتحام واسعة دهمت خلالها منازل واعتقلت مواطنين بينهم أب للضغط على جُلّه لتسليم نفسه.

وبينت أنها تمركزت في محيط المستشفى الحكومي وجرفت طريفاً مؤدياً إلى أحد أقسامه وأطلقت النار بكثافة في محيطه وأصابت بعض نوافذ قسم الولادة فيه بأضرار.

وأكدت أن قوات الاحتلال جرفت شوارع مؤدية إلى المخيم وأخرى في المنطقة الصناعية وفي محيط البريد والمسجدين الكبير والصغير، وحيي البيادر والألمانية، وفي جورة الذهب، ومنطقة الهدف، وحطمت بسطات خضار.

وأشارت إلى أن الحي الشرقي، شهد عمليات اقتحام وتجريف واسعة دهمت قوات الاحتلال خلالها منازل وفتشتها، واحتجزت قاطنيها وحقت معهم ميدانياً واعتدت على بعضهم

إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يرد على القرارات والمواقف الدولية الداعية لحماية المدنيين وتوفير احتياجاتهم. بتعميق مظاهر الإبادة والتهجير القسري.

وأضافت الوزارة، في بيان، اليوم الثلاثاء، أنه رغم قرار محكمة العدل الدولية ومن قبله قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2720، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومئات المطالبات والمناشدات والتحذيرات الأمية والدولية التي تصدر تباعاً عن عديد المسؤولين الدوليين وقادة العالم، بشأن ضرورة وقف الكارثة الإنسانية واستهداف المدنيين في قطاع غزة وتأمين احتياجاتهم الإنسانية الأساسية، إلا أنه لا شيء يتغير على أرض الواقع بسبب عدم استعداد حكام تل أبيب للإصغاء أو احترام ما يقوله العالم ويعبر عن القلق بشأنه.

وتابعت أن الذي يتغير حقيقة يومياً هو إصرار قادة الاحتلال على تعميق الإبادة الجماعية لشعبنا وتوسيع الكارثة الإنسانية، لتعم كامل سكان قطاع غزة من المدنيين الفلسطينيين، وكذلك تصعيد الجرائم بحقهم واستهدافهم أينما وجدوا.

وأضافت أنه «لعل الأيام الأخيرة من حرب الإبادة جاءتنا بمظاهر مروعة لها، كان أبرزها قضية الطفلة هند رجب وعائلتها، وإطلاق دبابات الاحتلال قذائفها وسط مجموعة من الأشخاص الذين كانوا يلوحون بعلم أبيض في أحد الشوارع غرب مدينة خان يونس، ما أدى لاستشهاد المواطن رمزي سحلول، وهو صاحب متجر يبلغ من العمر 51 عاماً».

وتابعت أنه «في منظر تقشعر له الأبدان، سلمت سلطات الاحتلال ما يزيد عن 80 جثة متحللة لشهداء مجهولي الهوية قضاوا في فترات سابقة من العدوان، كانت محتجزة لدى الاحتلال وتم دفنها في مقبرة جماعية في رفح، أما بالنسبة لدوامة النزوح من الموت إلى الموت فحدث ولا حرج، حيث هدد الاحتلال المواطنين بتدمير البيوت فوق رؤوسهم في حال رفضوا النزوح إلى رفح، بعد أن طلب من سكان جنوب غرب مدينة غزة بالنزوح إلى دير البلح، وطلب من سكان دير البلح بالنزوح إلى المواصي، وسكان خان يونس بالنزوح جميعاً إلى رفح، في ظل الأمطار الشديدة والبرد القارس وغياب أي مكان آمن في قطاع غزة، في دوامة من التيه واللجوء داخل الوطن، وفي وحل الأخلاقيات المزعومة لجيش الاحتلال، وفي ظل ازدياد الحديث

بالضرب، بعد تفجير عبوة ناسفة أصابت آلية عسكرية .

وفي بلدة دورا، جنوب الخليل، استشهد شابان برصاص الاحتلال خلال عملية اقتحام.

وأفادت وزارة الصحة في بيان مقتضب، بأن الشاب مهند إسماعيل الفسفوس (18 عاماً) أصيب بالرصاص الحي في صدره، فيما أصيب الشاب معتز محمود اطييش (30 عاماً) بالرصاص الحي في رأسه، واستشهدا بعد وقت قصير من إصابتهما.

وكانت قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة، ما أدى إلى إصابة 4 مواطنين بالرصاص، استشهد منهم اثنان جراء صعوبة إصابتهما، علاوة على إصابة العشرات بالاختناق.

وفي بلدة تقوع جنوب شرقي بيت لحم، استشهد الشاب راني ياسر خلف الشاعر (19 عاماً) خلال مواجهات.

وأكدت مصادر محلية، أن الشاعر كان هدفاً للقتل بدم بارد من قوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص نحوه من مسافة قصيرة في منطقة خربة الدير، ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إليه، واحتجزت جثمانه بعد أن تأكدت أنه لفظ أنفاسه الأخيرة.

وأشارت إلى أن طفلاً أيضاً أصيب بالرصاص الحي في قدمه، فيما أصيب العشرات بالاختناق خلال المواجهات.

وقال تيسير أبو مفرح، مدير بلدية تقوع، إن «المواجهات امتدت لتشمل محيط البلدية عند المدخل الغربي، ما أدى إلى وقوع إصابات بالاختناق»، وأشار إلى أن قوات الاحتلال أغلقت مدخل البلدة وسيرت آلياتها العسكرية في أحيائها وشوارعها.<sup>١٠٩</sup>

**”الخارجية“: نتنياهو يرد على القرارات والمواقف الدولية الداعية لحماية المدنيين وتوفير احتياجاتهم بتعميق مظاهر الإبادة والتهجير القسري**

رام الله 30-1-2024 وفا- قالت وزارة الخارجية والمغتربين



وأضافت الوزارة في بيان لها، اليوم الثلاثاء، أن هذا الاعتراف يحرر أيضاً مبدأ حل الدولتين من «الفيتو» الإسرائيلي المتواصل، والذي يستبدله اليمين الإسرائيلي بدوامه من الحروب والعنف والفوضى، كما يجعل حل الدولتين مبدأ غير قابل للمساومات والمقايضات الإسرائيلية، باعتباره نهاية معروفة ومضمونة يفرضها القانون الدولي لأي مفاوضات مستقبلية.

وأعلنت «الخارجية» عن ترحيبها بالإنشغال الدولي المتزايد بحل الدولتين وتطبيقه على الأرض، كضرورة استراتيجية لحل الصراع وتحقيق أمن واستقرار الشرق الأوسط والعالم، مؤكدة أن اختبار مدى جديته ومصداقيته يتلخص في إقدام الدول كافة، خاصة الولايات المتحدة والدول الأوروبية، على الاعتراف الفوري بدولة فلسطين وتأييد حصولها على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، بما ينفي أي شكوك حول هذا الإنشغال والسياسات التاريخية والسياسي الذي يتحرك فيه، ويعبر في الوقت ذاته عن نوايا دولية جديدة لحل الصراع وإلزام الحكومة الإسرائيلية بالانخراط في عملية سلام ومفاوضات حقيقية تؤدي إلى تجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض، وضمان الوحدة الجغرافية لدولة فلسطين بين الضفة الغربية وقطاع غزة، خاصة وأن اليمين الإسرائيلي لا زال يروج لحمالات تضليلية ومواقف للهروب من دفع استحقاقات السلام، ويعلن بوضوح رفضه للدولة الفلسطينية، ويروج لحلول لمستقبل قطاع غزة تختلف تماماً عن مستقبل الضفة الغربية المحتلة، ولا يعترف بوحدتهما إلا بخضوعهما للاحتلال الإسرائيلي وتعميق الاستيطان.<sup>(11)</sup>

**«نادي الأسير»: أكثر من 0001 مواطن اعتقلوا من جنين ومخيمها منذ السابع من تشرين الأول الماضي**

رام الله 30-1-2024 وفا- قال نادي الأسير، إن حصيلة الاعتقالات في مدينة جنين ومخيمها بلغت أكثر من 1000 معتقل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأوضح نادي الأسير في بيان صحفي، اليوم الثلاثاء، أن هذه الحصيلة تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم ومن تم الإفراج عنهم لاحقاً، بينهم نساء وأطفال.

وأشار نادي الأسير إلى أن الاحتلال اعتقل خلال

عن خطة تنفيذية جاهزة لدى قوات الاحتلال سيتم تنفيذها قريباً في رفح، بالإضافة لاقتحام جيش الاحتلال مساء اليوم لساحة مستشفى الأمل وحصاره المستمر لمستشفى ناصر لارتكاب ما اقترفه من موبقات وجرائم في مستشفى الشفاء والمعمداني وغيرها، على طريق إخراجها بالكامل عن الخدمة، وفي ظل أيضاً التصعيد الحاصل في قصف المنازل والمنشآت وما تبقى من الأبراج وتسويتها بالأرض، والإمعان في تحويل قطاع غزة إلى صحراء قاحلة لا تصلح للحياة البشرية.

ورأت الوزارة أن الحكومة الإسرائيلية لا زالت تستخف بالمواقف الدولية الداعية لحماية المدنيين والتوقف عن تهجيرهم بالقوة، وتشعل المزيد من الحرائق في ساحة الصراع، ولا زالت تتصرف وكأنها فوق القانون وتستطيع أن ترتكب ما يحلو لها من انتهاكات وفظاعات بحق المواطن الفلسطيني الذي جردته من كامل إنسانيته وتعامل معه كأى شيء لا يستحق الحياة، وبذلك تضع إسرائيل المجتمع الدولي ليس فقط في أزمة قانونية وإنما أخلاقية مستعصية بسبب فشله في حماية المدنيين الفلسطينيين وفي إجبارها على الوفاء بالتزاماتها كقوة احتلال.

وأشارت إلى أن الحكومة الإسرائيلية تقوم بتدفع الشعب الفلسطيني حياته ثمناً لأزماتها الداخلية وللمساومات والمزايدات داخل الائتلاف الإسرائيلي الحاكم، متسائلة: متى سيدرك العالم أن تعمد نتيهاهو لإطالة أمد الحرب محكومٌ لبقائه في الحكم وتحقيق رغبات حلفائه من الفاشيين الجدد؟<sup>(11)</sup>

**«الخارجية»: الاعتراف الأميركي والأوروبي بدولة فلسطين هو الاختبار الحاسم لمدى جدية الإنشغال بحل الدولتين**

رام الله 30-1-2024 وفا- قالت وزارة الخارجية والمغتربين، إن الاعتراف الأميركي والأوروبي بدولة فلسطين هو الاختبار الحاسم لمدى جدية الإنشغال بحل الدولتين، وأن هذا الاعتراف في هذه الظروف بالذات، يكتسي أهمية بالغة بالضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف الحرب وحماية المدنيين الفلسطينيين وتأمين احتياجاتهم الإنسانية الأساسية، والتوجه لحل الصراع على قاعدة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه بتقرير المصير.

تفتيشاً عارياً، ومن يعترض يتم ضربه. فيما يطرق السجنانون العصي على الأبواب بالليل لمنع المعتقلين من النوم، كما تم تمزيق كل المصاحف وإلقاؤها بالقمامة.

ولفتت، إلى أن الاحتلال يحرم المعتقلين من الاستحمام منذ أكثر من 15 يوماً. لعدم توفر الشامبو والمناشف والملابس الداخلية. أما فيما يخص الطعام، فالكمية قليلة جداً والطعم سيئ، ويتم إحضار وجبة غداء باردة ورائحتها كريهة.

وتابعت الهيئة، إن المحامية التي تمكنت من زيارة السجن التقت خلال زيارتها بأحد المعتقلين، وهو المعتقل منذ نهاية الشهر الماضي. بعد توقيفه مساءً هو وعائلته عند حاجز طيار قرب مدينة رام الله، حيث طلب منه الجنود التوقف والنزول من السيارة، ليقوموا فوراً بالهجوم عليه وضربه ضرباً مبرحاً. حتى سالت الدماء من وجهه، ثم نقلوه إلى سجن حوارة لمدة 5 أيام، دون تقديم أي علاج إليه رغم أنه كان في حالة إغماء بسبب الضرب الشديد. بعدها نُقل إلى سجن عتصيون وما زال فيه منذ أكثر من 40 يوماً.

قوات خاصة اسرائيلية تغتال 3 شبان داخل مستشفى ابن سينا في جنين

-وزيرة الصحة تطالب الأمم المتحدة بتوفير الحماية لمراكز العلاج فوراً

جنين 30-1-2024 وفا- اغتالت قوات خاصة اسرائيلية، صباح اليوم الثلاثاء، ثلاثة شبان بينهم شقيقين، داخل مستشفى ابن سينا في مدينة جنين.

والشهداء الذين اغتالتهم الاحتلال هم: الشقيقان محمد وباسل أيمن الغزاوي، ومحمد وليد جلامنة، علماً أن الشهيد باسل مصاب ويتلقى العلاج في المستشفى منذ 25 تشرين أول / أكتوبر من العام الماضي.

وأوضحت مصادر من داخل المستشفى، أن نحو 10 أشخاص من أفراد القوة الخاصة تنكروا بالزي المدني، بلباس أطباء ومرضيين، تسللوا إلى المستشفى ووجهوا للطابق الثالث، واغتالوا الشبان الثلاثة باستخدام مسدسات كاتمة للصوت.

بدورها، دعت وزيرة الصحة مي الكيلة، الهيئة العامة للأمم المتحدة والمؤسسات الدولية والمنظمات

الشهر الجاري 120 مواطناً، بينهم أطفال، وأساتذة مدارس، ومحامون، ومعتقلون سابقون، وجرحى، إضافة إلى طفل أعاد الاحتلال اعتقاله وهو من بين الأطفال الذين تم الإفراج عنهم خلال صفقات التبادل التي تمت في شهر تشرين الثاني / نوفمبر 2023.

ولفت إلى أن المعتقلين وعائلاتهم تعرضوا لعمليات تنكيل وتعذيب، واعتداءات شملت الضرب المبرح، واستخدام أفراد من العائلات ومنهم نساء كرهائن للضغط على أحد أفراد العائلة لتسليم نفسه، هذا إلى جانب جريمة الإعدام الميداني التي شكلت أبرز الجرائم التي استخدمها الاحتلال في جنين، وعمليات الاغتيال التي كان آخرها صباح اليوم، إذ أقدمت قوات خاصة من جيش الاحتلال (مستعربون) على اقتحام مستشفى ابن سينا واغتيال ثلاثة شبان.

وعلى مدار فترة العدوان الشامل والإبادة الجماعية في غزة بعد السابغ من تشرين الأول / أكتوبر، تعرضت جنين لعدة اجتياحات واسعة، كان آخرها في شهر كانون الثاني / يناير الجاري، وخلالها نفذ الاحتلال عمليات تحقيق ميدانية واسعة، طالبت أكثر من (600) مواطناً ورافقها عمليات تنكيل وضرب مبرح بحق المواطنين، وأبقى الاحتلال على اعتقال نحو (90) مواطناً منهم، هذا إلى جانب عمليات التدمير والتخريب الواسعة التي طالبت البنى التحتية في الحيم والمدينة.

وأكد النادي، أن مستوى الجرائم التي ترافق عمليات الاقتحام وحمولات الاعتقال في المحافظات، في تصاعد بحسب عشرات الشهادات التي تابعتها المؤسسات المختصة، إذ بلغ عدد المعتقلين الذين اعتقلهم الاحتلال بعد السابغ من تشرين الأول / أكتوبر في الضفة أكثر من (6390).<sup>11</sup>

هيئة الأسرى: المعتقلون في سجن عتصيون يعانون أوضاعاً كارثية

رام الله 30-1-2024 وفا- قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن المعتقلين في سجن «عتصيون» يعانون أوضاعاً كارثية.

وأشارت الهيئة في بيان صحفي، اليوم الثلاثاء، إلى أن المعتقلين الذي يبلغ عددهم 100 يعانون أوضاعاً سيئة للغاية، إذ تدهم قوات القمع الغرف بشكل عشوائي، وتُخرجهم منها وتفتشهم

اقتحام المستشفى واغتيال الشبان الثلاثة. وأضاف الشوبكي، «في ساعة مبكرة من الفجر، اقتحمت قوات خاصة إسرائيلية متخفية بلباس طبيب وممرض ونساء، واعتدت بالضرب على ممرضة، وهددت حياة الأطقم الطبية والمرضى».

وأشار إلى أن وحدات «المستعربين» صعّدت إلى الطابق الثالث في المستشفى وسرعان ما توجهت إلى الغرفة التي كان يرقد فيها الجريح باسل الغزاوي، الذي يرقد في المستشفى منذ نحو أربعة شهور، وكان يعاني من شلل نصفي جراء إصابته بشظايا صاروخ أطلقه جيش الاحتلال قرب مقبرة مخيم جنين. وتابع، «أعدمت وحدات المستعربين الجريح الغزاوي وهو على السرير، ومعه شقيقه محمد والشهيد جلامنة اللذان كانا يرافقانه ويقومان على تلبية بعض احتياجاته».

ولفت انتباه الشوبكي، أن القوات المتنكرة التي دخلت المستشفى كانت تضم أفراداً من مختلف الأعمار وكان أحدهم يجبر آخر يجلس على كرسي متحرك، ودهمت الطابق الثالث من المستشفى واعتدت على الطاقم الطبي، ثم توجهت إلى غرفة أحد المرضى وهو مصاب ومقعد ويخضع للعلاج منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وقامت بتصفيته وتصفية شابين كانا برفقته قبل أن تنسحب من المستشفى.

ومضى الشوبكي، إن «المستشفيات تعرف عالمياً على أنها أماكن آمنة للمرضى والمصابين لتلقي العلاج، وما حدث أمر فظيع وسابقة خطيرة».

وبحسب المدير الطبي لمستشفى ابن سينا الدكتور نجى نزال، فإن قوة «المستعربين» أعدمت بأسلحة مزودة بكواتم صوت ثلاثة شبان في قسم التأهيل الواقع في الطابق الثالث من المستشفى، وأحدهم كان يخضع للعلاج في المستشفى منذ تشرين الأول الماضي، ولا يقوى على الحركة.

ووثقت كاميرات المراقبة داخل المستشفى تسلسل عشرة مسلحين على الأقل من وحدات «المستعربين» إلى المستشفى متنكرين بزي مدني فلسطيني وزي أطباء وممرضين ونساء، وتوجهوا إلى الطابق الثالث، حيث اغتالوا الشبان الثلاثة باستخدام مسدسات مزودة بكاتم للصوت.

وبرز أحد أفراد تلك الوحدات وهو يحمل «كوت» طفل رضيع، وآخر حمل كرسيًا متحركًا خاصًا بذوي الإعاقة الحركية ونقل المرضى، إلى جانب آخرين

الحقوقية إلى وضع حد لسلسلة الجرائم اليومية التي يرتكبها الاحتلال بحق أبناء شعبنا والمراكز الصحية في قطاع غزة والضفة الغربية، وتوفير الحماية اللازمة لمراكز العلاج وطواقم الإسعاف.

وأضافت الكيلة في بيان لها، اليوم الثلاثاء، بعد استشهاد ثلاثة شبان برصاص قوات الاحتلال، التي اقتحمت مستشفى ابن سينا في جنين، وأطلقت عليهم النار داخل أقسامه، أن هذه الجريمة تأتي بعد عشرات الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق مراكز العلاج والطواقم الطبية.

وقالت: يوفر القانون الدولي حماية عامة وخاصة للمواقع المدنية، من ضمنها المستشفيات، وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة والبروتوكولين الإضافيين الأول والثاني لاتفاقيتي جنيف لعام 1977 ولاهاي لعام 1954.

ودعت القوى الوطنية إلى الإضراب والنفير العام في جنين بعد اغتيال الشبان الثلاثة.<sup>113</sup>

## الأربعاء 2024/1/31

### إعدام ثلاثة شبان برصاص المستعربين داخل غرفة للمرضى بمستشفى في جنين

أعدمت قوات إسرائيلية خاصة من وحدات «المستعربين»، فجر أمس، ثلاثة شبان من مخيم جنين من النقطة صفر داخل مستشفى «ابن سينا» التخصصي في المدينة، بينهم شقيقان أحدهما مصاب بشلل نصفي وكان يتلقى العلاج جراء إصابته بشظايا صاروخ أطلقتته طائرة إسرائيلية مسيرة قبل نحو أربعة شهور، في جريمة اعتبرتها وزارة الصحة والمؤسسات الحقوقية والعاملة في القطاع الصحي بأنها سابقة خطيرة للغاية.

وأعلنت وزارة الصحة، استشهاد الشقيقين محمد (24 عاماً) وباسل أمين الغزاوي (18 عاماً) وهو طالب ثانوية عامة في مدرسة ذكور الشهيد فرحات الثانوية، والشباب محمد وليد جلامنة (27 عاماً)، برصاص وحدات «المستعربين» التي تسلمت إلى مستشفى «ابن سينا» متنكرة بالزي المدني.

وقال مدير مستشفى «ابن سينا» الدكتور توفيق الشوبكي، إن الوحدات الخاصة اعتدت على الأطقم الطبية وهددت حياة أفرادها خلال عملية

والمقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب. بن سول.

وأكد الخبراء أن القرار يعد علامة بارزة في نضال الشعب الفلسطيني المستمر منذ عقود من أجل العدالة.

ولفت الخبراء إلى أن أفعال إسرائيل يمكن أن ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية. وهو ما أكدته المحكمة التي أصدرت ستة تدابير مؤقتة وأمرت إسرائيل باتخاذ جميع التدابير في حدود سلطتها لمنع أعمال الإبادة الجماعية بما في ذلك منع التحريض على الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها وضممان وصول المساعدات والخدمات إلى الفلسطينيين تحت الحصار في غزة والحفاظ على الأدلة على الجرائم المرتكبة في غزة.

وقال الخبراء في بيانهم: «إننا نكرر الشعور بالحاجة الملحة الذي أظهرته المحكمة في مداولاتها القصيرة التي دامت أسبوعين. حيث تقتل القوات الإسرائيلية مئات الفلسطينيين. معظمهم من النساء والأطفال. كل يوم. مما أدى إلى مقتل 26,751 شخصاً في غزة على مدى الأشهر الثلاثة الماضية. وهذا يمثل أكثر من 1٪ من السكان».

وأضاف البيان أن «أمر المحكمة ضروري بشكل عاجل لحماية وجود الشعب الفلسطيني من أعمال الإبادة الجماعية المحتملة التي أمرت المحكمة إسرائيل بوقفها ومنعها».

وتابع أنه بالنظر إلى الوضع المزري على الأرض والصياغة الدقيقة للمحكمة فإن الخبراء يعتقدون أن الطريقة الأكثر فعالية لتنفيذ التدابير المؤقتة هي من خلال وقف فوري لإطلاق النار.

وأكد الخبراء أن القرار بمثابة رفض لتبرير إسرائيل لأفعالها بأنها «دفاع عن النفس» حيث وجدت المحكمة أن إسرائيل لا يمكنها الاستمرار في قصف وتهجير وجوع سكان غزة. بينما تسمح لمسؤوليها بتجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم من خلال تصريحات قد ترقى إلى مستوى التحريض على الإبادة الجماعية.

ولفتوا إلى أن أمر محكمة العدل الدولية يرجح كفة الميزان نحو نظام عالمي قائم على العدالة والقانون الدولي. وشددوا على أن هذا هو الأساس الوحيد للسلام الدائم والاستقرار بين

تنكروا بزّي أطباء وممرضين. بهدف تسهيل وصول أفراد القوة إلى الطابق الثالث في المستشفى واغتيال الجريح وشقيقه وصديقهما. وأكد شهود عيان. أن الوحدات الإسرائيلية الخاصة تسللت إلى مستشفى «ابن سينا» في ساعات الفجر الأولى. وكانت تقلها ثلاث مركبات مدنية تحمل لوحات التسجيل الفلسطينية. ونفذت جريمة إعدام الشبان الثلاثة وهم نائمون.

بدورها. دعت وزيرة الصحة الدكتورّة مي الكيلة. الهيئة العامة للأمم المتحدة والمؤسسات الدولية والمنظمات الحقوقية إلى وضع حد لسلسلة الجرائم اليومية التي يرتكبها الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني والمراكز الصحية في قطاع غزة والضفة الغربية. وتوفير الحماية اللازمة لمراكز العلاج وطواقم الإسعاف.

وأضافت الكيلة في بيان. إن القوات الإسرائيلية الخاصة أعدمّت الشبان الثلاثة بعد أن اقتحمت مستشفى ابن سينا في جنين. حيث أطلقت عليهم النار داخل أحد أقسامه. وهذه الجريمة تأتي بعد عشرات الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق مراكز العلاج والطواقم الطبية.

من جهته. استنكر القطاع الصحي في شبكة المنظمات الأهلية. جريمة إعدام الشبان الثلاثة بدم بارد داخل مستشفى ابن سينا. وطالب بتشكيل لجنة تحقيق من الأمم المتحدة ومؤسساتها ذات العلاقة للتحقيق في الجريمة التي لجأ خلالها «المستعربون» إلى التنكر بلباس الأطباء والمرضى في جريمة تعتبر من أخطر الجرائم.<sup>14</sup>

## خبراء أميون: قرار «العدل الدولية» يوقر الأمل لحماية المدنيين في غزة

جنيف 31-1-2024 وفا- قال خبراء في الأمم المتحدة إن «القرار التاريخي الذي أصدرته محكمة العدل الدولية يوقر أول أمل ملموس لحماية المدنيين في غزة الذين يعانون من ظروف إنسانية مروعة ودمار وقتل جماعي وجرح وصدّات لا يمكن إصلاحها».

جاء ذلك في بيان مشترك. صدر اليوم الأربعاء في جنيف. وحمل توقيع أكثر من 20 مقررًا أمميًا. بينهم المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 فرانشيسكا ألبانيز. والمقررة الخاصة المعنية باستقلال القضاة والمحامين مارجريت ساترثويت.



الفلسطينيين والإسرائيليين.

ودعا الخبراء إسرائيل إلى الالتزام بأمر محكمة العدل الدولية، وأشاروا إلى أن «العبء ينتقل الآن إلى إسرائيل لكي تثبت أنها نجحت فعليا في القضاء على خطر الإبادة الجماعية الذي وجدت المحكمة أنه احتمال معقول». وأكدوا على أنه بحلول الوقت الذي تقدم فيه إسرائيل تقريرها إلى المحكمة في غضون شهر واحد يجب أن يحصل الفلسطينيون على الغذاء والماء والرعاية الصحية والسلامة التي حرموا منها منذ فترة طويلة.

وحدث الخبراء الدول الأطراف في اتفاقية منع الإبادة الجماعية على التقيد بالتزاماتها بمنع الإبادة الجماعية واتخاذ جميع التدابير التي في وسعها لضمان تنفيذ هذه الالتزامات والتدابير المؤقتة لمحكمة العدل الدولية، وشدد الخبراء أيضا على الدور الحاسم الذي يلعبه المجتمع المدني لتفعيل هذا الحكم.

يشار إلى أن المقررين الخاصين والخبراء المستقلين، يعينون من قبل مجلس حقوق الإنسان في جنيف وهو جهة حكومية دولية مسؤولة عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان حول العالم.

ويكلف المقررون والخبراء بدراسة أوضاع حقوق الإنسان وتقديم تقارير عنها إلى مجلس حقوق الإنسان. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المنصب شرفي، فلا يعد أولئك الخبراء موظفين لدى الأمم المتحدة ولا يتقاضون أجرا عن عملهم.<sup>115</sup>

### تقرير أممي: تعافي غزة من مستويات غير مسبوقة من التدمير الاقتصادي سيستغرق عقودا

جنيف 31-1-2024 وفا- أكد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) أن استعادة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي كانت سائدة قبل بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة «ستستغرق عقودا من الزمن»، مسلطا الضوء على الحاجة الملحة لكسر دائرة التدمير الاقتصادي التي جعلت 80% من السكان يعتمدون على المساعدات الدولية.

جاء هذا في التقرير الذي أصدرته الوكالة الأممية المعنية بالتجارة والتنمية، اليوم الأربعاء، عن

التدهور الاجتماعي والاقتصادي في غزة منذ بدء العدوان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

ويحدد التقرير حجم الخسائر في الناتج المحلي الإجمالي والمداول الزمنية للتعافي، والآثار طويلة الأمد على الفقر وإنفاق الأسر المعيشية، ويرسم صورة قاتمة لتحديات التنمية المقبلة لسكان غزة والمجتمع الدولي.

وباستخدام صور الأعمار الصناعية والبيانات الرسمية، تشير تقديرات الأونكتاد إلى أن الناتج المحلي الإجمالي في غزة انكمش بنسبة 4,5% في الأرباع الثلاثة الأولى من عام 2023، وأدى العدوان الإسرائيلي إلى تسريع هذا الانخفاض وعجل بانكماش الناتج المحلي الإجمالي على مدار العام بأكمله بنسبة 24% وانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 26,1%.

وأوضح التقرير أنه إذا انتهى العدوان الحالي وبدأت عملية إعادة الإعمار على الفور واستمر اتجاه النمو المسجل في الفترة ما بين 2007-2022 بمتوسط معدل نمو قدره 0,4%، فلن يتمكن الاقتصاد من استعادة مستويات الناتج المحلي الإجمالي لعام 2022 في غزة إلا في عام 2092، مع استمرار تدهور نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والظروف الاجتماعية والاقتصادية.

وأضاف أنه في ظل السيناريو الأكثر تفاؤلا في نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 10% سنويا، فإن نصيب الفرد منه في غزة لن يعود إلى المستوى الذي حققه في عام 2006 - قبل الحصار الإسرائيلي - إلا في عام 2035.

وشدد تقرير الأونكتاد على أن تعافي اقتصاد غزة من العدوان الإسرائيلي الحالي سيتطلب التزاما ماليا، يعادل عدة أضعاف المبلغ الذي كان مطلوباً للتعافي بعد العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، وهو 3,9 مليار دولار، فضلا عن الحاجة لجهد دولي متضافر لاستعادة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي كانت سائدة ما قبل العدوان.

وأفاد بأنه بحلول كانون الأول/ديسمبر 2023، ارتفعت البطالة إلى 79,3%، وتضرر أو تدمر كلياً 37,379 مبنى، أي ما يعادل 18% من إجمالي المباني في قطاع غزة، جراء العدوان الإسرائيلي، من الجو والبر والبحر.

مجلس الأمن يبحث «التدابير» التي فرضتها «العدل الدولية» على إسرائيل

نيويورك 31-1-2024 وفا- انطلقت مساء اليوم الأربعاء، جلسة مجلس الأمن، لبحث القرار الذي أصدرته محكمة العدل الدولية لإسرائيل، من أجل منع وقوع «إبادة جماعية» في قطاع غزة، بناء على طلب الجزائر.

وتهدف الجلسة إلى إعطاء قوة إلزامية لحكم محكمة العدل الدولية، فيما يخص الإجراءات المؤقتة المفروضة على الاحتلال الإسرائيلي.

### الأمم المتحدة: تواجهنا مشكلة في رفض إسرائيل دخول الكثير من المساعدات لأسباب غير واضحة

وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، إن سكان قطاع غزة يعيشون ظروفًا مأساوية، وهي تزداد مأساوية يوم بعد يوم، وما يصل من مساعدات غير كاف لارتفاع عدد المدنيين المحتاجين إلى هذه المساعدات.

وأضاف: تواجهنا مشكلة في رفض إسرائيل دخول الكثير من المساعدات لأسباب غير واضحة وغير مفهومة بالنسبة لنا.

وأوضح ريفريف أن «الاكتظاظ والأمطار وانعدام اليقين وعدم توفر الوقود والمواد الغذائية تجعل من الجهود الإنسانية في غاية الصعوبة، نحن نرسل الأغذية والأدوية والمعدات الطبية وغيرها من المساعدات الضرورية، ونساعد في نقل المرضى، لكل كل ذلك ليس كافيا نظرا للأعداد الكبيرة من النازحين».

وشدد على أنه «إذا أردنا أن يحصل سكان غزة على مساعدات كافية، فلا بد من اتخاذ خطوات ملحة، أولها نقل المساعدات بشكل آمن ومنتظم، ووصولها بشكل سريع ودون أية عوائق، ومن عدة نقاط عبور، وهذا يحتاج إلى خفض التصعيد، أكرر نداء الأمين العام بوقف إنساني فوري لإطلاق النار في قطاع غزة».

وأكد المسؤول الأممي، أن مزاعم إسرائيل بشأن موظفين في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» قيد التحقيق حاليا، «لكن خدمات الوكالة لحوالي ثلاثة أرباع قطاع غزة يجب أن تستمر، وألا تتعرض للخطر.

ونبه إلى أن قطاع غزة، الذي يقارب الأطفال نصف عدد سكانه، أصبح الآن غير صالح للسكن تقريبا حيث يفتقر الناس إلى مصادر الدخل والوصول إلى المياه، والصرف الصحي، وخدمات الصحة، والتعليم.

وحذر التقرير من أن العودة إلى الوضع الذي ساد قبل العدوان الإسرائيلي ليست خيارا، وأن إمكانية وسرعة التعافي في غزة ستعتمد على سرعة إنهاء العدوان، ومشاركة المانحين، وأداء النمو اللاحق.

وحذر تقييم الأونكتاد كذلك من أن المرحلة الجديدة من إعادة التأهيل الاقتصادي لا يمكن أن تتخذ ببساطة هدفا يتمثل في العودة إلى الوضع الذي كان قائما قبل تشرين الأول/أكتوبر 2023، داعيا إلى ضرورة كسر الحلقة المفرغة للتدمير وإعادة الإعمار الجزئي.

وقال مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في تقريره إن القيود الاقتصادية التي تواجهها غزة، والتي تعود جذورها إلى 57 عاما من الاحتلال والحصار المستمر منذ 17 عاما، تتطلب فهما شاملا واستراتيجيات واقعية لإطلاق إمكانات النمو من خلال تدابير تشمل إعادة بناء مطار غزة الدولي، وبناء ميناء بحري، وتمكين الحكومة الفلسطينية من تطوير حقول الغاز الطبيعي التي تم اكتشافها في التسعينيات في البحر الأبيض المتوسط قبالة شاطئ غزة للمساعدة في تمويل إعادة إعمار البنية التحتية.

وشدد التقرير على أهمية تقديم دعم فوري وقوي لموازنة الحكومة الفلسطينية، ومن شأن هذا الدعم أن يساعد في منع توسيع الانهيار من خلال الحفاظ على الحكومة، وتقديم الخدمات الأساسية، ودعم الطلب الكلي من خلال دفع الرواتب وتسوية المتأخرات المستحقة للقطاع الخاص.

وأكد الأونكتاد أن حل أزمت غزة يتطلب إنهاء العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار، كخطوة محورية نحو تحقيق حل الدولتين على حدود عام 1967، بما يتماشى مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، كما حث الجهات المانحة والمجتمع الدولي على الاعتراف بأن القيود المفروضة على الاقتصاد الفلسطيني، وتحديدًا في غزة، تمتد إلى ما هو أبعد من العدوان الأخير.<sup>11</sup>

وأوضح أن ما يحدث في غزة من فظائع ترفضها الفطرة الإنسانية السليمة، وأن عدم وقف إطلاق النار يعني القبول بقتل 250 شخصا، و100 طفل، و10 أطفال سيتم بتر أطرافهم يوميا دون تخدير و170 طفلا سيولدون على قارعة الطريق، وعلى أبواب المستشفيات لانعدام الخدمات الصحية، وأن 90% من سكان غزة سيبيتون في العراء، ولا يجدون ما يشبع جوعهم، وأن 10 آلاف شخص مصاب بالسرطان سيموتون كل لحظة لغياب العلاج الكيميائي.

وأكد أن ما يحدث هو كارثة تقع أمام أعيننا، وجريمة إبادة مكتملة الأركان، ولا يوجد شيء يبرر هذه الهمجية في حق الشعب الفلسطيني.

واختتم بن جامع كلمته: لقد نطق لسان العدالة وعلى كل من يؤمن بنظام عالمي يقوم على القانون، أن يعمل على تنفيذ التدابير التحفظية التي أقرتها محكمة العدل الدولية، التي قضت أنه يجب على إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، أن تضمن وبشكل فوري عدم قيام قواتها بارتكاب أي أعمال قتل بحق الفلسطينيين، واتخاذ إجراءات فعالة وفورية لتوفير الخدمات والمساعدات الإنسانية التي يحتاجها أهل غزة، وهذا أمر يحتاج وقف فوري لإطلاق النار، وعلى مجلس الأمن الآن أن يتخذ فورا كافة التدابير اللازمة لإعلاء صوت العدالة، وضمان تنفيذ قرارات محكمة العدل الدولية.

### منصور: مجلس الأمن عاجز عن وقف الإبادة الجماعية

من جهته، انتقد مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور، عجز مجلس الأمن عن كف يد إسرائيل عن ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية والفظائع في قطاع غزة.

وقال إن «محكمة العدل الدولية اضطلعت بمسؤولياتها، لكنكم (مجلس الأمن) لا تضطلعون بمسؤولياتكم بإصدار قرار بوقف إطلاق النار للسماح بتنفيذ قرارات المحكمة، لتنفذ هذه القرارات فلا بد من وقف لإطلاق النار».

وأضاف: حتى الآن، قتلت إسرائيل أكثر من 26 ألف فلسطيني في غزة، 11 ألفا منهم أطفال و2,3 مليون فلسطيني يعيشون جحيما كل يوم بينما مجلس الأمن يناقش الأمر، والمجلس عاجز عن اتخاذ قرار بوقف هذه الفظائع»، التي وصفها بـ«أسوأ كارثة إنسانية من صنع الإنسان ومن

في وقت يتعرض موظفوها لكل أشكال القتل والنزوح».

وطالب غريفيث إسرائيل مجددا، بالالتزام بالقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك حماية المدنيين والبنى التحتية.

واختتم: من المذهل رؤية المؤسسات الصحية قد تحولت إلى هدف، وكذلك العاملين في المجالات الإنسانية، محذرا من أن الأمطار تجبر الأطفال والنساء وكبار السن على النوم في الوحل، والأمراض المعدية مستمرة في الانتشار، وستتحول إلى السبب الأول للوفاة.

### الجزائر: التدابير التي أقرتها العدل الدولية لا تطبق إلا من خلال وقف العدوان

قال مندوب الجزائر عمار بن جامع، إن هذه الجلسة تأتي والعدوان على الشعب الفلسطيني يقترب من شهره الخامس، وبعد أن قبلت محكمة العدل الدولية النظر بالدعوى المرفوعة بشأن الإبادة الجماعية في قطاع غزة، معتبرا أن هذا القرار تاريخي، ويؤكد أن زمن الإفلات من العقاب قد انتهى.

وأضاف: لقد آلت الأمم المتحدة والمجموعة الدولية على نفسها، ألا يفلت أي مجرم من العقاب، والمحتل الإسرائيلي لا يجب أن يكون استثناء من هذه القاعدة، مشيرا إلى أنه لا بد من ضمان المساءلة والمحاسبة حتى نحمي أجيال المستقبل من مثل هذه الفظائع المرتكبة الآن في غزة، وسيكتب التاريخ كل من يقف وراء جرائم الإبادة في غزة في عداد مجرمي الحرب، وأعداء الحياة والإنسانية.

وشدد على أن التدابير التحفظية التي طالبت بها محكمة العدل الدولية واجبة التنفيذ لحماية الشعب الفلسطيني من الإبادة التي يتعرض لها، ونؤكد أن على إسرائيل «القوة القائمة بالاحتلال» الاستجابة فورا للتدابير التي أقرتها المحكمة.

وأكد بن جامع، أن من واجب المجتمع الدولي أن يضمن التزام إسرائيل بهذه التدابير، لوقف حمام الدم والإبادة التي يتعرض لها الفلسطينيون، وأن التدابير التحفظية التي أقرتها محكمة العدل الدولية لا يمكن تطبيقها إلا من خلال وقف إطلاق النار ووقف هذا العدوان فورا، وعلى كل من يعترض على ذلك أن يسأل ضميره، ويراجع إنسانيته

ودعا منصور الدول التي أعلنت عن تعليق تمويلها للأونروا إلى إعادة النظر في هذا القرار. لافتا إلى «أن الخيار واضح. فإما أن نسمح لإسرائيل بتفكيك النظام القائم على القانون الدولي والاستمرار بارتكاب الإبادة والفظائع. وأما ان نقول لها كفى».

### غيانا: للأونروا دور مهم في حياة الفلسطينيين

قالت مندوبة غيانا، إن المجتمع الدولي، ومجلس الأمن، يجب ألا يدخرا جهدا من أجل وضع حد لدوامه العنف وسفك الدماء.

وأعربت عن قلقها من قيام عدد من الدول بوقف تمويل «الأونروا». مؤكدة أن للوكالة دور مهم لا غنى عنه، لأنها تعمل منذ عقود كشريان حياة للفلسطينيين.

وأضافت: نتطلع لسرعة تسوية الأوضاع لصالح الذين يحتاجون المساعدات. لافتة إلى أن غيانا تصر على أن وقف إطلاق النار هو أول خطوة هامة يجب اتخاذها.

وتطرق إلى أهمية الالتزام بالتدابير التي صدرت عن محكمة العدل الدولية مؤخرا. منوهة إلى ضرورة تنفيذ كامل المقتضيات التي من شأنها تطبيق حل الدولتين.

### المملكة المتحدة: يجب وجود أفق سياسي يقول لحل الدولتين

قالت مندوب المملكة المتحدة في الأمم المتحدة، أنه لا بد من وضع حد للقتال في غزة بأسرع وقت ممكن. واصفة الوضع الإنساني فيها بـ «البائس».

وأكدت ضرورة وقف إطلاق النار دون العودة لها. لتتمكن الجهات من إدخال المساعدات الإنسانية. مؤكدة أن المملكة المتحدة وشركائها سيواصلون العمل عن كثب للوصول إلى حل فوري ونهائي لإنهاء الوضع بغزة ودخول المساعدات.

ودعت لحماية المدنيين، ووجود أفق سياسي يتيح التوصل إلى مسار ذو مصداقية، يقود إلى حل الدولتين بشكل نهائي.

### سويسرا: على إسرائيل الامتنال لقرارات محكمة العدل الدولية

أكدت مندوبة سويسرا، دعم بلادها الكامل لمحكمة العدل الدولية، وما صدر عنها من قرارات ملزمة

صنع الاحتلال في التاريخ المعاصر».

وقال منصور إن محكمة العدل الدولية قدمت ردا مدويا على الذين ادعوا بأن قضية الإبادة الجماعية ضد إسرائيل تفتقد لأساس ملموس، وادعاءات بأن إسرائيل فوق القانون.

وأضاف: في الوقت الذي وجدت فيه المحكمة أن الفلسطينيين في قطاع غزة يجب حمايتهم من الإبادة الجماعية، والتحريض عليها، والتواطؤ والتآمر لارتكابها، فإن إسرائيل تواصل ارتكاب الجرائم والفظائع، من خلال القصف والتهجير والإعدام بما في ذلك لأطفال يحملون الرايات البيضاء، وجنودها يقتحمون مستشفى بزّي أطباء ومرضى ونساء لإعدام 3 مواطنين أحدهم مصاب بشلل نصفي».

وتابع: بينما محكمة العدل الدولية أمرت إسرائيل بمنع الإبادة الجماعية، فإن إسرائيل تواصل ارتكاب هذه الجريمة، وبينما دعت المحكمة ومجلس الأمن إسرائيل لتسهيل دخول المساعدات إلى قطاع غزة، فإنها تواصل حصارها للقطاع، ومنع المساعدات بما في ذلك عن الأطفال، وفي وقت دعت المحكمة إسرائيل إلى وقف التحريض على ارتكاب الإبادة الجماعية، فقد ضاعفت إسرائيل تحريضها، وهناك 12 وزير في حكومة إسرائيل حرضوا على الإبادة والتهجير وارتكاب الفظائع بحق الشعب الفلسطيني».

واعتبر منصور أن «عدم تحرك مجلس الأمن بعد قرار محكمة العدل الدولية جريمة»، لافتا إلى أن إسرائيل تخوض حربا مفتوحة على الأمم المتحدة ووكالاتها ومسؤوليها. «عقابا لهم على احترامهم لولاية مناصبهم، ولتحديد الشاهد على الجرائم وإتلاف الأدلة، وتوجت هذه الحرب بقتل 150 موظفا في الأمم المتحدة فهي تريد إزالة أي عقبة تعيق تنفيذ مخططاتها بتدمير الشعب الفلسطيني».

وقال: إسرائيل تسعى لحجب التمويل عن وكالات الأمم المتحدة، بدعا باليونسكو والآن الأونروا، محذرا من أن مزاعم إسرائيل بشأن موظفين في الأونروا هدفها تصفية الوكالة».

وأضاف: «هذه المزاعم لا ترقى إلى مستوى معاقبة 30 ألف موظف في الأونروا، وملايين الفلسطينيين الذين يعتمدون على خدماتها، والواجب الجماعي أن نحمي الوكالة ونندعمها، خصوصا هذه الأيام».



الصلة.

## الولايات المتحدة: حل الدولتين هو السبيل لضمان الأمن والسلام

قالت مندوبة الولايات المتحدة ليندا توماس-غرينفيلد، إن حل الدولتين، تعيشان جنباً إلى جنب بتدابير متساوية من السلم والأمن والكرامة هو السبيل لضمان الأمن والسلام.

وأضافت أن الحالة الانسانية في غزة مزرية، ويجب تسريع ومواصلة الجهود لإدخال المساعدات التي يحتاجها أهالي القطاع.

وأشارت أن التدابير الصادرة من محكمة العدل الدولية متسقة مع سياسة الولايات المتحدة، بالإضافة إلى دعوتها بالتقيد بالقانون الدولي الإنساني، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية الغذائية والدوائية والمياه، وزيادة كميتها.

سيراليون: نحن نعتبر أن توقف إطلاق نار إنساني هو جوهري في هذه المرحلة

أعرب مندوب سيراليون عن أمله في التوصل إلى آلية أمية، من شأنها أن تسرع إيصال الشحنات الإنسانية إلى قطاع غزة، لضمان توفير المساعدة بالكميات والنوعية المطلوبة، ولكي تصل إلى الأشخاص الأكثر هشاشة في القوت المناسب، وبشكل مستدام.

وقال «نستمر بالتزامنا بالعمل مع مجلس الأمن لتتوصل إلى حل فوري لهذه المواجهات، وإزاء الوضع الإنساني المتدهور وعلى ضوء التطورات الأخيرة».

وشدد على أنه يجب الامتثال لقرارات محكمة العدل الدولية، وهذا واجب يقتضيه القانون الدولي، ونحن نرحب بقرار المحكمة وعلى إسرائيل أن تتخذ تدابير فعالة وفورية وذلك بتوفير الخدمات الإنسانية الطارئة والمساعدة الإنسانية وذلك لمعالجة الشروط الإنسانية الصعبة التي يعاني منها الفلسطينيون في قطاع غزة.

وعبر عن مشاعره العميقة إزاء ما يحصل في قطاع غزة، والذي راح ضحيته 26 ألف فلسطيني، وتسبب بجرح 64 ألفاً، وحوالي 1,7 مليون نازح.

وتابع «نحن نعتبر أن توقف إطلاق نار إنساني هو جوهري في هذه المرحلة، إذا أردنا أن ننقذ الأرواح ونوفر المساعدة الإنسانية، وأن نمنع التهجير إضافة إلى الجوع وانتشار الأمراض.

لجميع الدول الأطراف، مؤكدة أنه يجب أن تلتزم إسرائيل بقرارات المحكمة وتمثّل لها، وأن تتخذ التدابير الضرورية لمنع جرائم الإبادة الجماعية والتحرّض عليها.

وقالت «ينبغي اتخاذ إجراء تدابير فعالة يتم تطبيقها فوراً، بما يكفل وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية للتخفيف من وطأة الظروف الثقيلة للأوضاع المعيشية البائسة في قطاع غزة».

وأشارت إلى أن الهجمات التي يشنها المستعمرون بحق الأهالي في الضفة الغربية والتي أدت إلى نزوح مجتمعات محلية بأكملها، هو أمر غير مقبول، ويتم في مناخ يسمح لهم بالإفلات التام من العقاب».

وتابعت «وبصفة القوة القائمة بالاحتلال يتعين على إسرائيل تتورع عن اتخاذ أي تدابير من شأنها إحداث تغييرات دائمة في الأراضي الفلسطينية».

وشددت على أن هناك حاجة ماسة لمعالجة الإنساني في قطاع غزة، لوضع حد للأزمة الإنسانية، وخفض التصعيد على مستوى إقليمي بأسرع وقت ممكن.

## الإكوادور: يجب تنفيذ قرارات «العدل الدولية»

من جهتها، طالبت الإكوادور إسرائيل بتنفيذ قرارات محكمة العدل الدولية بشأن غزة.

وقال مندوب الإكوادور في كلمته إن «محكمة العدل الدولية أمرت بإدخال وتسريع المساعدات إلى قطاع غزة، إضافة إلى إجراءات أخرى بضمها اتخاذ خطوات لمنع الإبادة الجماعية، ويجب احترام هذه التدابير».

كما طالب ممثل الإكوادور بتنفيذ قرار مجلس الأمن 2720، الخاص بإدخال المساعدات إلى قطاع غزة، وإيجاد آلية لإدخالها وبشكل سريع.

كما حذّر من أن تعليق أنشطة «الأونروا» سيؤثر بشكل مباشر على دورها في تقديم الخدمات للاجئين في غزة وغيرها من المناطق، ويحد من إمكانية تطبيق قرار مجلس الأمن 2720.

وأعرب ممثل الإكوادور عن أمله بالتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، مؤكداً موقف بلاده الداعم لحل سلمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، على أساس حل الدولتين، ووفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات

وقال مندوب اليابان إن التدابير التي أقرتها محكمة العدل الدولية ملزمة لجميع الأطراف. وينبغي الامتثال للقانون الدولي الإنساني.

وأضاف أن سيادة القانون تفرض احترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واحترام مختلف قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وكافة المواثيق الدولية لضمان الأمن والسلام.

وأكد أن حل الدولتين هو الحل الأمثل، والذي يسمح لإسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة، أن يعيشان جنباً إلى جنب، ويضمن الأمن والسلام في المنطقة.

### الصين: استمرار الحرب في غزة سيجعل السلم في الشرق الأوسط بعيد المدى

وقال مندوب الصين إن استمرار الحرب في غزة لن يؤدي إلا إلى المزيد من الضحايا وزعزعة الاستقرار بالمنطقة برمتها. ما سيجعل السلم في الشرق الأوسط بعيد المدى.

وأضاف أنه يتعين على مجلس الأمن أن يتخذ خطوات حاسمة لتعزيز كل الجهود الدبلوماسية القاضية إلى وقف إطلاق النار. كما على إسرائيل أن تكف فوراً عن اعتداءاتها العسكرية العشوائية وعن تدميرها بغزة. كما عليها التعاون بشكل كامل لإزالة العوائق التي تحول دون دخول المساعدات.

كما أكد ضرورة توقف اعتداءات الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين، وتهجيرهم قسراً. مشدداً على ضرورة وقف التوسع الاستعماري الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، واستمرار اعتقال الفلسطينيين والتنكيل بهم.

ودعا إلى عقد مؤتمر دولي للسلام واسع النطاق، ووضع جدول زمني وخارطة طريق لتنفيذ حل الدولتين في أقرب وقت ممكن.

### كوريا الجنوبية: نحترم دور محكمة العدل وقراراتها ملزمة

قال مندوب كوريا الجنوبية، إن بلاده تحترم دور محكمة العدل الدولية، مشيراً إلى أن التدابير المؤقتة التي دعت لها المحكمة تعتبر ملزمة.

وأضاف: نأمل أن تعمد إسرائيل إلى اتخاذ قرارات فورية وعملية لإيصال المساعدات إلى

و«الدول الأعضاء باستمرار بتوفير دعمها المالي والإنساني للأونروا فهي أساسية لبقاء الفلسطينيين على قيد الحياة، كما دعا لاحترام واجباتها بموجب القانون الدولي، وخاصة القانون الإنساني الدولي وذلك لحماية المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

وأعرب عن الالتزام بشكل كامل لدعم أي مبادرة تهدف إلى معالجة ما يحصل في غزة، وإعادة إحياء العملية السياسية من أجل مواجهة هذه التحديات الماثلة أمامنا اليوم، والتوصل إلى الطريق الموالي لسلام عادل وشامل ومستدام في المنطقة إسناداً إلى حل الدولتين.

### موزمبيق: على إسرائيل الالتزام بقرارات محكمة العدل

طالب ممثل موزمبيق إسرائيل بالالتزام بقرارات محكمة العدل الدولية، لمنع وقوع كارثة إنسانية في ظل تدهور الأوضاع جراء العدوان المتواصل على قطاع غزة.

وقال إن قرارات المحكمة ملزمة للجميع، وعلى الحكومة الإسرائيلية الامتثال لها، وذلك لوقف الكارثة الإنسانية الناجمة من استمرار العدوان الذي أدى لحصول المجاعة في القطاع، حيث فقد المواطنون مقومات الحياة والأمن والاستقرار، وابتأوا بالعراء.

ودعا لدعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني يعيش في ظروف غير مسبوقة، داعياً إلى التحرك الدولي والإنساني، لوقف معاناة نحو مليوني مواطن يعيشون ظروفًا صعبة من الجوع والحرمان.

ودعا لوقف عمليات الإبادة الجماعية التي ترتكب بحق المواطنين العزل، وفقاً لتقارير الوكالة حول الأوضاع في قطاع غزة نتيجة لاستمرار العدوان على القطاع، مؤكداً أهمية وقف القتال وإتاحة الفرصة لاستئناف حملات الإغاثة ومساعدة الشعب الفلسطيني الذي يعيش في ظروف قاسية.

### اليابان: التدابير التي أقرتها العدل الدولية ملزمة وينبغي الامتثال للقانون الدولي الإنساني

الوكالة الأممية في عملها.

وأضاف أن «قرار بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، تعليق تمويلها للأونروا في ظل الاتهامات التي توجه لها، هي لمعاقبة ملايين الفلسطينيين».

وأكد أن الأغلبية الساحقة من أعضاء الأسرة الدولية ترفض أن تقف مكتوفة اليدين إزاء ما تمارسه إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة.

وأضاف، أن محكمة العدل الدولية رفضت أن تقف مكتوفة اليدين، واستصدرت في الـ26 من كانون الثاني/يناير تدابير مؤقتة بما فيها الطلب من إسرائيل الالتزام بواجباتها بموجب للقانون الدولي.

وأشار إلى أن روسيا تتطالب بوقف فوري لإطلاق النار لضمان وصول المساعدات الإنسانية.

وأضاف أن تصاعد العنف في غزة والضفة الغربية سوف يستمر إلى ما لا نهاية، إلى أن تعالج الأسباب الجذرية للصراع، وإلى أن يصبو الظلم التاريخي الواقع على الفلسطينيين، مؤكداً أن من حق الشعب الفلسطيني أن يمارس حقوقه المشروعة بموجب قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، وفي إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 والقدس الشرقية عاصمة لها.

وأشار إلى أن هذه هي المقاربة الروسية لحل الصراع، التي تقوم على القانون الدولي، وهي السبيل لبناء سلام مستدام، وستستمر روسيا في بذل كل الجهود لتعزيز الاستقرار في الشرق الأوسط، والدفع قدماً لعملية السلام في الشرق الأوسط مع بلدان المنطقة، وبالتنسيق مع سائر الوسطاء ذوي النوايا الحسنة.

وأكد أن روسيا ستبقى على استعداد لمناقشة مختلف المبادرات كجزء من الجهود الجماعية في الأمم المتحدة.

## فرنسا: حل الدولتين السبيل للسلام العادل

أكدت مندوب فرنسا، أن علينا العمل على التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار، ويتعين على إسرائيل أن تحترم القانون الدولي الإنساني.

وقالت «من الضرورة بمكان أن ترفع جميع العوائق التي تحول دون الوصول الإنساني، وأنه يتعين تنفيذ

الفلسطينيين، مؤكداً أن هذه التدابير المؤقتة يجب أن تحول دون مزيد من التدهور في غزة.

وأشار إلى أن كوريا ملتزمة كل الالتزام بحل الدولتين بما يتوافق مع تطلعات الفلسطينيين، لافتاً إلى أنه لا بد من حل لهذا النزاع، لذلك يتعين على مجلس الأمن أن يتدخل بشكل حاسم لذلك، كما أنه لا بد من هدنة إنسانية ليس فقط لإيصال المساعدات بل أيضاً لمواصلة المفاوضات الموصلة إلى حل الدولتين.

## مالطا: يجب التحقيق في اعتداءات المستعمرين في الضفة

دعت مندوبة مالطا في كلمتها إلى ضرورة وقف إطلاق النار، وعودة الأونروا للعمل في قطاع غزة الذي يعيش في ظروف صعبة من الموت والجوع والدمار.

كما ودعت للعمل على أحياء السلطة الفلسطينية، والعمل على حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين ضمن المعايير والاتفاقات الدولية لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكدت ضرورة استمرار عمل «الأونروا» في هذه الظروف الصعبة للشعب الفلسطيني، وللسكان في القطاع نتيجة الحرب، بمن فيهم الأطفال والنساء.

وحثت على التحقيق في اعتداءات المستعمرين بالضفة الغربية، والمتمثلة بعمليات القتل واحتجاز الفلسطينيين وملاحقتهم، والتهجير القسري لهم، إلى جانب مواصلة الاستعمار والاستيلاء على الأراضي.

## روسيا تدعو إلى وقف إنساني لإطلاق النار

دعا مندوب روسيا فاسيلي نيبينزيا، إلى وقف إنساني لإطلاق النار في قطاع غزة، وكذلك وقف الهجمات الإسرائيلية على المستشفيات في غزة وجنين.

وقال إنه «إذا لم يتم وضع حد للأعمال العدائية، فسيكون من المستحيل تسوية النزاع على أسس دولية ومعترف بها».

وأشار إلى أن قرارات تعليق تمويل «الأونروا» بسبب اتهام البعض هو أمر خطير جداً، ويجب أن تستمر

وأشارت إلى أنه إذا أردنا للقانون الدولي أن يتسم بالمصداقية، فينبغي تطبيقه بشكل موحد وغير انتقائي، وبالتالي في 29 كانون الأول/ ديسمبر الماضي التمسّت جنوب أفريقيا من محكمة العدل الدولية، اتخاذ تدابير قانونية ضد إسرائيل بموجب معاهدة 1948 المعنية بالوقاية والمعاقبة على جريمة الإبادة الجماعية فيما يتصل بسلوكها في الحرب الحالية في غزة.

وأوضحت أن جنوب أفريقيا وإسرائيل طرفان في معاهدة مكافحة الإبادة الجماعية، ويتمثل هدفها في الوقاية ومعاقبة مرتكبي جريمة الإبادة الجماعية، ووفقاً للمادة الثالثة من المعاهدة يشمل ذلك الإبادة الجماعية والمشاركة في هذا الجرم.

وتابعت «ينبغي التأكد من اتخاذ تدابير فعالة، وأن يطلب من إسرائيل أن ترفع تقرير للمحكمة حول التدابير التي اتخذتها، في غضون شهر وهي ملزمة بشكل مباشر لها، ومطلوبة وفقاً لأمر المحكمة، ومعاهدة مكافحة الإبادة الجماعية، وذلك لوضع حد لأية تدابير من قبلها، يمكن أن ترقى للإبادة الجماعية.

وتابعت: ينبغي التحرك بشكل مستقل وفوري لمنع ارتكاب الإبادة الجماعية من قبل إسرائيل، والتأكد من عدم انتهاك معاهدة مكافحة الإبادة الجماعية، وواجب على كل الدول أن تضع حداً للتمويل وتسهيل التدابير العسكرية المتخذة من قبل إسرائيل والتي يمكن أن ترتقي للإبادة الجماعية.

وقالت إن قرار المحكمة هو انتصار حاسم لسيادة القانون على المستوى الدولي، ومرحلة أساسية للحصول على العدالة للشعب الفلسطيني، ويؤكد أهمية مؤسسات الحوكمة الدولية بما في ذلك هيئة الأمم المتحدة وهو أمر بغاية الأهمية لكل الدول الأعضاء التي ينبغي بها أن تحترم وتطبق مقرارات المحكمة للتوصل إلى حل سياسي وسلام مستدام في الشرق الأوسط.

وأشارت إلى أن الحكومة الإسرائيلية تستمر بتدابيرها غير الشرعية، وانتهاك أمر المحكمة، ونحن سنستمر بالعمل في إطار مؤسسات الحوكمة العالمية وذلك لحماية حق الفلسطينيين بالحياة، حيث ثمة تهديد طارئ اليوم لهذا الحق، ولنطبق القانون الدولي على الجميع خدمة للإنسانية، وسنستمر بالقيام بكل ما بوسعنا للحفاظ على وجود الشعب الفلسطيني، ووضع

القرارين 2712 و2720 وتبقى فرنسا متضامنة مع فلسطيني غزة، واتخذنا خطوات عملية لدعمهم فنحن بالتعاون مع مصر نرسل المساعدات الطبية والإنسانية».

وشددت على أهمية التدابير المؤقتة التي أقرتها محكمة العدل الدولية ونحن ملتزمون باحترام القانون الدولي ونعيد التأكيد على دعمنا لمحكمة العدل الدولية، أما على المستوى السياسي فيبقى حل الدولتين السبيل الوحيد للتوصل إلى سلام عادل ودائم.

وأدانت مندوبة فرنسا سياسة الاستعمار التي تنفذها إسرائيل، وعنف المستعمرين في الضفة الغربية، وعقد مؤتمر في القدس يدعو إلى إنشاء مستعمرات في غزة، ونقل الشعب الفلسطيني من غزة إلى خارج الأراضي الفلسطينية مذكرة بأن محكمة العدل الدولية أكدت واجب أن تعتمد إسرائيل كل الإجراءات الممكنة للحيلولة دون هذا النوع من الخطابات.

### جنوب أفريقيا: سنستمر بالعمل لحماية حق الفلسطينيين بالحياة

اعتبرت ممثلة جنوب أفريقيا، أن كل الإحاطات والمداخلات التي تم الاستماع لها، توفر صورة واضحة للوضع المدمر في غزة، والفظائع المرتكبة في فلسطين من خلال استهداف المدنيين والبنى التحتية المدنية، ومرافق الأمم المتحدة، وأهداف أخرى، وهذه الأعمال التي نشهدها جميعاً كل يوم، والمرتكبة من قبل إسرائيل تمثل انتهاكاً للقانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، ومعاهدة جنيف والبروتوكول التابع لها.

وقالت إن الأحداث السابقة في غزة بينت أن إسرائيل تتخذ تدابير تتعارض مع واجباتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك تلك المتصلة بمعاهدة مكافحة الإبادة الجماعية، وجنوب أفريقيا لجأت إلى الآليات القضائية الدولية بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية للحصول على العدالة للشعب الفلسطيني.

وأكدت أنه لا يمكن للأسرة الدولية أن تتحدث عن أهمية القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة في بعض الحالات، وألا تتحدث عنه في حالات أخرى، كما لو أن سيادة القانون تطبق فقط على أشخاص بعينهم، أو دول بعينها.



عمليات اعتقال المئات وهم عرارة. ومحتجزون في ظروف حاطة بالكرامة الإنسانية. والتي تشكل مؤشراً إضافياً لما هو أخطر وأكبر على صعيد مستوى الجرائم التي تنفذ بحقهم. وكان الكنيست الإسرائيلي قد صادق مؤخراً على سريان اللوائح التي تحرم معتقلي غزة من لقاء المحامي لمدة أربعة شهور أخرى. وذلك في ضوء جملة القوانين والأوامر العسكرية التي فرضت على قضية معتقلي غزة بعد السابع من أكتوبر.

وأكد أنّ ما يتوفر للمؤسسات من معطيات حتى اليوم. هي معطيات ضئيلة جداً حصلت عليها المؤسسات من خلال المعتقلين الذين أفرج عنهم. حيث تواجه المؤسسات تحديات كبيرة في متابعة قضية معتقلي غزة. والمعطيات المتوفرة تتمثل ببعض أسماء المعسكرات والسجون التي يُحتجز فيها المعتقلون من غزة. منها معسكر (سديه تيمان) في بئر السبع. ومعسكر (عناوتوت). وسجن (عوفرا). وسجن (الدامون). ومعسكرات أخرى تابعة لجيش الاحتلال.

وعلى صعيد قضية معتقلي غزة الذين استشهدوا في سجون ومعسكرات الاحتلال. فإنّ اثنين من معتقلي غزة من أصل 7 معتقلين استشهدوا في سجون الاحتلال بعد السابع من أكتوبر. أحدهما كُشف عن هويته. وآخر لم يكشف الاحتلال عن هويته بعد. هذا عدا عن اعتراف الاحتلال بإعدام أحد المعتقلين. إضافة إلى ما كشف عنه إعلام الاحتلال عن استشهاد مجموعة من المعتقلين في معسكر (سديه تيمان) في بئر السبع. هذا إلى جانب المؤشرات الكبيرة بما فيهم ما أكدته الجريمة التي كُشف عنها بالأمس. بإعدام معتقلين.

وكانت إدارة سجون الاحتلال قد أعلنت في نهاية شهر كانون الأول/ ديسمبر الماضي. عن احتجاز 661 من معتقلي غزة صنفتهم (بالمقاتلين غير الشرعيين) بحسب توصيف الاحتلال لهم. منهم أسيرات. علماً أنه وبحسب المؤسسات المختصة ومؤسسات حقوقية دولية فإن التقديرات لأعداد معتقلي غزة تصل إلى الآلاف. غالبيتهم من المدنيين.

ووجه نادي الأسير نداءً مجدداً إلى كافة المؤسسات الحقوقية الدولية بمستوياتها المختلفة بضرورة الضغط والعمل على وقف جريمة الإخفاء القسري بحق المعتقلين من غزة. مؤكداً أنه وفي ضوء مطالبة محكمة العدل الدولية بالإفراج عن

حد لتدابير الفصل العنصري والإبادة الجماعية. والعمل مع هذا الشعب ليحقق تطلعاته في تقرير مصيره.

ورحبت بالدعم الذي عبرت عنه عدد من الدول. داعية إياها للتفاعل مع المحكمة والتدخل وتوجيه رسالة قوية للأسرة الدولية مفادها أن الوضع في غزة لا يمكن تبريره بتاتا.

وعبرت عن قلقها البالغ للمزاعم من قبل إسرائيل بشأن عدد من موظفي «الأونروا». مؤكدة دعم نداء الأمين العام للأمم المتحدة للدول التي قررت سحب وتعليق تمويلها للوكالة بأن تعيد النظر في هذا الأمر. لأن الأونروا وجدت لتساعد الفلسطينيين منذ عقود مديدة. وأن سحب التمويل سيفاقم الوضع الإنساني المعقد والصعب للغاية.<sup>217</sup>

نادي الأسير: الاحتلال ارتكب جريمة اعدام ميدانية بحق 30 معتقلاً من بيت لاهيا

رام الله 31-1-2024 وفا- أكد نادي الأسير. أن الاحتلال ارتكب جريمة اعدام ميدانية بحق 30 معتقلاً من بيت لاهيا. شمال قطاع غزة. بعد العثور على جثامينهم داخل إحدى المدارس التي كان يحاصرها. وهم مكبلي الأيدي ومعصوبي الأعين. أي كانوا رهن الاعتقال.

وأوضح. في بيان له. اليوم الأربعاء. أن عمليات الإعدامات الميدانية والإخفاء القسري بحق المعتقلين قد تصاعدت. في ضوء استمرار الإبادة الجماعية في قطاع غزة لليوم الـ117 على التوالي.

وأشار إلى تصاعد شهادات المعتقلين الذين أفرج عنهم على مدار الفترة الماضية. حول عمليات التعذيب والتنكيل والإذلال. بما فيهم شهادات لنساء وأطفال.

وشدد على أن إصرار الاحتلال على إبقاء معتقلي غزة رهن الإخفاء القسري. يحمل تفسيراً واحداً. هو أن هناك قراراً بالاستفراد بهم. بهدف تنفيذ المزيد من الجرائم بحقهم بالإخفاء. إذ يرفض الاحتلال تزويد المؤسسات الحقوقية بما فيها الدولية والفلسطينية المختصة بأي معطيات بشأن مصيرهم وأماكن احتجازهم حتى اليوم. بمن فيهم الشهداء من معتقلي غزة.

وكانت قوات الاحتلال خلال اجتياحها البري لغزة. قد نشرت عدة مرات صور ومشاهد مروعة. حول

الصراع في هذه الظروف بالذات<sup>٢١٩</sup>.

(رهائن) الاحتلال في غزة. فإننا نذكّر العالم أن الآلاف من معتقلي غزة هم رهن الإخفاء القسري منذ بدء العدوان.<sup>٢١٨</sup>

### ”الخارجية“: جميع الخطط المطروحة بشأن مستقبل غزة يجب أن تمر عبر بوابة الشرعية الفلسطينية

رام الله 2024-1-31 وفا- حذرت وزارة الخارجية والمغتربين من أي مخطط أو ترتيبات يسعى إليها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحلفاؤه من اليمين المتطرف بشأن مستقبل قطاع غزة، خاصة من ناحية محاولة الفصل بين الضفة والقطاع لضرب فرصة تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة.

واعتبرت الوزارة في بيان، اليوم الأربعاء، أن مثل تلك الخطط المزعومة تأتي امتداداً للمحاولات الإسرائيلية المتواصلة لتصفية القضية الفلسطينية وحقوق شعبنا، واستكمالاً لحرب الإبادة الجماعية ومحاولة إنهائها بمجزرة سياسية تحول دون إنهاء الاحتلال وتمكين شعبنا من ممارسة حقه في تقرير مصيره في أرض وطنه أو تأجيل تطبيقه والمماطلة والتسويف في إنجازها.

وأكدت، أن أي خطط أو ترتيبات يجب أن تمر من بوابة الشرعية الفلسطينية، من بدايتها إلى نهايتها، وبمشاركة القيادة الفلسطينية بجميع تفاصيلها، بما في ذلك الموافقة عليها، باعتبار ذلك شأنًا فلسطينياً داخلياً لا سلطة لنتنياهو وائتلافه اليميني الحاكم عليه، كما أن أي خطط وترتيبات لا تضمن وحدة جغرافيا الدولة الفلسطينية وتجسيدها على الأرض لا تعدو كونها إبقاءً متعمداً على فتيل دورة الحرب مشتعلاً.

ودعت الوزارة إلى عدم الانجرار خلف مراوغات نتنياهو المضللة لإخفاء نواياه الحقيقية في تحقيق طموحاته ومواقفه الاستعمارية العنصرية المعادية للسلام والرافضة للدولة الفلسطينية، أو الانجرار خلفه لتوظيف الحديث عن مستقبل غزة والانشغال الدولي به كغطاء لإطالة أمد الحرب، وامتصاص الضغوط الدولية الراهنة لتحقيق الوقف الفوري لإطلاق النار وحماية المدنيين وتأمين احتياجاتهم الأساسية، بشكل يعاكس إرادة السلام الدولية ويفشل الإجماع الدولي على ضرورة تطبيق مبدأ حل الدولتين وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وحل

